



الإتقان في النحو وإعراب القرآن

الأستاذ الدكتور هادي نهر

المجلد الثاني

طابع
الكتب الحديث





الإتقان

في النحو وإعراب القرآن

الأستاذ الدكتور

هادي نهر

أستاذ اللغويات وعميد كلية الدراسات الأدبية واللغوية

ورئيس قسم اللغة العربية - جامعة جدارا

المجلد الثاني

مكتبة لسان العرب

<https://lisānarabs.blogspot.com>

٢٠١٠



عَمَلُ الكُتُبِ الحَدِيثِ

Modern Book World

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

2010 - 1431

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2009 / 1 / 118)

225.1

العبيد، هادي نهر

الإتقان في النحو وإعراب القرآن/ هادي نهر العبيد. - إريد: عالم للكتب الحديث،

2009.

() ص

ر. ا. : (2009 / 1 / 118)

لواصفات: /إعراب القرآن//النحو//القرآن/

* أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات للفهرسة والتصنيف الأولية.

* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنعه ولا يعبر هذا

المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ليست جميع الكتب التي تنشرها الدار تتبناها وتعتبر عن وجهة نظرها
وإنما تعكس آراء ووجهة نظر مؤلفيها.

ردمك: ISBN 978-9957-70-157-4

Copyright ©

All rights reserved



جدارا للكتاب العالمي

للتنشر والتوزيع

عمان-العبدلي-مقابل جوهرة القدس

خلوي: 079/5264363



عالم الكتب الحديث

للتنشر والتوزيع

إريد - شارع الجامعة - بجانب البنك الإسلامي

تلفون: 00962-27272272 خلوي: 079/5264363

فاكس: 00962-27269900

صندوق بريد (3489) الرمزي البريدي (21110)

البريد الإلكتروني almaiktob@yahoo.com

almaiktob@hotmail.com

فهرس المحتويات

شماره ثبت: ٣٨٤٧٠

تاريخ ثبت:

الصفحة

الموضوع

397

المبحث الثالث: النواسخ الحرفية (إن وأخواتها)

397

المطلب الأول: عدتها، وعملها، ودلالاتها

398

- إن

399

- لكن

400

- كان

400

- ليت

400

- لعل

lisanarabs.blogspot.com

402

المطلب الثاني: أنماط الجملة الإسمية المنسوخة بـ (إن) أو إحدى

أخواتها

403

المطلب الثالث: دخول لام الإبتداء على اسمها

406

المطلب الرابع: إلغاء عمل الحروف المشبهة بالفعل

413

المطلب الخامس: حذف خبرها

414

المطلب السادس: مواضع كسر همزة (إن) أو فتحها

416

مواضع وجوب كسر همزة إن

418

مواضع جواز كسر همزة إن أو فتحها

419

المطلب السابع: نون الوقاية مع الأحرف المشبهة بالفعل

420

المطلب الثامن: العطف على اسم (إن)

422

تطبيقات مقالية

426

تطبيقات نصية

438

المبحث الرابع: لا النافية للجنس

مكتبة لسان العرب

<https://lisanarabs.blogspot.com>

- 438 المطلب الأول: ماهيتها
- 439 المطلب الثاني: عملها
- 440 دخول همزة الاستفهام على (لا)
- 441 المطلب الثالث: صور اسم لا النافية للجنس
- 442 المطلب الرابع: صور خبر لا النافية للجنس
- 442 المطلب الخامس: أحكام اسم لا النافية للجنس من حيث البناء أو الإعراب
- 443 المطلب السادس: تكرار (لا)
- 444 المطلب السابع: حكم نعت اسم لا النافية للجنس
- 445 المطلب الثامن: لا سيما
- 446 تطبيقات مقالية
- 449 تطبيقات نصية
- 455 المبحث الخامس: الفاعل
- 455 المطلب الأول: تعريف الفاعل
- 457 المطلب الثاني: أبنية الفاعل
- 460 المطلب الثالث: أحكام الفاعل الإعرابية
- 462 المطلب الرابع: ما يحتاج إلى فاعل
- 463 المطلب الخامس: تأنيث الفعل للفاعل
- 469 المطلب السادس: التصرف الأفقي في الجملة الفعلية
- 469 أولاً: رتبة الفاعل بالنسبة لفعله
- 470 ثانياً: رتبة الفاعل بالنسبة للمفعول
- 473 ثالثاً: رتبة المفعول به بالنسبة إلى الفعل
- 476 تطبيقات مقالية

- 491 المبحث السادس: نائب الفاعل
- 491 المطلب الأول: تعريفه
- 492 المطلب الثاني: بواعث بناء الفعل للمجهول
- 496 المطلب الثالث: بناء الفعل للمجهول
- 500 المطلب الرابع: ما ينوب عن الفاعل عند بناء الفعل للمجهول
- 503 المطلب الخامس: وقوع الجملة نائباً للفاعل
- 504 المطلب السادس: حكم نائب الفاعل من حيث الرتبة، والنوع،
والعددية
- 506 المطلب السابع: ما يحتاج إلى نائب فاعل
- 506 المطلب الثامن: أفعال على صورة البناء للمجهول
- 508 تطبيقات مقالية
- 511 تطبيقات نصية
- 518 المبحث السابع: الإشتغال
- 518 المطلب الأول: مفهومه
- 519 المطلب الثاني: أركان جملة اشتغال العامل عن المعمول
- 520 المطلب الثالث: صورة جملة الاشتغال
- 520 المطلب الرابع: الأحكام الإعرابية للاسم المشغول عنه
- 524 تطبيقات مقالية
- 526 تطبيقات نصية
- الباب الثالث
- 533
- (المنصوبات الإسمية) والعوامل الإسمية**

- 535 الفصل الأول: المفاعيل
- 537 المبحث الأول: المفعول به
- 537 المطلب الأول: أقسام الفعل باعتبار التعدي واللزوم
- 541 المطلب الثاني: علامات المتعدي واللزوم
- 541 أ- علامات المتعدي
- 543 ب- علامات الفعل اللازم
- 544 المطلب الثالث: (أنواع المتعدي باعتبار الحاجة إلى المفعول به)
- 545 المطلب الرابع: المفعول به
- 545 أ- مفهومه
- 546 ب- صورته
- 550 ج- عامل المفعول به
- 551 المطلب الخامس: ما يتعدى من الأفعال إلى مفعولين (ظن وأخواتها)
- 555 أ- أفعال الظن
- 558 ب- أفعال التحويل
- 559 المطلب السادس: ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل
- 560 المطلب السابع: رتبة المفعول به بالنسبة للفعل والفاعل
- 564 المطلب الثامن: حذف المفعول به
- 566 المطلب التاسع: حذف عامل المفعول به وجوباً
- 567 المطلب العاشر: الإلغاء والتعليق في أفعال القلوب
- 571 التنازع في العمل
- 576 تطبيقات مقالية
- 584 تطبيقات نصية



- 608 المبحث الثاني: المفعول المطلق
- 608 المطلب الأول: مفهومه والفرق بينه وبين المصدر
- 609 المطلب الثاني: من أقسام المصادر
- 610 المطلب الثالث: وظائف المفعول المطلق
- 615 المطلب الرابع: عامل المفعول المطلق
- 622 المطلب الخامس: حذف عامل المفعول المطلق
- 623 المطلب السادس: رتبة المفعول المطلق
- 624 تطبيقات مقالية
- 627 تطبيقات نصية
- 641 المبحث الثالث: المفعول فيه - أو: (الظرف)
- 641 المطلب الأول: ماهية المفعول فيه
- 644 المطلب الثاني: عامل المفعول فيه
- 646 المطلب الثالث: حذف عامل المفعول فيه
- 648 المطلب الرابع: أقسام الظروف
- 655 المطلب الخامس: ما ينصب على الظرفية من أسماء الزمان
- 656 المطلب السادس: ما ينصب على الظرفية من أسماء المكان
- 659 ما ينوب عن الظروف في باب المفعول فيه
- 662 المطلب السابع: أحكام نحوية ودلالية لبعض الظروف
- 662 أولاً: ظروف مبنية
- 677 ثانياً: ظروف معربة
- 683 ثالثاً: ظروف معربة مرة ومبنية أخرى
- 690 تطبيقات مقالية
- 694 تطبيقات نصية

- 714 المبحث الرابع: المفعول لأجله
- 714 المطلب الأول: ماهيته ووظيفته
- 715 المطلب الثاني: شروط نصب الاسم مفعولاً لأجله
- 718 المطلب الثالث: عامله
- 719 المطلب الرابع: صور المفعول لأجله وأحكامها الإعرابية
- 721 المطلب الخامس: حذف عامل المفعول لأجله
- 722 المطلب السادس: حذف المفعول لأجله
- 723 المطلب السابع: تقديم المفعول لأجله على عامله
- 723 المطلب الثامن: فوائد
- 726 تطبيقات مقالية
- 729 تطبيقات نصية
- 735 المبحث الخامس: المفعول معه
- 735 المطلب الأول: ماهيته وشروطه
- 738 المطلب الثاني: عامل المفعول به
- 739 المطلب الثالث: الأحكام الإعرابية للاسم الواقع بعد الواو
- 740 المطلب الرابع: تقديم المفعول معه على عامله
- 741 تطبيقات مقالية
- 742 تطبيقات نصية

المبحث الثالث النواسخ العرفية إن وأخواتها

1. عدتها، وعملها، ودلالاتها:
2. أنماط الجملة الإسمية المنسوخة بـ(إن) أو إحدى أخواتها.
3. دخول لام الابتداء على اسمها.
4. الغاء عمل الحروف المشبهة بالفعل.
أ- ما الكافة.
ب- تخفيف (إن) وأخواتها.
5. حذف خبر هذه الحروف.
6. مواضع كسر همزة إن أو فتحها.
7. نون الوقاية مع هذه الأحرف.
8. العطف على اسم (إن).



مكتبة
لسان العرب

lisanarabs.blogspot.com

المطلب الأول: عدتها، وعملها، ودلالاتها:

هي خمسة أحرف (1) (إن، ولكن، وكان، وليت، ولعل) تنصب المبتدأ بعدها تشبيهاً له بالمفعول، ويُجعل اسماً لها، ويرتفع الخبر تشبيهاً له بالفاعل، وينصب على أنه خبرها، وهو في الحقيقة خبر عن الاسم الواقع بعدها، كما قلنا في خبر كان وأخواتها وترد هذه الأحرف المشبهة بالفعل في صدر الجملة غالباً، وقد ترد في ذرّجها كما سيأتي الاستشهاد له.

(1) جعلناها خمسة لا ستة كما عليه بعض النحاة؛ لأن (أن) مفتوحة الهمزة فرع عن المكسورة الهمزة. ينظر: سيويه الكتاب: 2/ 131، المبرد: المقتضب: 4/ 107، ابن السراج: أصول النحو: 1/ 229.

وقبل الحديث في دلالة كلِّ حرف من هذه الأحرف المشبهة بالفعل لا بد من تأكيد

حقيقتين:

أولهما: أنّ هذه الأحرف قد تضمنت معاني الأفعال من: تأكيد، واستدراك، وتشبيه وتمنّ، ورجاء ولذلك عملت عملها، وشبهت منها بما قدّم مفعوله على فاعله فرقاً بينها وبين (كان وأخواتها).

وثانيهما: أنّ هذه الحروف وقد دخلت على (المبتدأ والخبر) انقسم خبرها على أقسام خبر المبتدأ، وجرى اسمها وخبرها في التعريف والتنكير على ما جرى عليه المبتدأ والخبر، ولذلك لا بد لنا كي نتبين حركة الجملة المنسوخة بأحد هذه الحروف وموقع كلِّ مكوّن من مكوّناتها أن نكون على وعي بتحليل الجملة.

ولكل منها دلالاته التي تتحدّد داخل التركيب الذي يرد فيه وعلى النحو الآتي:

☆ إنَّ،

ومثلها: (أنّ) لإفادة توكيد نسبة الخبر للمبتدأ، ونفي أي شك أو تردّد، أو إنكار عند

المتلقي لهذه النسبة.

قال تعالى:

﴿ فَارْتَبِعْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فَخَيَّرْنَا لَكُمْ فِيهَا مِائَةَ مَنَّا أَلْهَمْنَا لَكَ الْقُرْآنَ لَعَلَّكَ تَتَّقِي ۝۱۹﴾

﴿ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾ هود/ 61.

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا ﴾ السجدة/ 27.

فإسم الجلالة في آل عمران اسم لأن منصوب و: سريعٌ خبرها مرفوع. وباء المتكلم في سورة هود ضمير في محل نصب اسم (إن)، و: قريب: خبر مرفوع، و: قريب: خبر مرفوع، و: مجيب: خبر ثان. وضمير (نا) في آية السجدة في محل نصب اسم (إن)، وجملة (نسوق....) في محل رفع خبر (أن).

ومما يمكن ملاحظته مجيء الحرف المشبه بالفعل في صدر الكلام، أو في درجته كما في آية السجدة.

وقد تفيد (إن) زيادة على التأكيد معنى التعليل. كقوله تعالى:
﴿ قَالُوا سُبْحٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ البقرة/ 32.
وتفيد أيضاً توكيد الجملة الاسمية بعدها ولذلك يُجاب القسم بها. كقوله تعالى:
﴿ وَتَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ بِمِنكُمْ ﴾ التوبة/ 56.

﴿ لَكِنْ ﴾

هذا الحرف المشبه بالفعل يفيد الاستدراك غالباً، وقيل: إنها للاستدراك والتأكيد، والاستدراك تعقيب على الكلام بنفسه ما يتوهم ثبوته، أو بإثبات ما يتوهم نفيه، ولذلك يُستدرك بـ(لكن) بعد المنفي والمثبت (1) ولكونها للاستدراك لا ترد إلا بعد كلام يسبقها.
قال تعالى:

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾

البقرة/ 243.

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِيٰ مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ ﴾ آل

عمران/ 179.

ف: أكثرُ اسم لکن منصوب، وجملة يشكرون في محل رفع خبر لـ (لكن). وقد تم إثبات ما يتوهمه بعض الناس من فضل الله تعالى عليهم بما يوجب الشكر والحمد وفي آية آل عمران تم الاستدراك بعد النفي بالتعقيب على ما يتوهم

(1) التي لا يستدرك بها إلا بعد النفي هي (لكن) العاطفة إذا كان مدخولها مفردا. وقد تستعمل (لكن) لمجرد تأكيد المعنى السابق لها. نحو: لو صدقت مجوت لكنت لم تفعل.

ثبوتَه عند الناس لتقرير حقيقة أن الله هو عالم الغيب لا
يطلع أحداً، يفعل ما يشاء ويختار من رسله من يشاء.

☆ كانُ:

تفيد (كانُ) في المقام الأول التشبيه، أي تشبيه اسمها بخبرها. قال تعالى:

﴿ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ الجن/ 58.

فإسم (كانُ) الضمير المتصل بها، وخبرها. ألياقوتٌ
مرفوع.

وقد ترد (كانُ) للدلالة على (الظن)، وذلك إذا كان
خبرها جملة فعلية أو شبه جملة، أو وصفاً (1).

☆ ليئتُ:

وهي للدلالة على التمني، وهو طلب الممكن والمستبعد. ولا تستعمل في أمر واقع
حتماً (2) قال تعالى:

﴿ يَلِيَّتْنَا نُرْدُ وَلَا نُكْذِبُ بِقَائِلَتِ رَبِّنَا ﴾ الأنعام/ 27.

فإسم: (ليئت) هو ضمير (نا) في محل نصب، وخبرها جملة:
نُردُ.

☆ ونعلُ (3):

وهي للدلالة على الترجي، والفرق بين التمني والترجي أن الأول يكون في الممكن
وغير الممكن، والرجاء لا يكون إلا في الممكن. قال تعالى:

(1) لم يرد منه شيء في القرآن الكريم. تقول: كان محمداً تفوق، و: كأنه في مشكلة، و: كأنه بالخير مقبل.

(2) لا يجوز: ليت غداً يأتي.

(3) قيل: إن أصلها: (عل) ودخلت عليها لام التأكيد، وقيل: إنها بسبب لا تركيب فيها.

وينظر: الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف: المسألة (26)، والمرادي: الجنى الداني: 579.

﴿ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ الطلاق / 1.

فلفظ الجلالة اسم (لعل) منصوب وخبرها جملة: يحدث بعد ذلك أمراً في محل رفع.

وهي هنا للترجي، فالله سبحانه هو المحدث بعد العسر يسراً، وبعد الموت الحياة، وبعد كل حالٍ حالاً.

وقد ترد (لعل) للدلالة على الإشفاق. قال تعالى:

﴿ فَلَعَلَّكَ بِنَجْعِ نَفْسِكَ عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾

الكهف / 6.

فاسم لعل ضمير الخطاب المتصل بها في محل نصب، و: يا خع خبر لعل مرفوع. والمعنى: أشفق على من أن يقتلها الغم على ما فات من عدم إسلام قومك.

وقد ترد (لعل) أيضاً للتعليل. كقوله تعالى:

﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْسَ لَنَا لَعْلُهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾ طه / 44.

فاسم (لعل) ضمير الغائب المتصل بها في محل نصب، وخبرها جملة: يتذكر. و لعله يتذكر نحو قول الرجل لصاحبه: أفرغ علينا نتغدى، والمعنى: لتغدى ويقول الرجل: أعمل عملك لعلك تأخذ أجرك، أي: لتأخذ (1).

وتكون (لعل) كذلك للاستفهام، كقوله تعالى:

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعْلَهُ يَرْكَبُ ﴾ عبس / 3.

فاسم (لعل) ضمير الغائب المتصل بها في محل نصب وخبرها جملة: يركب.

(1) ينظر: الأخفش: معاني القرآن 2 / 631.

و لعلّه يزكّي أي: يتطهر بما يتلقن من الشرائع من بعض أضرار الإثم، أو يتذكر أو: يستعظ فتسفعه ذكراك، أي: موعضتك، وتكون له لطفاً في بعض الطاعات، والمعنى: أنك لا تدري ما هو مترقب منه من ترك أو تذكر، ولو دريت لما فرط ذلك منك. وقيل: الضمير في لعلّه للكافر يعني: أنك طمعت في أن يتزكى بالإسلام أو يذكر فتقرّبته الذكرى إلى قبول الحق، وما يدريك أنّ ما طمعت فيه كائن؟ (1).

المطلب الثاني: أنماط الجملة الاسمية المنسوخة بـ(إن) أو إحدى أخواتها:

نؤكد ما ذكرناه سابقاً من ضرورة التمكن من تحليل الجملة الاسمية ووصفها قبل دخول النواسخ الفعلية أو الحرفية عليها، وتحديد مكوني تلك الجملة، ومواقع كلّ منهما تقديماً، أو تأخيراً؛ لأنّ هذا التحديد يعين على كتابة الجملة الاسمية المنسوخة، بصورة صحيحة.

ونريد التنبيه على أنه متى جاء بعد (إن) أو إحدى أخواتها ظرف أو جار ومجرور، فإنّ اسمها يكون مؤخراً وعليه يجب الإنباه إلى نصبه. وهذا من أشهر مواقع الخطأ الذي يقع فيه الكثيرون.

قال تعالى:

﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ الشرح / 6.

﴿ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾ المائدة / 22.

﴿ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ﴾ الليل / 13.

﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أُنكَالًا ﴾ المزمّل / 12.

فس: يسراً اسم (إن) مؤخر، لأنه مبتدأ مؤخر في الأصل -
لكونه نكرة تقدم عليها الجار والمجرور.

(1) الزمخشري: الكشاف: 4/ 545. ومن مجيئها للاستفهام قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم - لبعض الأنصار رضي الله عنهم وقد خرج إليه مستعجلاً: كعلنا أعجلناك وينظر: البخاري: صحيح البخاري: كتاب الوضوء ص 340.

وكذا الأمر في قوماً اسم (إن) مؤخر. أما في آية الليل فاسم إن هو (الأخرة) وقد اتصل بلام التأكيد، وهو في الأصل مبتدأ متصل بلام الإبتداء التي توجب تقدمه، وقد تأخر هنا لدخول (إن) التي تفيد التوكيد، والتوكيد لا يدخل على مثله فتأخر الاسم، وتقدم الجار والمجرور لنا المتعلقان بالخبر المحذوف.

أما في آية المزمل، فقد جاء خبر إن ظرفاً مقدماً وجوباً على الاسم هو كدى.

المطلب الثالث: دخول لام الإبتداء على اسمها:

تختص (إن) المكسورة المهمزة دون سائر أخواتها بجواز دخول لام التأكيد على اسمها، أو خبرها أو معمول خبرها، وهذه اللام هي التي تُسمى (لام الإبتداء) تفيد المبالغة في التأكيد مضمون الجملة المثبتة أو تخليص الخبر الفعلي بالحاضر فقط. قال تعالى:

﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ﴾ النازعات / 26.

﴿ إِنَّ نَبِيَّ لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ إبراهيم / 39.

ف: عبرة اسم (إن) مؤخر، وقد دخلت عليه لام الإبتداء مبالغة في التأكيد.

و: سميع الدعاء خبر إن مرفوع، دخلت عليه لام الإبتداء، التي تُسمى حين دخولها على الخبر (اللام المزحلقة)، لكونها تما له صدر الكلام، وحقها أن تدخل على (إن) فيقال: (لإن) ودخول حرف للتأكيد على حرف للتأكيد مكروه في اللغة، لذلك أخروا اللام وأدخلوها على الاسم المؤخر، أو على الخبر.

وإذا كانت (لام الابتداء) هذه تفيد المبالغة في تأكيد مضمون الجملة المثبتة كما في آية النازعات، وإبراهيم. فإنها تفيد تخليص الخبر إذا كان فعلاً مضارعاً للزمان الحاضر، بعد أن كان محتملاً للحاضر (للحال) والاستقبال. قال تعالى:

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ النحل / 124.

ف: رب اسم إن منصوب، وجملة: ليحكم بينهم يوم القيامة من لام التأكيد، والفعل المضارع المرفوع وفاعله المستتر جوازاً العائد على الرب ومتعلقات هذا الفعل، كل هذه الجملة الفعلية المضارعية في محل رفع خبر (إن).

ودخول لام التأكيد على المضارع قد أفاد تخليص الزمان بالحاضر؛ لأن المستقبل منزل منزلة الحاضر لتحقيق وقوعه حتماً. فحكم الله تعالى أت لا محالة بل كآله واقع حاضر.

ومثله قوله تعالى:

﴿ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ ﴾ يوسف / 13

بدخول لام التأكيد على خبر (إن) وهو جملة فعلية مضارعية، وقد أفادت هذه اللام تحديد المضارع بالزمان الحاضر فإن الذهاب وإن كان مستقبلاً فإن أثره، وهو الحزن حاضر، إذ وقع حزن الوالد على ابنه بمجرد علمه أنهم ذاهبون بيوسف عليه السلام.

شروط دخول لام الابتداء على الاسم أو الخبر:

أ- شروط دخولها على اسم (إن):

أ. أن يتأخر الاسم ويتقدم الخبر، وهو جار ومجرور، أو ظرف، كما مر الاستشهاد له.

ب- شروط دخولها على خبر (إن).

تدخل لام التوكيد على خبر (إن) فقط (1)، وتسمى حيثئذ بـ(اللام المزحلقة)(2) بالشروط الآتية:

1. أن يتأخر الخبر أي: يكون في موضعه الأصل بعد الاسم. كقوله تعالى:

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقِي عَظِيمٌ ﴾ القلم/ 4.

2. أن يكون الخبر مثبتاً، فلا تدخل اللام على الخبر المنفي قال تعالى:

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا ﴾ يونس/ 44.

فلا يجوز دخول اللام على الخبر وهو جملة: لا يظلم الناس شيئاً؛ لأنه جملة منفية.

3. أن يكون الخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ مسبوق بـ (قد)، فلا تدخل اللام على نحو قوله تعالى:

﴿ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ آدَمَ ﴾ آل عمران/ 33.

فلا يجوز دخول لام الابتداء على خبر إن، وهو الجملة الفعلية الماضية: أصطفى آدم لكون الفعل الماضي غير مصدر بـ (قد).

4. أو يكون شبه جملة كما مر.

5. أو يكون جملة اسمية كقوله تعالى:

﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُؤْتِي ﴾ الحجر/ 23.

ف: إننا حرف مشبه بالفعل للتأكيد و: ضمير (نا) المتصل

في محل نصب اسمها، و: نحن اللام لام إبتداء، و: نحن

(1) من النحاة من يميز دخول لام التأكيد على خبر أخوات (إن)، ولم يرد شيء منه في النص القرآني، وما جاء من أمثلة فيخرج على زيادة اللام، أو على شذوذها، وهو على أي حال نادر في اللغة.

(2) لتحوّلها من صدر الكلام، وهو موقعها الأصل إلى ما بعده من اسم متأخر، أو خبر في موقعه الأصل.

ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، وجملة: 'نحبي' من الفعل المضارع المرفوع وفاعله المستتر وجوباً في محل رفع خبر إلى (نحن) والجملة الاسمية: 'ننحن نحبي في محل رفع خبر لـ (إن)'.
 عمل رفع خبر لـ (إن).

ويجوز أن تدخل لام الابتداء على معمول الخبر (1).

المطلب الرابع: الفاء عمل الحروف المشبهة بالفعل:

تعمل الحروف المشبهة بالفعل كلها، أو بعضها في موضعين الأول:

إذا لحقتها (ما) الكافة؛ لأنها تكلف (إن) أو أخواتها عن العمل، وتفيد (هي وإن)

الحصر. وهو نوع من أنواع التأكيد كقول تعالى:

﴿ أَنْعَمَّا إِلَهُكُمْ إِلَهُهُ وَاحِدٌ ﴾ الكهف/ 110.

ف: إنما إن حرف مشبه بالفعل و: (ما) كافة. ويمكن القول:

إنما: أداة حصر. وما بعدها: مبتدأ، وخبر.

ومن وظائف (ما) زيادة على أنها تبطل عمل (إن) أو إحدى أخواتها، أنها تهيؤها

للدخول على الجمل الفعلية، ليفسد هذا توسيعاً لدائرة التشبيه في (كان) مثلاً، الذي كان مقصوراً على الجمل الاسمية (2).

قال تعالى:

﴿ كَانَمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ الأنفال/ 6.

(1) لم يسعف النص الفرآني هذا الجواز تقول: إن محمداً لعمراً مكرم. بإعمال: (مكرم) وهو خبر (إن) في: (عمراً)، الذي يجوز فيه دخول لام التأكيد عليه.

(2) هناك فرق دلالي بين أن نقول: كأن الزجاجة أضاءت و: كأنما الزجاجة أضاءت فتقديم (الزجاجة) دلالة على الاهتمام بالمشبه وتقديم (الفعل) دلالة على الاهتمام بالحدث المشبه به.

ف: كأنما حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه، و: (ما) كافة. و
يساقون جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب، وجملة:
وهم ينظرون الاسمية في محل نصب حال. وجملة: ينظرون
وحدها في محل رفع خبر المبتدأ: (هم).

مع الانتباه إلى التفريق بين (ما) الكافة، و (ما) الموصولة، أو الحرفية المصدرية،
فالموصولة، والمصدرية لا تكفان الحروف المشبهة بالفعل عن العمل. بل تكون (ما) الموصولة
اسماً للحرف المشبه بالفعل.

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ ﴾ الداريات/ 6.

ف: (إن) حرف مشبه بالفعل، و: (ما) اسم موصول مبني
على السكون في محل نصب اسم (إن)، وجملة: تُوعَدُونَ
صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. و: (صادق) خبر
إن.

وفي حال كون (ما) موصولة، أو (مصدرية) يجب أن تكتب منفصلة عن (إن) (1).

والثاني: أحكام تخفيف (إن) وأخواتها:

يجوز في أكثر الحروف المشبهة بالفعل تخفيف الحرف المشدّد فيهنّ، فيقال: إن، وأن،
وكان، ولكن.

وتنبني على هذا التخفيف أحكام نحوية كثيرة من أبرزها أن بعضاً من هذه الأحرف
المشبهة بالفعل يبطل عملها فلا تحتاج إلى اسم أو خبر. وعلى النحو الآتي:
أ- تخفيف: (إن):

إذا خففت (إن) مكسورة الهمزة أهملت وجوباً، ودخلت على الجمل الفعلية. وقال
تعالى:

(1) ولا يسري هذا على الرسم القرآني. ولم ترد (ما) مصدرية بعد (إن) في القرآن لكرام - والله أعلم.

﴿ وَإِنْ نَظَّلْنَاكَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ ﴾ الشعراء/ 186.

فإن مخففة مهملة. وما بعدها فعل مضارع مرفوع فاعله مستتر وجوباً تقديره: نحن، وضمير الخطاب في محل نصب مفعول: نظن. واللام للتوكيد وما بعدها: جار ومجرور.

فإن وليهما بعد تخفيفها (اسم) قل إعمالها. قال تعالى:

﴿ وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ ﴾ هود/ 111.

فقد قرأ: ابن كثير ونافع وعاصم: في رواية أبي بكر: وإن خفيفاً وكذلك: لَمَّا (1)، فمن خفف جعله مخففاً من (إن) المشددة النون وأعمله فنصب (كلاً) به (2).

فإن خففت زال اختصاصها بالجملة الاسمية وتلتها جملة فعلية وكانت مهملة غير عاملة.

قال تعالى:

﴿ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفٰسِقِيْنَ ﴾ الأعراف/ 102.

ف: إن حرف مشبه بالفعل مخفف غير عامل، و: وجدنا فعل ماضٍ مبني على السكون، لاتصاله بضمير الرفع (نا)، والضمير في محل رفع فاعل و: (أكثر) مفعول أول للفعل الناسخ: وجد، وقد دخلت (اللام الفارقة) المفيدة للتوكيد مع المفعول الثاني (الفاسيقين) وهو في الأصل خبر للمبتدأ: أكثرهم.

(1) كان عاصم - رضي الله عنه - يقرأ بالتخفيف (إن) لكنه يُبقي على (لما) مشددة بمعنى: (إلا) ومثله

قوله تعالى: ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيَّآ حَافِظٌ ﴾ الطارق/ 4. أي: إلا عليها حافظ.

(2) ينظر: ابن خالويه: إعراب القراءات السبع وعللها 1/ 294-295. وابن جني المحتسب: 1/ 328. والأنباري: الإنصاف المسألة (25).

ودخول هذه اللام يفيد (التفريق) بين (إن) المخففة من الثقيلة المهملة و (إن) الثانية التي بمعنى (ليس).

ب- تخفيف (أن) مفتوحة الهمزة.

إذا خففت (أن) المفتوحة الهمزة بقيت عاملة عند بعض النحاة (1)، غير أن اسمها سيكون ضمير شأن محذوف وجوباً، وخبرها جملة اسمية، أو خبرية.
قال تعالى:

﴿ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ هود/14.

﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى ﴾ المزمل/20.

﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾ النجم/39.

ف: (أن) حرف مشبه بالفعل مخفف عامل، واسمه ضمير شأن محذوف، وخبره في آية (هود) جملة اسمية منفية بـ (لا) النافية للجنس، وفي سورة (المزمل) جملة فعلية فعلها مضارع هو: (يكون)، وفي سورة (النجم) جملة فعلية مصدرية بفعل ماضٍ جامد هو: (ليس).

ولكي لا تختلط (أن) المخففة مع الخفيفة العاملة، بـ (أن) المصدرية الناصبة يؤتى بفاصل بين (أن) المخففة من الثقيلة، والفعل المضارع بعدها، من يستحسن أن نحو: (السين)، أو (سوف)، أو (قد)، أو (لو) أو (لن) أو (لم). قال تعالى:

﴿ لَيَعْلَمَنَّ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَنَا رَيْبَهُمْ ﴾ الجن/28.

(1) مذهب سيويه والكوفيين أن (أن) المخففة مهملة لا تعمل شيئاً لا في ظاهر ولا مضمراً، فهي حرف مصدرية كسائر الأحرف المصدرية، وتدخل حيثنظر على الجمل الاسمية والفعلية، وعلى الرغم من أن هذا الرأي لا تكلف فيه لا سيما في إظهار اسمها، لم يكتب له الذبوع، والثابت في أغلب كتب النحويين ما اثبتناه. وينظر: ابن مالك: شرح التسهيل: 253/2.

﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ طه / 89.

﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْتَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ الأعراف / 100.

﴿ أَحْتَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ القيامة / 3.

﴿ أَحْتَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَءَهُ أَحَدٌ ﴾ البلد / 7.

﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا

تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ النساء / 140.

ففي هذه الآيات الكريمة خففت (أن) من الثقيلة وأعملت، فكان كل منها مضمراً وجوباً، وخبر كل منها جملة فعلية فصل بينها وبين أن المخففة فاصل هو (قد، لا، لو، لن، لم، إذا الشرطية) للإشارة إلى أن (أن) خففت من الثقيلة وليست (أن) المصدرية.

فإن كان الخبر جملة اسمية، أو فعلية فعلها غير متصرف أو جملة فعلية أفادت معنى الدعاء لم يؤت بالفواصل كما في نحو قوله تعالى:

﴿ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾ الأعراف / 185.

﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾ النجم / 39.

﴿ وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾ النور / 9.

فقد خففت (أن)، وأضمر اسمها وجوباً وجاء خبرها في آية الأعراف جملة مضارعية (أن يكون) وفي آية النجم جملة فعلها جامد (ليس) من غير فاصل لعدم وجود حاجة للفصل، أما في آية النور فلم يفصل بين (أن) المخففة، والفعل الماضي بعدها وهو: غضب لدلالة الجملة الفعلية على الدعاء.

ومن الجدير بالذكر هنا أنه إذا وقعت (أن) المخففة بعد فعل من أفعال العلم واليقين وجب أن تكون مخففة من الثقيلة، واسمها مضمر وجوباً وخبرها جملة اسمية، أو فعلية، الفعل المضارع منها مرفوع، وقد تبين لنا كيفية التمييز بين (أن) المخففة من الثقيلة، و (أن) المصدرية الناصبة للفعل المضارع بعدها. بوجود الفاصل الموضح بالشواهد فإن وقعت أن بعد فعل يدل على الظن الرجح جاز لنا عدّ (أن) مخففة من الثقيلة، أو عدّها مصدرية، ويتضح ذلك من خلال الإعراب.

قال تعالى:

﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً ﴾ المائدة / 71.

فقد قرئ (تكون) بالنصب والرفع فمن قرأ بالنصب جعل (أن) مصدرية ناصبة والمضارع منصوب بها، ومن قرأ بالرفع جعل (أن) مخففة من المشددة عاملة، واسمها ضمير شأن محذوف وجوباً وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع مرفوع. (فتنة) فاعل لتكون التامة بمعنى: وقع (1).

والذي جوز الوجهين الرفع، والنصب في (تكون) بعد (على بأن) أن (أن) الناصبة للفعل المضارع تستعمل في مقام الرجاء والطمع فيما بعدها، فلا يناسبها اليقين، وإنما يناسبها الظن، فلم يجوز أن تقع بعد ما يفيد اليقين، و (أن) المخففة للتأكيد، فيناسبها اليقين، ولما كان الرجاء والطمع يناسبهما الظن جاز أن تقع بعده (أن) الناصبة للمضارع المفيدة للرجاء والطمع وإنما جاز أن تقع (أن) المخففة المفيدة للتأكيد إذا كان ظناً مرجوحاً؛ لأنّ الظن المرجوح يعرب من اليقين فيُنزل منزله (2).

(1) ينظر: ابن خالويه: إعراب القراءات السبع وعللها: 148 / 1.

واعلم أنهم جميعاً قرأ: ن لا تكون فتنة رفع: فتنة على الفاعلية لتكون التام، ولو نصب وقيل: (فتنة) أي: لا يكون قولهم فتنة لكان جائزاً في العربية ولم يقرأ أحد بنصب (فتنة).

وينظر: أبو علي الحجة في القراءات 250 / 3.

(2) الغلابي جامع الدروس العربية: 254 / 2.

ج- تخفيف: كان

إذا خففت (كان) لا تُلغى بل تبقى عاملة عمل أن المخففة (1)، إلا أن اسمها لا يلزم أن يكون مضمراً كما رأينا في (أن) المخففة، بل قد يكون ظاهراً أو مضمراً. قال تعالى:

﴿ فَجَعَلْنَهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ ﴾ يونس / 24.

ف: كان مخففة من الثقيلة تفيد التشبيه واسمها ضمير شأن محذوف تقديره: كأنه عائد على ماضي الأرض من (نبات الأرض) وجملة: لم تغن بالأمس جملة فعلية في محل رفع خبر (كان). ولاحظ الفصل بين (كان) والمضارع (تغنن) وهو (لم) تمييزاً بين (أن) المصدرية المسبوقة بكاف التشبيه، و (كان) المخففة من الثقيلة (2).

د- تخفيف لكن:

إذا خففت (لكن) أهملت وجوباً، وتلتها جملة اسمية أو فعلية واحتفظت بدلالاتها على الاستدراك. قال تعالى:

﴿ لَيْكِنَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ النساء / 16.
﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلِيكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ الزخرف / 76.

ف: لكن مخففة من الثقيلة كسرت نونها لالتقاء الساكنين، مهملة غير عاملة و الراسخون مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه السواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. وجملة: يؤمنون جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ. وفي آية الزخرف خففت لكن وأهملت وقد تلتها جملة فعلية هي جملة: كانوا هم الظالمين.

- (1) من الجائز الحكم على (كان) المخففة بالإهمال، وذلك لا يوجبنا إلى تقدير اسمين وتعيين خبر. وإنما نكتفي بإعراب ما بعدها على حالة إن كان جملة فعلية أو اسمية.
- (2) يمكن أن يليها جملة اسمية، وما ورد من أمثلة لذلك مصنوع. ولا يوجد شيء منه في القرآن الكريم.

المطلب الخامس: حذف خبرها:

جوز بعض النحاة حذف خبر بعض الأحرف المشبهة بالفعل، واستشهدوا له بأشعار كثيرة (1)، ووجهوا إعراب بعض الآيات الكريمة على ذلك، كقوله تعالى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ الحج / 25.

فـ: الذين اسم (إن) في محل نصب و: كفروا صلة الموصول. وخبر (إن) محذوف، والتقدير: إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله (أهلكوا). ويمكن عدّ الواو في ويصدون زائدة والخبر هو: يصدون، وعليه لا شاهد في الآية على حذف الخبر. وفيه أقوال آخر (2).

وقال تعالى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴾ فصلت / 41.

أي: إن الذين كفروا بالذكر ... معاندون، أو معذبون (3).

أما حذف الاسم فقد جوزه بعض النحاة. ولم أجد شاهداً له في القرآن الكريم (4).

-
- (1) ينظر: سيبويه: 136/2، وابن يعين: شرح المفصل: 104/1، وابن مالك: التسهيل: 16/2 وما بعدها.
 - (2) ينظر: سيبويه: 428/3، الفراء: معاني 19/2، النحاس: إعراب القرآن 25/3-26، 44/4.
 - (3) ومن حذف الخبر بعد (ليت) قولك: ليت شعري كيف يخون الخائنون؟ أي: ليت علمي (حاصل)، أي: أعلم سره وأدرية.
 - (4) جعلوا منه قول الرسول الكريم -صلى الله عليه وسلم-: إن من أشد الناس يوم القيامة المصورون رفع (المورون) وجعل اسم (إن) ضميراً محذوفاً فإن نصبنا (المصورين) فلا شاهد أو نعمل: (من أشد) على زيادة: من.
- ينظر: سيبويه: 134/3، ابن مالك: وشرح التسهيل 13/2 وما بعدها. ومسلم: الصحيح باب اللباس والزينة الحديث رقم (89).

المطلب السادس: مواضع كسر همزة (إن) أو فتحتها:

يمكن اعتماد بيت ابن مالك في ألفيته المشهورة قاعدة عامة لتحديد مواضع كسر همزة إن أو فتحتها، إذ يقول:

وهمز إن افتح لسد مصدرٍ مسدّها وفي سوى ذلك الكسر

بمعنى أننا متى ما استطعنا أن نؤوّل (إن) واسمها وخبرها) بمصدر صريح في محل رفع أو نصب، أو جرّ فتحنا همزة إن، فإن تعدّد ذلك كان كسرهما واجباً ولحن نستطيع أن نفتح الهمزة إذا وقعت (إن) ومعمولاها أحد المواقع الإعرابية الآتية:

1. وقوع إن ومعموليتها في محل رفع فاعلاً:
قال تعالى:

﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ العنكبوت / 51.

ف: إلأ حرف مشبه بالفعل، وضمير: (نا) في محل نصب اسمه، وجملة: أنزلنا عليك الكتاب في محل رفع خبر لـ(إن).
وقد توجب فتح همزة أن لتشكّل مصدراً مؤولاً بمصدر صريح منها ومن معموليتها تقديره: (أو لم يكفهم إنزالنا عليك الكتاب).

2. وقوع أن ومعموليتها محل نائب فاعل

قال تعالى: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ الجن / 1.

والتقدير: أوحى إليّ استماعٌ فد أوحى فعل ماضٍ مبني للمجول والمصدر المؤول من (أن) ومعموليتها في محل رفع نائب فاعل.

3. وقوعها ومعمولاها في محل رفع مبتدأ. قال تعالى:

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَالِيَةً ﴾ فصلت / 39.

فالجار والمجرور: من آياته متعلقان بغير مقدم محذوف،

والمصدر المؤول من (أَنْ) ومعموليهما) في محل رفع مبتدأ

مؤخر، والتقدير: ومن آياته رؤيتك الأرض.

4. وقوعها ومعمولاها في محل رفع خبر عن اسم معنى (1).

ولم يرد شيء منه في القرآن الكريم.

5. وقوعها ومعمولاها في محل نصب مفعول به، قال تعالى:

﴿ وَلَا تَخَافُوكُمْ أَنْ كُنتُمْ شُرَكَكُمُ بِاللَّهِ ﴾ الأنعام / 81.

والتقدير: ولا تخافون إشرائككم.

6. وقوعها هي وما بعدها في محل نصب تابع لمنصوب بالعطف أو البدلية قال تعالى:

﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ البقرة / 47.

فالمصدر المؤول من: أني فضلتكم في محل نصب معطوف

على نعمتي، والتقدير: اذكروا نعمتي (وتفضيلي) لكم على

العالمين.

وقال تعالى:

﴿ وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾ الأنفال / 7.

فالمصدر المؤول من: أنها لكم في محل نصب بدل من

المفعول به الثاني (إحدى الطائفتين).

والتقدير: وإذ يعدكم الله (ملك) إحدى الطائفتين.

(1) نقول: علمي أنك متفوق. أي: علمي تفوقك فإن كان المخبر عنه اسم (عين) وجب كسرها نحو:

محمد إنه أمين.

7. وقوعها ومعمولاها في محل جر. قال تعالى:

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ﴾ الحج/6.

﴿ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾ الذاريات/21.

فالباء حرف جر، وأن واسمها وخبرها في محل جر بحرف الجس. و (مثل) بالنصب على انه مبني لما أضيف إلى غير متمكن مبني نظيره. على القطع، وبالرفع صفة لـحَقٌّ، وهو مضاف و (ما) زائدة، والمصدر المؤول من أنكم تنطقون في محل جر مضاف إليه(1).

مواضع وجوب كسر همزة إن:

يجب كسر همزة (إن) حين لا يصح أن يزول ما بعدها بمصدر كما هو الحال فيما أسلفنا من شواهد نحدد مواضع فتح الهمزة لصحة تأويل إن ومعموليتها بمصدر صريح يتخذ أوجها إعرابية كثيرة على وفق محل الإعرابي الذي يرد فيه في التركيب المعين. فنحن لا نستطيع تأويل إن ومعموليتها بمصدر صريح في قوله تعالى:

﴿ وَءَاتَيْنَاهُ مِن ٱلْكُنُوزِ مَا إِن مَفَاحِجُهُ لَتَنُوءَ بِٱلْعُصْبَةِ أُولَى ٱلْقُوَّةِ ﴾ القصص/76.

لوقوع (إن) في صدر الجملة الواقعة صلة للموصول.

ولا في قوله تعالى:

﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٣٠﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ يس/2-3.

لوقوع (إن) ومعموليتها جواباً للقسم.

ولا في قوله تعالى:

﴿ قَالِ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ مريم/30.

(1) وينظر: النحاس: إعراب القرآن للنحاس 4/161.

لوقوع (إنّ) ومعمولها بعد القول الذي لا يتضمن معنى الظن (1).
ولا في قوله تعالى:

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ القدر / 1.

لوقوع (إنّ) ومعمولها) في إبتداء الكلام حقيقة.
ولا في قوله تعالى:

﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ يونس / 62.

لوقوع (إنّ) ومعمولها) بعد إبتداء الكلام حكماً لأنّ الكلام يبدأ بـ(ألا)
الاستفتاحية (2).

ولا في قوله تعالى:

﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴾

الأنفال / 5.

لوقوع (إنّ) ومعمولها) حالاً (3).

ولا في قوله تعالى:

﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ المنافقون / 1.

لمجيء خبر (إنّ) مسبقاً بلام الإبتداء للمبالغة في التوكيد.

ولا في قوله تعالى:

مكتبة لسان العرب

<https://lisanarabs.blogspot.com>

(1) إذا كان القول بمعنى الظن وجب فتح الهمزة لامكانية تأويل إنّ ومعمولها بمصدر صريح بفتح مفعولاً به.

(2) ومثله كل ما وقع بعد: حتى الإبتدائية، وأدوات التحضيض، أو الجواب من نحو: ألا، وهلا وكلاً، ونعم، وأجل، وإي، وحيث، وإذ.

(3) ينظر: النحاس: إعراب القرآن 2/ 90.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰلِحِينَ وَالنَّصْرَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ

أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ بِفَصْلِ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ الْحج 17.

لوقوع (إِنَّ ومعمولها) خبراً عن اسم عين لا اسم معنى.

مواضع جواز كسر همزة إن أو فتحتها:

وهذا الجواز قائم لصحة تاويل (إِنَّ ومعمولها) بمصدر، أو عدم تأويله، ويكون

ذلك في مواضع معينة من أشهرها الآتي:

- وقوع (إِنَّ) بعد فاء الجزاء. كقوله تعالى:

﴿ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ۖ التوبة / 63.

فإذا كسرنا همزة (إِنَّ) جعلناها ومعمولها جملة جواب في

محل جزم وإذا فتحنا الهمزة فعلى أن (أَنَّ) وما بعدها مؤول

بمصدر مرفوع مبتدأ خبره محذوف والتقدير: فكون نار

جهنم له حق، أو حاصل.

- وقوع إِنَّ ومعمولها في موضع تعليل كقوله تعالى:

﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ۖ التوبة / 103.

فالكسر على أنها جملة تعليلية، والفتح على تقدير لام

التعليل الجارة قبل المصدر المؤول من (أَنَّ ومعمولها)

والتقدير بالكسر: لأنه، ولأنَّ صلاتك وبالفتح، صل

عليهم لتسكين صلاتكم إليهم، والتسكين بمعنى الرحمة

والطمأنينة والخير.

- وقوع إِنَّ ومعمولها بعد (لا جَرَمَ) ز قال تعالى:

﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ ۖ النحل / 23.

ففتح الهمزة (وهو الغالب) على جعل (أن ومعموليها)
مصدراً مؤولاً باسم مرفوع فاعل لـ (جَرَمَ) التي بمعنى:
ثبت، وحق، واصل الجرم: القطع، وعلم الله بكل شيء
حقاً وثابت. وكسر الهمزة على جعل: لا جَرَمَ بمنزلة القسم
واليمين(1).

- وقوع (إن ومعموليها) بعد إذا الفجائية.
ولا يوجد شيء منه في القرآن الكريم. وما مثلوا به مصنوع(2).

المطلب السابع: نون الوقاية مع الأحرف المشبهة بالفعل:

مر القول في نون الوقاية: ماهيتها، ووظيفتها، ومواقعها من الأفعال، أو الحروف.
ونؤكد هنا إنه عند الحاق ياء المتكلم بالأحرف المشبهة بالفعل نكون على أحد امرين:
الأول:

يجب زيادة نون الوقاية فاصلة بين الحروف المشبهة بالفعل وياء المتكلم ويكون
هذا الوجوب مع: ليت على وجه الخصوص.

﴿ يَلَيْتَنِي مِثُّ قَبْلُ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًا مَّنِيًّا ﴾ مريم / 23.

ويجوز زيادة النون، أو عدم زيادتها مع الأحرف المشبهة بالفعل المنتهيات بنون
مشددة وهن: (إن، وكان، ولكن)(3).
قال تعالى:

﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَاهِدِينَ ﴾ الصافات / 99.

بعدم الفصل بنون الوقاية.

(1) ينظر: سيويه: 159 / 3، الفراء: معاني القرآن: 8 / 2، والنحاس: إعراب القرآن: القرآن: 165 / 2

(2) نحو: خرجت فإذا إن المطر هاطل أو (أن). والكسر هو الأصل.

(3) يقال: كائي وكائني، ولكئي ولكئني.

وقال تعالى:

﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي ﴾ طه / 14.

بالفصل بنون الوقاية.

أما (لعل) فالأكثر حذف النون فيها أكثر من الإثبات. قال تعالى:

﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾ غافر / 36.

ولم ترد في القرآن الكريم بإثبات نون الوقاية.

المطلب الثامن: العطف على اسم إن (1):

لنا في العطف على اسم: إن نصب المعطوف سواء جاء العطف بعد تمام الخبر أو

قبل تمامه.

ويجوز كذلك العطف بالرفع إذا جاء العطف بعد تمام الخبر. وفي حال الرفع يكون

المرفوع مبتدأ حذف خبره جوازاً لقيام دليل مقالي في الكلام السابق عليه، وحيثئذ يكون العطف من باب عطف الجملة على الجملة (2).

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾ الأحزاب / 35.

بعطف (المسلمات) على المسلمين قبل تمام الخبر،

والمعطوف منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن

الفتحة، لأنه جمع مؤنث سالم.

وقال تعالى:

﴿ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴾ الجاثية / 32.

(1) وكذا الأمر في العطف على اسم: (لكن) المشددة.

(2) وفي هذا العطف خلاف بين النحاة ينظر في: الأنباري: الانصاف في مسائل الخلاف: المسألة (23)،

وابن يعيش: شرح المفصل: 8/ 67-70، والسيوطي: همع الموامع: 2/ 144.

بعطف: الساعة على وعد بالرفع بالإبتداء. أو معطوفاً
على الموضع قبل النسخ وقرأ الأعمش وحمزة بنصب
الساعة على معنى: وأن الساعة لا ريب فيها(1).

وجعل سيبويه ما أوهم العطف قبل ذكر الخبر على التقديم والتأخير قال تعالى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصِرَى ﴾ المائدة/ 69.

والتقدير: إن الذين آمنوا والذين هادوا من آمن بالله
واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم ولا هم
يحمزون، والصابغون والنصارى كذلك. بالرفع على
الإبتداء(2).

ومن ذلك في رفع المعطوف الإبتداء إذا تقدم (إن ولكن) علم، أو معناه. كقوله
تعالى:

﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ

الْمُفْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ التوبة/ 3.

فمعنى العلم في (أذان من الله) أي: علم منه تعالى، وبيان.

(1) ينظر: الداني تيسير: 161، ابن مجاهد: السبعة 595.

(2) ينظر: سيبويه 2/ 155، ابن مالك: شرح التسهيل: 2/ 50.

تطبيقات مقالية

ضع دائرة حول رمز الإجابة لصحيحة لكل سؤال من الأسئلة الآتية:

س1: ما عدّة الحروف المشبهة بالفعل هي؟

أ- خمسة.

ب- ستة.

ج- سبعة.

س2: هل الخبر الواقع بعد هذه الأحرف هو في الحقيقة:

أ- خبر الاسم الواقع بعدها.

ب- خبر لها.

ج- خبر للمبتدأ.

س3: هل عملت الأحرف المشبهة بالفعل عمل:

أ- الأفعال التي تضمنت معانيها من تأكيد، واستدراك، وتشبيه، وتمنن ورجاء.

ب- عملت عمل الحروف الناصبة.

س4: ما المعاني التي تفيدها (إن) هي:

أ- التأكيد.

ب- التأكيد والتعليل.

ج- الربط بين أجزاء الكلام.

د- النفي.

س5: ما المعاني التي تفيدها (لكن) و (كان).

أ- كلاهما يفيد الاستدراك.

ب- لكن يفيد الاستدراك وكان يفيد التشبيه.



مكتبة
لسان العرب

lisanarabs.blogspot.com

س6: ما المعاني التي تفيدها (ليت) و (لعل).

أ- كلاهما يفيد التمني.

ب- ليت تفيد التمني ولعل تفيد الرجاء.

ج- ليت تفيد التمني، ولعل تفيد الرجاء، أو الإشفاق، أو التعليل، أو الاستفهام.

س7: هل يجوز أن يتقدم خبر هذه الأحرف على الاسم مثلما يتقدم الخبر على المبتدأ؟

أ- لا يجوز التقديم مطلقاً.

ب- يجوز بالأحكام التي عليها تقديم خبر المبتدأ عليه.

ج- الخبر يجوز فيه التقديم والتأخير دائماً.

س8: هل يجوز دخول لام التأكيد على اسم (إن):

أ- يجوز ذلك مطلقاً.

ب- لا يجوز مطلقاً لعدم جواز دخول حرف التوكيد على مثله.

س9: هل تفيد لام الابتداء دلالة زمانية؟

أ- لا تفيد هذه اللام دلالة زمانية.

ب- تفيد هذه اللام دلالة زمانية هي تخلص الخبر إذا كان فعلاً مضارعاً للزمان

الحاضر، بعد أن كان محتملاً للحال والاستقبال.

س10: هل يجوز دخول لام الابتداء على خبر (أن)؟

أ- نعم يجوز.

ب- لا يجوز.

س11: هل يجوز دخول لام الابتداء على خبر (إن) المنفي؟

أ- نعم يجوز دخول هذه اللام على خبر (إن) المثبت والمنفي على حد سواء.

ب- لا يجوز دخول هذه اللام على خبر (إن) المنفي مطلقاً.

س12: هل يجوز دخول لام الابتداء على خبر (إن) إذا كان جملة اسمية؟

أ- نعم يجوز.

ب- لا يجوز.

س13: ما الفرق بين (ما) الكافة و (ما) الموصولة؟

- أ- كلاهما يبطل عمل الأحرف المشبهة بالفعل إذا اتصل بها.
- ب- (ما) الكافة هي التي تبطل عمل هذه الأحرف، ولذلك تدغم معها، و (ما) الموصولة تكون اسماً لها، ولذلك تنفصل عنها.

س14: إذا اتصلت (ما) الكافة بالأحرف المشبهة بالفعل فهل تحددها بالجمل الاسمية أو الفعلية.

- أ- إذا كفت (ما) الأحرف المشبهة بالفعل هيأتها للدخول على الجملة الاسمية فقط.

ب- هيأتها للدخول على الجملة الفعلية فقط.

ج- هيأتها للدخول على الجملة الفعلية أو الاسمية، والأكثر أن يليها جملة فعلية.

س15: ما حكم (إن) و (أن) إذا خففتا من حيث الإعمال أو الإهمال؟

أ- إذا خففتا بطل عملهما.

ب- يبطل عمل (إن) وتبقى (أن) عمالة.

ج- تعملان بالتخفيف والتشديد.

س16: متى يجب الفصل بين (أن) مفتوحة الهمزة والمخففة وخبرها؟

أ- يجب الفصل إذا كان الخبر جملة: اسمية، أو فعلية فعلها جامد.

ب- يجب الفصل إذا كان الخبر جملة فعلية فعلها متصرف: مضارع أو ماضٍ.

ج- ويجوز الفصل عدمه إذا وقعت بعد فعل يدل على الظنّ الراجع.

س17: هل تبقى (كان) و (لكن) إذا خففتا عاملتين عمل الأحرف المشبهة بالفعل؟

أ- نعم تبقى كل منهما عاملة.

ب- تبقى (كان) عاملة، ويبطل عمل: (لكن) فتهمل.

ج- تبقى (لكن) عاملة، وتهمل: (كان).

س18: هل يجوز حذف خبر الأحرف المشبهة بالفعل؟

أ- يجوز وهو الغالب.

ب- يجوز على قلة.

س19: ما القاعدة العامة التي يمكن أن تكسر همزة (إن) أو نفتحها؟

أ- إذا أمكن تأويل (إن ومعموليتها) بمصدر مؤول بصريح كسرنا همزة دائماً.

ب- إذا أمكن تأويل (إن ومعموليتها) بمصدر مؤول بصريح فتحنا همزة دائماً.

س20: ما أشهر مواضع فتح همزة إن؟

أ- أشهرها أن تقع ومعمولها في محل رفع فاعلاً، أو نائباً عن الفاعل، أو مبتدأ،

أو خبراً عن اسم معنى، أو مفعولاً به أو تابعاً لمنصوب، أو مجروراً بحرف الجر،

أو الإضافة.

ب- أشهر مواقعها أن تقع ومعمولها في محل رفع: اسم كان أو ليس، أو خبر عن

اسم ذات، أو مفعولاً لاجله.

س21: ما أشهر مواضع كسر همزة إن؟

أ- أشهرها أن تقع أول الكلام، وبعد أحرف الاستفتاح، والجواب والتحضيض،

وبعد القول.

ب- أشهرها أن تقع للتعليل، وبعد إذا الفجائية، ولاجرم.

س22: مع أي الأحرف المشبهة بالفعل تجب نون الوقاية، ومتى يجوز ذكرها أو عدمه؟

أ- تجب نون الوقاية فاصلة بين الحرف المشبه بالفعل وياء المتكلم في (لعل).

ب- تجب نون الوقاية فاصلة في: (ليت).

ج- يجوز الفصل وعدمه مع (إن، وكان، ولكن).

د- يجب الفصل مع (إن، وكان، ولكن).

تطبيقات نصية

ت - 1 -

حلّل تحليلاً نحويّاً، الكلمات التي تحتها خط بذكر البيانات المدونة في المخطط الآتي:
قال تعالى:

1. ﴿ إِن أَخَذَهُ الرَّبُّ شَدِيدٌ ﴾ هود/ 102.
2. ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ النحل/ 90.
3. ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ القلم/ 3.
4. ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتُلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَا كَانَهُمْ بَنِينَ مَرْصُوصًا ﴾
الصف/ 4.
5. ﴿ وَإِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ ﴾ الحديد/ 29.
6. ﴿ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴾ المؤمنون/ 100.
7. ﴿ يَلْمِزْنِي كُنْتُ تَرْبًا ﴾ النبا/ 40.
8. ﴿ فَقَالَ لِي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ الزخرف/ 46.
9. ﴿ وَلَيْكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا ﴾ القصص/ 45.
10. ﴿ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾ النساء/ 76.

رقم الآية	الحرف المشبه بالفعل	اسمه	خبره	حكم الخبر من حيث التقدم أو التأخر
1.	إِنَّ	أخلة	أليم / شديد	واجب التأخير، لأنه نكرة، ومتعدد والاسم معرفة.
2.	إِنَّ	الله	يأمرُ بالعدل	واجب التأخير لأنه جملة فعلية.
3.	إِنَّ	أجرأ	لك (ومتعلقة)	واجب التأخير، لأن الاسم نكرة والخبر جار ومجرور.
4.	-----	-----	-----	-----
5.	-----	-----	-----	-----

ق: - 2 -

ضع أمام كل آية الوصف النحوي الخاص بها من العمود الثاني.
قال تعالى:

1. ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ لَوْ قِعَ ﴾ الذاريات/6.
2. ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَخُورَ ﴾ الانشقاق/14.
3. ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ نُخْرِجَ اللَّهُ أَضْفَانَهُمْ ﴾ عمدة/29.
4. ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَقِعَ ﴾ المرسلات/7.
5. ﴿ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ يوسف/46.
6. ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ الأنفال/28.

7. ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴾ الليل/12.
8. ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ الكوثر/1.
9. ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾ الإسراء/53.
10. ﴿ وَلَئِكَنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ البقرة/253.

1. (إن) خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ.
2. تقدم خبر إن على اسمها لأن المتقدم جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف والاسم نكرة. مقترن بلام التأكيد.
3. خبر إن جملة اسمية منسوخة بكان الناقصة.
4. خبر (لكن) جملة فعلية فعلها مضارع.
5. خبر (إن) مقرون بلام التأكيد.
6. في الآية الكريمة استعملت (إن) مرتين: الأولى في أول الكلام مكسورة الهمزة واسمها ضمير شأن متصل بها، وخبرها جملة والثانية (أن) مفتوحة الهمزة مخففة عاملة، اسمها ضمير شأن محذوف وخبرها جملة فعلية منفية.
7. في الآية الكريمة خففت (أن) وعملت، واسمها ضمير شأن محذوف، وخبرها جملة فعلية منفية.
8. في الآية الكريمة ألغيت (إن) لاتصالها بـ (ما) الكافة التي هيأتها للدخول على الجملة الفعلية.
9. في الآية الكريمة اتصل الحرف المشبه بالفعل بياء المتكلم، ولم يفصل بينه وبين هذه الياء (نون الوقاية)، لأن الأكثر في هذا الحرف عدم الفصل.
10. في الآية الكريمة جاء خبر الحرف المشبه بالفعل جملة اسمية من شبه جملة متقدمة والمبتدأ المؤخر النكرة الموصوفة.

حدّد المقولة الصحيحة فيما تحته خط الآية الكريمة بوضع دائرة حولها:
قال تعالى:

1. ﴿ يَلْتَمِتْهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ ﴾ الحاقة / 27.
 - أ- أهملت (ليت) لوقوعها بعد أداة النداء (يا).
 - ب- ليت عاملة واسمها ضمير مستتر تقديره: (هي) و: (ها) للتنبيه.
 - ج- ليت عاملة، واسمها ضمير متصل فيها وخبرها جملة اسمية منسوخة بـ(كان).
2. ﴿ إِنْ مَا تُوَعَّدُونَ لَأَنْتِ ﴾ الأنعام / 134.
 - أ- (ما) موصولة في محل نصب (اسم إن).
 - ب- (ما) كافة عن العمل.
3. ﴿ إِنْ نَارًا ﴾ طه / 10.
 - أ- همزة (إن) واجبة الكسر لوقوعها بعد فعل القول: فقال لأهله امكثوا..
 - ب- همزة (إن) واجبة الكسر لأنها وقعت في ابتداء الكلام.
 - ج- همزة (إن) يجوز فيها الكسر والفتح.
4. ﴿ إِنْ نَارًا ﴾ طه / 14.
 - أ- نون الوقاية بين (إن) وياء المتكلم واجبة هنا.
 - ب- إنها جائزة لا واجبة.
5. ﴿ كَانِهِمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ ﴾ المنافقون / 4.
 - أ- خبر: (كان) جملة اسمية هي: خشب مسندة.
 - ب- خبر: (كان) مفرد هو: خشب و: مسندة صفة له.

6. ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ﴾ البقرة/ 12.

أ- كسر همزة (إن) في الآية الكريمة جائزة.

ب- كسر الهمزة واجبة لوقوعها بعد أداة استفتاح.

7. ﴿ وَالْعَصْرِ ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكْفُورٌ ﴾ العصر/ 1-2.

أ- يجوز في همزة (إن) الفتح والكسر لوقوعها بعد القسم.

ب- لا يجوز فيها إلا الكسر لوقوعها بعد القسم.

8. ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَالِيَةً ﴾ فصلت/ 39.

أ- يجوز في همزة (أن) الكسر، والفتح.

ب- لا يجوز إلا الفتح؛ لأن (أن) ومعمولها بتأويل مصدر يسد مسد الخبر.

9. ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾ الانفطار/ 13.

أ- اللام المتصلة بحرف الجر هي اللام المرحقة للتأكيد.

ب- هي لام الإبتداء.

10. ﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ يونس/ 10.

أ- (إن) مخففة عاملة واسمها ضمير شأن محذوف. و (الحمد) خبر.

ب- هي مخففة مهملة. و (الحمد) مبتدأ.

ج- هي مخففة عاملة، واسمها ضمير شأن محذوف، وخبرها جملة اسمية هي: الحمد

لله رب العالمين.

11. ﴿ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مِّنْهُ ﴾ يونس/ 12.

أ- كأن مخففة مهملة، وما بعدها جملة فعلية منفية بـ (لم).

ب- كأن مخففة عاملة، واسمها ضمير شأن، وخبرها جملة فعلية منفية بـ (لم).

اختر من الآيات الكريمة ما يصلح أن يكون شاهداً على ما هو مطلوب مما يأتي

بعدها:

قال تعالى:

1. ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لِّعَلَّهِ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾ طه / 44.
2. ﴿ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ النمل / 9.
3. ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ ﴾ الإسراء / 30.
4. ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾ الصافات / 143.
5. ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ﴾ العلق / 6.
6. ﴿ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ البقرة / 215.
7. ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ﴾ الشعراء / 67.
8. ﴿ وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِيْثْمَ لَعْنَتِكُمْ ﴾ التوبة / 56.
9. ﴿ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ إبراهيم / 39.
10. ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا ﴾ يونس / 44.
11. ﴿ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ آدَمَ ﴾ آل عمران / 33.
12. ﴿ لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ الطلاق / 1.
13. ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِيهِ وَنُمِيتُهُ ﴾ الحجر / 23.
14. ﴿ إِنَّ هَذَا هُوَ الْبَلْتَأُ الْمُعِينُ ﴾ الصافات / 106.
15. ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ فاطر / 28.

الشواهد المطلوبة:

1. فعل مشبه بالفعل دلّ على الترجي.
2. خبر (إن) جملة فعلية فعلها مضارع
3. حرف مشبه بالفعل دلّ على (التعليل).
4. أن ومعمولاها مبتدأ. والخبر محذوف.
5. إن مكسورة الهمزة وجوباً لوقوعها بعد ما يفيد (الاستفتاح والردع).
6. خبر (إن) جملة اسمية.
7. همزة (إن) واجبة الكسر لوقوعها جواب قسم.
8. همزة (إن) واجبة الكسر لوقوعها بعد فاء الجزاء.
9. لام الإبتداء داخلية على الاسم المتأخر.
10. اللام المزحلقة داخلية على الخبر.
11. خبر (إن) يمتنع دخول اللام التأكيد عليه لكونه منفيأز
12. إن مكسوفة بعدها جملة فعلية.
13. لام ابتداء داخلية على ضمير فصل.
14. خبر (إن) يمتنع دخول لام التأكيد عليه لكونه ماضياً غير مصدر به (قد).
15. لام الابتداء داخلية على خبر (أن) وهو جملة اسمية.

ت: - 5 -

اجب بـ (نعم) أو (لا) عن الآتي، ذكراً السبب.
قال تعالى:

1. ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لِنَكْفِي الظَّالِمُونَ آيَاتِومَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾
الحجر / 23.
لكنّ مخففة عاملة.
2. ﴿ وَمَا قَسَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ الإنسان / 30.

أن: مصدرية.

3. ﴿ فَعَسَىٰ ۚ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ التوبة/18.

أن مخففة من الثقيلة.

4. ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴾ القصص/39.

همزة (أن) واجبة الفتح.

5. ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ الحجر/72.

همزة (إن) جائزة الفتح والكسر.

6. ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ ﴾ يونس/45.

كان: مخففة مهملة.

7. ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُصَلِحُونَ ﴾ البقرة/11.

الفيت (إن) عن العمل لكونها مكفوفة بـ (ما).

8. ﴿ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ ﴾ النمل/8.

(أن) مخففة من الثقيلة عاملة ولم تحتج لفاصل بينها وبين الفعل بعدها لدلالته على الدعاء.

9. ﴿ وَالْوِاسْتَقْمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَّاءً غَدَقًا ﴾ الجن/16.

أن مخففة عاملة، وفصل بينها وبين اسمها بأداة الشرط (لو).

10. ﴿ وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَّقَتْنَا ﴾ المائدة/113.

أكمل الفراغات الحاصلة في إعراب الآيات الكريمة الآتية:
قال تعالى:

﴿ إِنِّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴾ الحجرات / 12 .

بعض اسم إن وهو مضاف و مضاف إليه وإثمٌ
مرفوع.

2. ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ ﴾ الحاقة / 20 .

إن حرف مشبه بالفعل وباء المتكلم ضمير متصل في محل ظن: فعل
ماض وتاء الفاعل أن وباء المتكلم
..... ملاق: خبر أن صايبة: مفعول به لـ: اسم الفاعل
..... وهو مضاف والضمير المتصل في محل

وجملة: ظننتُ أنني وخبرها في محل رفع

وجملة: أنني ملاق حسابية سدّت مسدّ مفعولي ظن.

3. ﴿ وَمِنْ ءَايَاتِهِمْ أَنَّهُ تَرَىٰ الْأَرْضَ حَادِثَةً ﴾ فصلت / 39 .

من آياته: شبه جملة متعلقة بالخبر المقدم. وأن وكاف الخطاب ضمير
متصل في محل اسم أن. وترى: فعل والفاعل ضمير مستتر
وجوباً تقديره الأرض منصوب، وخاشعة:
.....

والمصدر المؤول من في محل رفع مؤخر.

4. ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾ الحج / 38 .

لفظ الجلالة اسم منصوب، و: لا نافية، ويحبُّ فعل
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: و: كلُّ وهو
مضاف و وكفور.....

وجملة: لا يجب كل خوان كفور في محل خبر

5. ﴿ وَإِنْ أَوْهَرَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ﴾ العنكبوت/ 41.

أوهن: منصوب، والبيوت لبيت: اللام لام و:
بيت خبر وهو مضاف و

7. ﴿ وَإِذَا تُلْتَمَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَىٰ مُسْتَكْبِرًا كَانَ لَمَرٍ يَسْمَعَهَا كَأَنَّ فِي آذَانِهِ وَقْرًا ﴾

لقمان/ 7.

كأن الأولى: مخففة عاملة واسمها لم يسمعها: فعل مضارع
وعلامة كأن الثانية: حرف في آذنيه: جار ومجرور ومضاف
إليه متعلقان بـ مقدم وقرأ: اسم منصوب.
وجملة: لم يسمعها في محل خبر: كأن المخففة.

8. ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾ النحل/ 124.

ليحكم: اللام مزحلقة للتأكيد لام حل لها من الإعراب. يحكم: فعل
وعلامة وجملة: يحكم بينهم في محل خبر

9. ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ القلم/ 4.

إن وضمير الخطاب في محل واللام في: لعلي لام والجار والمجرور
متعلقان بـ وعظيم

10. ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ الحجرات/ 10.

إن حرف و (ما) كافة لا محل لها من الإعراب، والمؤمنون:
..... مرفوع، وعلامة رفعه لأنه من
وأخوة

اختر الإعراب الصحيح للكلمة التي تحتها خط فيما يأتي:
قال تعالى:

1. ﴿ إِنْ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾ المائدة/ 22.
 - أ- فيها: جار ومجرور متعلقان بخبر (إن) المقدم. وجبارين: صفة لـ (قوماً).
 - ب- فيها جار ومجرور. و: جبارين: اسم إن منصوب.
2. ﴿ أَلَمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ الأعراف/ 44.
 - أ- أن مخففة عاملة واسمها ضمير شأن محذوف، ولعنة: مبتدأ مرفوع والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف، وجملة: لعنة الله على الظالمين في محل رفع خبر أن المخففة.
 - ب- أنك مخففة مهملة. ولعنة: مبتدأ.
3. ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَيْكِنَّ اللَّهُ رَمَى ﴾ الأنفال/ 17.
 - أ- جملة: رمى جملة فعلية في محل رفع خبر (لكن).
 - ب- جملة رمى في محل نصب خبرك (لكن).
4. ﴿ فَاِرَّ حَسْبُكَ اللَّهُ ﴾ الأنفال/ 62.
 - أ- حسب: اسم إن منصوب، ولفظ الجلالة: خبر إن مرفوع.
 - ب- حسب: فعل ماضٍ ولفظ الجلالة فاعل.
5. ﴿ وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا لَأَنْ يُنْفِخَ نُورَهُ ﴾ التوبة/ 32.
 - أ- المصدر المؤول من: أن والفعل المضارع المنصوب في محل نصب على الاستثناء والتقدير: يأتي الله إلا إتمام نوره.
 - ب- أن مخففة عاملة واسمها ضمير شأن محذوف. ويتم فعل ماضٍ مبني على الفتح. والجملة خبر (أن) المخففة.
6. ﴿ وَلَيْكِن كَرِهَ اللَّهُ أَنْبِعَانَّهُمْ ﴾ التوبة/ 46.

أ- مخففة مهملة. وما بعدها جملة فعلية ماضوية.

ب- مخففة عاملة واسمها ضمير شأن محذوف.

7. ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ هود/ 46.

أ- صفة لـ (عمل) الواقع خبر إن.

ب- خبر: (عمل) و (إن) مهملة.

8. ﴿ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ﴾ يوسف/ 82.

أ- مصدرية ناصبة، والمضارع بعدها منصوب.

ب- مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن محذوف. والمضارع بعدها مرفوع.

9. ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمِيسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴾ فاطر/ 41.

أ- إن حرف مشبه بالفعل. وإن: مخففة من الثقيلة اسمه ضمير شأن محذوف.

ب- إن حرف مشبه بالفعل. وإن: مصدرية ناصبة.

10. ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَوْلَاءَ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ ﴾ الحجر/ 66.

أ- جملة: أن دابر هؤلاء مقطوع جملة لا محل لها من الإعراب.

ب- أن ومعمولاها في محل نصب بدل من: (الامر).

11. ﴿ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ ﴾ الكهف/ 34.

أ- أن: حرف مشبه بالفعل واسمها ضمير شأن محذوف زخيره جملة.

ب- أن: مصدرية ناصبة، و: تبيد: مضارع منصوب بها والمصدر المؤول سد مسد مفعولي ظن.

12. ﴿ وَإِذَا يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾ الحج/ 47.

أ- عند: منصوب على الظرفية و: ربك: مضاف إليه، وهو مضاف وكاف الخطاب مضاف إليه. وشبه الجملة من الظرف وما أضيف إليه متعلق بخبر إن تقديره: كائن.

ب- عند: منصوب على الظرفية، وربك: مضاف إليه، وهو مضاف، وكاف الخطاب مضاف إليه - و: كألف: جار ومجرور متعلقان بخبر إن المحذوف.

مكتبة لسان العرب

<https://lisanarabs.blogspot.com>

لا النافية للجنس

1. ماهية لا النافية للجنس.
2. دخول همزة الاستفهام على (لا).
3. صورة اسم لا النافية للجنس.
4. صور خبر لا النافية للجنس.
5. أحكام اسم لا النافية للجنس من حيث البناء والإعراب.
6. تكرار (لا).
7. حكم نعت اسم لا النافية للجنس.

المطلب الأول: ماهية لا النافية للجنس:

هي أداة من أدوات النفي الناسخة، تُسمى بـ(لا النافية للجنس) أو (لا الاستغراقية) لكونها تنفي الحكم، أي: معنى الخبر نفيًا شاملاً كاملاً (يستغرق) جنس اسمها كله من غير أن يبقى أي احتمال لأكثر من معنى واحد. ففيها يستغرق جنس اسمها كله من أن يتصف بالحكم المعين. وسُميت أيضاً بـ(لا التبرئة) لكونها (تبرئ) جنس اسمها كله من أن يتصف بمعنى خبرها نفيًا مطلقاً يشمل جميع أفراد جنس ذلك الاسم.

قال تعالى:

﴿ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَلَا هَادِيَ لَهُ ﴾ الأعراف/ 186.

ف: (لا) نافية للجنس و: (هادي) اسمها والخبر محذوف تقديره: موجود، وقد نُفي معنى الخبر، وهو: الوجود عن جنس الهادي، نفيًا مطلقاً من غير بقاء أي احتمال لوجود هادٍ آخر.

وبذلك يخرج من خبرها (لا) لنفي الوحدة العاملة عمل ليس؛ لأنها تنفي الحكم عن واحد، أو بعض أفراد جنسها لا عن جميعهم.

ويلاحظ أن لا النافية للجنس على تقدير (من). فقولته تعالى: فلا هادي أي: لا من هادي..

ولا النافية للجنس تفيد تأكيد النفي والمبالغة فيه، مثلما تفيد (أن) تأكيد الإثبات، والمبالغة فيه.

المطلب الثاني: عملها:

لا النافية للجنس في العمل مثل (إن) في دخولها على الجملة الاسمية، وحاجتها إلى اسم وخبر، غير إنها تختلف عن (إن) في كونها تعمل بشروط معينة منها:

1. وجوب أن يكون حكم النفي بها شاملاً لجنس اسمها كله، وأن تكون نافية للجنس أصلاً وإلا بطل عملها، وتكون اسماً بمعنى (غير)، أو زائد أو ناهية، أو مشبهة بـ (ليس)، أو عاطفة، أو جوابية أو غير ذلك من أنواع (لا).

2. أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وقد اشترطوا التنكير في الاسم؛ لأنه لو كان معرفة لخرج عن دلالة على استغراق الجنس، ولما شمل الجنس كله مثلما تشمله النكرة التي تفيد الشبوح، والعموم وبخاصة في سياقات النفي. فإن كان اسمها معرفة أهملت.

ولا نرى حاجة إلى النص على أن يكون خبرها نكرة؛ لأن شرط التنكير في اسمها وهو في الأصل مبتدأ يستلزم حتماً تنكير الخبر.

3. ألا يفصل بينها وبين اسمها فاصل، فإن كان فاصل لا تعمل وجوباً، وبطل نصب اسمها وصار مرفوعاً على (الابتداء) ووجب تكرارها. قال تعالى:

﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾ الصافات / 47.

فقد تم الفصل بين: (لا) و: (غول) بالجار والمجرور

المتعلقان بغير مقدم و: غول مبتدأ مؤخر (1).

وقد نص النحاة على هذا الشرط، لأنهم عدوا (لا واسمها) كالكلمة الواحدة، وحذفوا التنوين لذلك كما فعلوا في: (خمسة عشر) ونحوه (2).

4. وتبعاً للفقرة الثالثة اشترطوا التزام الترتيب بين اسمها وخبرها، فإن تقدم الخبر وجب إهمالها وتكرارها.

5. ألا يدخل عليها حرف جر، فإن دخل عليها ألغي عملها وصارت زائدة، وأعرّب ما بعدها مجروراً بحرف الجر (3).

دخول همزة الاستفهام على (لا):

تسبق همزة الاستفهام في بعض التراكيب (لا)، فلا تؤثر فيها شيئاً وتظل على عملها، غير أن هذا الدخول ينتج رسماً كتابياً ذا كلمة واحدة قد لا يفيد النفي، وإنما يفيد دلالة أخرى، كالعرض، والتحضيض، والاستفتاح والتنبيه.

قال تعالى:

﴿ أَلَا تَقْبِطُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ ﴾ التوبة/ 13.

﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ النور/ 22.

﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ وَلَنْ يَكُنْ لَأ يَعْلَمُونَ ﴾ البقرة/ 13.

﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ النور/ 22.

(1) ولا يجوز إعراب (غول) اسماً لـ (لا). لأن لا العاملة عمل ليس لا يتقدم خبرها على اسمها، ولا يفصل بينها وبينه فاصل.

(2) ينظر: الفراء: معاني القرآن: 385/2، وابن يعيش: شرح المفصل: 109/1، 111/2.

(3) نحو: وصلت المفاوضات إلى لا شيء أو: انتهت المفاوضات بلا نتيجة. ولا يوجد مثل هذا في النص القرآني الكريم.

﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ يونس/62.

ف: الأ كلمة واحدة أفادت في آية التحضيض وهو نوع من أنواع الطلب فيه شدة، وأفادت في آية النور (العرض) وهو طلب برفق ولين، وأفادت في آية: البقرة ويونس الاستفتاح والتنبية.

المطلب الثالث: صور اسم لا النافية للجنس:

يكون اسم لا النافية للجنس على ثلاث صور: مفرد، ومضاف، وشبيه بالمضاف. والمقصود بالمفرد أنه غير مضاف، ولا شبيه بالمضاف، وضابطه ألا يكون عاملاً فيما بعده، كقوله تعالى:

﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ البقرة/256.

فاسم لا النافية للجنس هنا اسم مفرد نكرة ليس مضافاً، ولا شبيهاً بالمضاف إليه. ويدخل ضمن المفرد المثنى والمجموع.

ومن المهم أن نعرف أن (لا النافية للجنس) إنما تفيد هذا النفي إذا كان اسمها واحداً، فإن كان مثنى، أو جمعاً، أحتمل فيها أن تكون لنفي الجنس، أو لنفي وجود اثنين، أو جماعة فقط، وحينها يمكن لنا العطف لتحديد الموجود. وليس منه شيء في القرآن الكريم. وينبغي على هذا أن هناك فرقاً رئيساً بين لا النافية للجنس والعاملة عمل ليس أو لا النافية المهملة يتحدد في أن المنفي بلا النافية للجنس يكون واحداً، في حين يجوز أن يكون المنفي بغيرها نفي الجنس، أو نفي الواحد.

ولم يرد في القرآن الكريم اسم لا النافية للجنس مضافاً أو شبيهاً بالمضاف (1). وقد يحذف اسم لا النافية للجنس: يقال: لا عليك. أي: لا بأس، أو لا ضير (2).

(1) نحو: لا طالب علم خاسر، ولا طالباً علماً خاسراً.

(2) لم يرد منه شيء في القرآن الكريم.

المطلب الرابع: صور خبر لا النافية للجنس:

1- أكثر ما يكون، خبر لا النافية للجنس محذوفاً وذلك إذا كان معلوماً كقوله تعالى:

﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ﴾ الروم/ 30.

﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ ﴾ سبأ/ 51.

والتقدير: لا تبديل حاصل، أو موجود و: فلا قوت لهم.

فإذا كان الخبر مجهولاً فلا بد من ذكره، كقوله - صلى الله عليه وسلم - لا أحد أغير من الله.

ب- ويكون خبر لا النافية للجنس مفرداً، أو جملة اسمية، أو فعلية، أو شبه جملة (أ).

المطلب الخامس: أحكام اسم لا النافية للجنس من حيث: البناء أو الإعراب:

أولاً:

وجوب البناء: إذا كان اسم لا النافية للجنس مفرداً، أي ليس مضافاً ولا شبيهاً

بالمضاف بني على ما ينصب به من فتحة، أو ياء، أو كسرة غير منون.

قال تعالى:

﴿ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ﴾ يونس/ 64.

ف: تبديل اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل

نصب.

فإن كان اسم لا بلفظ التثنية، أو جمع المذكر السالم، بني

على الياء في محل نصب؛ لأن المثنى وجمع الذكور ينصبان

(1) فالجملة نحو: لا خائن ذكوة محمود، ولا خائن يُذكر بخير، وشبه الجملة: لا عقل كالتدبير. ولم يرد خبر

(لا) النافية للجنس جملة اسمية، أو فعلية، أو شبه جملة في القرآن الكريم.

وعلاوة نصبهما الياء (1) أما جمع المؤنث السالم فيجوز فيه
البناء على الفتح، أو البناء على الكسر (2).

ثانياً:

وجوب الإعراب: إذا كان اسم لا النافية للجنس مضافاً، أو شبيهاً بالمضاف (3).

المطلب السادس: تكرار (لا):

إذا تكررت لا في الكلام جاز لك خمسة أوجه:

الأول: إعمال (لا) الأولى والثانية معاً بوصفهما نافيتين للجنس.

والثاني: إعمالهما بوصفهما عاملتين عمل ليس.

والثالث: إعمالهما معاً.

والرابع: إعمال الأولى عمل لا النافية للجنس، وإعمال الثانية.

والخامس: إعمال الأولى عمل لا النافية للجنس، ونصب ما بعد الثانية على أنها

زائدة بين العاطف والمعطوف والكلام جملة واحدة.

تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله.

يكون (لا) الأولى والثانية للجنس وما بعدهما اسم لهما

مبني على الفتح في محل نصب.

و: لا حول ولا قوة إلا بالله فحول مرفوع إما مرفوع على

الابتداء كونها اسماً لـ (لا) العاملة عمل ليس. ورفع

(قوة) إما على أعمال (لا) عمل ليس أو على العطف و

(لا) زائدة بين العاطف والمعطوف.

(1) تقول: لا رجلين عندنا، ولا مناقين بيننا.

(2) تقول: لا مؤمنات مذمومات، أو: لا مؤمنات مذمومات.

(3) تقول: لا فاعلٌ خبرٍ مذموم، ولا فاعلاً خيراً مذموم.

ومنه قوله تعالى:

﴿ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ ﴾ البقرة/ 254.

برفع: ما بعد (لا) الأولى والثانية على أحد الأوجه الإعرابية الخمسة.

و: لا حول ولا قوة. بإهمال (لا) الأولى والثانية وما بعد الأولى مبتدأ، وما بعد الثانية معطوف عليه.

و: لا حول ولا قوة إلا بالله:

بإعمال الأولى عمل (لا النافية للجنس) وجعل لا الثانية إما عاملة عمل (ليس) و: قوة اسمها.

أو جعل لا الثانية مهملة، وما بعدها مبتدأ.

أو جعل لا الثانية زائدة، وما بعدها معطوف على محلّ (لا) الأولى مع اسمها وهو محلّ الإبتداء.

و: حول ولا قوة إلا بالله:

بإعمال الأولى عمل لا النافية للجنس، وجعل الثانية زائدة

بين العاطف والمعطوف و: (قوة) معطوف على محلّ اسم

لا الأولى - وهو محلّ نصب - لأننا نقول في إعرابه: اسم لا

النافية للجنس مبني على الفتح في محلّ نصب.

المطلب السابع: حكم نعت اسم لا النافية للجنس:

إذا نعت اسم لا النافية للجنس فإما أن يكون مبنياً، وإمّا معرباً. فإن كان مبنياً فله

ثلاثة أوجه إعرابية:

أ. إذا كان النعت مفرداً متصلاً بالاسم يجوز في النعت (1):

البناء على الفتح مجازةً لمنعوته المبني.

(1) نحو: لا طالبَ بيتنا كسولاً، أو كسول.

أو: النصب مجازة محلّ منعوته.

أو: الرفع: مجازة محلّ (لا واسمها) معاً وهو الرفع.

- ب. وإذا نعت اسم لا النافية للجنس بمفرد مفصول بينه وبين النعت بفواصل فلا يجوز بناء النعت لفقد المجاورة حينئذٍ، ويبقى لنا وجهان: النصبُ والرفع (1) أما إذا نعت اسم لا النافية للجنس بمضاف أو شبيه بالمضاف: فيمتنع البناء أصلاً لعدم جواز بناء المضاف أو الشبيه بالمضاف، ويبقى لنا وجهان أيضاً: النصب والرفع (2).
- ج. وإذا كان اسم لا النافية للجنس معرباً جاز في نعته: النصب والرفع (3).

المطلب الثامن: لا سيما

- تتكون هذه من: لا النافية للجنس و: سي بمعنى (مثل) اسمها، و: ما زائدة أو موصولة. وما بعدها يجوز فيه (4).
- أ- الجر: فتكون (ما) زائدة، وما بعدها مضافاً إليه، ويكون خبر (لا) النافية للجنس محذوفاً تقديره: موجود.
- ب- الضم: فتكون (ما) موصولة في محلّ جرّ مضاف إليه، وما بعدها خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هو).

(1) تقول: لا فاعلٌ خبرٌ مذمومٌ، ولا فاعلاً خيراً مدمومٌ.

(2) نحو: لا طالبٌ ذا غشٍّ بيننا أو: لا غالبٌ فاعلاً غشاً بيننا. أو (فاعل) غشاً بيننا.

(3) نحو: لا طالبٌ علمٌ كسولاً بيننا، أو: كسولٌ.

(4) تقول: أحبُّ الناسَ لا سيما الكريم، أو الكريمُ فإن كان نكرة جاز القول: لا سيما كريم أو كريم، أو

كريمًا والنصب على التمييز و (ما) نكرة.

(تطبيقات مقالية)

المقولة الصحيحة فيما يأتي هي:

أولاً: لا النافية للجنس، أو لا التبرئة تفيد:

- أ- نفي الجملة الاسمية.
- ب- نفي الحكم أي: معنى الخبر نفيًا شاملاً يستغرق جنس اسمها كله.
- ج- نفي معنى الخبر عن الواحد، لا عن المجموع.

ثانياً: لا النافية للجنس في العمل مثل:

- أ- لا النافية المشبهة بليس.
- ب- إن المشبهة بالفعل في حاجتها إلى اسم وخبر.

ثالثاً: من شروط عمل لا النافية للجنس بعض الآتي:

- أ- أن يكون اسمها نكرة.
- ب- أن يكون اسمها معرفة وخبرها نكرة.
- ج- ألا يفصل بين اسم وبين اسمها فاصل.
- د- أن يكون النفي بها شاملاً لجنس اسمها كله.
- هـ- ألا ينتقض نفيها بـ(لأ).
- ز- ألا يدخل عليها حرف جرّ.

رابعاً: اسم لا النافية للجنس يكون على ثلاث صور هي:

- أ- مفرد نكرة، منوناً، شبيهاً بالمضاف.
- ب- مفرد نكرة، مضافاً، شبيهاً بالمضاف.
- ج- مفرد نكرة، مفرد معرفة، منوناً.

خامساً: الأكثر خبر لا النافية للجنس:

- أ- الحذف.
- ب- الذكر.
- ج- جواز الحذف والذكر.

سادساً: يكون خبر لا النافية للجنس من حيث بنيته:

- أ- مفرداً نكرة.
- ب- مفرداً معرفة.
- ج- مفرداً نكرة، أو جملة اسمية أو فعلية، أو شبه جملة.

سابعاً: يكون اسم لا النافية للجنس من حيث البناء أو الإعراب:

- أ- مبنياً دائماً على ما ينصب به.
- ب- معرباً.
- ج- مبنياً إذا كان مفرداً، ومعرباً إذا كان مضافاً، أو شبيهاً بالمضاف.

ثامناً: إذا كررت لا في الكلام جاز لنا:

- أ- ثلاثة أوجه: إعمال الأولى والثانية معاً عمل لا النافية المشبهة بـ (ليس).
- ب- أو: إعمالها معاً، أو إعمال الأولى عمل لا النافية للجنس، وإعمال الثانية عمل المشبهة بـ (ليس).
- ج- خمسة أوجه: فتح ما بعدهما، وفتح ما بعد الأولى ونصب ما بعد الثانية، وفتح ما بعد الأولى مع رفع الثانية، ورفع ما بعدهما، ورفع ما بعد الأولى وفتح ما بعد الثانية.

تاسعاً: يجوز في نعت اسم لا النافية للجنس المني:

- أ- وجهان: البناء على الفتح مجازاة لمنعوته، والنصب مجازاة لمحل منعوته.

ب- ثلاثة أوجه: البناء على الفتح مجازة لمنعوته، والنصب مجازة لمحلّ منعوته.
والرفع مجازة لمحلّ (لا واسمها المبني) وهو الرفع.

عاشراً: يجوز فيما بعد: لا سيما:

أ- وجه واحد هو: الجرّ بإضافة (سي) إليه. و (ما) زائدة فقط.

ب- الجرّ بإضافة (سي) إليه، و (ما) زائدة. وخبر لا النافية للجنس محذوف تقديره
موجود والضم على أساس أن (ما) موصولة و (سي) مضاف إليه وما بعدها
خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هو).



تطبيقات نصية

٥: - 1 -

اختر الوصف النحوي الصحيح لكل آية مما يأتي:
قال تعالى:

1. ﴿ وَأَنْ أَلْسَاعَهُ لَا رَبَّ فِيهَا ﴾ الكهف/ 21.

- أ- خبر (أَنْ) جملة اسمية منسوخة بـ (لا) العاملة عمل ليس.
ب- خبر (أَنْ) جملة اسمية منسوخة بـ (لا) النافية للجنس.

2. ﴿ فَلَا رَفْتٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ ﴾ البقرة/ 197.

- أ- في الآية الكريمة (لا) نافية للجنس مكررة، واسمها مفرد نكرة مبني على الفتح في محل نصب.
ب- (لا) في الآية الكريمة نافية للجنس مكررة، واسمها مفرد نكرة مبني منصوب.

3. ﴿ قَالُوا لَا ضَمِيرٌ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴾ الشعراء/ 50.

- أ- اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها: منقلبون.
ب- اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح، وخبرها جملة: إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ.
ج- اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف تقديره: متعلق علينا.

4. ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ البقرة/ 2.

- أ- اسم لا النافية للجنس هو: ريب، وخبرها محذوف.
ب- اسم لا النافية للجنس هو: ريب، وخبرها: شبه الجملة: (فيه).

5. لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ : البقرة/ 256.

- أ- لا نافية فلجنس، واسمها: إكراه. وهو مفرد نكرة. وخبر لا النافية للجنس متعلق الجار والمجرور: في الدين. والتقدير: موجود.
- ب- لا مشبهة بـ (ليس) واسمها: إكراه، وهو اسم معرفة. وخبرها محذوف.

ت: 3 -

اختر الوصف الصحيح في نوع (لا) فيما يأتي:
قال تعالى:

1. ﴿لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ﴾ النحل/ 62.

أ- نافية مهملة.

ب- نافية عاملة عمل ليس.

ج- نافية للجنس.

2. ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقْدَمُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

الأحقاف/ 13.

أ- لا نافية للجنس.

ب- مشبهة بـ (ليس) عاملة.

ج- مشبهة بـ (ليس) غير عاملة.

3. ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ النور/ 22.

أ- ألا للتنبيه.

ب- ألا للعرض.

ج- ألا للتحضيض.

5. ﴿ أَلَا تُقْتَلُونَ قَوْمًا نَكُتُوا أَيْمَانَهُمْ ﴾ التوبة/ 13.

أ- ألا: للتنبيه.

ب- للعرض.

ج- للتحضيض.

6. ﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴿٣١﴾ وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾ القيامة/ 31.

أ- شاهد على أن لا في الحالتين للنفي وهي غير عاملة.

ب- شاهد على أن الأولى نافية غير عاملة ولا الثانية زائدة.

ق: - 4 -

ضع إشارة (/) على الوجه الإعرابي الصحيح لما يمكن أن تُقرأ به الآية الكريمة الآتية وقد تكررت فيها (لا)(1).

﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ البقرة/ 197.

1. فلا رفثاً ولا فسوقاً ولا جدالاً في الحج.

2. فلا رفثٌ ولا فسوق، ولا جدال في الحج.

3. فلا رفثٌ ولا فسوق، ولا جدال في الحج.

4. فلا رفثٌ ولا فسوق، ولا جدال في الحج.

5. فلا رفثٌ ولا فسوق، ولا جدال في الحج.

(1) في الآية الكريمة خمسة أوجه قرأ بها العلماء. تنظر في:

الأصبهاني: المبسوط: 129.

المملداني: غاية الاختصار: 427

النشر: ابن الجزري 2/ 233.

البنّا: إتحاف فضلاء البشر: 1/ 433.

6. فلا رفث ولا فسوق، ولا فسوقاً في الحج.
7. فلا رفث ولا فسوق، ولا جدال في الحج.

٥: - 5 -

اختر الشاهد الصحيح لكل آية كريمة مما يأتي:
قال تعالى:

1. ﴿ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴾ إبراهيم / 31.
 - أ- الشاهد في الآية الكريمة على جواز عدّ (لا) الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف، ورفع (خلال) بالعطف على (بيع).
 - ب- الشاهد: إعمال (لا) عمل ليس.
 - ج- الشاهد على إعمال (لا) في الحالتين.
2. ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾ الصافات / 47.
 - أ- الشاهد إعمال (لا) لتقدم الخبر على المبتدأ. أي: الفصل بينها وبين اسمها.
 - ب- الشاهد على إعمال (لا) عمل ليس.
3. ﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ هود / 43.
 - أ- الشاهد في أن اسم لا النافية للجنس مبني لكونه مفرداً نكرة.
 - ب- الشاهد في أن خبر لا النافية للجنس محذوف.
4. ﴿ قَالُوا لَا ضَيْرٌ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴾ هود / 43.
 - أ- الشاهد على مجيء خبر (لا) النافية للجنس جملة هي: إنا إلى ربنا منقلبون.
 - ب- الشاهد على حذف خبر (لا) النافية للجنس.

5. ﴿ لَا يَأْتِسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾ يوسف/ 87.

أ- الشاهد على أن (لا) نافية غير عاملة.

ب- الشاهد على أنها نافية جازمة.

٥ - 6 -

أكمل الفراغات الخاصة بإعراب ما تحته خط فيما يأتي:

قال تعالى:

1. ﴿ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾ التوبة/ 118.

أن حرف مخفف عامل، واسمه ضمير لا: نافية ملجأ:

اسم لا النافية مبني على في محلّ

2. ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ الصافات/ 47.

لا: نافية غول: مبتدأ

3. ﴿ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ

﴿ وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنَّ يُرِيدُكَ خَيْرًا فَلَا رَادَّ

لِقَضَائِهِ ﴾ يونس/ 106-107.

لا: نافية، و: لا: لا: نافية مهيمة لا: نافية و:

كاشف مبني على في محلّ لا: نافية

رادّ اسم

4. ﴿ إِنَّمَا لَا بَقْرَةَ إِلَّا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ ﴾ البقرة/ 68.

لا: نافية لأنها جاءت زائدة بين النعت والمنعوت وهي اسم بمعنى (غير)

أي: غير فارض، وغير بكر.

5. ﴿ أَنْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلِّ ذِي تِلْكَ شُعْبٍ ﴿٣٠﴾ لَا ظَلِمَ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهِيبِ ﴾ المرسلات/
30-31.

لا نافية لأنها جاءت و: ضليل: نعت لـ
..... مجرور وعلامة جرّه



الفاعل

1. تعريفه.
 2. أبنيته وصوره.
 3. أحكامه الإعرابية.
 4. ما يحتاج إلى فاعل.
 5. تأنيث الفعل للفاعل.
 6. التصرف الأقبلي في الجملة الفعلية.
- أ- تأخير الفاعل وتقديم المفعول.
- ب- تقديم المفعول به على الفعل والفاعل.
- ج- أفعال من غير فاعل.

المطلب الأول: تعريف الفاعل:

الفاعل مَنْ قام بالحدث، أو ائصف به، أو هو: اسم أسند إليه فعل تام مبني للمعلوم، أو ما جرى مجراه.

قال تعالى:

﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾ العنكبوت / 44.

﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ ﴾ مريم / 33.

فلفظ الجلالة فاعل الخلق الذي لا فاعل غيره، فهو القائم بهذا الحدث وهو: خلق السموات والأرض بالحق.

والفعل: "خلق" المسند إلى الفاعل، فعل مبني للمعلوم.

وفي آية مريم جاء الفعل أموت مسنداً إلى فاعل متكلم،
متصرف بصفة الموت لا قائماً بها، لأن الله هو المحي
والمميت. والفعل: أموت مضارع تام مبني للمعلوم،
ولذلك احتاج إلى فاعل.

في حين بُني الفعل وُلِدْ و: بُعث للمجهول، فاحتاج كل
منهما إلى نائب فاعل لا إلى فاعل كما سنرى في موضعه.

إن الأفعال في حقيقة الأمر قسمان:

الأول: أفعال يليها فاعل بوجود الشيء أو يصدر عن ذاته حدث. وهذا ما يمكن

تسميته بالفعل الحقيقي، وفاعله فاعل حقيقي.

والثاني: أفعال ليست بحقيقية وهي ثلاثة أنواع:

أ- لفظية، وهي كان وأخواتها.

ب- ومستعارة: وهي الميئة بأن فاعليها مفعولون في الحقيقة. كأفعال النفي، وأفعال
الحواس الخمس (1).

ج- ومنقولة: وهي التي نُقلت عن فاعلها إلى غيره، كقوله تعالى:

﴿ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ آل عمران/ 102.

فالتنهي لم يكن عن الموت في وقت، لأن ذلك ليس للبشر تقديمه،

أو تأخيره أو القيام به، أو إحداثه، ولكن معناه: كونوا على

الإسلام فإن الموت لا يبد منه (2).

(1) تقول: سمعت محمداً يقرأ القرآن. فلا يجوز القول: سمعت محمداً. لافتقار (محمداً) إلى مفعول آخر من
جنس ما يسمع، أو فعل يقع موقعه ليكون الكلام مفيداً.
وينظر: ثمار الصناعة: 166.

(2) ينظر: ابن السراج: أصول النحو: 1/ 83 والذنيوري: ثمار الصناعة: 267.

وقال تعالى:

﴿ أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾ إبراهيم / 18.

فالريح وهي فاعل لم يقع منها الفعل: (اشتدت)، بل اتصفت
بالشدة في حركتها.

ومن هذا الفعل المنفي، أو المستغنى عنه. في سلب الحدث
من الاسم الذي يُعرب فاعلاً لا إيقاعه عليه. كقول تعالى:

﴿ لَا يَسْمُمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ فصلت / 49.

فالإنسان بوصفه فاعلاً لم يُسأَمْ لم يقم بفعل السأم وإنما
قام بتقيضه وهو عدم السأم، لأنه في معرض (دعائه)
الخير (1).

المطلب الثاني: أبنية الفاعل:

حين نقول إنَّ الفاعل اسم أسند إليه فعل تام مبني للمعلوم. أو ما جرى مجراه، أي
مجرى هذا الفعل. إنما ندخل في دائرة التعريف جميع الصور البنائية التي يمكن أن يأتي عليها
الأفعال وهي:

1- أن يكون اسماً صريحاً مفرداً، أو مثني، أو مجموعاً.

قال تعالى:

﴿ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ ﴾ البقرة / 251.

﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ ﴾ يوسف / 19.

(1) ينظر: الفراء معاني: 404 / 2.

ولك أن تقول: أنجح عمداً؟ وما قام عمداً. ففي الأولى لم يحدث (عمداً) فعلاً، أو يتصف به بعد وفي
الثانية لم يحدثه أصلاً. ومع هذا يُعرب فاعلاً من باب الصناعة النحوية المحضة.

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ ﴾ فاطر/ 12.

﴿ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ يونس/ 2.

﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ ﴾ الممتحنة/ 12.

فالفاعل: داود اسم مفرد معرفة: والفاعل: سيارة اسم

مفرد نكرة والفاعل: البحران مثنى، و: الكافرون جمع

مذكر سالم، و: المؤمنات جمع مؤنث سالم.

ب- أن يكون ضميراً متصلاً، أو مستتراً. أو، اسم إشارة، أو اسم موصول.....

قال تعالى:

﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَنِيكَ ۖ اللَّهُ رَمَى ﴾ الأنفال/ 17.

﴿ فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ الحجر/ 94.

ففاعل: رمى الأولى والثانية ضمير رفع متصل مبني على

الفتح في محل رفع.

وفاعل: رمى الثالثة: ضمير مستتر (جوازاً) يعود على

الفظ الجلالة.

وفاعل: أصدع و أعرض ضمير مستتر (وجوباً) تقديره:

المخاطب المأمور.

وقال تعالى:

﴿ وَمَا يَنْظُرُ هَتُّؤَلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ ص/ 15.

﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ النمل/ 40.

ففاعل: ينظر اسم الإشارة: هؤلاء المبني على الكسر في

محل رفع.

ج- مصدر مؤول بإسم صريح قال تعالى:

﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ الحديد/16.

﴿ أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾ العنكبوت/51.

ففاعل الفعل: يُأْنِ هو المصدر المؤول من: أن تخضعُ

والتقدير: خشوعُ. وفاعل: (يكف) المصدر المؤول من أنُ

مفتوحة الهمزة ومعمولها أنا أنزلنا والتقدير: (إنزالنا).

د- هل يأتي الفاعل جملة:

وردت في اللغة تعابير ظاهرها أن الجملة قد تكون فاعلاً ومن ذلك ما جاء في القرآن

الكريم من قوله تعالى:

﴿ ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِنَا لَيْسَ جُنُّهُدُ ﴾ يوسف/35.

فظاهر النص الكريم أن فاعل: بدأ هو جملة: لَيْسَ جُنُّهُدُ.

ومن ذلك قوله تعالى:

﴿ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ ﴾ إبراهيم/45.

فظاهر النص الكريم أن فاعل: تَبَيَّنَ جملة: كيف فعلنا بهم.

وقد اختلف النحاة في جواز مجيء الجملة فاعلاً، أو عدم جوازه، وكان للمجوزين أو

المانعين حججهم وتأويلاتهم(1). ونرى أن الذي جوز مثل هذا الإسناد اعتبار

التأويل، مثلما جاز في باب الابتداء حين جعلت الجملة مبتدأ مؤخرأ في قوله تعالى:

﴿ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ يس/10.

والتقدير: إنذارك وعدمه سواء عليهم أي: الأمران سيان عندهم. وتقدير الفاعل

باعتبار التأويل في آية يوسف: ثم بدا لهم بداء، وجملة (ليسجننه) مفسرة لذلك البداء.

(1) بنظر: سيويه: 110/3 ابن مالك: شرح التسهيل: 123/2، و ابن هشام: مغني اللبيب: 2/2، 440/2.

وفي آية إبراهيم: يكون فاعل: (تَبَيَّنَ) مضمون (كيف فعلنا) كأنه قال: أو تبين لكم كيفية فعلنا بهم.

ويمكن اعتبار التركيب كله: (ليسجنته): (كيف فعلنا بهم) مقصوداً به اللفظ، وأنه بحكم الكلمة المفردة، وإعرابه يكون على الحكاية.

المطلب الثالث: أحكام الفاعل الإعرابية:

الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أو المقدرة فإن كان مبنياً كان في محل رفع.

وقد يكون الفاعل مرفوعاً وعلامة رفعه الألف إن كان مثنى، أو واو إذا كان جمع مذكر سالماً، أو من الأسماء الخمسة.

وقد مرّ الاستشهاد لذلك في مواضعه ولا بدّ من الإشارة هنا إلى أن الفاعل إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً لا تلحق فعله علامات التثنية والجمع قال تعالى:

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ ﴾ فاطر/ 12.

﴿ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ الصف/ 8.

ف: البحران و: الكافرون فاعلان للفعلين يستوي وكره لم تلحق بهما علامتي التثنية والجمع فلا يقال: يسويان البحران، أو: كرهوا المجرمون. إلا على لهجة عربية فصيحة تلحق هذه العلامات وهي اللهجة المعروفة بـ (أكلوني البراغيث) وفي حال إعراب مثل هذه التراكيب لا تعرب (السواو) في: أكلوني ضميراً، وإنما تعرب حرفاً دالاً على الجماعة مبني على السكون لا محل له من الإعراب والبراغيث هو الفاعل.

قال تعالى:

﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ الأنبياء/ 3.

فالواو في (اسروا) حرف دال على الجمع و: (الذين) هو

الفاعل. ويمكن عد واو الجماعة هو الفاعل، والذين:

بدل، أو (الذين) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم) (1).

وقد يكون الفاعل مجروراً لفظاً بحرف جر زائد لإفادة الاستغراق مرفوعاً محلاً.

قال تعالى:

﴿ مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ ﴾ المائدة/ 19.

ف: بَشِيرٌ فاعل: (جاء) مجرور لفظاً بحرف الجر الزائدة

(مِنْ) مرفوع محلاً.

﴿ هَيَّاتِ لِمَا تُوَعَّدُونَ ﴾ المؤمنون/ 36.

ففاعل اسم الفعل الماضي: هيئات، هو اسم الموصول في

(لما) المبني على السكون في محل رفع فاعل، واللام حرف

جر زائد.

وقال تعالى:

﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ مريم/ 36.

فالباء حرف جر زائد، والضمير: (هم) في محل رفع فاعل

فعل التعجب: أسمع.

ومن الفاعل المجرور لفظاً بالإضافة ما يكون فاعلاً للمصدر الصريح من باب إضافة

الاسم العامل لفاعله. ومنه قوله تعالى:

(1) من ذلك قول الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم -: يتعاقبون فيكم ملائكة الليل والنهار ينظر:

سببويه: الكتاب 2/ 41. وابن مكّي: مشكل إعراب القرآن 2/ 81.

﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ ﴾ البقرة/ 251.

فلفظ الجلالة هو فاعل المصدر (دفع) ومضاف إليه، مجرور لفظاً مرفوع محلاً. و دَفْعَ نَفْسَهَا مبتدأ خبره محذوف تقديره: كائن أو موجود. والذي يدل على أن لفظ الجلالة فاعل هو الدلالة، وليس الحركة الإعرابية، ففاعل دفع الناس بعضهم ببعض لحكمة ربانية هو الله تعالى.

المطلب الرابع: ما يحتاج إلى فاعل:

سبق أن استشهدنا بشواهد متنوعة استوفينا فيها بعض الصور التي يأتي عليها الفاعل، وإذا عدنا هذه الشواهد لوجدنا أن العامل فيها هو (فعل تام مبني للمعلوم)، ويجري مجرى هذا الفعل في حاجته إلى فاعل ما يشبه الفعل في إفادة الحدث، أو في صفة فيها معنى الحدث، وما يجري مجرى الفعل في الحاجة إلى فاعل ظاهر، أو مضمرة هي الأسماء العاملة كإسم الفاعل، وصيغة المبالغة، والصفة المشبهة، والمصدر، واسم الفعل وغيرها مما سنأتي على أحكام عمل كل منها بالتفصيل في مواضعه من الكتاب، وسنكتفي بالاستشهاد لكل منها على سبيل الإيضاح، واستكمال العوامل التي تحتاج على فاعل. قال تعالى:

﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ مِمَّنْ ذُكِّرَ اللَّهُ ﴾ الزمر/ 22.

ف: (قلوب) فاعل مرفوع لاسم الفاعل: (القاسية). وقد عملَ عملَ الفصل المضارع.

وقال تعالى:

﴿ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ البروج/ 16.

ففي: فَعَالٌ وهو صيغة مبالغة فاعل مستتر عائد على الله سبحانه و: (ما) اسم موصول في محل نصب مفعول به لفعَال. وقد جرُّ بحرف جرٍّ زائد لتوكيد.

﴿ إِنهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا ﴾ البقرة/ 69.

ففي: 'صفراء' وهي صفة مشبهة ضمير مستتر هو فاعلها
عائد على 'بقرة'، و: (لون) فاعل اسم الفاعل: 'فاقع'.

وقال تعالى:

﴿ لِيُوسِفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنَمَا مِينَا ﴾ يوسف/ 8.

ففي: 'أحب' وهو اسم تفضيل ضمير مستتر هو فاعل له
تقديره (هو) عائد على يوسف عليه السلام.

وقال تعالى:

﴿ وَعَلَّقَتِ الْآبَتُوبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ يوسف/ 23.

ففي اسم الفعل الدال على الأمر: 'هيت' ضمير مستتر
وجوباً في محل رفع فاعل: هيت.

وقال تعالى:

﴿ تَخَافُوهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ الروم/ 28.

فالمصدر المضاف: 'خيفتكم' إنما أضيف إلى فاعله وهو
الضمير و: 'أنفسكم' مفعول به للمصدر، والضمير فيه
مضاف إليه.

المطلب الخامس: تأييد الفعل للفاعل:

الفاعل بوصفه القائم بالحدث، أو المتصف به على نوعين:

فاعل مذكر، وفاعل مؤنث.

- فإذا كان الفاعل مذكراً، لا يلحق الفعل شيء.
- وإن كان الفاعل مؤنثاً آتت فعله للدلالة على أن جنس الفاعل مؤنث، وتستوي في ذلك الأفعال بأنواعها، تامة، أو ناقصة، متصرفة، أو غير متصرفة.

• وتأتيث الفعل للفاعل يتم على وفق نوعه.

فإن كان ماضياً لحقته تاء التانيث الساكنة في آخره، وإن كان مضارعاً صدرَ بـ (تاء متحركة) بالفتح. ولا فرق في كون المؤنث حقيقياً، أو مجازياً.
وإذا كان وصفاً فيؤنث بالحاقه (تاء مربوطة) (1).
قال تعالى:

﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِعِيسَ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴾ يوسف / 24.

﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ الحج / 2.

فالتاء في: هَمَّتْ تاء تانيث ساكنة لا محل لها من الإعراب،
تُشعر بأن الفاعل مؤنث عائداً على زوجة عزيز مصر.
وفي: تَذْهَلُ صدر الفعل، المضارع بتاء تانيث للإيلان بأن
الفاعل بعده مؤنث الذي هو: كل مرصعة.
وفي آية الزلزلة نجد الفاعل مؤنثاً مجازياً (2) وهو (الأرض)
ولذلك لحقت الفعل (أخرج) تاء التانيث الساكنة للدلالة
على تانيث فاعله.

• ويكون تانيث الفعل واجباً إذا كان فاعله ضميراً مستتراً عائداً على مؤنث سابق له،
سواء أكان ذلك المؤنث مؤنثاً حقيقياً أم مجازياً.
قال تعالى:

﴿ فَأَتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا ﴾ مريم / 16.

(1) إذا كان الوصف مما يستوي فيه المذكر والمؤنث لا تلحقه التاء، وأشهر الأوصاف التي يستوي فيها المذكر والمؤنث ما جاءت على: فعول بمعنى: فاعل و: فعيل بمعنى: مفعول. يقال: رجل صبور، وامرأة صبور، ورجل جريح وامرأة جريح.

(2) المؤنث المجازي ما لم يكن بإزائه مذكر من جنسه، بخلاف المؤنث الحقيقي الذي له مكر من جنسه.

فقد تم تأنيث الفعل وجوباً، لكون فاعله ضميراً مستتراً فيه
عائداً على مريم -عليها السلام-.

وقال تعالى:

﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾ يس / 38.

فقد آتت الفعل المضارع تجري' لكون فاعله ضميراً مستتراً
فيه عائداً على (الشمس)، وهي مؤنث مجازي.

* والملاحظ أن الفاعل فيما استشهدنا به ظاهر في بعض الآيات الكريمة لم يفصل بينه
وبين فعله فاصل فإذا كان هناك فاصل بين الفعل، وفاعله المؤنث الحقيقي جاز تأنيث
الفعل أو ترك التأنيث.

قال تعالى:

﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ ﴾ الممتحنة / 12.

ففاعل المجيء المؤمنات' مؤنث تأنيثاً حقيقياً، ومع هذا لم
يؤنث الفعل (جاء) فلم يقل: (جاءتك)، والسبب هو
الفصل بين الفعل وفاعله بالمفعول به، وهو كاف الخطاب.

وقال تعالى:

﴿ لِحَآءَتِهِ إِحْدَانُهُمَا تَعْبَى عَلَى آسْتِحْيَاءٍ ﴾ القصص / 25.

فقد تم الفصل بين الفعل (جاء) وفاعله: إحداهما بالمفعول
به (الماء) في: 'جاءته' ولذلك أنث الفعل إذ لحقته تاء
التأنيث الساكنة.

وقال تعالى:

﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ يس / 29.

فالفعل (كان) فعل تام على قراءة مَنْ قرأ برفع: صبيحة،
وقد تم الفصل بين هذا الفعل التام وفاعله: صبيحة ولم يمنع
ذلك من تأنيث الفعل (1).

وعلى الرغم من أن النحاة قد اختلفوا في كثرة التأنيث هنا على حساب قلة التذكير
هناك، أو على العكس، نرى أن المسألة ليست مسألة كثرة أو قلة ما دام الأمر أمر
جواز التأنيث أو عدم جوازه، و المنشئ اختيار التأنيث، أو التذكير على ما يشاء،
وربما تفرض عليه قضايا أسلوبية، أو إيقاعية في اختيار هذا أو ذاك، فكلٌ جيد، تميزه
العربية وتعضده الشواهد اللغوية.

* ومما يجوز فيه تأنيث الفعل للفاعل، أو عدم تأنيثه كون الفاعل ظاهراً ومؤنثاً تانياً
مجازياً.

قال تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ﴾ البقرة / 275.

بتأنيث الفعل (جاء) الذي فاعله (موعظة) وهو مؤنث
مجازي مرة، وعدم تأنيثه مرة أخرى. تبعاً لمراعاة لفظ
الفاعل في حال تأنيث الفعل، ومراعاة للحمل على المعنى
عند تذكيره.

* ومما يجوز فيه التأنيث وعدمه ما كان الفاعل فيه مؤنثاً تانياً حقيقياً وأريد له الجنس لا
فاعل معين كما هو الحال في فاعل (نعم) و (بئس) الجامدين.
ولم يسرد في القرآن (نعم) أو (بئس) إلا بالتذكير مع كون فاعلهما مذكراً مرة، ومؤنثاً
أخرى.

(1) قراءة رفع: صبيحة قراءة أبي جعفر وحده، وقرأ الباكون بالنصب، وعلى قراءة النصب تكون كان
ناقصة، واسمها مضمر والتقدير: إن كانت الأخذة أو العقوبة.

ينظر: الزجاج معاني القرآن: 284 / 4، وابن الجوزي: النشر: 353 / 2، والبنّا: الإنحاف: 399 / 2.

قال تعالى:



﴿ وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ ﴾ آل عمران/ 136.

﴿ وَلَيَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾ النحل/ 30.

﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَيَنسَوْنَ الْفَرَارِ ﴾ إبراهيم/ 29.

﴿ فَبَيْسَ الْقَرِينِ ﴾ الزخرف/ 38.

وغير ذلك كثير (1).

* وإذا وجب مراعاة التانيث مع المؤنث السالم، والتذكير مع جمع المذكر السالم، مع وجوب النظر إلى الفصل بين الفعل وقاعله على النحو الذي استشهدنا له من جواز الوجهين: تانيث الفعل، أو عدم تانيثه، فقد اختلفوا في بعض النصوص القرآنية الكريمة، فقد نُقل عن الكوفيين جواز تانيث الفعل مع جمع المذكر السالم، واحتجوا بقوله تعالى:

﴿ ءَامَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ﴾ يونس/ 90.

بتانيث الفعل (أمن) المسند إلى ما هو ملحق بجمع المذكر السالم في إعرابه. وليس بجمع مذكر سالماً. ل: (بنين) لم يسلم فيه بناء المفرد، لكونه ملحقاً بجمع المذكر السالم، وليس أصلاً.

* ويجري جمع التفسير إذا أسند إلى الفعل مجري ما يجوز فيه الوجهان: التذكير والتانيث. سواء أكان هذا الجمع للذكور أم للإناث.

قال تعالى:

﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ﴾ الحجرات/ 14.

(1) يجوز القول: نعم المرأة، المؤمنة ونعمت المرأة المؤمنة

بتأنيث الفعل والمسند إليه جمع تكسير للذكور.

* ويدخل ضمن ما يجوز فيه الوجهان أيضاً: اسم الجمع (1)، واسم الجنس الجمعي (2).

قال تعالى:

﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ ﴾ يوسف / 30.

﴿ وَكَذَّبَ بِآيَاتِنَا ﴾ الأنعام / 66.

﴿ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴾ الروم / 2.

بتذكير الفعل قال مع كونه مسنداً إلى اسم جمع دال على التأنيث، وهو: نِسْوَةٌ، وكذا الفعل: كَذَّبَ المسند إلى اسم جمع دال على التذكير، وهو: قَوْمٌ.

وقد أتت الفعل (غلب) المبني للمجهول مع كونه مسنداً إلى اسم جنس جمعي هو: الرُّومُ، وذلك لا يمنع من تذكير الفعل في غير أسلوب القرآن فيقال: قال نِسْوَةٌ، وَغَلَبَ الرُّومَ.

وخلاصة القول في تأنيث الفعل للفاعل أن يقال (3):

1. تأنيث الفعل للفاعل نوعان:

أ- واجب حين يكون الفاعل:

(1) اسم الجمع لفظ يدل على الجمع ولا يوجد له مفرد من لفظه. ك: نِسْوَةٌ و: قَوْمٌ، ويشترط ورهط.

(2) اسم الجنس الجمعي لفظ يدل على الجمع، وله واحد من لفظة يكون إما بناء مربوطة، أو ببناء نسب مشددة: نحو: شجرة: شجرة نخلك نخلة. عرب: عربي، حروم: روجي.

(3) ابن مالك: هداية السالك 2/ 285.

ضميراً متصلاً بالفعل، مستتراً عائداً على مؤنث سابق حقيقي التانيث أو مجازياً.

أن يكون الفاعل ظاهراً حقيقي التانيث متصلاً بفعله مباشرة، ولم يقع بعد: نعم أو بئس.

ب- جائر التانيث أو التذكير حين يكون الفاعل:

مؤنثاً ظاهراً مفعولاً عن فعله. أو ظاهراً مجازي التانيث، أو مجموعاً بالألف التاء أو جمع تكسير أو ملحقاً بجمع المذكر السالم، أو اسم جمع، أو اسم جنس، أو فاعلاً لنعم أو بئس مراداً به الجنس.

المطلب السادس: التصرف الأنقي في الجملة الفعلية:

أولاً: رتبة الفاعل بالنسبة لفعله:

رتبة الفاعل في الجملة الفعلية أن يلي الفعل، فإن تقدم ما هو فاعل في المعنى على الفعل صار مبتدأ.

قال تعالى:

﴿ وَأَتَّخِذُ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ النساء/ 125.

﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ الأعراف/ 137.

﴿ اللَّهُ حُجَّتِي إِلَيْهِ مِنْ بَشَاءٍ وَهَدَىٰ إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ الشورى/ 13.

فلفظ الجلالة في آية النساء فاعل لـ اتَّخِذُ وكذلك: كلمة

فاعل للفعل: (تم) في آية الأعراف.

ولفظ الجلالة في آية الشورى مبتدأ لتقدمه على الفعل،

وهو فاعل في المعنى.

وقد يكون الفاعل المتقدم على الفعل فاعلاً لفعل محذوف يفسره المذكور ويكون

ذلك في بعض تراكيب الشرط. كقوله تعالى:

﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾ التوبة/ 6.

﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴾ الإنشاق / 1.

ف: أحد و: السماء على رأي بعض النحاة فاعلان لفعل محذوف يفسره المذكور أي: (استجار) و (انشق)، وعلى آخرين هما فاعلان للفعل المذكور، وليس هناك حذف ولا تقدير.

ومن النحاة من يعرب (أحد) و (السماء) مبتدئين والجملتين الفعليتين بعدهما خبر عنهما (1).

ثانياً: رتبة الفاعل بالنسبة للمفعول:

في رتبة الفاعل بالنسبة إلى المفعول ثلاثة أنماط.

الأول: وهو الأصل أن يتقدم الفاعل على المفعول، لحاجة الفعل إلى الفاعل؛ ولأن تقديم الفاعل على المفعول يؤكد أن المفعول علة الفاعل وسببه قال تعالى:

﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَتَنَهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ الطلاق / 7.

فلفظ الجلالة فاعل ل: يكلف و: يجعل وقد تقدم على المفعول: نفساً ويسراً وهذا هو أصل رتبة الفاعل بالنسبة إلى المفعول به.

والثاني: جواز تقديم المفعول على الفاعل. من باب التوسع والتصرف الذي قد تدفع إليه اعتبارات دلالية، أو أسلوبية، أو إيقاعية، فمن حيث الدلالة لا يتقدم ما حقه التأخير إلا للإهتمام به، ولكونه أي المفعول المتقدم هو المقصود بالكلام في المقام الأول.

﴿ وَتَغَشَىٰ وُجُوهُهُمُ ﴾ إبراهيم / 50.

بتقديم المفعول به: وجوه على الفاعل: النار، لأن المقصود إيقاع الحدث على المفعول تهويلاً وتعظيماً للحدث لا للحدث.

(1) ينظر: ابن عصفور: شرح الجمل: 159/1، وابن يعيش: شرح المفصل: 74/1.

ومنه قوله تعالى:

﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴾ طه / 67.

بتقديم المفعول به: 'خيفة' على الفاعل موسى. لأن المقصود بالكلام ما حدث في نفس موسى - عليه السلام - من خوف في أن يفتن الناس لما ألقى السحرة حياهم وعصيتهم، وكانوا بالبعد من الناس في ناحية، وفرعون وجنوده في ناحية، وموسى وهارون عليهما السلام في ناحية، فخاف موسى أن يشبهه على الناس إذ كانوا يتخيلون أن الجبال والعصي تسعى. فالاهتمام بما توجست به نفس موسى عليه السلام من: خيفة هو الذي دعا إلى تقديم المفعول على الفاعل.

وقال تعالى:

﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ فاطر / 28.

فالاهتمام بخشية الله لا بمن يخشى هو الذي هيا تقديم المفعول به (لفظ الجلالة).

وهو المخشي أبداً على: العلماء، وهم فاعلو الخشية. ولا اعتداد بما ذكره بعض النحاة من جواز رفع لفظ الجلالة ونصب العلماء مع وقوع الخشية موقع العلم؛ لأنه يؤدي إلى أن علم الله سبحانه لا يتناول من عباده من ليس بعالم.

ثم أن القراءة المشهورة تقتضي أنه لا يخشاه حق خشيته إلا من كان عالماً(1).

(1) ينظر: القرطبي: تفسير: 244/14، وأبو حيان البحر المحيط: 312/7.

جاء في الكشف(1): "فإن قلت: هل يختلف المعنى إذا قُدم المفعول في هذا الكلام أو آخر؟ قلت: لا بدّ من ذلك، فإنك إذا قَدِّمْتَ اسم الله وأخرت العلماء كان المعنى: إن الذين يخشون الله من بين عباده هم العلماء دون غيرهم، وإذا عملت على العكس انقلب إلى أنهم لا يخشون إلا الله، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ﴾ الأحزاب/ 39، وهما معنيان مختلفان؛ ألم تعلم أن الله أنزل من السماء ماء؟ وعدد آيات الله، وأعلام قدرته، وآثار صنعته، وما خلق من الفطر المختلفة الأجناس، وما يُستدلُّ به عليه وعلى صفاته، اتبع ذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء كأنه قال: إنما يخشاه مثلك ومن على صفتك ممن عرفه حق معرفته، وعلمه كنه علمه...".

وقد أجازوا تقديم المفعول به على الفاعل أيضاً وإن لم يقو الفعل بحرف.

والثالث: وجوب تقديم المفعول به على الفاعل، وذلك في مواضع محدّدة هي:

1- إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به.

قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا وَإِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ ۖ ﴾ البقرة/ 124.

ف: إبراهيم مفعول به مقدم وجوباً على الفاعل: رَبُّهُ، ولا

يجوز هنا إلا تقديم المفعول به، لأننا لو قدما الفاعل

سيؤدي إلى الإضمار قبل الذكر من غير تفسير، ولا نية

تأخير. أي أننا لو قدما الفاعل لعاد الضمير على متأخر

لفظاً ورتبة، ونحن نريد بالضمير في: رَبُّهُ أن يعود على:

إبراهيم لا على شيء آخر.

أما قوله تعالى:

﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ أَبْنَاهُ ۖ ﴾ هود/ 42.

(1) الزمخشري: الكشف: 3/ 633.

فيمكن في اللغة تقديم المفعول على الفاعل وإن كان في المفعول ضمير، لأن الضمير وما اتصل به لو قدّم سيعود على متأخر وهو الفاعل، إلا أن تأخره في اللفظ فقط، أما رتبته فهي قبل المفعول كما هو معروف. ثم أن (النداء) بمعنى الدعاء لا بمعنى الصوت، لأن (دعا) متعدّ بنفسه و: (صوت) أو (صاح) لا تتعدى إلا بحرف جرّ (1).

ب- أن يكون الفاعل محصوراً بـ(إنما) و(إلا). ومنه قوله تعالى:

﴿ إِنَّمَا نَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ فاطر / 28.

ثالثاً: رتبة المفعول به بالنسبة إلى الفعل:

يجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معاً إذا لم يكن هناك مانع لهذا التقديم. قال تعالى:

﴿ قَفَرِيْقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيْقًا تَقْتُلُوْنَ ﴾ البقرة / 87.

بتقديم المفعول: فريقاً على الفعل (كذب و تقتلون)، وعلى فاعلها وهما الضميران: (الثناء) و (واو الجماعة) وهذا التقديم لا يمنع من القول في غير القرآن الكريم: كذبتهم فريقاً، وتقتلون فريقاً.

وقد أجازوا تقديم المفعول به على الفاعل أيضاً، وإن لم يقو الفعل بحرف الجر؛ لأن الفعل المتعدي المفعول به متصرف، فلما تصرف في نفسه جاز تصرفه في عمله.

﴿ بَلَىٰ اللَّهُ فَاعْبُدْ ﴾ الزمر / 66.

(1) الدنيوري: ثمار الصناعة: 279.

فقد تقدم المفعول به (الله) على الفعل وفاعليه المستتر.
وقد أجاز الكسائي والقراء هنا نصب لفظ الجلالة بفعل
من جنس المذكور وفي ذلك تحريج لا ضرورة له (1).

ويجب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل في المواضع الآتية:

أ- إذا كان المفعول به من الألفاظ التي لها الصدارة لي الكلام.

قال تعالى:

﴿ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴾ غافر / 81.

ف: (أي) اسم استفهام وهو مفعول به مقدم وجوباً لكونه
من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

ب- أن يقع المفعول به بعد فاء الجزاء في جواب (أما) الشرطية التفصيلية:

قال تعالى:

﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۖ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۖ ﴾ الضحى / 9-10.

ف: اليتيم و: السائل مفعولان مقدمان وجوباً على
فعليهما: (لا تقهر) (لا تنهر). والذي أوجب تقديمهم
المفعولين وقوعهما بعد (الفاء) جواباً لـ (أما) الشرطية.
من غير أن يفصل بينهما وبين الفاء فاصل. فإذا فصل
بينهما فاصل غير المفعول لا يجوز تقديم المفعول به
حيث (2).

ج- أن يكون المفعول به ضميراً منفصلاً، لو تأخر عن عامله وجب اتصاله قال تعالى:

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ الفاتحة / 4.

(1) ينظر: القراء: معاني 2 / 424، القيسي مشكل إعراب القرآن: 2 / 260.

(2) نحو: أما اليوم فلا تعمل شيئاً. ولا يجوز: أما شيئاً فلا تعمل اليوم لوجود الفاصل بين (أما) وجوابها
وهو الظرف: (اليوم). ولا يوجد مثل هذا في القرآن الكريم.

بوجوب تقديم الضمير (إنّا) على الفعلين، نُعبّدُ و: نُستعينُ، ولو تأخر ضمير النصب المنفصل، لصار متصلاً والكاف للخطاب.

وفي تقديم المفعول به وهو في صورة الانفصال غرض بلاغي دلالي لا يوجد في حال الاتصال، أي لو قلنا: نعبدك، ونستعينك. ففي حال الانفصال (حصر) للعبادة وللاستعانة بالله دون غيره.

وأخيراً لنا أن نقرّر ونحن في معرض استيفاء الأنماط التي يتقدّم فيها المفعول على الفاعل، أو على الفاعل والفعل، أن هذه الأنماط معلقة بفهم المخاطب، وأحاطته بمكونات الجملة المعينة إحاطة دلالية في المقام الأول، ويظلّ الإعراب قرينة من قرائن تحديد موقع كلّ مكون من مكونات النص وبيان وصفه من فاعلية، أو مفعولية.

حذف عامل الفاعل:

يجوز حذف عامل الفاعل لقيام دليل مقالي أو معنوي على هذا الحذف ومنه قوله

تعالى:

﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَن خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ الزخرف/ 87.

فلفظ الجلالة فاعل لفعل محذوف جوازاً لقيام دليل عليه قبله والتقدير: خلقهم الله.

وقد مرّ القول في حذف الفعل للفاعل الواقع بعد أداة الشرط.

أفعال من غير فاعل:

وذلك حين يكون الفعل مقتصراً في دلالاته على الحدث كما هو الحال في بعض

الأفعال المكفوفة عن العمل، من نحو: (طال)(1).

(1) نحو: طالما نال الصابر مراده. فطال: فعل ماضٍ وما كافة عن العمل، وفاعل طال منتفٍ لانتفاء دلالة الفعل عن الحدث، واكتسابه دلالة زمانية فحسب. ومن النحاة من يعرب (ما) مصدرية وهي وما بعدها من فعل بتأويل اسم في محل رفع فاعل والتقدير: طال نيلُ الصابر مرادة.

تطبيقات مقالية

اختر الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يأتي:

س1: ما الفاعل في الاصطلاح النحوي؟

- أ- الفاعل مَنْ قام بالحدث وأسند الفعل إليه.
ب- الفاعل مَنْ قام بالحدث، أو انصف به وأسند إليه فعل تام مبني للمعلوم، أو ما جرى مجراه.

س2: ما الصور البنائية التي يكون عليها الفاعل؟

- أ- صورتان: اسم ظاهر، وضمير متصل أو مستتر.
ب- ثلاثة صور: اسم صريح مفرد أو مثنى أو مجموع، معرب أو مبني، ومصدر مؤول، وضمير مستتر.

س3: هل يكون الفاعل جملة؟

- أ- لا.
ب- نعم.
ج- الذي يجوز ما ظاهر جملة على أنه فاعل هو إمكانية تأويل هذه الجملة بما هو فاعل. أو بقصد به اللفظ في كونه بحكم الكلمة المفرد، وإعرابه على الحكاية.

س4: ما الأحكام الإعرابية التي يكون عليها الفاعل؟

- أ- حكمان: الضمة الظاهرة، والضمة المقدرة.
ب- ثلاثة أحكام: الضمة الظاهرة، والفتحة المقدرة، والمبني في محل رفع.
ج- خمسة أحكام: الضمة ظاهرة، ومقدرة، والمبني في محل رفع، والألف في المثنى، والواو في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة.
د- ستة أحكام: الضمة ظاهرة ومقدرة، والمبني في محل رفع، وألف الاثنين، وواو الجماعة، والجر بحرف جر زائد.

س5: ما الألفاظ التي تحتاج إلى فاعل؟

أ- كل الأفعال تحتاج إلى فاعل.

ب- الأفعال التامة تحتاج إلى فاعل.

ج- الأفعال التامة المبنية للمعلوم، والأسماء العاملة: كإسم الفاعل، والمبالغة،

والصفة للشبهة، واسم التفضيل، والمصدر، واسم الفعل.

س6: متى يجوز تأنيث الفعل للفاعل:

أ- إذا كان مؤنثاً حقيقياً.

ب- إذا كان مؤنثاً مجازياً.

ج- إذا كان مؤنثاً حقيقياً مفصلاً بينه وبين فعله بفاصل.

د- إذا كان الفاعل: مؤنثاً تانيثاً مجازياً، أو مؤنثاً تانيثاً حقيقياً مفعولاً بينه وبين فعله

بفاصل، أو مؤنثاً تانيثاً حقيقياً وأريد به الجنس لا فاعلاً معيناً. أو ما كان اسم

جمع، أو اسم جنس جمعي.

س7: متى يجب تأنيث الفعل للفاعل؟

أ- إذا كان الفاعل مؤنثاً تانيثاً حقيقياً متصلًا بفعله مباشرة.

ب- إذا كان ضميراً متصلًا بالفعل، مستتراً عائداً على مؤنث سابق حقيقي التانيث،

أو مجازية.

ج- إذا وقع فاعلاً لـ: نعم وبئس.

س8: ما الرتبة الأصل للفاعل بالنسبة لفعله؟

أ- الأصل أن يتقدم الفعل ويتأخر الفاعل.

ب- الأصل أن يتقدم الفعل أو يتأخر عن الفاعل، لا فرق في ذلك.

س9: ما أنماط رتبة الفاعل بالنسبة للمفعول؟

أ- أنماط رتبة الفاعل بالنسبة للمفعول إثنان.

تقدم الفاعل على المفعول و: تقدم المفعول على الفاعل جوازاً .

ب- ثلاثة أنماط: تقدم الفاعل على المفعول وهو الأصل وجواز تقديم المفعول على

الفاعل وجوب تقديم المفعول على الفاعل.

س10: متى يجب تقديم المفعول على الفاعل؟

أ- يجب ذلك في حال كون المفعول من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

ب- يجب ذلك في موضعين هما:

إذا كان المفعول من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

و: إذا حصر الفاعل بـ(إنما) و(إلا).

ج- يجب ذلك في ثلاثة مواضع هي:

- إذا كان المفعول من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

- إذا حصر الفاعل.

- إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول.

س11: هل يجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معاً ومتى؟

أ- لا يجوز ذلك مطلقاً.

ب- يجوز إذا لم يكن هناك مانع للتقديم.

س12: متى يجب تقديم المفعول على الفعل والفاعل؟

أ- يجب ذلك إذا كان المفعول به من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

ب- يجب ذلك في موضعين: الصدارة في الكلام، ووقوع المفعول بعد فاء الجزاء في

جواب (أما) الشرطية التفصيلية.

ج- يجوز ذلك في ثلاثة مواضع.

- الصدارة في الكلام.

- والوقوع في جواب (أما).

- وكون المفعول به ضميراً منفصلاً لو تأخر وجب اتصاله.

س13: هل يجوز حذف عامل الفعل؟

أ- لا يجوز مطلقاً.

ب- يجوز في حال قيام دليل مقالي أو دلالي على هذا الحذف.

س14: هل هناك أفعال بلا فاعل؟

أ- لا.

ب- في الصناعة النحوية قد يفتقد الفعل المعين من الدلالة على الحدث وذلك حين يكف عن العمل فيما بعده، فيكون بلا فاعل كما هو الحال في أفعال من نحو: قَلَمًا، وطلما، وشدًا... إلخ.



تطبيقات نصية

ق: - 1 -

أجب عن المطلوب بملاء المخطط الآتي بعد النصوص القرآنية الكريمة الآتية:
قال تعالى:

1. ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمْ الدِّينَ﴾ البقرة/ 132.
2. ﴿يَوْمَ التَّقَىٰ أَتَجْمَعَانِ﴾ الأنفال/ 41.
3. ﴿وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ النساء/ 69.
4. ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ النساء/ 6.
5. ﴿أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ الأنعام/ 31.
6. ﴿فَإِن أَرَادَا فِصَالًا عَنِ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ البقرة/ 233.
7. ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ آل عمران/ 103.
8. ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَا أَهْلَكْنَا﴾ طه/ 128.
9. ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٩﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ يس/ 79-78.
10. ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ المتحنة/ 10.

رقم الآية	الفعل	الفاعل	نوع الفاعل	إعراب الفاعل
1.	اصطفى	مستتر جوازاً	ضمير مستتر	ضمير مستتر جوازاً يعود على لفظ الجلالة.
2.	التقى	الجمعان	بلفظ المثنى	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف.
3.	-----	-----	-----	-----
4.	-----	-----	-----	-----
5.	-----	-----	-----	-----
6.	أراد	ألف الاثنين	ضمير متصل	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
7.	-----	-----	-----	-----

ضع بجانب كل آية كريمة فيما يأتي الوصف النحوي الخاص بها:
قال تعالى:

1. ﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ ﴾ الشعراء/ 10.
2. ﴿ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذِيرُ ﴾ القمر/ 41.
3. ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ البقرة/ 166.
4. ﴿ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ المائدة/ 11.
5. ﴿ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴾ الأنعام/ 31.

6. ﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ الحجر / 11.
7. ﴿ أَيُّهَا مَا نَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ الإسراء / 110.
8. ﴿ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ البقرة / 172.
9. ﴿ وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾ البقرة / 251.
10. ﴿ وَمِنَ النَّاسِ وَالْذَوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ ﴾ فاطر / 28.
11. ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾ التوبة / 6.
12. ﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ الرَّاقِيَ ﴾ القيامة / 26.
13. ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ الزخرف / 87.
14. ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ الأنبياء / 3.
15. ﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ﴾ الأنعام / 158.

الرفع

1. الفاعل في الآية الكريمة فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور، لوقوعه بعد أداة شرط.
2. الفاعل محذوف دل عليه المقام.
3. الفاعل متقدم على المفعول ولا يجوز تقديم المفعول لثلاثي فاعلاً وهو محل بالمعنى.
4. المفعول متقدم على الفاعل جوازاً.
5. الفاعل فعله محذوف جوازاً لقريظة دالة عليه وهي وقوعه في جواب استفهام.
6. أثبت الفعل لكون الفاعل مجموعاً جمع تكسير. ويجوز تذكير الفعل.
7. للفعل فاعلان على لغة: (الكوني البراغيث).
8. الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو.
9. الفاعل اسم موصول مبني على السكون في محل رفع.

10. تقدم المفعول به على الفاعل وجوباً لاشتمال الفاعل على ضمير عود على المفعول به المتقدم.
11. الفاعل مجرور لفظاً بحرف جرّ زائد يفيد الاستغراق.
12. المفعول به متقدم وجوباً؛ لأنه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.
13. الفاعل في المعنى مجرور لإضافة المصدر العامل فيه إليه.
14. عامل الفاعل اسم فاعل.
15. المفعول به متقدم وجوباً، لأنه ضمير نصب منفصل.

ق: - 3 -

عين المقولة الصحيحة الخاصة ببيان حكم تانيث الفعل للفاعل فيما يأتي:
قال تعالى:

1. ﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ ﴾ يوسف / 51.
 - أ- التانيث في الفعل واجب لكون الفاعل مؤنثاً تانيثاً حقيقياً.
 - ب- التانيث في الفعل جائز لا واجب.
2. ﴿ إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ ﴾ الممتحنة / 10.
 - أ- تانيث الفعل للفاعل على واجب لكون الفاعل جمع مؤنث سالماً.
 - ب- تانيث الفعل جائز لتقدم المفعول به على الفاعل وهو ضمير الخطاب في "جاءكم".
3. ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ﴾ الحجرات / 14.
 - أ- تانيث الفعل واجب، لأنّ الفاعل مؤنث.
 - ب- تانيث الفعل جائز، لأنّ الفاعل جمع تكسير.

4. ﴿ قَالَتَا لَا نَسْقِي ﴾ القصص / 23.

- أ- تأنيت الفعل واجب لكون الفاعل ضميراً متصلاً عائداً على مؤنثتين.
ب- تأنيت الفعل جائز لأن الفاعل ضمير مستتر.

5. ﴿ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ يوسف / 10.

- أ- الفعل بالتذكير وجوباً لأن (بعض) وهو الفاعل مذكر.
ب- يجوز في الفعل التذكير أو التأنيت؛ لأن (بعض) يكتسب التأنيت عند إضافته لمؤنث.

6. ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ المائدة / 23.

- أ- تذكير الفعل واجب، لأن الفاعل مثنى حكمه حكم مفردة، ومفرده مذكر.
ب- يجوز تذكير الفعل وتأنيته؛ لأن الفاعل مثنى.

7. ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾ الحج / 42.

- أ- تأنيت الفعل واجب، لأن (قوم) وهو الفاعل مذكر حقيقي.
ب- تذكير الفعل جائز؛ لأن: نسوة وهو الفاعل اسم جمع.

8. ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ ﴾ يوسف / 30.

- أ- تذكير الفعل واجب، لأن: نسوة اسم جمع.
ب- تذكير الفعل جائز؛ لأن: نسوة وهو الفاعل اسم جمع.

9. ﴿ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴾ الروم / 2.

- أ- تأنيت الفعل واجب؛ لأن الفاعل: الروم مؤنث تأنيتاً مجازياً.
ب- تأنيت الفعل جائز؛ لأن الفاعل: الروم اسم جنس.

10. ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴾ آل عمران / 35.

- أ- تأنيت الفعل جائز؛ لإضافة الفاعل: امرأة إلى مذكر: فرعون.
ب- تأنيت الفعل واجب لأن الفاعل: امرأة فاعل ظاهر حقيقي التأنيت متصل بفعله، غير مسند لـ: نعم وأخواتها.

ت: 4 -

وجه حكم تانيث الفعل للفاعل في قوله تعالى:

أ- ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ ﴾ البقرة/ 275.

ب- ﴿ قَدْ جَاءَ تَكُمْ مَوْعِظَةٌ ﴾ يونس/ 57.

مستنداً في ذلك إلى نوع التانيث في الفاعل (موعظة) من حيث كونه مؤنثاً تانيثاً حقيقياً، أو مجازياً.

ت: 5 -

ضع دائرة حول نوع العامل الذي رفع الفاعل في الآيات الكريمة الآتية:
قال تعالى:

1. ﴿ وَذَائِبَةٌ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا ﴾ الإنسان/ 14.

أ- اسم الفاعل: ذائبة. وفاعلها: ظلال.

ب- الصفة المشبهة: ذائبة. وفاعلها المستتر.

2. ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ ﴾ المائدة/ 105.

أ- اسم الفعل عليكم وفاعلها: أنفسكم.

ب- اسم الفعل عليكم وفاعلها مستتر فيه وجوباً.

3. ﴿ وَيَكْفُرْهُمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بَعْثْنَا عَظِيمًا ﴾ النساء/ 156.

أ- المصدر: كفر والفاعل الضمير المستتر فيه. وكذلك: قولهم.

ب- المصدر كفر، والفاعل هو الضمير المضاف إليه، من باب إضافة العامل لمعمول.

4. ﴿ إِنَّا مَرْسَلُوا النَّاقَةَ ﴾ القمر / 27.

أ- اسم المفعول: مرسلو. وفاعله: الناقة.

ب- اسم الفاعل: مرسلو. وفاعله مستر فيه، والناقة: مفعول به في المعنى لكون اسم الفاعل أضيف إليه.

5. ﴿ إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ ﴾ هود / 10.

أ- اسم الفاعل، فرح، و: فخور. والفاعل ضمير مستر في كل منهما.

ب- صيغة المبالغة: فرح، وفخور. والفاعل مستر فيهما.

6. ﴿ وَكَلِمَةٌ أَلَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ﴾ التوبة / 40.

أ- اسم التفضيل: وفاعله مستر فيه.

ب- اسم التفضيل: و: فاعله: هي.

7. ﴿ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى ﴾ النحل / 60.

أ- الصفة المشبهة: الأعلى والفاعل: المثل.

ب- اسم التفضيل: (الأعلى) والفاعل: ضمير مستر فيه.

ت - 6 -

اختر الشاهد الصحيح الذي يمكن الاستناد إلى الآية الكريمة الآتية في بيانه وتقريره:
قال تعالى:

1. ﴿ وَلَا تَلْسُؤُوا الْحَقَّ بِالْبَطِيلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ ﴾ البقرة / 42.

أ- شاهد على تقدم الفاعل على المفعول وجوباً لكون الفاعل ضميراً متصلاً بالفعل.

ب- شاهد على تقدم الفاعل على المفعول جوازاً لا جواباً.

2. ﴿أَوْلَعَرِ يَكْفِيهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ العنكبوت / 51.

أ- شاهد على أن الفاعل جملة: أنزلناه.

ب- شاهد على أن الفاعل مصدر مؤول من: أن ومعموليها.

3. ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ الأنبياء / 2.

أ- شاهد على تقدم الفعل على المفعول به: النجوى.

ب- شاهد على الجمع بين الفاعل: الَّذِينَ وضميره: وواو الجماعة في: أسروا على

لغة: الكوني البراغيث.

4. ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ﴾ غافر / 52.

أ- شاهد على تقدم المفعول به الظالمين على الفاعل معذرتهم وجوباً.

ب- شاهد على تقدم المفعول به على الفاعل جوازاً.

5. ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذْرُ﴾ القمر / 41.

أ- شاهد على تقدم المفعول به آل فرعون على الفاعل: النذر وجوباً.

ب- شاهد على تقدم المفعول به على الفاعل جوازاً.

6. ﴿وَمَا كَانَتْ أُمَّكِ بَغِيًّا﴾ مريم / 28.

أ- شاهد على جواز تأنيث الفعل (كان).

ب- شاهد على وجوب تأنيث الفعل (كان)؛ لأن الفاعل مؤنث حقيقي.

7. ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَى عَلَى شَيْءٍ﴾ البقرة / 113.

أ- شاهد على جواز تأنيث الفعل (قال) و: (ليس) لكون: النصارى و: اليهود.

مؤنثين تأنيثاً مجازياً.

ب- شاهد على وجوب تأنيث الفعلين لكون: النصارى، واليهود مؤنثين تأنيثاً

حقيقياً.

مكتبة لسان العرب

<https://lisanarabs.blogspot.com>

8. ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴾ الانشقاق / 1.

- أ- شاهد على أن فاعل: السماء محذوف يفسره المذكور.
ب- شاهد على أن: السماء مبتدأ، خبره جملة (انشقت).

9. ﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ الحجر / 11.

- أ- شاهد على مجيء الفاعل مجروراً بحرف جر زائد لإفادة الاستغراق.
ب- شاهد على مجيء الفاعل ضميراً مستتراً.

10. ﴿ تَبَارَكَ اللَّهُ ﴾ الأعراف / 54.

- أ- الشاهد مجيء عامل الفاعل: الله فعل ماضٍ هو: تبارك.
ب- الشاهد مجيء عامل الفاعل: الله اسم فعل.

قال: - 7 -

اختر الإعراب الصحيح لما تحته خط فيما يأتي:
قال تعالى:

1. ﴿ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾ النحل / 61.

- أ- من حرف جر زائد يفيد الاستغراق، و: دابة: فاعل (ترك) مجرور لفظاً.
ب- من حرف جر زائد يفيد الاستغراق. و: دابة: مفعول: (ترك) مجرور لفظاً منصوب محلاً.

2. ﴿ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ الأعراف / 99.

- أ- مكر: مفعول به واجب التقديم، ولفظ الجلالة مضاف إليه، والقوم فاعل واجب التأخير لأنه محصور بـ(إلا).
ب- مكر: مفعول به جائز التقديم، والقوم: مستثنى بإلا.

3. ﴿ وَلَا تَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ ﴾ آل عمران/ 176.

- أ- اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.
ب- اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

4. ﴿ تَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا ﴾ الأحزاب/ 20.

أ- الأحزاب: فاعل مرفوع.

ب- الأحزاب: مفعول به منصوب.

5. ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ العنكبوت/ 24.

أ- جواب خبر كان الناقصة مقدم، والمصدر المؤول: أن قالوا: اسمها.

ب- اسم كان الناقصة مرفوع.

6. ﴿ سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى ﴾ الأعلى/ 6.

أ- لا ناهية، و: تنسى فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

ب- لا: نافية. وتنسى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر. والمعنى: فليس تنسى: ولا يجوز عند أهل اللغة أن ينهى إنسان عن أن ينسى؛ لأن النسيان ليس إليه (1).

7. ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ الذاريات/ 56.

أ- خلق: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو تاء الفاعل، وهو ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

ب- خلق: فعل ماض مبني على الفتح، وتاء الفاعل في محل رفع فاعل.

(1) النحاس: إعراب القرآن: 127/5.

8. ﴿ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ ﴾ الأعراف/ 110.

- أ- المصدر المؤول من (أن والفعل المضارع) في محل رفع فاعل: يريد.
ب- المصدر المؤول من (أن والمضارع) في محل نصب، مفعول به وفاعل (يريد) مستتر.

9. ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ ﴾ النساء/ 8.

- أ- فاعل حضر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم مؤخر عن المفعول جوازا.
ب- فاعل حضر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو للثقل.

10. ﴿ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ محمد/ 20.

- أ- مرض: مبتدأ مؤخر.
ب- مرض: فاعل: رأى.

11. ﴿ فَإِذَا عَزَمَ الْأُمَمِ ﴾ محمد/ 21.

- أ- فاعل: عزم مرفوع. أي: جاء الجند.
ب- مفعول عزم منصوب.

12. ﴿ وَالرُّجْزَ فَأَهْجُرَ ﴾ المدثر/ 5.

- أ- مبتدأ مرفوع.
ب- مفعول به منصوب.

نائب الفاعل

1. تعريفه.
2. بواعث بناء الفعل للمجهول.
3. بناء الفعل للمجهول.
4. ما ينوب عن الفاعل عند بناء الفعل للمجهول.
5. الجملة نائب فاعل.
6. حكم نائب الفاعل من حيث الرتبة، والنوع، والعددية.
7. ما يحتاج إلى نائب فاعل.
8. أفعال مبنية للمجهول.

المطلب الأول: تعريفه:

نائب الفاعل (1):

اسم أو ما يؤول به، حذف فاعله لأغراض لفظية، أو معنوية، وأقيم هو مقامه. ولهذا استحق ما يستحق الفاعل من: إسناد العامل إليه، ووجوب الرفع، ووجوب تأخيره عنه، (إلا على الابتداء)، والاتصال به، وتأنيث عامله لتأنيثه على وفق ما ذكرناه في باب الفاعل.

قال تعالى:

﴿ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ النساء/ 28.

(1) هو نائب فاعل، ومفعول لم يتعد إلى فعل الفاعل، ومفعول لم يُسم فاعله، ومفعول لا يُذكر فاعله، وما لم يُسم فاعله. على خلاف بين النحاة في تسميته.
ينظر: سيبويه: 41/ 1، والقراء معاني القرآن: 210/ 2 والمبرد المقتضب: 50/ 4. الأنباري: أسرار العربية: 88. وابن يعيش شرح المفصل: 96/ 9.

ف: 'خَلِقَ' فعل ماضٍ مبني للمجهول بمبني على الفتح، و:
الإنسان نائب فاعل مرفوع. والأصل قبل البناء
للمجهول: و'خَلَقَ' الله الإنسان ضعيفاً.

المطلب الثاني: بواقي بناء الفعل للمجهول (1):

يُحذف الفاعل من الجملة ويبنى الفعل للمجهول، لبواعث وأغراض أسلوبية أو دلالية.

فمن الأسباب اللفظية: الإيجاز. كقوله تعالى:

﴿ وَمَنْ عَاقَبْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ، ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرْتَهُ اللَّهُ ﴾ الحج / 60.

بناء الفعلين: 'عُوقِبَ' و: 'بُغِيَ' للمجهول إيجازاً واختصاراً،
لأنَّ الفاعل مقدر في: 'عَاقَبَ' فلا حاجة لذكره أو تقديره
في: 'عُوقِبَ' و'بُغِيَ'.

ومن ذلك قوله تعالى:

﴿ غَلِبَتِ الرُّومُ ﴿١﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَّغْلِبُونَ ﴾ الروم /

3-2.

بناء الفعل: (غلب) للمجهول مرة، وللمعلوم أخرى،
وإنما للمجهول من باب الإيجاز إذ الفاعل الغالب
معروف عندهم حيث احتربت الروم وفارس في أطراف
الشام، فغلبت فارس الروم، فبلغ الخبر مكة فشقَّ على
النبي - صلى الله عليه وسلم - والمسلمين، لأنَّ فارس
آنذاك مجوس لا كتاب لهم، والروم أهل كتاب (2).

(1) هو فعل مبني للمجهول، وبناء ما لم يسم فاعله، والفعل المبني للمفعول به، وفعل الغالب. ينظر:
سيبويه: 41 / 1، والمبرد: المقتضب: 105 / 1، 178، والجرجاني: المقتصد في شرح الإيضاح: 344 / 1
و: ابن يعيش: شرح المفصل: 69 / 4، وابن مالك: شرح التسهيل: 124 / 2.

(2) ينظر: الزغشري: الكشاف: 498-499 / 3.

ومن البواعث اللفظية الأسلوبية لبناء الفعل للمجهول موافقة المسبوق السابق والمحافظة على إيقاع الكلام، وحركاته (1) ووزنه إن كان شعراً. ومن البواعث الدلالية لحذف الفاعل وبناء الفعل للمجهول نذكر الآتي:

أ- العلم بالفاعل بداهة.

كقوله تعالى:

﴿ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاَسْتَمِعُوا لَهُمْ ﴾ الحجج/73.

والضارب هو الله تعالى، فترك الفاعل لكونه معلوماً، وناب عنه المفعول به.

ب- قصد الإبهام وإرادة الشمول والتعميم، وذلك حين لا يقصد المتكلم تعيين فاعل معين.

قال تعالى:

﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ﴾ النساء/86.

فبني الفعل (حييتم) للمجهول حتى يشمل كل من يفعل التحية، أو يلقي السلام من غير تعيين أحد.

ج- تعظيم الفاعل:

فترك ذكره تنزيهاً له من أن يقترن بالمفعول، أو الفاعل (2).

قال تعالى:

﴿ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴾ الذاريات/10.

والخراصون: الكتّابون المقرون ما لا يصحّ، وهم أصحاب القول المختلف، والجملة الفعلية دعاء عليهم بالقتل والهلاك، ثم جرى مجرى: لُعِنَ وَقُبِحَ. وتعظيماً لقدرة الفاعل القادر على إهلاكهم وقتلهم ترك ذكره لتلا يقترن بالمفعول.

(1) كقول بعض فصحاء العرب: من طابت سريرته حُمدت سيرته.

(2) ومنه قول الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - : من بلي منكم بهذه القاذورات فليستر بستر الله، ونحو: (أذي فلان) إذا عظمت واحتقرت من آذاه. وينظر: موطأ مالك: كتاب الحدود باب الاعتراف بالزنا.

وهناك خطأ واضح وظاهرة بينه في التعبير القرآني في بناء الفعل للمجهول وهي أن الله سبحانه يذكر نفسه ويظهر ذاته وتفضله في الخير العام، بخلاف الشرّ والسوء، فإنه لا يذكر نفسه تنزيهاً لها عن فعل الشرّ وإرادة السوء، فإنه عندما يذكر النعم ينسبها إليه سبحانه، ولم يبن فعل النعمة للمجهول؛ لأن النعمة خير وتفضل منه.

﴿ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ ﴾ النساء/ 73.

﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَقَا بِنَجَابِهِ ﴾ فصلت/ 51.

﴿ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ ﴾ الزخرف/ 59.

بإسناد النعمة إلى ذاته سبحانه. وفي المقابل يقول تعالى:

﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ﴾ الزخرف/ 59.

﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ ﴾ الرعد/ 33.

﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ البقرة/ 212.

﴿ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ يونس/ 12.

بيناء تزيين حب الشهوات، والمكر، والصدّة عن سبيل الله، وحب الحياة الدنيا، وإسراف المسرفين وغير ذلك من الشرّ والسوء للمجهول، ولم ينسب إلى الله تعالى تعظيماً وتنزيهاً له من أن يقترن بشيء من ذلك. فأنت ترى الله سبحانه يذكر ذاته العظيمة في الخير العام، وينسبه إلى نفسه وإرادته تعالى، بخلاف الشرّ والسوء فيأتي الفعل فيهما وفي غيرهما مبنياً للمجهول، أو منسوباً إلى الشيطان. كقوله تعالى:

﴿ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ ﴾ العنكبوت/ 38.

﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا ﴾ البقرة/ 36.

﴿ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ النساء/ 60.

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾
المائدة/ 91.

﴿ فَأَنسَهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ ﴾ يوسف/ 42.

﴿ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ الإسراء/ 64.

﴿ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ ﴾ طه/ 120.

﴿ أَيُّ مَسْنِي الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾ ص/ 41.

فالشيطان فاعل: لتزيين أعمال الكافرين، وهو فاعل
(الزل) و(الضلال) و(إيقاع العداوة والبغضاء)،
و(النسيان) و(الوعد بالغرور) و(الوسوسة)، و: (المس)
بالنصب والعذاب.

د- وهناك أغراض دلالية أخرى لبناء الفعل للمجهول منها:

الجهل به (1)، أو الخوف منه أو عليه (2)

ومما يجب التنبيه عليه هنا هو أنه متى بُني الفعل للمجهول، وحُذِفَ الفاعل وناب
عنه نائبه فلا يجوز ذكر ما يدلُّ على الفاعل فلا يجوز القول:
غَلِبَتِ الرُّومُ مِنَ الْفِرْسِ.

أو: الرُّومُ مَغْلُوبَةٌ مِنَ الْفِرْسِ.

بل يقال ﴿ غَلِبَتِ الرُّومُ ﴾ الروم/ 2.

أو: (الرُّومُ مَغْلُوبَةٌ).

(1) نحو: روي عن الرسول الكريم (كذا) وأنت تجهل الراوي.

(2) قُتِلَ الْمَظْلُومُ. وأنت تخاف من ذكر القاتل الظالم. وقُتِلَ فُلَانٌ، وأنت تخاف القاتل فلا تذكر اسمه تستراً
عليه.

لأن ذكر ما يدل على الفاعل متاف لطبيعة بناء الفعل للمجهول، فإن أردت الدلالة على الفاعل بنيت الفعل للمعلوم.
أما قوله تعالى:

﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۗ رِجَالٌ ﴾ النور/36-37.

في قراءة مَنْ قرأ: يُسَبِّحُ بالبناء للمجهول.

ف: رِجَالٌ على قراءة بناء الفعل للمجهول ترفع على أحد وجهين.

الأول: أن الكلام قد تم عند: الأصال ثم يقول: رِجَالٌ لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله.

والثاني: أن رفع رِجَالٌ بإضمار فعل فيكون الكلام تاماً والأصال، ثم يتدئ: رِجَالٌ، أي: يسبحه رِجَالٌ وَمَنْ قرأ: يُسَبِّحُ بكسر الباء تكون رِجَالٌ فاعلاً للفعل يُسَبِّحُ (1).

المطلب الثالث: بناء الفعل للمجهول،

تجرى على الفعل عند بنائه إجراءات لفظية صرفية بحسب بنية الفعل المراد بناؤه للمجهول، وعلى النحو الموضح في المخطط الآتي:

(1) قرأ عاصم - في رواية أبي بكر - وابن عامر: يُسَبِّحُ له على بناء الفعل للمجهول. وقرأ الباقون: يُسَبِّحُ بكسر الباء. ينظر: ابن خالويه إعراب القراءات السبع وعللها: 2/109-110.

الإجراءات اللفظية	بنائه للمجهول	وصفه	الفعل
ضم أوله، وكسر ما قبل الآخر.	كُتِبَ	فعل ماضٍ، ثلاثي، غير مُعْتَلٍّ العين، وغير مهموز الأول بهمزة وصل، أو مبدوء بباء زائدة.	كُتِبَ
كذلك.	بُعِثَ	ماضٍ، رباعي + الأوصاف أعلاه	بُعِثَ
ضمّ الأول والثالث + كسر ما قبل الآخر.	انطَلِقَ وأستخرج	ماضٍ خماسي مبدوء بهمزة وصل. وكذلك: السداسي	انطَلِقَ استخرج
ضمّ الأول والثاني + كسر ما قبل الآخر.	تَقَسَّمْ تُدْحِرْج	ماضيان، مبدوءان بباء زائدة	تَقَسَّمْ تدحرج
كسر الأول كسرة خالصة + قلب الألف ياءً. أو واوًا.	قِيلَ كُوتِبَ	ماضيان مُعْتَلَّ العين	قال / كاتب
نحري على ثالثهما ما تحريه على أول (1) الثلاثي المعتل العين، واللفظان بهمزة الوصل.	أعتيدَ وأنقيدَ	ماضيان مُعْتَلَّ العين على بناء: (افتعل، وانفعل)	اعتاد / انقاد
ضمّ حرف المضارعة + فتح ما قبل الآخر.	يُعَلِّمُ / يُعَثِّرُ يُسَمِّعُ	أفعاله مضارعة	يعلم / يعثر / يسمع

(1) القياس: قول، وفي: باع: بيع. وأجرى عليه العرب التخفيف للثقل الحاصل من كسر الوار أو الياء بعد ضمّ الأول، فقليل: قيل وبيع. بكسر الأول كسرة خالصة. وهو الأشهر. ومنهم من يقول: قول ويوع باخلاص الضم في أول الفعل ومنهم من يرى غير هذا.
ينظر: سيبويه: 342/4.

لبناء الفعل للمجهول يحدث الآتي:

1. ضم أول الفعل المبني للمجهول أيًا كان نوع هذا الفعل.
2. كسر ما قبل الآخر في الماضي، وفتح ما قبل الآخر في المضارع.
3. إذا كان الماضي صحيح العين خالياً من التضعيف، وغير مُصدّر بهمزة وصل أو تاء.

مثل: حَشَرَ، أَكْرَهُ. فيبنى للمجهول بـ:

ضم الأول + كسر ما قبل الآخر. فيكون: نُشِرَ، أَكْرِه.

قال تعالى:

﴿ وَإِذَا أَلُوْهُ حُوْشٌ حُشِرَتْ ﴾ التكويد / 5.

﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ ﴾ النحل / 106.

﴿ وَإِذَا أَلْقَبُورٌ بُعِثِرَتْ ﴾ الانفطار.

فـ: كوحوش نائب فاعل مرفوع لفعل مبني للمجهول
يفسره المذكور، أو هو نائب فاعل للفعل المبني للمجهول
نفسه من غير تفسير. وحشرت فعل ماض مبني للمجهول
مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة.

و: أكراه فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح،
ونائب الفاعل مستتر فيه عائد على (من). وهمزة: أكراه
ليست للوصل لكون الفعل رباعياً.

و: القبور في آية (الانفطار كالوحوش في إعرابها)، إلا أن
الفعل (بعثر) فعل رباعي.

4. إذا كان الفعل مبدوءاً بتاء زائدة للمطاوعة أو لغيرها =
ضم أوله + وضم ثانية + وكسر ما قبل آخره.

5. إذا كان الفعل ماضياً مبدوءاً بـ (همزة وصل) =
ضمّ أوله + وضم ثالثه + كسر ما قبل آخره.
قال تعالى:

﴿ فَمَنْ أَضْطَرُّ غَيْرَ بَاعٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ البقرة/ 173.

فالفعل: أضطرّ فعل ماضٍ محاسي مبدوء بهمزة وصل، مبني للمجهول، بضم أوله وثالثه ونائب الفاعل مستتر فيه عائد على (من).

6. إذا كان الفعل ماضياً ثلاثياً معتلاً العين. فعلى ما مرّ قال تعالى:

﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ الْقِيَامَةَ/ 26-27.

فإن كان مضارعاً ضمّ أوله وقلبت واوه الفأ. قال تعالى:

﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ الأنبياء/ 60.

وقرى بإشمام الضمّ (1).

قال تعالى:

﴿ وَقِيلَ يَتَّارِضُ أَبْلَعِي مَاءَكَ وَيَسْمَأُ قَلْبِي وَغِيضَ الْمَاءِ ﴾ هود/ 44.

ويجوز في الأفعال الثلاثية المضعفة المدغمة ما يجوز في الأفعال الثلاثية المعتلة العين مثل: (باع) أي: كسر الأول، أو الضم، أو الإشمام بشرط أمن اللبس (2). قال تعالى:

﴿ هَذِهِ، بَضَعْتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾ يوسف/ 65.

بضم أول الفعل المضعف على الوجه الأفصح والأشهر في اللغة.

(1) ينظر: محمد سالم محسن: المهدب في الفراءات العشر: 317/1. وسيبويه: 342/4.

(2) هناك فرق بين: حب، وحب، وحبب، وحبب: ففي حال ضم الأول أو فتحه بناء للمجهول، وفي حال ضم الأول يكون الفعل مبنياً للمعلوم، ولوقوع اللبس في حال الضم بين المبني للمجهول والمبني للمعلوم، يؤتى بكسر الأول للدلالة على البناء للمجهول فحسب.

7. إذا كان الفعل مضارعاً ضمَّ حرف المضارعة + فتح ما قبل آخر الفعل.
قال تعالى:

﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ ﴾ فصلت/ 19.

فالمضارع: يُحْشَرُ مبني للمجهول بضمّ أوله وفتح ما قبل آخره، ونائب الفاعل هو: أعداء الله مرفوع، ومضاف ومضاف إليه.

المطلب الرابع: ما ينوب عن الفاعل عند بناء الفعل للمجهول:

ما ينوب عن فاعله	الفعل المبني للمجهول موصوفاً من خلال التركيب
الأصل: نيابة المفعول به.	1. الفعل المتعدي + المفعول به موجود.
إنابة أيّ واحد شئت من هذه القيود الإسنادية.	2. الفعل المتعدي + المفعول به + الظرف + المصدر + الجار والمجرور.
كذلك	3. الفعل اللازم + الظرف + المصدر + الجار والمجرور.
إنابة المفعول الأوّل.	4. الفعل المتعدي إلى اثنين أصلهما (مبتدأ وخبر) أي: أفعال القلوب والتحويل.
إنابة الأول أو الثاني أيّا شئت.	5. الفعل المتعدي إلى اثنين ليس أصلهما (مبتدأ وخبر) ك: (أعطى وأخواتها).
إنابة المفعول الأول فقط.	6. ما تعدى إلى ثلاثة ك: (أعلم وأرى).

1. نائب الفاعل: هو في الأصل مفعول به، ولذا فإنَّ الفعل إذا كان متعدياً إلى مفعول به مذكور في التركيب (1) فالأولى أن ينوب هذا المفعول عن الفاعل عند بناء الفعل للمجهول. وكما لا يكون للفعل إلا فاعل واحد، كذلك.
2. إذا كان الفعل متعدياً إلى مفعول به، واحتوت الجملة الفعلية على قيد أو قيود إسنادية أخرى كالظرف، أو المصدر، أو الجار والمجرور، لنا إنابة المفعول به مناب الفاعل، وهو الأولى، ولنا إنابة غيره كما مرَّ في قراءة أبي جعفر.
3. إذا كان الفعل لازماً جثنا بأيّ قيد من قيود الإسناد الموجودة في الجملة وجعلناه نائباً عن الفاعل.
4. ما يتعدى إلى اثنين أصلهما مبتدأ وخبر يُناب المفعول الأول، وكذلك فيما يتعدى إلى ثلاثة. فإن كان المتعدي إلى اثنين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، كنا بالاختيار في إنابة الأول أو الثاني: وفي إنابة غير المفعول به جملة من الأحكام الخاصة هي:
 - أ- المجرور بحرف الجر: كقوله تعالى:

﴿ وَكَأ سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ الأعراف / 149.

فالجار والمجرور: في أيديهم متعلق بـ "سَقَطَ" الفعل الماضي المبني للمجهول.

ب- الظرف بشرطين:

أولهما: أن يكون متصرفاً، أي يصح وقوعه مسنداً إليه ك: يوم، وليلة، وشهر، والجهات الستة ونحو ذلك، فإن كان غير متصرف ك: حيث، وعض، وإذا،

(1) هذا الرأي هو الأشهر. وأجاز فريق من النحاة إقامة غير المفعول مع وجوده مستدلين بقراءة أبي جعفر: ﴿ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ الجاثية/ 14. وبناء الفعل للمجهول وجعل المصدر المضمر نائباً عن الفاعل مع وجود المفعول به: قوماً، والتقدير: ليَجْزِيَ الجزاء قوماً. أو أن نائب الفاعل هو الجار والمجرور تمان والقراءة المعول عليها برفع (قوم) على أنه فاعل. ينظر: الفراء: معاني الفراء: 46/3، وابن خالويه إعراب القراءات السبع: 313/2 والنحاس: إعراب القرآن: 128/3 والقرطبي: 162/16، وأبو حيان: البحر المحیط: 45/8، والجزري. النشر: 372/2.

وإذ، والآن ونحوها كثير مما لا يصلح أن يكون مسنداً إليه. أي لا يجوز فيه الرفع (1).

وثانيهما: أن يكون ظرفاً مختصاً، أي غير مبهم. يمكن أن يخصص بكلمة أخرى تحدد دلالته وأبعاده المكانية والزمانية كأن يضاف فيقال: يوم الجمعة أو: شهر رمضان، أو: أمام المسجد. أو يوصف فيقال: قضي يوم شديد الحر، وجلس مكان جميل.

ج- المصدر:

واشترطوا فيه ثلاثة شروط هي:

- ألا يكون مؤكداً لعامله، لأنه لا يمكن جعله مفعولاً على سعة الكلام، ولا يقام مقام الفاعل (2).
- أن يكون المصدر متصرفاً. أي يقع مسنداً إليه، ك: فتح، ونصر، ونفخ وإكرام، وإعطاء. وغير المتصرف من المصادر لا يصلح أن يكون مسنداً إليه، لأنه لا يكون إلا منصوباً على المصدرية، أي: المفعولية المطلقة.
- أن يكون مختصاً بإضافة أو وصف كما هو الحال في الظرف.

قال تعالى:

﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ الحاقة / 13.

﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾ يوسف / 23.

﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ الصافات / 159.

-
- (1) يشترط في حرف الجر ألا يكون للتعليل فلا يقال: خرج لاستقبالك إلا إذا جعلت نائب الفاعل ضمير الخروج المفهوم من: خرج، فيكون التقدير: خرج الخروج الذي تعهد لك أو من أجلك وهو متكلف.
 - (2) لك أن تقول: صمت الصيام، وصيم الصيام. ويمتنع نحو: سير سير لعلم الفائدة لما في المصدر من إبهام مما يؤدي إلى اتحاد المسند والمسند إليه، ولا بد من تغييرهما.

فقد أنيب المصدر المختص: نَفَخْتُ مَنْابَ الْفَاعِلِ بَعْدَ أَنْ خَلَا
التركيب من المفعول به.

ولا يصلح المصدر المنصوب على المفعولية المطلقة: معاذٌ وكذلك: سُبْحَانَ لِلْإِنَابَةِ عَنِ
الفاعل؛ لأنه لا يجوز فيهما الرفع فيسند إليها.

وقد يأتي نائب الفاعل كناية عن المصدر، أي يكون ضميراً للمصدر المتصرف
المختص، وإن لم يذكر؛ لكونه مفهوماً معهوداً للمتلقى ومنه قوله تعالى:

﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا شَهِتُوا ﴾ سبأ/ 54.

أي حِيلَ الحَوِيلُ، المعهود ذهنياً، فنائب الفاعل ضمير المصدر المفهوم من الكلام.
وقد تكون الكناية عن المصدر كلمة دالة على الشيوع كـ (شيء). قال تعالى:

﴿ فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أُخِيهِ شَيْءٌ ﴾ البقرة/ 178.

على معنى: عفي العفو، والتقدير: فأَيُّ شخص من القائل عفي له عفو ما من جهة
أخيه(1).

المطلب الخامس: وقوع الجملة نائباً للفاعل:

الأمر في نيابة الجملة عن الفاعل محكومة بما ذكرناه من خلافهم في جواز،
أو منع مجيء الفاعل جملة. وقد ترجح قول مَنْ أجاز مجيء الجملة نائب فاعل من باب تأويل
نائب الفاعل، أو على الحكاية، ومن ذلك قوله تعالى:

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ البقرة/ 11.

فجملة مقول القول: لا تفسدوا في الأرض من: لا الناهية
الجازمة، والفعل المضارع المجزوم بها وعلامة جزمه حذف
النون لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة في محل رفع
فاعل، والجار والمجرور متعلقان بالفعل: (تفسد) نائب

(1) ينظر: ابن هشام: شرح شذور الذهب 192.

فاعل على الحكاية (1). وقد يكون الأمر على إضمار نائب الفاعل على تقدير: إذا قيل لهم قول شديد: (لا تفسدوا في الأرض)، والجملة مفسرة لا محل لها من الإعراب (2).

ومنه قوله تعالى:

﴿ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ هود/ 44.

فالمصدر: بُعداً منصوب على المفعولية المطلقة لفعل محذوف والتقدير: أبعدهم الله الظالمين فبعدهم بُعداً. وجملة (بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) في محل رفع نائب فاعل لـ (قِيلَ) على الحكاية (3).

المطلب السادس: حكم نائب الفاعل من حيث الرتبة، والنوع، والعددية.

كل ما ذكر من أحكام الفاعل من حيث رتبته وموقعه من فعله، ونوعه تذكيراً، أو تانياً، وعدده أفراداً، وتثنية، وجمعاً يُراعى مع نائب الفاعل لكونه قائماً مقامه، فله حكمه من حيث:

الرفع، بالضمّة، أو الألف، أو الواو، وأن يكون بعد فعله، وأن يُذكر في التركيب فإن لم يذكر كان مستتراً، وأن يؤنث فعله إن كان مؤنثاً، وأن يكون فعله موحداً، وإن كان هو مثنى أو مجموعاً ويجوز حذفه لقريظة دالة عليه.

قال تعالى:

﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴾ الانشقاق/ 21.

(1) الأصل قيل البناء للمجهول: أن جملة مقول القول كانت مفعولاً به في محل نصب، ولما حذف الفاعل

حلّ المفعول محله، لأنه صالح للنبأية عن الفاعل.

(2) ينظر: ابن هشام: معني اللبيب: 1/ 525.

(3) ينظر: النحاس: إعراب القرآن 2/ 171.

بمجيء نائب الفاعل: القرآن اسماً صريحاً ظاهراً.

﴿ قُلْ أُوْحِيَ إِلَىٰ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ﴾ الجن / 1.

بمجيء نائب الفاعل مصدراً مؤولاً من (أن ومحموليها):
أنه استمع في محل رفع نائب فاعل. و: نفرٌ فاعل استمع.

﴿ وَمَا أَرْسَلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ﴾ المطففين / 33.

بمجيء نائب الفاعل ضميراً متصلاً هو واو الجماعة في
الفعل الماضي المبني للمجهول المبني على الضم لاتصاله
بواو الجماعة وهو: أرسلوا.

﴿ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴾ الانشقاق / 3.

بمجيء نائب الفاعل ضميراً مستتراً في الفعل المبني
للمجهول: مُدَّتْ والتاء تاء التانيث الساكنة، وقد أنث الفعل
لكون الضمير المستتر فيه عائد على مؤنث تانيثاً مجازياً
وهو: الأرض.

﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ ﴾ البقرة / 48.

بتذكير الفعل جوازاً لكون نائب الفاعل: شفاعة مؤنثاً
تانيثاً مجازياً.

﴿ وَجَمِيعَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ﴾ القيامة / 9.

بتذكير الفعل المبني للمجهول جوازاً لكون نائب الفاعل
مؤنثاً تانيثاً مجازياً، وقد عطف عليه ما هو ملوك أي:
القمر.

- ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴾ التكويد / 8.

بمجيء نائب الفاعل ضميراً مستتراً عائداً على اسم مؤنث
تأنيثاً حقيقياً وهو: الموءودة بما يوجب تأنيث الفعل كما
هو الحال مع الفاعل المؤنث تأنيثاً حقيقياً.

المطلب السابع: ما يحتاج إلى نائب فاعل

1. عامل نائب الفاعل في الأصل هو الفعل.
2. يحتاج الوصف إذا كان اسم مفعول إلى نائب فاعل قال تعالى:
﴿ ذَلِكَ يَوْمٌ تَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾ هود / 103.

ف: الناس نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول: تجموع الواقعة
صفة لـ يوم وفي اسم المفعول: مشهود ضمير مستتر في
محل رفع نائب فاعل له.

3. ما بعد الاسم المنسوب مرفوع على أنه نائب فاعل. قال تعالى:
﴿ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ النحل / 103.

ففي: عربي وهو اسم منسوب إلى: عرب ضمير مستتر في
محل رفع نائب فاعل لعربي (1).

المطلب الثامن: أفعال على صورة البناء للمجهول:

إن الأفعال المبنية للمجهول هي أفعال منصرفة في الأصل، ولهذا لا يمكن بناء أفعال
من نحو: نعم، وبئس لعدم تصرفها. ولا يمكن بناء الأفعال الدالة على طباع وعاهات وألوان
للمجهول لعدم الفائدة، من ذلك: كرم، وخور، وخفير.

(1) ينظر: السيوطي: الأشباه والنظائر: 84/2.

ولا تبنى الأفعال التي نصب فاعلها على التمييز للمجهول من نحو: (تصبب بدنه عرقاً)، لأن التمييز يمنع من البناء للمجهول، أما الأفعال الناقصة المتصرفة من (كان وأخواتها) فقد اختلفوا في بنائها للمجهول بين مجيز ومانع. والذي يهمنا في هذا المقام ورود أفعال أسند إليها المفعول من غير فاعل فيقال: (أولعت بالشيء)، ولا يقال: أولعتي به كذا. ومثل هذا أفعال من نحو: امتنع، تلج وغيرها كثير (1).



(1) جمع بعض العلماء العرب هذه الأفعال وتناولوها بالدرس، ول بعضهم أراجيز فيها نذكر منها: منظومة العلامة الدميري المطبوعة مع كتاب: إتحاف الفاضل لابن علان الصديقي. وينظر: ابن جني المحتسب: 1/135، 2/284، وابن قوطية: الأفعال، ابن سيده والمخصص: 15/73-72، وابن عصفور: شرح الجمل: 1/540.

تطبيقات مقالية

ضع إشارة (✓) أمام الإجابة الصحيحة عن كل سؤال مما يأتي:

س1: ما الأغراض اللفظية والدلالية لحذف الفاعل، وإنابة غيره منابه؟

- أ- من الأغراض اللفظية: الاختصار، والمحافظة على إيقاع الكلام، ووزن الشعر. ومن الأغراض الدلالية: الجهل بالفاعل، أو العلم به، أو تعظيمه، أو تنزيهه، أو الخوف منه، أو الخوف عليه، أو الإبهام على المتلقي.
- ب- من الأغراض اللفظية: الإطناب في الكلام. ومن الأغراض الدلالية: جعل المفعول فاعلاً في المعنى.

س2: ما رتبة نائب الفاعل بالنسبة إلى عامله؟

- أ- رتبته أن يأتي بعد الفعل.
- ب- رتبته أن يأتي بعد الفعل أو قبله.

س3: هل يجوز تقديم نائب الفاعل على الفعل إذا كان جاراً ومجروراً ولماذا؟

- أ- نعم يجوز التقديم.
 - ب- لا يجوز تقديم الجار والمجرور على متعلقة من الفعل المبني للمجهول.
- س4: ما الإجراءات الصرفية التي تجري على الأفعال الثلاثة عند بنائها للمجهول.
- أ- ضم أول الفعل الثلاثي وكسر ما قبل الآخر. إذا كان صحيح العين.
 - ب- كسر أوله وآخره، إذا كان صحيح العين.
 - ج- إذا كان معتل العين يكسر أو الفعل كسرة خالصة.
 - د- إذا كان معتل العين ضم أوله كالصحيح العين.

س5: ما الذي يصلح للنيابة عن الفاعل عند بناء الفعل للمجهول؟

- أ- لا يصلح إلا نائباً عن الفاعل غلاً للمفعول به.
- ب- يصلح للنيابة عن الفاعل: المفعول به والظرف.

ج- يصلح للنيابة عن الفاعل: المفعول به، والجار والمجرور، والظرف، والمصدر.
على وفق أحكام خاصة.

س6: ما شرط نيابة الجار والمجرور عن الفاعل؟

- أ- الأ يذكر المفعول به.
- ب- الأ يذكر للتعليل.
- ج- الأ يكون ملتزماً بطريقة واحدة في الاستعمال لا يخرج عنها إلى غيرها.

س7: ما شرط نيابة الظرف عن الفاعل؟

- أ- أن يكون ظرفاً غير متصرف، وغير مختص.
- ب- أن يكون ظرفاً متصرفاً، ومختصاً.

س8: ما شرط نيابة المصدر عن الفاعل؟

- أ- أن يكون مصدراً سماعياً لا قياسياً.
- ب- أن يكون مصدراً متصرفاً ومختصاً.
- ج- أن يكون مؤكداً لفعله. غير مخصص بوصف أو إضافة.
- د- أن يكون متصرفاً لا مختصاً.

س9: هل يجوز نيابة المفعول الثالث لما تعدى إلى ثلاثة مفاعيل؟

- أ- لا يجوز ذلك إلا على قلة.
- ب- يجوز ذلك مطلقاً.

س10: متى ممتنع نيابة المفعول الثاني في باب (كسا وأعطى) ومتى يجوز؟

- أ- ممتنع نيابة المفعول الثاني في مثل هذه الأفعال إذا حصل ليس في المعنى.
- ب- ممتنع نيابة المفعول الثاني مطلقاً.
- ج- الأفضل نيابة المفعول الأول، لأنه فاعل في المعنى (1).

(1) تقول: أعطيت الفقير صدقة. ف (الفقير) في المعنى فاعل لأنه: أخذ.

س11: ما الأفعال التي لا تُبنى للمجهول؟

- أ- الأفعال التي لا تُبنى للمجهول هي الأفعال المضارعة.
- ب- هي الأفعال الجامدة، والناقصة غير المتصرفة.
- ج- هي أفعال الأمر.

س12: ما الإجراءات الصرفية الحاصلة على الأفعال المضارعة عند بنائها للمجهول؟

- أ- ضمّ الأول وفتح ما قبل الآخر. فإن كان ما قبل آخره واواً أو ياء قلب الفأ.
- ب- ضم الأول وكسر ما قبل الآخر. فإن كان ما قبل آخره واواً، أو ياء.

س13: ما الإجراءات الصرفية الحاصلة على الأفعال الماضية غير الثلاثية عند بنائها للمجهول؟

- أ- ضمّ الأول وكسر ما قبل الآخر.
- ب- إذا كان الفعل مبدوءاً ببناء مطاوعة: ضمّ أوله وثانية وكسر ما قبل آخره.
- ج- إذا كان الفعل مبدوءاً ببناء المطاوعة: ضمّ أوله وفتح ثانية وكسر ما قبل آخره.

س14: هل تقع الجملة نائباً عن الفاعل؟

- أ- نعم تقع هذا الموقع.
- ب- لا تقع هذا الموقع إلا على تقدير محذوف، أو على الحكاية.

(تطبيقات نصية)

ت: - 1 -

اختر الوصف النحوي الصحيح لبعض مكونات الآيات الكريمة الآتية:
قال تعالى:

1. ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ سبأ/ 54.

أ- الفعل المبني للمجهول في الآية الكريمة ثلاثي معتل العين. ونائب الفاعل هو اسم الموصول (ما).

ب- الفعل المبني للمجهول في الآية الكريمة ثلاثي معتل العين، ونائب الفاعل هو: بينهم.

2. ﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعَنَا عِنْدَهُ رُ ﴾ يوسف/ 79.

أ- المصدر معاذ يجوز إنابته نائب الفاعل إذا بُني الفعل: قال للمجهول.
ب- لا يجوز ذلك لأن المصدر معاذ مصدر لا يتصرف لأنه ملازم النصب على الظرفية.

3. ﴿ قُلْ إِنِّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٥٥﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِقْدَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ الواقعة/ 50.

أ- نائب الفاعل لاسم المفعول: مجموعون ضمير متصل فيه هو واو الجماعة.
ب- نائب الفاعل لاسم المفعول: مجموعون هو الجار والمجرور.

4. ﴿ إِنْ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴾ ص/ 6.

أ- الفعل يراد فعل مضارع مبني للمجهول نائب الفاعل فيه ضمير مستتر يعود على شيء.
ب- الفعل: يراد مضارع مبني للمجهول نائب الفاعل مقدم عليه هو: شيء.

5. ﴿مُفْتَحَةٌ هُمُ الْأَبْوَابُ﴾ ص 50.

أ- الأبواب فاعل لاسم المفعول: مفتحة.

ب- الأبواب نائب فاعل لاسم المفعول: مفتحة.

6. ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا بَرُوسَ﴾ الأنعام/ 10.

أ- نائب الفاعل للفعل السداسي المبني للمجهول: ضمير مستتر فيه.

ب- نائب الفاعل للفعل الخماسي المبني للمجهول الجار والمجرور: من قبلك.

ج- نائب الفاعل للفعل السداسي المهموز الفاء هو الجار والمجرور: برسل.

7. ﴿يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سَحَرِهِمْ أَلَّا تَسْعَى﴾ طه/ 66.

أ- نائب الفاعل للمضارع المبني للمجهول: يُخَيِّلُ الجار والمجرور: إليه.

ب- نائب الفاعل الجار والمجرور: من: سحرهم.

ج- نائب الفاعل: أن واسمها وخبر أنها تسعى.

8. ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ﴾ آل عمران/ 112.

أ- الفعل الماضي المبني للمجهول واجب التانيث لكون نائب الفاعل: الذَّلِيلَةُ مؤنثاً تانيثاً حقيقياً.

ب- الفعل الماضي المبني للمجهول واجب التانيث لكون نائب الفاعل: الذَّلِيلَةُ مؤنثاً تانيثاً مجازياً.

9. ﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَّعًا لَكُمْ وَاللَّسِيَّارَةُ وَحُرْمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا﴾ المائدة/ 96.

أ- حذف الفاعل وبني الفعل للمجهول لسبب لفظي هو الاختصار.

ب- حذف الفاعل وبني الفعل للمجهول بسبب العلم بالفاعل وهو الله: المحلّ والمحرم.

10. ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ البقرة/ 28.

- أ- الفعل: تُرجعون مبني للمعلوم. وواو الجماعة في محل رفع فاعل.
ب- الفعل: تُرجعون مبني للمجهول، وواو الجماعة في محل رفع نائب فاعل.

11. ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ الأنبياء/ 37.

- أ- نائب الفاعل للفعل: نُخَلِقُ الجار والمجرور: من عجل.
ب- نائب الفاعل له: الإنسان لكونه مفعولاً في الأرض.

ت: - 2 -

املا الفراغات مستكملاً الوصف النحوي للآيات الكريمة الآتية:
قال تعالى:

1. ﴿ فَإِنْ أَحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنْ هَدْيٍ ﴾ البقرة/ 196.

بني الفعل للمجهول لأن القائل لا يقصد تعيين
معين.

2. ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَمًا فِي أَلْقَابٍ ﴾ العاديات/ 9.

بني الفعل للمجهول بضم وكسر ونائب
الفاعل هو.....

3. ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ ﴾ البقرة/ 216.

بني الفعل (كُتِبَ) للمجهول، لأنَّ الفاعل ونائب الفاعل هو

4. ﴿ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ﴾ البقرة/ 85.

العامل في نائب الفاعل هو

5. ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ ﴾ هود/ 44.

نائب الفاعل للفعل المبني للمجهول هو

6. ﴿ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ التكويد/ 5.

نائب الفاعل للفعل المبني للمجهول: (حُشِرَتْ) هو:

7. ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ ﴾ الأنفال/ 6.

الفعل المبني للمجهول يُسَاقُونَ نائب الفاعل له هو

ق: - 3 -

ضع دائرة حول الشاهد الصحيح لكل آية مما يأتي:
قال تعالى:

1. ﴿ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾ مريم/ 15.

أ- الشاهد اسناد نائب الفاعل في الفعلين المبنيين للمجهول: وُلِدَ، وَيُبْعَثُ.

ب- الشاهد أن الظرف (يوم) ظرف متصرف مختص هو نائب فاعل للفعل وُلِدَ، وَيُبْعَثُ.

2. ﴿ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُتَفَرِّقِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ ﴾ البقرة/ 105.

أ- الشاهد مجيء الجار والمجرور: 'عليكم' نائب فاعل للفعل المضارع المبني للمجهول.

ب- الشاهد مجيء الجار والمجرور: 'من خير' هو نائب الفاعل.

ج- الشاهد مجيء (خير) الاسم المجرور لفظاً المرفوع محلاً هو نائب فاعل، لأن حرف الجرّ (من) حرف جرّ زائد لتأكيد النفي والجرّ بالزائد كعدم الجرّ.

3. ﴿ وَإِنْ تَعْدُونَ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذُ مِنْهَا ﴾ الأنعام / 70.

أ- الشاهد أن الجار والمجرور هو الجار والمجرور.

ب- الشاهد أن نائب الفاعل ضمير مستتر في: يؤخذ.

4. ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ ﴾ يس / 36.

أ- الشاهد على بناء الفعل: نبت للمجهول، والأرض: نائب فاعل.

ب- الشاهد على أن: سبحان من المصادر السماعية التي لا تصلح للنيابة عن

الفاعل لكونها لا تتصرف.

5. ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعَ ﴾ المرسلات / 7.

أ- الشاهد في (واقع) نائب فاعل للفعل المبني للمجهول: تُوعدون.

ب- الشاهد في تُوعدون المضارع المبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير متصل هو:

وار الجماعة.

6. ﴿ قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ عبس / 17.

أ- الشاهد بناء الفعل للمجهول للعلم بالفاعل.

ب- الشاهد بناء الفعل للمجهول للجهد بالفاعل.

7. ﴿ وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُيِّتَ ﴾ التكوير / 8.

أ- الشاهد في جواز تقديم نائب الفاعل على الفعل المبني للمجهول.

ب- شاهد على وجوب تأنيث الفعل لكون نائب الفاعل ضميراً مستتراً عائداً على

مؤنث حقيقي.

8- ﴿ كَتَبَ مَرْقُومٌ ﴾ المطففين / 20.

أ- الشاهد في إضمار نائب فاعل في اسم المفعول: مرقوم.

ب- الشاهد في تقدم نائب الفاعل على اسم المفعول.

9. ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ ﴾ الأنبياء / 108.

أ- الشاهد في مجيء الجار والمجرور (إليّ) نائب فاعل للفعل: يوحى.

ب- الشاهد في مجيء المفعول الثاني (ما) نائب فاعل للفعل: تُوب.

10. ﴿ هَلْ تُوِبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ المطففين / 36.

أ- الشاهد في مجيء الاسم الظاهر: الكفار نائب فاعل للفعل: تُوب.

ب- الشاهد في مجيء المفعول الثاني (ما) نائب فاعل للفعل: يُوب.

ت: - 4 -

ضع إشارة (✓) أمام رمز الإعراب الصحيح لما تحته خط في الآيات الكريمة الآتية:
قال تعالى:

1. ﴿ كَتَبْتُ فَصَّلْتُ عَائِنْتُهُ ﴾ فصلت / 3.

أ نائب فاعل مرفوع، والضمير المتصل في محل جر نائب فاعل.

ب- خبر لـ (كتاب) مرفوع.

2. ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ الحاقة / 13.

أ- نفخة نائب فاعل مرفوع. والجار والمجرور متعلقان بـ (نفخ).

ب- في الصور: نائب فاعل، ونفخة خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي.

3. ﴿ فَأَصْدَعَ بِمَا تُوْمَرُ ﴾ الحجر / 94.

أ- فعل مضارع مبني للمجهول. ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

ب- له جار ومجرور متعلقان بالفعل: تخرج والظرف هو نائب الفاعل لا غيره.

4. ﴿ وَنُخْرِجُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَنَهُ مِنْشُورًا ﴾ الإسراء / 13.

أ- الظرف (يوم القيامة) هو نائب الفاعل، مع وجود المفعول به (كتاباً).

ب- له جار ومجرور متعلقان بالفعل: تخرج. والظرف هو نائب الفاعل لا غيره.

5. ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾

البقرة/180.

أ- عليكم: جار ومجرور متعلقان ب: لنبأ.

ب- عليكم: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل.

أ- أحدكم: فاعل مرفوع.

ب- أحدكم: مفعول به مقدم.

أ- الوصية: مبتدأ خبره مقدر والتقدير: فعليكم الوصية.

ب- الوصية: خبر لمبتدأ محذوف.

ج- الوصية: نائب فاعل للفعل: كتب.



الإشغال

1. مفهومه.
2. أركان جملة اشتغال العامل عن المعمول.
3. صور جملة الاشتغال.
4. الأحكام الإعرابية للمشغول عنه.

المطلب الأول:

بعض أنماط هذا الموضوع يمكن أن يدخل في باب المرفوعات لأن رفع المشغول عنه يدخله في باب الإبتداء كما سنرى.

والاشتغال في الاصطلاح النحوي: تقدم اسم وتأخر عامل عنه، بحيث ينصب هذا العامل المتأخر ضميراً عائداً على الاسم المتقدم، بحيث لو حذف الضمير من الفعل، وسلط الفعل على الاسم المتقدم لنصبه على أنه مفعول به مقدم، لكن وجود الضمير يمنع من ذلك، لعدم جواز إعمال الفعل في الظاهر المتقدم وفي الضمير المتأخر في آن واحد.
قال تعالى:

﴿ وَكُلٌّ إِنْسَانٌ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۗ ﴾ الإسراء/ 13.

فس: كل منصوب بفعل مضمرة؛ لأن الفعل أَلْزَمَ انشغل بالضمير المتصل به العائد على: كل إنسان ونصب الاسم المشغول عنه: كل إنسان نصباً جائزاً لعدم تقدم ما يوجب هذا النصب، أو يوجب الرفع على ما سنرى.

المطلب الثاني:

من خلال مفهوم الاشتغال، وشاهده في الآية الكريمة السابقة يمكن تحديد أركان جملة الاشتغال، وهي ثلاثة:

1. الركن الأول: (المشغول عنه). وهو الاسم المتقدم الذي كان مفعولاً للفعل، ثم (انشغل) عنه الفعل: ألزم، بنصبه الضمير المتصل به. ويشترط في هذا الاسم (المشغول عنه) أن يكون متقدماً على الفعل، ومفتقراً لما بعده، وصالحاً للابتداء به، قابلاً للإضمار.
2. الركن الثاني: (المشغول)، وهو العامل المتأخر: (ألزم) الذي (انشغل) عن الاسم المتقدم بالضمير الذي اتصل به. ويشترط في هذا العامل أن يكون صالحاً للعمل في الاسم المتقدم عليه: كل إنسان.
3. الركن الثالث: (المشغول به)، وهو الضمير العائد على الاسم المتقدم وهو (الهاء) في: ألزمتها.

ومنه قوله تعالى:

﴿ وَالْأَرْضُ قَرَشْنَهَا فَيَنَعَمَ الْمَنهْدُونَ ﴾ الذاريات/ 48.

ف: الأرض مشغول عنه، والفعل (قرش) هو العامل المشغول، والضمير (ها) مشغول به. عائد على: الأرض والاسم المشغول عنه الذي يصلح أن يكون معمولاً للفعل (قرش) بدلاً من الضمير.

وقال تعالى:

﴿ أَبشراً منا وَجِدًا نَتَّبِعُهُ ﴾ القمر/ 24.

ف: بشراً مشغول عنه، و: (نتبع) مشغول، و الضمير المتصل مشغول به والتقدير قبل اشتغال الفعل بالضمير، أتبع بشراً منا واحداً.

المطلب الثالث: صور جملة الاشتغال:

يحدد صور جملة الاشتغال وأتماطها جملة من الظواهر منها:

- أ- طبيعة (العامل المستعمل) إذ قد يكون فعلاً متعدياً، أو لازماً(1)، أو وصفاً عاملاً كاسم المفعول(2).
- ب- ما يتقدم على الاسم المشغول عنه. من أدوات خاصة بالدخول على الأفعال أو خاصة بالدخول على الأسماء.
- ج- ما يتوسط بين الاسم المشغول عنه، والفعل المشغول من فاصل لا يعمل ما بعده فيما قبله كأدوات الاستفهام، ولام الإبتداء، وأدوات الشرط، والتحضيض، والتنفي(3).

المطلب الرابع: الأحكام الإمراية للاسم المشغول عنه:

أسهب النحاة في بيان هذه الوجوه، وجعلها أكثرهم على خمسة أوجه:



مركز البحوث والدراسات الإسلامية

- وجوب النصب.
- ووجوب الرفع.
- وترجيح النصب على الرفع.
- وترجيح الرفع على النصب.
- وجواز الرفع والنصب من غير ترجيح.

ومن خلال استقراء ما جاء في القرآن الكريم لم نجد شاهداً على ما يوجب الرفع على الإبتداء، وذلك إذا وقع الاسم المشغول عنه، بما يختص بالدخول على المبتدأ ك (إذا) الفجائية(4)، أو إذا توسط بين المشغول عنه والفعل المشغول أداة لا يعمل ما بعدها في ما

- (1) نحو: الوطن أذاع عنه. ولم يرد مثل هذا النمط في القرآن الكريم.
- (2) نحو: الوطن أنا ناصره، أو مدافع عنه. ولم يرد مثله في القرآن الكريم.
- (3) نحو: الوطن هل نصرته، أو هلاً، أو إن نصرته. ولم يرد مثله في القرآن الكريم.
- (4) نحو: انتظرتُ خيرك فلإذا التمرد جنبته. فلا يجوز النصب لاختصاص إذا الفجائية بالدخول على المبتدأ.

قبلها كأدوات الشرط والاستفهام، والتحضيض، والعرض، ولام الابتداء، والحروف
الناسخة، وكم الخبرية وغير ذلك مما لا يسعفه الشاهد القرآني (1).

أو إذا جاء المشغول عنه بعد واو الحال (2)،

أما وجوب النصب فيكون إذا جاء الاسم المشغول عنه بعد أداة تختص بالدخول
على الأفعال لا الأسماء كبعض أدوات الشرط، والعرض، والتحضيض، والاستفهام. مما لم
نجد له شواهد في القرآن الكريم (3).

وعلى هذا الاستقراء نجد أنفسنا مع شواهد يجوز فيها الرفع، والنصب، مع ترجيح
كفة النصب على الرفع، وذلك في المواضع الآتية.

أولاً: الرفع على الابتداء:

يجوز الرفع على الابتداء مع إمكانية النصب على المفعول به إذا لم يتقدم على الاسم
المشغول عنه ما يوجب نصبه، أو ما يجوز نصبه بترجيح على الرفع. وترجيح الرفع هنا لعدم
إمكانية الإضمار في الاسم المشغول عنه لكونه مبتدأ.

قال تعالى:

﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا﴾ النور/ 38.

- | | |
|---|------------------------------|
| (1) نحو: الإحسان إن فعلته فلا تدعه. | بتوسط أداة الشرط: (إن). |
| أو: الإحسان ألا فعلته. | بتوسط أداة العرض (ألا). |
| أو: الإحسان هلاً فعلته. | بتوسط: أداة التحضيض: (هلاً). |
| أو: الإحسان هل فعلته. | بتوسط أداة الاستفهام: (هل). |
| (2) نحو: عشت حياتي والإحسان يتوج أفعالي: يتقدم واو الحال على المشغول عنه. | يتقدم أداة الشرط (إن). |
| (3) نحو: إن الإحسان فعلته فلا ندعه. | يتقدم أداة العرض. |
| أو: ألا الإحسان فعلته. | يتقدم أداة التحضيض. |
| أو: هلاً الإحسان فعلته. | يتقدم أداة الاستفهام. |
| أو: هل الإحسان فعلته. | |

فالقراءة المشهورة برفع: سورة على الإبتداء (1).

وقال تعالى:

﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ المائدة/ 38.

فالرفع في: السارق على الإبتداء، والخبر محذوف عند
سيبويه، كأنه قيل: وفيما فرض عليكم السارق والسارقة،
أي: حكمهما (2).

ومما جاء منصوبةً مع جواز رفعه على الإبتداء قوله تعالى:

﴿ أَبَشْرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ ﴾ القمر/ 24.

لتقدم همزة الاستفهام على الاسم المشغول عنه والأكثر
في همزة الاستفهام دخولها على الجملة الفعلية وإن كانت
تدخل على الجملة الاسمية أيضاً، ولذلك كثر مجيء
الاسم المشغول عنه منصوباً، وإن كان ذلك لا يمنع من
رفعه على الإبتداء.

ويرجع النصب على الرفع أيضاً إذا وقع الاسم المشغول عنه بعد عاطف تقدمته
جملة فعلية، ولم يفصل بين الاسم المشغول عنه، وما عطف عليه فاصل. قال تعالى:

(1) نسبت قراءة النصب لعيسى الثقفي، أو أم الدرداء. وجعل أبو جعفر النحاس جملة: أنزلناها في محل
نصب صفة لسورة، والتقدير: أقل سورة أنزلناها. وجعل ابن جني ذلك على معنى التحضيض
وحذف الفعل وعنده أن الفعل الناصب لـ (سورة) من غير لفظ الفعل بعدها لكنه على فعل
التحضيض، أي: اقرأوا سورة. ينظر: النحاس: إعراب القرآن، 3/ 88.

(2) لولا هذا التقدير لكان النصب على الاشتغال مختاراً، لأن الفعل المشتغل إذا كان أمراً أو نهياً ترجح
النصب. وقد قرأ به عيسى الثقفي. وينظر: سيبويه: 72/ 1 عبدة معمر بن المثنى مجاز القرآن لأبي
165-166، والزمخشري: الكشاف: 27/ 2.

﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿١﴾ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا ﴾

النحل / 3-4.

ف: الأنعام اسم مشغول عنه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وقد سبق بحرف العطف (الواو) وتقدمته الجملة الفعلية: خَلَقَ الْإِنْسَانَ.

وقد ترجح النصب على الرفع لكون المنصوب مفعولاً به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، وهذا يعني تناسب الجملتين: جملة المعطوف وجملة المعطوف عليه بالفعلية.

فإن رُفِعَ: الأنعام (1). على الابتداء، سيكون العطف عطف جملة اسمية على جملة فعلية. ومراعاة التناسب في المتعاطفين أولى من تخالفهما.



(1) يجوز ذلك في غير القرآن الكريم

تطبيقات مقالية

ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال مما يأتي:

س1: ما أركان أسلوب الإشتغال؟ أذكرها.

- أ- أركانه اثنان هما: المشغول عنه، والمشغول.
- ب- أركانه ثلاثة هي: المشغول عنه، والمشغول، والمشغول به.
- ج- أركانه أربعة هي: المشغول عنه، والفعل، والمشمول به، والمشغول.

س2: ماذا يشترط في الاسم المشغول عنه؟

- أ- يُشترط فيه شرط واحد هو: أن يتقدم على الفعل.
- ب- يُشترط فيه شرطان: تقدمه على الفعل، وافتقاره لما بعده.
- ج- يُشترط فيه أربعة شروط: تقدمه على الفعل، وافتقاره لما بعده وصلاحيته للإبتداء به، وقبوله الإضمار.

س3: ماذا يشترط في المشغول؟

- أ- لا يشترط فيه شرط المشغول؟
- ب- يشترط فيه أن يكون صالحاً للعمل في الاسم المستقدم (المشغول عنه).
- ج- يشترط فيه شرطان: صلاحيته للعمل في الاسم المقدم، وكونه فعلاً لا غير.

س4: ما الأوجه الإعرابية التي ذكرها النحاة للاسم المشغول عنه؟

- أ- وجهان إعرابيان هما وجوب النصب ووجوب الرفع.
- ب- ثلاثة أوجه هي: وجوب النصب، أو وجوب الرفع، أو جواز الرفع والنصب.
- ج- خمسة أوجه: وجوب النصب، ووجوب الرفع، وجواز الاثنين مع ترجيح النصب، وجواز الوجهين مع ترجيح الرفع، وجواز الوجهين من غير ترجيح أحدهما على الآخر.

- س4: أي الوجوه الإعرابية مما ذكره النحاة يمكن الاستشهاد لها من النص القرآني الكريم؟
- أ- كل الوجوه الإعرابية الخمسة لها شواهد في القرآن الكريم.
 ب- لا وجود لشواهد قرآنية للمشغول عنه سوى وجوب النصب.
 ج- ليس في الشواهد القرآنية إلا ما يعضد جواز النصب، أو الرفع.
- س5: وجوب رفع الاسم المشغول عنه يتحدد إذا كان واقعاً بعد:
- أ- أداة الشرط الجازمة.
 ب- أداة الاستفهام.
 ج- إذا الفجائية والأدوات التي لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.
- س6: يكون المشغول عنه الواقع بعد (واو الحال):
- أ- واجب النصب.
 ب- واجب الرفع.
 ج- جائز النصب، أو الرفع.
- س7: يرجع الرفع على النصب إذا كان المشغول عنه قابلاً:
- أ- للإضمار.
 ب- للحذف.
- س8: يُعرب الاسم المشغول عنه في حال الرفع:
- أ- فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور.
 ب- مبتدأ
- س9: يرجع النصب على الرفع إذا وقع المشغول عنه بعد:
- أ- إذا الفجائية.
 ب- واو الحال، وقبله جملة فعلية.
 ج- واو الحال، وقبله جملة اسمية.
- س10: يجب النصب في المشغول عنه إذا وقع بعد:
- أ- أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.
 ب- أداة تختص بالدخول على الأفعال، لا الأسماء.
 ج- أداة مختصة بالدخول على الأسماء، لا الأفعال.

تطبيقات نصية

ق: 1 -

اختر الوصف النحوي الصحيح لكل آية كريمة مما يأتي بوضع دائرة حول رمزه:
قال تعالى:

1. ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَلَّنَهُ تَفْصِيلاً ﴾ الإسراء/ 12.

أ- في الآية الكريمة اسم مشغول عنه هو: كلُّ شيء وهو واجب النصب لانشغال الفعل: (فصل) بالاسم الظاهر: تفصيلاً.

ب- في الآية الكريمة اسم مشغول عنه هو: كلُّ شيء وهو منصوب جوازاً لعدم تقدم ما يوجب رفعه أو نصبه. والفعل: (فصل) انشغل بالضمير المفصل به العائد على كلُّ شيء. و: تفصيلاً مفعول مطلق منصوب.

2. ﴿ أَلزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾ النور/ 2.

أ- الرفع في: أَلزَّانِيَةُ واجب؛ لأنَّ التقدير (وفيما فرض عليكم الزانية والزاني..).

ب- يجوز النصب مع جواز الرفع، لأنَّ الأمر بالفعل أولى.

3. ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ فصلت/ 17.

أ- في الآية الكريمة رُفِعَ الاسم المشغول عنه من غير تنوين على الابتداء لأنه اسم للقبيلة. لا اسم للحي(1)، والرفع واجب لكونه بعد (أما) التفصيلية. والفعل (هدى) مشغول بـ (الضمير: هم).

ب- رفع الاسم هنا جائز لا واجب، إذ يجوز نصب الاسم بفعل مضمر يفسره المشغول بعده.

(1) يمكن عدّه كذلك وقرئ: وَأَمَّا ثَمُودًا ينظر: النحاس إعراب القرآن: 39/4.

4. ﴿ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ القمر / 49.

- أ- النصب في الاسم المشغول عنه: كلُّ شيءٍ واجب لا يجوز غيره.
- ب- يجوز الرفع في كلِّ شيءٍ لكونه خبر: إنَّ، و (نا) في محل نصب خبرها.
- ج- النصب في الاسم المشغول عنه مرجح لا واجب؛ لأنَّ نصب كلِّ شيءٍ يرفع توهم كون جملة: (خلقناه) صفةً لشيءٍ، إذ لو كان صفةً له لم يفسر ناصباً لما قبله، وإذا لم يكن صفةً كان خبراً، فتعين عموم خلق الأشياء بقدرٍ خيراً كانت أو شراً، لو قرئ وكلُّ شيءٍ بالرفع لاحتمال أن يكون (خلقناه) صفةً مخصصةً وأن يكون خبراً، فكان النصب لرفعه احتمال غير الصواب راجحاً.

5. ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْتَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ ﴾ يس / 39.

- أ- نصب الاسم المشغول عنه: القمرُ نصباً واجباً لا يجوز غير لأنه على إضمار فعل.
- ب- نصب الاسم هنا جائز، لا يمنع من الرفع على تقدير: (وآية لهم القمر)، أو أن يكون (القمر) مرفوعاً بالابتداء.

ق: - 2 -

حلل محوياً الآيات الكريمة الآتية بذكر البيانات المدونة في المخطط التالي: قال تعالى:

1. ﴿ وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ ﴾ الإسراء / 106.
2. ﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾ الرحمن / 7.
3. ﴿ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا ﴾ يونس / 21.
4. ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ الإنسان / 21.
5. ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾ الرعد / 23.

رقم الآية	المشغول عنه	المشغول	المشغول به	الحكم الإعرابي للمشغول عنه	السبب
1.	وقرآناً	فرّق	الضمير (الماء)	النصب	على إضمار فعل والتقدير: فرقنا قرآناً فرقناه. أي انزلناه متفرقاً: وعيداً ووعداً، وأمرأ، ونهياً وخبراً عما كان ويكون. أو معطوفاً على: مبشراً ونذيراً والتقدير: وصاحب قرآن ثم حذف المضاف.
2.	السماء	رَفَع	----	----	-----
3.	----	----	----	الرفع	مكرر مبتدأ مؤخر والجار والمجرور: لهم متعلقان بالخبر المحذوف.
4.	جنات	----	----	النصب	التقدير: ويعذب الظالمين لكون المشغول عنه معطوف على ما قبله من جملة فعلية.
5.	جنات	----	----	----	رجحان.... لكون المشغول عنه لم يتقدمه ما يوجب.....

ت: - 3 -

ضع دائرة حول الوجه الإعرابي المرجوح أو الصحيح فيما تحته خط مما يأتي:
قال تعالى:

1. ﴿ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ النحل / 5.

أ- مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور. (بالنصب).

ب- مبتدأ مرفوع والجملة الفعلية بعده خبر عنه (بالرفع) (1).

ج- اسم مجرور بحرف القسم (الواو) (بالجر).

2. ﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِن بَعْدِ ضِرَاءٍ مَسْتَهْمٍ إِذَا لَهُم مَكْرَفٌ ءَايَاتِنَا ﴾ يونس / 21.

أ- ضراء: مشغول عنه منصوب. والمشغول الفعل: مس.

ب- ضراء: اسم مجرور بإضافة (بعد) إليه: وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف.

3. ﴿ وَالْأَرْضُ مَدَدَتْهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا زَوَاجِي ﴾ الحجر / 19.

أ- فعل ماضٍ مبني على الفتح، و: نا في محل رفع فاعل. و: ها: في محل نصب مفعول ثانٍ؛ لأن: الأرض مفعول به أول مقدم.

ب- فعل ماضٍ مبني على السكون، وضمير (نا) في محل رفع فاعل، و: ها: في محل نصب مفعول به. والأرض مشغول عنه منصوب بإضمار فعل يفسره المذكور. ومدّ متعدّ إلى مفعول واحد.

4. ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴾ الإسراء / 84.

أ- مبتدأ مرفوع، والتقدير: كل إنسان يعمل على ما هو أشكل عنده وأولى بالصواب.

ب- مشغول عنه مرفوع. ويجوز فيه النصب أيضاً.

5. ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ الإنسان / 31.

أ- مفعول به لفعل محذوف والتقدير: ويعرب الظالمين.

ب- مفعول به للفعل: أعدّ.

ج- يجوز في غير القرآن رفع: الظالمين على أنه مبتدأ وجملة: (أعدّ لهم عذاباً) في محل رفع خبر.

(1) في غير القرآن الكريم.

6. ﴿ وَالْجَانَّ خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴾ الحجر / 27.

أ- بالنصب: مفعول به لفعل محذوف على الاشتغال يفسره المذكور، والحديث عن الخالق سبحانه لا على المخلوق. وهو الأولى.

ب- يجوز فيه الرفع على الإبتداء، لأن الحديث عن المخلوق لا الخالق. وهو الأولى.

7. ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴾ القمر / 52.

أ- الرفع على الإبتداء أولى، لأن المعنى -والله أعلم-: كلُّ فعلهم كائن، أو مثبت، أو مكتوب في الزبر، و: في الزبر جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ: كلُّ شيء. وجملة فعلوه في محل رفع صفة لـ كلُّ شيء.

ب- الرفع على الإبتداء أولى، لأن المعنى -والله أعلم-: كلُّ فعلهم كائن، أو مثبت، أو مكتوب في الزبر، وجملة: فعلوه في محل رفع خبر لـ (كلُّ شيء).

ت: - 4 -

هل يجوز عدّ الآتي من أسلوب الاشتغال. اختر الإجابة الصحيحة: قال تعالى:

﴿ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ﴾ الحديد / 27.

أ- نعم يجوز؛ لأن: رهبانية مشغول عنه منصوب، والفعل (ابتدع) هو المشغول، والضمير (ها) مشغول به، ولتحقق أركان أسلوب الاشتغال الثلاثة يمكن عدّ هذا النمط اشتغالاً.

ب- لا يجوز عدّ هذا النمط من أسلوب الاشتغال. لأن رهبانية نكرة محضة لا تصلح للإبتداء، وهي معطوف على ما قبله بالواو من باب عطف المفرد على المفرد، وجملة: ابتدعوها في محل نصب صفة لـ رهبانية.

يجوز في كلمة: سُورَةٌ من قوله تعالى:

﴿ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ النور/ 1.

جملة من الأوجه الإعرابية، ضع علامة (✓) أمام الوجه الجائز وعلامة (x) أمام

الوجه الذي لا يجوز.

1. سُورَةٌ بالنصب مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور: والتقدير: أنزلنا سورةً

أنزلناها. وجملة: أنزلناها مفسرة لا محل لها من الإعراب.

2. سُورَةٌ: بالنصب مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور، وجملة: أنزلناها في محل

نصب صفة لـ سُورَةٌ.

3. سُورَةٌ بالنصب مفعول به لفعل مقدر والتقدير: أذكر سورة أنزلناها. أو: أول سورة،

وجملة: أنزلناها في محل نصب صفة لـ سُورَةٌ.

4. سُورَةٌ بالنصب: مفعول به مقدم على الفعل المذكور نفسه والضمير في: أنزلناها

ملغي، وليس هناك اشتغال.

5. سُورَةٌ بالنصب: بدل من الضمير فيك أنزلناها مقدم.

6. سُورَةٌ بالنصب: مفعول به للفعل: أنزل الذي عمل في الاسم الظاهر، والمضمر على

السواء.

7. سُورَةٌ بالرفع: على الخبرية والتقدير: همزة سورة.

8. سُورَةٌ بالرفع: على الابتداء. وجملة: أنزلناها في محل رفع خبر (1).

(1) ينظر في الأوجه الإعرابية الصحيحة:

سيبويه: 42/1، الفراء: معاني القرآن 207/2، النحاس: إعراب القرآن 88/3.

ابن خالويه: القراءات السبع وعللها: 99/2، ابن الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف: المسألة

(12)، الزمخشري: شرح المفصل 30-31، أبو حيان: البحر المحيط 427/6.



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد ملی

الباب الثالث

(المنصوبات الإسمية)

والعوامل الإسمية

1. المفاعيل الخمسة والتنازع.
2. المنصوبات غير المفعولية: الحال، والاستثناء.
3. المنصوبات غير المفعولية: التمييز.



مرکز تحقیقات و پژوهش‌ها در علوم اسلامی

الفصل الأول

المفاعيل

1. المفعول به (التعدي واللزوم) و (التنازع).
2. المفعول المطلق.
3. المفعول فيه.
4. المفعول لأجله.
5. المفعول معه.



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

المجموع الأول

المفعول به

1. أقسام الفعل باعتبار التعدي واللزوم.
2. علامات المتعدي واللازم.
3. أنواع المتعدي باعتبار الحاجة إلى المفعول به.
4. المفعول به:
 - أ- مفهومه.
 - ب- صورته.
 - ج- عاملة.
5. ما يتعدى إلى مفعولين.
6. ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل.
7. رتبة المفعول به، بالنسبة للفعل، وللفاعل.
8. حذف المفعول به.
9. حذف عامل المفعول به: جوازاً أو وجوباً.
10. الإلغاء والتعليق.

المطلب الأول: أقسام الفعل باعتبار التعدي واللزوم

تقسيم الفعل إلى ما أصطلح عليه بـ: المتعدي واللازم يحكمه أمران:

- أولهما: لفظي يتمثل في طبيعة تركيب الجملة الفعلية ومكوناتها، ودرجة تأثير العنصر المتحكم فيها وهو الفعل، أو ما يعمل عمله في بقية مكونات الجملة.
- وثانيهما: دلالي يتحدد في الدلالة التي تؤذيها الجملة.

فمن حيث الأمر الأول يُحدّد مفهوم الفعل المتعدّي (1) بكونه ذلك الفعل الذي يتعدّى أثره في الفاعل إلى المفعول، فينصبه مباشرة، ومن غير وساطة أو بوساطة حرف الجرّ فهو (يتجاوز) في تأثيره على مكونات الجملة الفاعل إلى التأثير في المفعول أيضاً. ويُسمى أيضاً بـ(الواقع) لوقوع أثره على المفعول. أمّا (اللازم): فهو الفعل الذي (يلتزم) الفاعل ولم يتعدّ أثره إلى المفعول بنفسه، فهو (يقصر) على الفاعل، ولذلك سُمّي بـ(الفعل القاصر) لقصور أثره اللفظي على الفاعل لا يتجاوزه، ولذلك سُمّي بـ (الفعل غير المجاوز).

أما الأمر الثاني، فهو أمر دلالي. إذ أنّ الفعل المتعدّي لا يمكن وجوده إلا بوجود المفعول معنًى، وإن كملت الجملة لفظاً (2).

قال تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ الفيل / 3.

فالفعل: أرسل فعل متعدّد، فاعله ضمير مستتر جوازاً وهو الله تعالى، والجار والمجرور: عليهم متلقان به، و: طيراً مفعول به لأرسل و أبابيل متفرقة جمعاً بعد جمع. ولا يمكن بيان دلالة التركيب إلا بذكر المفعول به (طيراً)، ومن غيره لا يفيد الفعل: أرسل ومتعلقة معنًى يحسن السكوت عليه.

وقد يتعدّى الفعل إلى مفعوله بوساطة حرف جرّ. قال تعالى:

﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ البقرة / 17.

ف: الباء في بنورهم حرف جرّ، والاسم بعدها مجرور بها، وهذا الاسم المجرور مفعول في المعنى.

وإذا حَسُنَ تقدير حرف جرّ معدّ مع متصوبه بلا تأويل قيل فيه إنه فعل متعدّد.

بإسقاط حرف الجرّ. قال تعالى:

(1) ويُسمى أيضاً بالفعل المجاوز، أو الواقع.

(2) الدنيوري ثمار الصناعة: 165.

﴿ لَا قُعْدَنَ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ الأعراف/ 16.

والأصل: على سراط: المستقيم، وقد يجري مجرى المتعدي
شلوذاً.

وإذا استعمل الفعل متعدياً بنفسه تارة ومجرى الجرّ تارة، ولم يكن أحد الاستعمالين
مشهوراً قيل فيه مُتَعَدٍّ بوجهين(1).

وقد يتعدى الفعل إلى مفعوله بوساطة غيره أي بوساطة حرف الجرّ. كقوله تعالى:
﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ البقرة/ 17.

فالفعل: (ذهب) لازم ولكنه عُذِّي إلى مفعوله في المعنى
بوساطة حرف الجرّ الباء وذهب، وأذهب بمعنى
واحد(2).

ولم يحكم بتقدير الحرف عند سقوطه، ولا بزيادة عند ثبوته(3). من ذلك الفعل
(شكر) تقول: شكرت له، وشكرته قال تعالى:

﴿ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْ لَدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴾ لقمان/ 14.

﴿ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ البقرة/ 152.

﴿ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ ﴾ البقرة/ 172.

فقد عُذِّي الفعل أشكر في آبي: لقمان والبقرة / 152
بجرف الجرّ وعُذِّي بنفسه في آية البقرة/ 172.

(1) نفسه: 3/ 143.

(2) النحاس إعراب القرآن: 1/ 33.

(3) نفسه: 3/ 149.

ويمكن عد المفعول منصوباً على زيادة حرف الجر، فيكون
مجروراً لفظاً منصوباً محلاً. أو على ما اصطلاح عليه
(منصوب بنزع الخافض).

ومثل شكر: (نصح) تقول: نصحتُ له، ونصحته.

قال تعالى:

﴿ لَقَدْ أبلغتكم رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ ﴾ الأعراف/ 79.

بتعدي الفعل: (نصح) بحرف الجر (اللام) ولم يرد (نصح)
متعدياً بنفسه في القرآن الكريم.

وقد يتعدي الفعل إلى مفعولين: أحدهما صريح والآخر غير صريح مجرور لفظاً
منصوب محلاً. كقوله تعالى:

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ النساء/ 58.

فالفعل: تؤدوا أخذ مفعولين أولهما صريح وهو الأمانات
منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع
مؤنث سالم.

وثانيهما: أهل وهو مفعول به غير صريح مجرور لفظاً
بحرف الجر منصوب محلاً على أنه مفعول به غير صريح.

أما غير المتعدي

فيمكن وجوده من غير وجود المفعول به، إذ لا يقتضي معناه مفعولاً به، وإنما يستقر
حدوثه في ذات الفاعل لا يتجاوزها. قال تعالى:

﴿ أَفَلَيْنَ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ﴾ آل عمران/ 144.

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْتُمْ ﴾ البقرة/ 253.

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ الشعراء / 80.

فالأفعال: ماتٌ و أنقلبٌ و: ثناءٌ و: أقتلٌ و: مرضٌ أفعال
لازمة لا مفاعيل لها، استقر حدوث كل منها في ذات
محدثه، أو أنصف بها، ولم يتعد هذا الحدث، أو الوصف
إلى مفعول.

وقد ينزل الفعل المتعدي منزلة الفعل اللازم، وذلك إذا لم تتعلق دلالة التركيب
المعين بالمفعول به، فلا يذكر - حينئذٍ - للفعل المتعدي مفعولاً، ولا يقدر. كقوله تعالى:

﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ الزمر / 9.

فلم يذكر مفعول يعملون المثبت والمنفي، ولا يجوز تقديره
لتنزل الفعل المتعدي منزلة اللازم، بما يمنح الدلالة اتساعاً
وتعدداً يكمن في طبيعة دلالة يعلمون نفسها.

المطلب الثاني: علامات المتعدي واللازم

أ - علامات المتعدي،

للمتعدي بنفسه علامات لفظية ودلالية يعرف بها، فمن علاماته اللفظية التركيبية
نذكر الآتي:

1. جواز اتصاله بـ(هاء) عائدة على المفعول، تُسمى بـ (هاء) المفعول (1).

قال تعالى:

﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحْنَهَا ﴿٣٢﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٣٣﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسَنَهَا ﴿٣٤﴾

النازعات / 30-32.

(1) قال ابن مالك:

علامة الفعل المتعدي أن تصل (ها)

غير مصدر به، نحو: عجل.

فه الضميران: (ها) في: دحاهأ و أرساهأ عائدان على
المفعولين الأرض و الجبال المتقدمين.

ويحترز من عود الضمير (ها) على غير مفعول به متقدم، كما هو الحال في عود
الضمير على المصدر مثلاً في نحو قوله تعالى:

﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَلِيْئَ أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾

المائدة/ 115.

فالضمير (الماء) في: أعذبه عائداً على المفعول المطلق:
عذاباً، ولذلك يكون هذا الضمير نائباً عن المفعول المطلق،
وليس عائداً على مفعول به، لأن مفعول: (اعذب) هو:
أحداً.

2. اتصاله بكاف الخطاب أو باء المتكلم وهو كثير في اللغة، واللازم لا يصلح للاتصال
ببأ المتكلم، ولا كاف الخطاب، ولا ضمير الغائب.

2. أن يصاغ منه اسم مفعول تام بإطراد غير مفتقر إلى حرف جر (1).
قال تعالى:

﴿ مَا لَكُمْ لَّا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ نوح / 13.

﴿ تَحَذِّرُوا الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِمْ ﴾ الزمر / 8.

﴿ قَالُوا يَنْصَلِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا ﴾ هود / 62.

﴿ وَءَاخِرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ ﴾ البقرة / 106.

فالفعل: (يرجو) فعل متعدٍ ومفعوله في آية نوح: وقاراً
وفي آية الزمر: رحمة وما أضيف إليه، ولذلك صلح أن

(1) أما اللازم فيصاغ منه (اسم مفعول غير تام)، لأنه مفتقر إلى حرف جر فيقال في: ذهلت عنه، ورضيت
فيه، وطمعت فيه، وأعرضت عنه، مذهول عنه، ومرغوب فيه، ومطموع فيه، ومعرض عنه.

يصاغ منه اسم مفعول بإطراد كما هو في آيتي: هود،
والتوبة: مُرجوؤاً و: مُرجون.

ومن علامات المتعدي الدلالية نذكر:

1. أن معناه قد لا يتم إلا بذكر المفعول به.
2. فإن كان الفعل المتعدي إلى واحد فيطرده في أفعال الحواس والجوارح، والنفس الخمس المثبتة بشيء خارج عنها، وأفعال الحركة الملاقية لغيرها. وغير ذلك كثير.

ب - علامات الفعل اللازم:

1. من علامات هذا الفعل اللفظية عدم حاجته إلى مفعول به.
2. ومن علاماته الدلالية انحساره في أفعال الغرائز، والطباع، والسجايا والألوان، والخلق، وأفعال النفس غير المثبتة بشيء خارج عنها. كأفعال: الغضب، والفرح، والحزن، والشجاعة، والجبن، والقيح، والحسن، والخلية، والعيب، والألوان، والهيئة، والنظافة، والدنس.
3. ويدخل ضمن الأفعال اللازمة كل الأفعال المطاوعة لفعل متعدي واحد(1). وما كان على صيغة:
فَعَلَ(2)، و (انفعل)(3)، و (افعل)(4)، و (افعال)(5)، و (افعلل)(6)، و:
(افعللل)(7).

(1) نحو: مددتُ الجبلَ قامتدً.

(2) نحو: كرم، مسجع، قبح.

(3) نحو: انكسر، اندحر، انطلق.

(4) نحو: ازور، اغبر.

(5) نحو: ازوار.

(6) نحو: اطمأن، واقشعر.

(7) نحو: أحرلجم، بمعنى: اجتمع.

صيورة اللازم متعدياً:

يصير الفعل اللازم متعدياً بأحد ثلاثة أشياء:

- بالهمز في أوله (1).
- بتضعيفه (2).
- بوساطة حرف الجر (3).

المطلب الثالث: (أنواع المتعدي باعتبار الحاجة إلى المفعول به):

ولكل من الفعل المتعدي واللازم أقسام كثيرة باعتبارات لفظية ودلالية كثيرة أمكن

حصرها في المخطط الآتي الذي ستوضح تفاصيله في المباحث القادمة (4).



(1) كرم تصير: أكرم.

(2) كرم تصير: كرم.

(3) يقال: اعرض عن الكذب، وتمسك بالصدق.

(4) من النحاة من يقسم الأفعال على ثلاثة، متعدٍ ولازم، وما ليس بمتعدي ولا لازم وقد لمخنا إلى ذلك من

قبل مع التنبيه على أن التقسيم إلى متعدٍ ولازم خاص بالأفعال التامة، ولا يجوز إقحام الأفعال الناقصة في هذا التقسيم.

أنواع الأفعال باعتبار التعمدي واللزوم



المطلب الرابع: المفعول به:

أ - مفهومه

المفعول به: ما وقع عليه فعل الفاعل إثباتاً، أو نفياً.

قال تعالى:

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوُجُوهِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ

وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴾ الاسراء/ 70.

- ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ الذاريات / 56.

- ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلِيَكُنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ الزخرف / 76.

ف: بني آدم و: الضمير المتصل (هم) في: جمل، ورزق، وظلم، مفاعيل وقع عليها فعل الله تعالى إثباتاً. وكذلك الجن في الذاريات، مفعولاً ل: (خلق) إثباتاً لكون المفعول محصوراً ب: ما النافية و: إلا.

أما في آية الزخرف فقد جاء المفعول به، وهو الضمير المتصل في: ظلمناهم في جملة منفية ب (ما).

ولا يُغير الإثبات، أو النفي صورة الفعل. قال تعالى:

﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلِيَكُنْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ﴾ هود / 101.

فقد عمل الفعل: (ظلم) مثبتاً ومنفياً في المفعول الضمير المتصل: (هم)، والاسم الظاهر: أنفسهم ولم تتغير صورته في الإثبات عن النفي.

ب - صورة:

يأتي المفعول به على صور بنائية مختلفة لأغراض أسلوبية، أو دلالية مقصودة، وهذه الصور المختلفة يمكن حصرها في اثنتين هما:

1. صور المفعول به الصريح. ونعني بالمفعول الصريح ما جاء اسماً منصوباً، أو في محل نصب، أو مجروراً لفظاً منصوباً محلاً، سواء أكان هذا المفعول الصريح اسماً ظاهراً أو ضميراً متصلاً، أو منفصلاً قال تعالى:

﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ ﴾ الشورى / 27.

﴿ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ يوسف / 40.

﴿ فَمَا اسْتَطَبَعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُتَّصِرِينَ ﴾ الذاريات / 45.

فالمفاعيل الصريحة في الآيات الكريمة هي على التالي:
الزرق وهو اسم ظاهر، والضمير المتصل: كم في ينفعكم
والضمير المنفصل إياه، والاسم الصريح المجرور لفظاً
المنصوب محلاً: قيام.

2. صور المفعول به غير الصريح:

يراد بالمفعول غير الصريح ما لم ينصب على المفعولية مباشرة، إذ لا بد من تأويله
باسم صريح مفرد، أو يأتي مجروراً بحرف جر غير زائد.
﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوَةٌ ﴾ البقرة/ 223.

فالمصدر المؤول من أن ومعموليهما في محل نصب مفعول
به للفعل: (اعلم).

وقال تعالى: ﴿ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴾ الكهف/ 35.

فمعمولي: ظن قد سد مسددهما المصدر المؤول: أن تبید
والتقدير: ما أظن إبادة هذه أبداً(1).

وقال تعالى: ﴿ أَلَسَنَ حَفَفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ الأنفال/ 66.

فجملة: أن فيكم ضعفاً من أن واسمها المتأخر: ضعفاً
وغيرها المحذوف المتعلق بالجار والمجرور: فيكم هي
مفعول: علم وهو مفعول غير صريح لكونه جملة مؤولة
بمفرد والتقدير: علم ضعفكم.

وقال تعالى: ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾
البقرة/ 256.

فالجار والمجرور: بالعروة في محل نصب مفعول به غير
صريح لـ استمسك يقال: أمسكت بيدك، وأمسكت يدك.

(1) لك أن تقول: ظننتك تنفوق. يجعل المفعول الثاني لـ (ظن) جملة.

وقد مضى القول في أنه قد يسقط حرف الجرّ فينتصب المجرور على أنه مفعول به، وهو ما أطلق عليه النحاة مصطلح: (المنصوب على نزع الخافض) رجوعاً به إلى أصله من النصب. ومنه قوله تعالى:

﴿ وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ الأعراف/ 155.

أي: اختار من قومه.

وقال تعالى: ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ البقرة/ 259.

فيجوز في غير القرآن إسقاط حرف الجرّ علىٰ ونصب قرية علىٰ نزع الخافض (1). وسقوط الجار بعد الفعل اللازم سماعي لا يقاس عليه إلا في: أن المصدرية الناصبة، و: أن مفتوحة الهمزة. فالخلف جائز قياساً بشرط أمن اللبس في الدلالة المرادة.

قال تعالى: ﴿ أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَ كُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ ﴾ الأعراف/ 63.

فالفعل: عجب فعل لازم لا يند له من حرف جرّ بعده، وق اسقط. في الآية الكريمة، لأنه ملحوظ مقدر بـ: (من) أي: (اعجبتم من أن جاءكم). وسقوط حرف الجرّ هنا لا يلبس الدلالة المرادة.

وقال تعالى: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ آل عمران/ 18.

والتقدير: بأنه، لأن شهد يتعدى غالباً بالباء.

(1) قال النحاة: إن الأصل في: عمرون الديار: عمرون بالديار. فأسقط حرف الجرّ فانتصب المجرور بعد سقوط الجار.

ينظر: النحاس: إعراب القرآن: 2/ 246. البغدادي: خزانة الأدب: 7/ 158، والمالقي: رصف المباني: 247، وابن يعيش. وشرح المفصل: 8/ 8.

ومن النحاة من ينزل (كي) المصدرية منزلة: (أَنْ وَأَنْ) في جواز حذف حرف الجر قبلهما بالمراد إذا لم تختل الدلالة المرادة. وجعلوا منه قوله تعالى:

﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾ الحشر/7.

فإذا قدرنا كي مصدرية ناصبة بمنزلة: (أَنْ) صار المصدر المؤول في محلّ جرّ بحرف جرّ مقدراً وهو اللام. أي: لكي لا يكون دولة، وإذا جعلنا (كي) حرف جرّ للتعليل، نصبنا الفعل بـ (أَنْ) مضمرة وجوباً بعدها والتقدير: لأن يكون...

فإذا لم يؤمن اللبس لم يميز حذف حرف الجر قبل الجرور به.

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ البقرة/130.

فلا يجوز هنا حذف حرف الجرّ (من) إذ لا يفهم المتلقي عند الحذف ما يُراد: هل الرغبة (عن ملة إبراهيم) أي الإعراض عنها أو الرغبة (في ملة إبراهيم). والمراد في الآية الكريمة هو: (عن) لا: (في) وفي الفعل: يرغب في الآية الكريمة معنى التقدير، والتوبيخ الذي وقع فيه معنى النفي أي: ما يرغب عن ملة إبراهيم، أي: ما يترك الحق: أو يعرض عن هذه الملة إلا مَنْ سَفِهَ نفسه أي: امتنعها، واستخفّ بها. وقيل إن انتصاب: النفس على التمييز. وقيل: معناه: سفِه في نفسه، فحذف الجار (1).

(1) ينظر: سيويه: 110/2، والفراء: معاني القرآن: 82/1 والنحاس: إعراب القرآن 1/79،
والزمخشري: الكشاف: 1/176.

ومذهب بعض النحاة في: (أَنْ وَأَنْ) عند حذف الجرّ المطرد حذفه انهما في محلّ جرّ، ومذهب آخرين أنهما في محلّ نصب، وهو المقبول لدينا؛ لأنّ بقاء الجر بعد حذف عامله قليل (1). والنصب كثير، والحمل على الكثير أولى من الحمل على القليل (2).

ج - عامل المفعول به:

أ- عامل المفعول به سواء أكان المفعول به واحداً، أو مفعولين، أو ثلاثة هو الفعل في الأصل.

ب- ويكون المصدر عاملاً في المفعول به أيضاً

قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ﴾ البقرة/ 251.

ف: دَفَعُ مصدر: دفع - يدفع. ولفظ الجلالة في موضع رفع بالفعل وقد أضيف إليه المصدر من باب إضافة المصدر إلى فاعله في المعنى.

والناس مفعولون. للمصدر: دَفَعُ. منصوب.

ج- اسم الفاعل ويعمل بشروط معينة سنأتي على بيانها في موضعه.

قال تعالى: ﴿وَكَلَّبُهُمْ بِنَسِطٍ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾ الكهف/ 18.

ف: ذِرَاعِيهِ مفعول به لاسم الفاعل بأسط منصوب وعلامة

نصبه الياء؛ لأنه مثنى، والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

د- صيغة المبالغة: وتعمل بالشروط التي يعمل بها اسم الفاعل مما سيأتي في موضعه.

قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ هود/ 18.

(1) تقول: ارتقى وطني الأعلام. بحذف حرف الجر وإبقاء الاسم مجروراً، وهو قليل. والأولى أن تقول:

ارتقى وطني الأعلام. بالنصب في الأعلام.

(2) ينظر: ابن مالك شرح التسهيل: 151/2

ف: ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ
اللام وهو أعني اسم الموصول مفعول به لصيغة المبالغة:
فَعَالٌ التي وقعت خبراً لـ (إن).

هـ- الصفة المشبهة: وتعمل بالشروط التي يعمل بها اسم الفاعل،
والمنصوب المعرفة بعدها (شبه مفعول به) لا مفعول به،
لكونها تشتق من لازمين هما: باب فِرْحَ - يفرحُ، وباب:
كُرُمَ يكرُمُ (1).

و- اسم الفعل:

قال تعالى: ﴿ قُلْ هَلَمْ شَهِدْكُمْ ﴾ الأنعام/ 150

فـ (شهداء) مفعول به لاسم الفعل الأمر: هلم: أي:
اقصروا، أو هاتوا.

المطلب الخامس: ما يتعدى من الأفعال إلى مفعولين: (فَنَ وَأَخْوَاتِهَا) (2):

تنقسم الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين من حيث معانيها، وطبيعة المفعولين بعدها
على قسمين:

الأول: ما ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، وتندرج تحت القسم أفعال من
نحو: أعطى، وسأل، ومنح، وكسا، وألبس، وعلم، ومنح. قال تعالى:

(1) لم يرد في القرآن الكريم ما يستشهد به لنصب ما يسمى بـ (شبه مفعول به). من نحو: عجبت بالحصان
الأشهب لونه. بنصب: لونه والأولى رفعه على الفاعلية، أو نصبه نكرة على التمييز. فيقال: الأشهب
لونهُ، أو الأشهب لونه. وما ذكره النحاة من النصب والتعريف على ما سموه يشبه المفعول به
متكلف.

(2) دأب كثير من النحاة القدامى وتابعهم غير قليل من المحدثين على إدراج هذا المبحث في الحديث على
النواسخ، ورأينا إدراجه هنا لكونه حديثاً في المفاهيم لاسيما أن هذه الأفعال التي تتعدى إلى اثنين
أفعال حقيقة، فليست ناقصة، وليست أحرفاً مشبهة بالفعل، ثم أن قسماً منها يأخذ مفعولين لا علاقة
لها بالجملة الإسمية إذ الأصل فيهما ليس مبتدأ وخبراً.

﴿ قَالَ رَبِّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، ثُمَّ هَدَى ﴾ طه/ 50

فالفعل أعطى استوفى مفعوليه: كل شيء و: خَلَقَهُ.
وهذان المفعولان ليس أصلهما مبتداً. إذ لا يجوز القول:
كل شيء خَلَقَهُ. لعدم الدلالة على معنى محدد يحسن
السكوت عليه.

وقال تعالى:

﴿ فَقَدَ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَٰلِكَ ﴾ النساء/ 153.

فباستيفاء الفعل (1): سأل مفعوليه: موسى و: أكبر.

وقال تعالى:

﴿ فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ﴾ المؤمنون/ 14.

ف: الْعِظَامُ و: لَحْمًا مفعولان للفعل: كسا لا يصلحان أن
يكونا مبتدأ وخبراً لا يقال: العظام لحم.

وقال تعالى:

﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ البقرة/ 31.

بتعدي الفعل: عَلَّمَ إلى المفعولين: آدم، و: الْأَسْمَاءُ وهما
لا يصلحان لتكوين جملة اسمية. لا يقال: آدمُ الْأَسْمَاءُ.
أما: (منع) فلم يرد في القرآن الكريم.

و: الْبَسَ (بمعنى اللباس فلم يرد متعدياً إلى اثنين (2)، وينقسم من حيث الدلالة
على قسمين:

(1) سأل بمعنى: طلب الشيء. لا بمعنى: استفسر.

(2) ورد في القرآن: لَبَسَ بمعنى: اللباس، والإلباس بمعنى الخلط. قال تعالى: ﴿ وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ جَلِيَّةً
تَلْبَسُونَهَا ﴾ النحل/ 14 بالتعدي إلى مفعول واحد. ﴿ لِمَ تَلْبَسُونَ الْحَقَّ بِالْبَطْلِ ﴾ آل عمران/

1- أفعال قلوب.

ب- وأفعال تحويل.

أما أفعال القلوب فيقصد بها مجموعة من الأفعال التي تكمن معانيها بالقلب،
وئذرك بالحس الباطن، وتنشعب هذه الأفعال بدورها دلاليًا على شعبتين الأولى: تضم
(أفعال اليقين) مما يفيد الاعتقاد الجازم والقاطع، وهي ستة:

1. رأي بنوعيها الاعتقادية والعلمية: بمعنى: عَلِمَ واعتقد. قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا يَرَوْنَهُ بِعِيدٍ ﴿٦٦﴾ وَتَرَاهُ قَرِيبًا ﴾ المعارج/6-7.

ف: رأى بصيغة المضارع استوفى مفعولين هما: الضمير
المتصل، و: بعيداً في: (يرون) والضمير المتصل، و قريباً في
(ترى).

ويتعدى: (رأى الحلمية) إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر. قال تعالى:

﴿ إِنِّي أَرَلَيْتِي أَعْصِرُ حَمْرًا ﴾ يوسف/36.

فالمفعول الأول هو: ياء المتكلم في أراني، والمفعول الثاني
هو جملة: أعصر حمراً بتأويل مفرد شبيهاً بالمضاف، أي:
عاصراً حمراً.

فإذا كان (رأى) بصرية أي بمعنى: أبصر، إذا رأى بعينه تعدت إلى مفعول واحد. قال
تعالى:

﴿ فَلَمَّا رَأَى السُّمَسَّ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي ﴾ الأنعام/77.

ف: رأى هنا فعل بصري لا قلبياً أو حليماً ولذلك تعدى
إلى مفعول واحد هو: القمر و: بازغاً حال منه.

2. عَلِمَ. بمعنى اعتقد، لا بمعنى: (عرف) المتعدي إلى واحد. قال تعالى:

﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ ﴾ المتحنة/10.

بإعمال الفعل: عَلِمَ) في المفعولين: هن، و: مؤمنات.

فإذا كان (عَلِمَ) بمعنى: (عَرَفَ) تعدى إلى مفعول واحد. قال تعالى:

﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ ^ط وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ ﴾ الأنفال / 23.

3. تَعَلَّمَ. بمعنى: اعلم، وتيقن، أو اعتقد (1).

4. ذَرَى: بمعنى: تيقن، وعَلِمَ ما واعتقد. ولم ترد بهذا المعنى في القرآن الكريم، والذي

جاء بمعنى: عَرَفَ. قال تعالى:

﴿ وَمَا أَدْرَى مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ﴾ الأحقاف / 9.

بالتعدي إلى واحد هو اسم الموصول (ما)

5. وَجَدَ: بمعنى: عَلِمَ واعتقد جازماً. قال تعالى:

﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا ﴾ ص / 44.

بإعمال: وَجَدَ في المفعولين: الضمير المتصل العائد على

أيوب - عليه السلام - و: صَابِرًا.

فإن كان: وجد بمعنى الوجود غير الاعتقادي أو وجدان الشيء المفقود تعدى إلى

واحد. قال تعالى:

﴿ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴾ القصص / 23.

ف: امرأتين مفعول به له وجد المتعدي إلى مفعول واحد،

لكونه بمعنى الوجود، والوجدان - بكسر الواو - (2).

(1) لم ترد في القرآن الكريم تقول: تعلم شفاء النفس قهر عدوها، أي: اعلم أن شفاء النفس قهر عدوها، ولذلك كان الأكثر في مفعولها أن يكونا معمولي (أن). تعلم أن للحياة الدنيا خاتمة. وفي حديث الدجال: تعلموا أن ربكم ليس بأعور.

(2) وقد تكون (وَجَدَ) بمعنى الغضب والحقد. كقوله - صلى الله عليه وسلم -: إني أسألك فلا تجد علي. أي: لا تغضب من سؤالي. والمصدر منه: موجدة. ويقال: وَجَدَ به وَجْدًا. أي: أحبه أو حزن يقال: له بأصحابه وجد. أي: حبة. أو حزن ويقال: وَجَدَ جِدَّةً. أي: استغنى.

6. ألفى: بمعنى: علم واعتقد جازماً أيضاً، ولم ترد بهذا المعنى في القرآن الكريم وإنما وردت بمعنى: ظفر بالشيء وأصابه فتعدت لذلك إلى واحد.
قال تعالى: ﴿وَأَلْفَيْاً سَيِّدَهَا لَدَا آلْبَابِ﴾ يوسف/ 25.

ف: سيدٌ مفعول به له (الفي) بمعنى: الوجود المادي لا الإعتقادي.

وتختص أفعال القلوب دون سائر الأفعال المتعدية إلى مفعولين بجواز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد. كقوله تعالى:
﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ﴿٦﴾ أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْفَى﴾ العلق/ 6.

ولم يقل: أن رأى نفسه. والعرب إذا أوقعت فعلاً يكتفي باسم واحد على أنفسها، أو أوقعت من غيرها على نفسه جعلوا موضع المكني نفسه، فيقولون: قتلت نفسك، ولا يقولون: قتلتك، قتلته، ويقولون: قتل نفسه، وقاتل نفسي، فإذا كان الفعل يريد: اسماً وخبراً طرحوا النفس، فقالوا: متى تراك خارجاً؟ وقوله عز وجل: ﴿أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْفَى﴾ من ذلك ففاعل رأى واستغنى ومفعولاهما واحد ولذلك جاء المفعول متصلاً، ولم يستعمل: رأى نفسه؛ لأنه من أفعال القلوب(1).

أ. أفعال اللظن:

وتدل هذه الأفعال على رجحان وقوع الشيء، ومنها ما يكون للظن واليقين، ومنها ما يكون للظن فقط.

فمن وقوعها للظن والرجحان والتوهم. قال تعالى:

(1) ينظر: الفراء: معاني الفراء: 278/3، والنحاس: إعراب النحاس: 163/5.

﴿ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَنْمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴾ الإسراء/ 101.

ف: ظنّ هنا بمعنى الرجحان لا اليقين، وتعدى إلى
مفعوليه: كاف الخطاب و: مسحوراً.

ومن وقوعها لليقين قوله تعالى:

﴿ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً ﴾ فصلت/ 50.

﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴾ القصص/ 39.

فقد جاء الفعل: (ظنّ) دالاً على اليقين لا الرجحان، وقد
استوفى مفعوليه: الساعة وقائمة في آية فصلت.
وقد سدت جملة: أنهم إلينا لا يرجعون مسدّ مفعولي:
ظنّ، في آية القصص.

وقد يرد (ظنّ) على قلة بمعنى: (أنهم) وحقنها يتعدى على مفعول واحد، ولم يرد
بهذا المعنى في القرآن الكريم على هيئة فعل، وإنما ورد على هيئة مفعول بصيغة: (فعليل
بمعنى مفعول) قال تعالى:

﴿ وَمَا هُوَ عَلَىٰ الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ التكويد/ 24.

ف: ما نافية مشبهة بليس عاملة، والضمير: هو ضمير
منفصل في محل رفع اسمها، والباء في: بظنين حرف جرّ
زائد للتوكيد، و: ظنين: خبر (ما) مجرور لفظاً منصوب
محلاً والمعنى: ما هو على الغيب بمتهم (1).

- خال: بمعنى: ظنّ التي للرجحان. وقد تأتي ك (ظنّ) لليقين (2).

(1) هذا في قراءة من قرأ ب (الظاء)، فأما من قرأ ب (الضاد) فإنه يريد: بيخيل ينظر: ابن مجاهد السبعة:
673، وابن زرعة: حجة القراءات: 752 و: الداني: التيسير: 220.

(2) نحو: خال الامتحان صعباً. وخلتني لي اسم. يجعل جملة: (لي اسم) من الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر
سدت مسدّ المفعول الثاني لـ (خال) اليقينية.

- حسب: بمعنى: (ظنٌ للرجحان) وبمعنى (اليقين). قال تعالى:

﴿ تَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾ البقرة/ 273.

مجىء: (حسب) للرجحان، ومفعولها: الضمير: هم، و:
أغنياء.

ولم ترد لليقين في القرآن الكريم(1).

والأفعال التي تفيد (الظنَ والرجحان والتوهم) ولا تخرج إلى الدلالة على اليقين هي:
(جعل، وعد، وزعم، وحج، و: هب: بمعنى: ظنٌ)(2).

قال تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا ﴾ الزخرف/ 19.

بمعنى: ظنوا. والملائكة وإنثاً مفعولاً.

- فإن كانت: (جعل) بمعنى أوجد تعدت إلى مفعول واحد. قال تعالى:

﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ الزمر/ 6.

وتكون (جعل) من أفعال التحويل بمعنى صير كما سيأتي(3).

- ولم يرد (عد) بمعنى: الظن في القرآن الكريم، وإنما جاء بمعنى: أحصى. متعدياً إلى
واحدٍ قال تعالى:

﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ﴾ إبراهيم/ 34.

أو بمعنى: هباً. قال تعالى: ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ التوبة/ 100.

- أما (زعم) ففيها معنى (الظن الفاسد)، وقد تستعمل في (الظن الراجح)، والأكثر في
القرآن الكريم مجيئها لمجرد القول المجرد من معنى الظن بنوعيه.

(1) حسب الإيمان خلاصاً. أي: أيقنت.

(2) ومنها (توهم)، و(قدّر) و: (تحمّل) و (قال) بمعنى: ظنٌ وينظر: سيويه 63/ 1، والزغشري: شرح
المفصل 79/ 7.

(3) وقد تكون (جعل) ناقصة من أفعال الشروع. وقد مر.

قال تعالى: ﴿ أَوْ تَسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتِ عَلَيْنَا يَسْقًا ﴾ الاسراء/ 92.

﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ القصص/ 62.

- (حجاً) بمعنى: ظن أو غيره، لم ترد في القرآن أيضاً (1).

- (هَبْ) لا تتعدى إلى مفعولين إلا إذا كانت بصيغة الأمر، وفيها معنى: الظن (2).

فإن كانت بمعنى: (الهبة) خرجت من دائرة أفعال القلوب، ونصبت مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، وأكثر ما تتعدى إلى المفعول الأول باللام قال تعالى:

﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ الشعراء/ 83.

فقد تعدى: وهباً إلى مفعوله الأول بحرف الجر (اللام)

التي سبقت ياء المتكلم، أما المفعول الثاني فهو: حكماً.

وقد ترد (هَبْ) بصيغة الأمر بمعنى: الهيبة والخوف (3).

ب. أفعال التحويل:

وهي: (صير، ورد، وترك، واتخذ، وتخذ، وجعل، وهب) وكلها بمعنى: (صير).

وتتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

- ولم ترد: (صير، و يتخذ، و: وهب) بمعنى: (صير) في القرآن الكريم (4).

- وقد وردت البقية بهذا المعنى في القرآن الكريم.

قال تعالى:

﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ﴾ البقرة/

109.

(1) تقول: كنت أحجو الامتحان سهلاً. وقد ترد بمعنى: (منع) نحو: حجوت فلاناً. أي منعته ورددته، ولذا سمي العقل: الحجاً؛ يفسد، ويُعييب.

(2) نحو: أغثنى يا صديقي وإلا فهني أمراً هالكاً.

(3) لم ترد بهذا المعنى في القرآن الكريم. تقول للأخر: هب ربك. أي: خف.

(4) من نحو: صيرت الجاهل متعلماً، و: وهبي الله مؤمناً تتخذ الصادق صديقاً.

فمفعولاً: رُدَّ هما: الضمير المتصل بها و: كفاراً.

وقال تعالى:

﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ الكهف/ 198.

ومفعولاً تركَّ هما: بعضهم مفعولاً أولاً، وجملة: يموج في بعض في محل نصب مفعولاً ثانياً.

وقال تعالى:

﴿ يَتَوَلَّى لِيَتَنِي لَمَّا أَخَذْنَا خَلِيلًا ﴾ الفرقان/ 28.

فقد تعدى الفعل: أخذ إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر
هما: فلاناً و: خليلاً.

وقال تعالى:

﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا ﴾ الأنبياء/ 32.

بتعدي الفعل جعل إلى مفعولين هنا: السماء و: سقفاً و:
محفوظاً صفة للسقف.

المطلب السادس: ما يتعدى إلى ثلاثة ومفاعيل

وهو: (أرى، وأعلم، وأنا ونبأ، وأخبر، وخبر، وحدث) أوصلت (همزة النقل):
أرى، وعلم، إلى مفعول ثالث. وهذا النقل كثير في العربية إذ تدخل الهمزة على الثلاثي
اللازم فتصيره متعدياً إلى واحد، وتدخل على المتعدي على واحد، فيزداد مفعول ثان له،
فيصير متعدياً إلى اثنين.

ويعاقب الهمزة في هذا تضعيف العين، ما لم تكن العين همزة ك (سأل)، وتنفعل هذا
التضعيف فعله في جعل اللازم متعدياً إلى واحد، وجعل المتعدي إلى واحد متعدياً إلى اثنين،
وهكذا فيما تعدى إلى ثلاثة.

ومع هذا فإن هذه الأفعال مسموعة لا يقاس عليها، وأكثر ما سمعت في أفعال العلم (1).

ولم يرد هذه الأفعال متعدية إلى ثلاثة مفاعيل في القرآن الكريم (2).

المطلب السابع: رتبة المفعول به بالنسبة للفعل والفاعل

1. الأصل أن يتعدّ الفاعل على المفعول.
2. ويجوز تقديم المفعول به على الفاعل. قال تعالى:
﴿ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ البقرة/ 180.
3. فقد تقدّم المفعول به: أحدُ على الفاعل: الموتُ جوازاً.
ويجوز تقديم المفعول به على الفعل والفعل معاً. كقوله تعالى:
﴿ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ البقرة/ 87.
4. ويجب تقديم المفعول به في المواضع الآتية:

أ- إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول، فيجب تقديم المفعول وتأخير الفاعل لئلا يعود الضمير الذي في الفاعل على شيء متأخر غير المفعول به

قال تعالى: ﴿ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ ﴾ البقرة/ 180.

ففي الفاعل: معذرة ضمير متصل هو: (هم) يعود على المفعول به: الظالمين لذلك وجب تأخير الفاعل وتقديم المفعول.

ب- إذا كان المفعول به ضمير متصلاً، والفاعل اسماً ظاهراً.

﴿ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنْ يُوَفَّقُوا ﴾ التوبة/ 30.

(1) ينظر الدينوري: ثمار الصناعة: 170.

(2) نقولك رأيت صاحبي: الهدم سهلاً، أو أعلمته: البناء صعباً وهكذا في البقية.

فالمفعول به ضمير متصل بالفعل، والفاعل اسم ظاهر هو
لفظ الجلالة.

ج- إذا كان الفاعل محصوراً فيه الفعل يلاً، أو إنمأ، فيجب تأخيره وتقديم المفعول
به، فإذا كان المفعول به هو المحصور فيه الفعل، فيجب تقديم الفاعل وتأخير
المفعول(1).

5. ويجب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معاً في المواضع الآتية:

1- أن يكون المفعول به ضمير نصب منفصل لو تأخر لصار متصلاً.

قال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَعْبُدُ وَإِنَّا لَنَسْتَعِينُ﴾ الفاتحة/5.

ب- أن يكون المفعول به من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام، كأسماء
الاستفهام، والشرط، وكم الخبرية(2). وكأين الخبرية. قال تعالى:

﴿قَائِيءَ آيَاتِ اللَّهِ تُنَكِّرُونَ﴾ غافر/81.

ف: أي اسم استفهام مفعول به مقدم وهو مضاف، وآيات

مضاف إليه، وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه.

والعامل في اسم الاستفهام هو الفعل: تُنَكِّرُونَ لأنَّ

الاستفهام يعمل فيه ما بعده. ولو كان مع الفعل ضمير

كأهأ لكأن الاختيار الرفع في: (أي).

وقال تعالى: ﴿أَيُّ مَا تَدْعُونَ فَلَهُ الْآسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ الإسراء/110.

بنصب: أَيُّ مفعولاً مقدماً وجوباً ب تَدْعُونَ. لكونها من

أسماء الشرط التي لها الصدارة في الكلام.

(1) نحو: ما أنصف الحق إلا عادل. بمحصر الفعل في المفعول به. و: ما أنصف العادل إلا الحق بمحصر الفعل

في الفاعل. وفي الجملة الأولى دلالة على أن الفعل واقع على المفعول به لا على شيء غيره، لذلك

تقدم وفي الثانية دلالة على أن الفعل واقع بهذا الفاعل (العادل) دون غيره.

(2) لم ترد: كأين الخبرية مفعولاً به في القرآن الكريم وإنما الوارد منها في محل رفع مبتدأ.

وقال تعالى: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ ﴾ الإسراء/ 17.

ف: كم الخبرية في محل نصب مفعول به مقدم وجواباً للفعل (أهلك).

ج- أن يكون المفعول به مفعولاً للفعل الواقع جواباً له (أما)، بشرط ألا يكون لهذا الفعل مفعولاً مقدماً غيره. قال تعالى.

﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝ الضحى/ 9-10.

ف: اليتيم' و'السائل' مفعولان للفعلين الواقعين جواباً له (أما) التفصيلية التي فيها معنى الشرط. وقد تقدم المفعولان ليكونا فاصلين بين: أما وجوابها (1).

رتبة المفاعيل المتعددة:

المفعولان اللذان أصلهما مبتدأ وخبر:

أ- أن يتقدم ما هو مبتدأ في الأصل وذلك في أفعال التحويل (جعل وأخواتها) وأفعال الرجحان: (ظن وأخواتها) قال تعالى:

﴿ وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ﴾ نوح/ 16.

﴿ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ الفرقان/ 23.

بتقديم ما هو مبتدأ في الأصل، فيمكن القول: الشمس سراج، و: هو هباءً منثور.

﴿ فَأَطَّلَعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لِأَظُنُّهُ كَكَاذِبًا ﴾ غافر/ 37.

بتقديم المفعول الذي هو مبتدأ في الأصل، فاصل الجملة قبل النسخ بظن: هو كاذب.

(1) إذا كان الفاصل بغير المفعول به فلا يجب تقديمه حيثلح: أما الآن فإكرم من تشاء. لكون الفاصل بالظرف (اليوم).

ب- أن يتقدم ما هو فاعل في المعنى، وذلك في: (أعطى وأخواتها) بما ليس أصل مفعولياً: مبتدأ وخبر.
قال تعالى:

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ الكوثر/ 1.

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ الأنعام/ 84.

فكاف الخطاب في: أعطيناك ضمير متصل في محل نصب مفعول أول، و: الكوثر مفعول ثانٍ، والمفعول الأول فاعل في المعنى، لأنه (أخذ) (الإعطاء).

وكذا الأمر في آية الأنعام فالمفعول الأول وقد تعدى إليه الفعل بحرف الجر هو: الهاء في: له، و: إسحق مفعول ثانٍ، وهذا المفعولان ليس أصلهما مبتدأ وخبر، والأول منهما فاعل في المعنى، لأنه: أخذ ما وهبه الله تعالى.

ج- وإذا كان أحد المفعولين ضميراً متصلاً، والثاني اسماً ظاهراً يجب تقديم الضمير المتصل على الاسم الظاهر كما في آية الكوثر.

د- وإذا كان أحد المفعولين مشتملاً على ضمير يعود على المفعول الثاني وجب تقديم الثاني وتأخير الأول لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً، والعكس واقع (1).

هـ- وإذا حُصر أحد المفعولين في الفعل فيجب تأخير المحصور سواء أكان مفعولاً أول أم مفعولاً ثانياً (2).

(1) جاء في المثل: اعطى القوسَ باريها. بتقديم الثاني وتأخير الأول. وتقول: أعطيتُ أحدَ كتبه. باشمال الثاني على الضمير، فتقدم الأول، ويجوز تأخيره فتقول: أعطيتُ كتابه محمداً.

(2) نحو: ما أعطيتُ محمداً إلا كتاباً، أو: ما أعطيتُ الكتاب إلا محمداً.

المطلب الثامن: حذف المفعول به:

1. يجوز حذف المفعول به لما تعدى إلى مفعول واحد لقيام دليل لفظي أو دلالي في التركيب على هذا الحذف، ولا اعتبارات أسلوبية أو إيقاعية، أو معنوية.
قال تعالى:

﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ الضحى / 3.

﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ۖ إِلَّا تَذَكُّرًا لِّمَن مَّحَنَىٰ ﴾ طه / 7.

يحذف المفعول به للفعل: قلى والتقدير: (قلاك، أي: أبغضك والعرب تحذف من الثاني لدلالة الأولى على هذا الحذف. يقال: (أعطيتك وأكرمت) أي: وأكرمتك (1) وفي آية طه حذف المفعول به من الفعل 'يخشى' والتقدير: (يخشاه) من أجل المحافظة على الإيقاع الموسيقي بين مكثري الآية الكريمة: تشقى، و: يخشى.

ومما حُذِفَ للإيجاز قوله تعالى:

﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا ﴾ البقرة / 24.

يحذف مفعولي: (تفعلوا) مرتين إيجازاً في الكلام، والتقدير: فإن لم تفعلوا الإتيان بسورة من مثله، اعتماداً على الآية السابقة.

ومما حُذِفَ لقيام دليل معنوي. قوله تعالى:

﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ ﴾ المجادلة / 21.

أي: أغلبن من حاذنا. و: رُسلي معطوف على الضمير الذي في: لَأَغْلِبَنَّ و: أنا توكيد للضمير المستتر فيه. وإنما لم يُذكر المفعول به احتقاراً واستصغاراً له.

(1) ينظر النحاس: إعراب القرآن 5 / 154.

ويجوز حذف عامل المفعول به إذا وقع في جواب سؤال بشرط أن تكون هناك قرينة لفظية دالة على هذا الحذف. كقوله تعالى:

﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَبَرًا ﴾ النحل / 30.

ف: خيراً مفعول به لفعل محذوف جوازاً دلّ عليه دليل

وهو الفعل (أنزل) والتقدير: قالوا: أنزل خيراً.

ويجوز في الفعل المتعدي إلى مفعولين من باب (أعطى وأخواتها) ذكر المفعولين معاً. أو حذف أحدهما، أو حذفهما معاً.

قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ الكوثر / 1.

﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ الضحى / 5.

﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴾ الليل / 5.

بذكر مفعولي: (أعطى) في آية الكوثر وهما: الضمير

المتصل، والكوثر. والاقتنصار على ذكر الأول وحذف

الثاني جوازاً في آية الضحى.

وحذف المفعولين جوازاً في آية الليل.

2. الحذف بالتضمين:

يحذف المفعول به من غير قيام دليل سوى اقتصار الفعل ومعاملة معاملة اللازم

وذلك أن يُقرن مفعول الفعل المتعدي بنفسه، بحرف الجر، فيصير المحذوف نسياً

فلا يحتاج إلى دليل يستدل به عليه (1).

ويعامل الفعل المتعدي معاملة اللازم بتضمينه معنى فعل آخر كقوله تعالى:

﴿ فَإِذَا أَقْضَيْتُمْ مِنَّ عَرَاقَتِهِ ﴾ البقرة / 198.

فالأصل في الفعل: (أفاض) التعدي بنفسه لكونه بمعنى:

كثر، وصب، وسكب، غير أنه (ضمّن) في الآية الكريمة

(1) التميمي: هداية السالك: 3 / 26.

معنى: ارتحل. فصار لازماً.

وقال تعالى:

﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّاعُوا بِهِمْ ﴾ النساء / 83.

فالفعل: أذاع فعل متعلِّق بنفسه، وقد ضمن في الآية الكريمة
معنى: تحدثوا.

ولنا معاملة مثل هذه الأفعال بالحمل على زيادة حرف الجر كقوله

﴿ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ البقرة / 195.

فيمكن عد الباء زائدة، نحو زيادتها في قوله تعالى: ثنيتُ
بالدُّهنِ المؤمنون / 20 وإنما هي: ثنيتُ الدهن.
ويمكن عد الجار والمجرور متعلقين بالمصدر (1).

وإذا حصر المفعول به في الفعل لا يجوز حذف عامله؛ لأن الحذف ينافي الحصر قال
تعالى:

﴿ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ النساء / 171.

فلا يجوز حذف العامل: (تقول)؛ لأن المفعول به: (الحق)
محصور في الفعل.

المطلب التاسع: حذف عامل المفعول به وجوباً:

حذف عامل المفعول به وجوباً إما سماعي، أو قياسي فالسماعي تتضمنه بعض
التركييب اللغوية لاسيما ما جاء في الأمثال (2) وجاء في القرآن الكريم ما يجري مجرى المثل.
قال تعالى:

(1) ينظر: الأخفش معاني القرآن: 172/1. والنحاس وإعراب القرآن: 99/1.

(2) كقولهم في المثل: أحشفاً وسوء كيلة؟ أي: أتبيعُ حشفاً وتزيد سوء كيلة؟ بحذف الفعل (تبيع). ومثله:
كل شيء ولا شئمة حرّ أي: أتبيعُ ولا ترتكب شئمة حرّ.

فقد حذف عامل المفعول به (خيراً) بإضمار الفعل المتروك إظهاره لكثرة استعمالهم إياه (1) وقيل: إنَّ خيراً منصوب (كان) والتقدير: انتهوا يكن خيراً لكم. وهو بعيد؛ لأنه لا يضمم الشرط وجوابه، ولا يوجد في اللغة مثل ذلك، وقيل إنه منصوب على كونه صفة لمصدر محذوف، أي: انتهوا انتهاءً خيراً. وفي هذا بُعدٌ عن الدلالة المرادة؛ لأنه بصير المعنى: انتهوا الانتهاء الذي هو خير لكم، أو إيماناً خيراً، وليس ذلك هو المراد. (2).

أما الحذف القياسي: فيرد في أبواب وأساليب نحوية معروفة هي:

1. الاشتغال وقد مر.
2. التنازع في بعض أنماطه.
3. أسلوب الإغراء والتحذير.

وسترد هذه الأبواب والأساليب في موضعها من الكتاب إن شاء الله تعالى.

المطلب العاشر: الإلغاء والتعليق في أفعال القلوب:

اختصت الأفعال القلبية المتصرفة زيادة على ما ذكرناه من جواز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد (3) بما اصطلاح عليه النحاة بـ (الإلغاء والتعليق).

- (1) ينظر: سيبويه: 143 / 1.
- (2) ينظر: الفراء معاني: 295 / 1، الأخفش: المعاني 1 / 291-292 النحاس إعراب القرآن: 252 / 1.
- (3) نحو قوله تعالى: ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ﴿١﴾ أَنْ رَأَاهُ امْتَرَقًا ﴿٢﴾ ﴾ العلق / 6، فالفاعل والمفعول ضمير الغائب.

و: ظننتي مقصراً لغيابي عنك. فالفاعل والمفعول ضميراً المتكلم.
و: وجدنتي على حق. وكذلك هنا.
و: ألا تجدك غططاً في قولك؟ فالفاعل والمفعول ضمير المخاطب.

وأرادوا بالتعليق: إبطال عمل هذه الأفعال فيما بعدها من الجمل الاسمية لفظاً دون معنى وجوباً لوجود مانع ما، يعمل على عدم إعمال هذه الأفعال فيما بعدها في اللفظ، أعني: نصب المبتدأ والخبر على المفعولية، إذ يعود بالتعليق ركنا الجملة الاسمية إلى حالهما من الوصف والرفع، أي إلى حال: المبتدأ والخبر. أو على ما اصلهما كذلك. والجملة بعد التعليق إما في موضع نصب بإسقاط حرف الجر إن تعدي به، وفي موضع مفعوله إن تعدي إلى واحد. وسادة مسدّ المفعولين إن تعدي إلى اثنين. ومن الأدوات التي تؤدي إلى (التعليق) يذكر النحاة الآتي:

أ- لام الإبتداء.

ب- أن أو: (أن) أو (إنما) (ان لن)، و(أن) قال تعالى:

﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَىٰ بَيْتِنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴾ القصص / 39.

فقد عُلّق عمل (ظنّ) لفظاً لا محلاً فيما بعدها بسبب وجود (أن). هذه ومعمولها في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي (ظنّ).

وقال تعالى:

﴿ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ ﴾ الكهف / 35.

بتعليق عمل أظنّ فيما بعدها لوجود أداة النصب (أن).

وقال تعالى:

﴿ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ ﴾ ص / 24.

بتعليق عمل ظنّ لوجود: (أنما)، وجملة: أنما فتناه من: (أن) المكسوفة وما الكافة، والفعل الماضي: (فتنّ) المبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل (نا)، والمفعول به (الهاء) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي ظنّ.

وقال تعالى:

﴿ اُنْحَسِبُ الْاِنْسَانُ اَلَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ القيامة / 3.

بتعليق عمل: يُحَسِبُ لوجود (أَنْ لَنْ) وَأَنْ: حرف مشبه
بالفعل، واسمه ضمير شأن محذوف وجوباً، وجملة: كُنْ
نجمع عظامه من المضارع المنصوب بـ (لَنْ) وفاعله المستتر
وجوباً، ومفعوله: عظاماً في رفع خبر (أَنْ) المخففة العاملة،
وجملة: أَنْ لَنْ نجمع عظامه في محل نصب سدّت مسدّ
مفعولي: يُحَسِبُ.

وقال تعالى:

﴿ وَتَظُنُّونَ اِنْ لَبِثْتُمْ اِلَّا قَلِيلاً ﴾ الإسراء / 52.

بتعليق عمل: تَظُنُّونَ فيما بعدها لوجود (اِنْ)، النافية
المشبهة بـ (ليس) المهملة لانتقاض نفيها بـ (إلا).

وقال تعالى:

﴿ اَلَمْ يَرَوْا كَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ ﴾ الأنعام / 6.

بتعليق الفعل: يَرَى فيما بعده لوجود: كَمْ الخبرية
المنصوبة بـ اَهْلَكْنَا، وجملة: كَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ
في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي (يرى).

وقال تعالى:

﴿ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾ الأنبياء / 65.

بتعليق الفعل (علم) لوجود (ما) النافية.

وقال تعالى:

﴿ وَاِنْ اَدْرَيْتَ اَقْرَبَ اَمْرٍ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ الأنبياء / 109.

بتعليق عمل الفعل (أدري) للفصل بهمزة الاستفهام.
والمعنى: ما أدري. والفعل: (أدري) مرفوع بضمة مقدرة
فتح من ظهورها الثقيل.

ولم يتفق النحاة على جعل لام القسم سبباً في تعليق الفعل عن العمل فيما بعده من
جملة اسمية، فقد منعه فريق، وأجازه آخرون، واستند الموجزون إلى قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾ البقرة/ 102.

بتعليق عمل (علم) لوجود لام التوكيد و مَنْ موضعها الرفع
على الابتداء وكان سيويه - رحمه الله - يرى أن (علم) هنا
خرجت عن معناها الأصلي ونزلت منزلة القسم، وما
بعدها جملة لا عمل لها من الإعراب جواب القسم (1).

أما الإلغاء:

فيرى النحاة أنه ترك عمل الأفعال القلبية فيما بعدها لفظاً ومعنى جوازاً لا وجوباً
من غير وجود مانع.

ونرى أن المانع كائن متحد في تغيير الرتبة الأصل التي تكون عليها هذه الأفعال
ومعمولاها، وهي تقدم الفعل، فالمفعول الأول، فالمفعول الثاني، على ما مر الاستشهاد له
كثيراً، فإن حدث تغير في هذه الرتبة، ألغى عمل هذه الأفعال فيما بعدها لفظاً ومعنى.

وتغيير الرتبة يعني - فيما يعني - (توسط الفعل) بين مفعوليه في الأصل. أو
(تأخيرهما) أو تقدم ما هو متعلق بالفعل.

ولم يرد مثل هذا في القرآن الكريم (2).

(1) ينظر النحاس: إعراب القرآن: 72/1.

(2) نحو: محمد ظننت ناجح: بتوسط الفعل. أو: محمداً ظننت ناجحاً.

و: محمد ناجح ظننتك بتأخيره. والأكثر هنا الإلغاء.

و: في المسجد أظن محمد معتكف. بتقدم ما هو متعلق بالفعل وينظر: هادي نهر التسهيل في شرح ابن
عقيل: 57/2.

ومن الجدير بالذكر أنّ أفعال التحويل، أو الأفعال الغير المتصرفة لا يجوز فيها تعليق، ولا إلغاء.

التنازع في العمل (1):

1. التنازع: مفهومه وأركانه.
2. بنية المتنازعين.
3. نوع التنازع فيه.
4. إعراب التنازع فيه.

1. التنازع:

أن يتوجه عاملان متصرفان متقدمان فأكثر إلى معمول واحد بعدهما (2). وأركان جملة التنازع هي:

- أ- عاملان تنازع: ويكونا فعلين متصرفين، أو ما شابههما في العمل كالمصدر وبعض المشتقات.
 - ب- تنازع فيه: ويكون اسماً ظاهراً.
- قال تعالى:

﴿ أَتُونِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ الكهف/ 96.

فالعاملان المتنازعان هما: إتونني¹ و: أفرغ² وقد تنازعا في التنازع فيه: قطراً الأول يريد مفعولاً ثانياً له، والثاني أعني: أفرغ³ يريد مفعولاً له.

(1) اطلق عليه سيويه: باب الفاعلين والمفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعله وسمّاه الكوفيون (باب الإعمال)، وله تسميات أخرى. ينظر: 73/1 ابن يعيش شرح المفصل. 77/1 والأزهري: شرح التصريح: 315/1.

(2) قال ابن مالك:

إن عاملان اقتضيا في اسم عمل

قبل، فلو واحد منهما العمل.

2. بنية المتنازعين

العاملان المتنازعان يأتیان على بُنى وصورٍ مختلفة هي:

- أ- أن يكونا فعلين كما مرّ في آية الكهف.
 - ب- وقد يختلفان فيكون أحدهما اسم فعل، والآخر فعلاً.
- قال تعالى:

﴿ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَةَ ﴾ الحاقة/ 19.

فالعامل المتنازع الأول اسم فعل الأمر (هاؤم) بمعنى: (هاكم)، وهو يطلب: (كتابه) مفعولاً به، والثاني فعل أمر وهو: اقرأوا الذي يطلب: 'كتابه' مفعولاً به أيضاً.

ج- وقد يكون العاملان المتنازعان اسمين (1).

د- وقد يكون المتنازعان أكثر من اثنين (2).

ونريد أن ننبه على أنه إذا كان أحد العاملين يؤد ما قبله توكيداً لفظياً خرج التركيب عن باب التنازع، لأننا في هذه الحالة ننسب العمل للأول حتماً (3).

3. نوع التنازع فيه:

مثلما اختلفت صورة المتنازعين تختلف صورة التنازع فيه على أوجه كثيرة منها

تذكر الآتي:

- أ- أن يكون التنازع فيه اسماً منصوباً. وهو الأكثر.

(1) كقولك: كان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم مغيباً مكرماً أصحابه ولم يرد عاملان اسميان متنازعان في القرآن الكريم.

(2) كقولك: المؤمن يرجون ويدعو، ويخشى الله، وليس منه في القرآن الكريم.

(3) نحو: اذكر أذكر الله دائماً.

ب- أن يكون المتنازع فيه اسماً مرفوعاً (1).
ج- وقد يكون المتنازع فيه اسمين مختلفي الوصف كأن يكون الأول ظرفاً، والثاني اسماً (2).

د- وقد يكون المتنازع فيه شبه جملة كقوله تعالى:
﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِفَاتِنَتِنَا وَلِقَائِي الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ
مُحْضَرُونَ ﴾ الروم/16.

هـ- وقد يكون المتنازع فيه جملة. قال تعالى:

﴿ وَأَنْتُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴾ الجن/7.

فكل من العاملين المتنازعين: ظنوا و: ظننتم يتنازع في جملة: أن لن يبعث الله أحداً من: أنك الحرف المشبه بالفعل المخفف العامل، واسمه ضمير شأن محذوف، وخبره جملة: كمن يبعث الله أحداً يتطلبها لأن تكون في موضع المفعولين له.

وهناك صور وأنماط كثيرة للتنازع سواء في طبيعة العاملين المتنازعين أو طبيعة المتنازع فيه، وأغلب هذه الأنماط من باب التمرينات الذهنية الافتراضية التي ليس لها من النصوص القرآنية، أو الاستعمالات اللغوية الشائعة ما يعززها.

4. إعراب المتنازع فيه،

اختلف النحاة في أي العاملين المتنازعين يعمل في المعمول المتأخر على أوجه (3). حاصلها أن بعضهم يعمل الأول، ويضممر معمولاً للثاني، وأن آخرين يعملون الثاني ويضمرون معمولاً للأول، وقد ترجع إعمال الثاني لأسباب منها نذكر:

- (1) كقولك: نهض وخطب الإمام. ولم يرد مثله في القرآن الكريم شيء.
- (2) كقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: - تسبحون، وتحمدون، وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين مرة فالمتنازع فيهما: الظرف (دبر)، والنائب عن المفعول المطلق: (ثلاثاً).
- (3) ينظر في: سيبويه: 1/37 والمبرد المقتضب: 112/3، والأنباري: الإنصاف، المسألة (13).

1. وجود إعمال الثاني في كل السياقات القرآنية الكريمة باتفاق النحاة وإعمال الأول قليل، ومع قلته لا يكاد يوجد في غير الشعر، بخلاف إعمال الثاني فإنه كثير الاستعمال في النثر والشعر، وقد تضمنته القرآن المجيد في مواضع كثيرة.
 2. إنَّ العمل يُعطى في الغالب للأقرب، والثاني هو الأقرب إلى المتنازع فيه (1)، ولكنه قريباً من محلِّ التأثير، فلا يلزم لهذا السبب مراعاة سابق بعيد.
 3. إنَّ إعمال الثاني متفق مع عناية المتكلم بتحقيق ما يمكن تسميته تعادلية في توزيع مكونات الجملة التي يرد فيها التنازع، فإذا قدم أحدهما اعتناءً به، أعطي للثاني العمل دون هذا المتقدم، اعتناءً به أيضاً، أما إذا عمل المتقدم لم يبق للمؤخر قسط من العناية، فكان المخلص من ذلك راجحاً (2).
 4. إنَّ إعمال الثاني موافق لما يجب فيه إعمال المتنازع إذا كان ثالثاً، أو فوق بالاتفاق، ولا يوجد من يميز إعمال غير الثالث، وفي لزوم إعمال الأقرب إذا كان ثالثاً دلالة بينة على رجحان إعماله إذا كان ثانياً (3).
 5. إنَّ في إعمال الثاني غرضاً أسلوبياً يتحدّد في أنَّ هذا الإعمال مخلص من ثلاثة أشياء غير مرغوبة أسلوبياً هي:
- أ- وجوب تعدّد الضمائر في إعمال الثاني، أو الثالث كما هو الحال في حديث الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - في الدعاء للصلاة على محمد وعلى آل محمد.

- (1) ومنه زيادة على ما ذكرناه وسنذكره من أي الذكر الحكيم قول الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم -: لعن أو غضب على مبيط من بني إسرائيل فمسخهم بإعمال الثاني: غضب ولو عمل الأول لقليل: إنَّ الله لعن أو غضب عليهم سبطاً.
- (2) ابن مالك شرح التسهيل: 169 / 2.
- (3) نفسه: 168 / 2.

ومن قول الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم -: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت ورحمت وباركت على إبراهيم.

ولو عمل الأول لقليل: كما صليت ورحمتهم وباركت عليهم على آل إبراهيم.

ب- التخلص من توالي حرف الجر (1).

ج- التخلص من الفصل بين الفعل العامل والمعمول، والعطف على العامل قبل ذكر معموله.

والخاص أننا إذا عملنا الثاني في الاسم الظاهر، أو في شبه الجملة، أو الجملة أضمرنا في الأول معمولاً له ضميراً يعود على ذلك الاسم. إذا كان المتنازع فيه اسماً مرفوعاً أو منصوباً. ففي قوله تعالى:

﴿ آتُونِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴾ الكهف/ 96.

يكون: قَطْرًا مفعولاً به للفعل: أَفْرَغَ أَمَا الفعل: (آتوني) فقد عمل في ياء المتكلم بوصفها مفعولاً أولاً لكون الفعل متعدياً إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، ثم حذف الثاني ولو أعمل الفعل: آتوني في قَطْرًا لأضمر في الفعل: أَفْرَغَ. وقيل: أَفْرَغَ.

ومثله قوله تعالى:

﴿ هَاؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَّة ﴾ الحاقة/ 19.

ف كِتَابِيَّة مفعول به للفعل: إِقْرَأُوا أَمَا هَاؤُمْ فقد أعمل في الضمير العائد على: كِتَابِيَّة، ولو أعمل الأول لقل، اقرأوه. بالإضمار في الثاني.

(1) نحو نبئت كما نبئت عنه عن محمد بن بدير.

(تطبيقات مقالية)

ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة عن كل سؤال مما يأتي:

س1: ما الفعل المتعدي؟

أ- هو الفعل الذي يتعدى أثره في الفاعل إلى المفعول فينصبه مباشرة ومن غير واسطة.

ب- هو الفعل الذي يليه منصوب من المنصوبات العربية، كالمفعول به، أو المفعول المطلق، أو المفعول فيه، أو الحال، أو غير ذلك.

س2: ما الفعل اللازم؟

أ- هو الفعل الذي يلزم الفاعل، أي يستقر حدوثه في نفس فاعله.

ب- هو الفعل الذي يتعدى إلى مفعوله بواسطة حرف جرّ.

س3: هل يجوز دائماً التخلي عن ذكر المفعول به بعد الفعل المتعدي؟

أ- نعم. يجوز لأن حذف المفعول به لا يخلّ بالدلالة مطلقاً.

ب- لا يجوز حذف المفعول به دائماً، لأن الفعل المتعدي قد لا يعطي دلالة يحسن السكوت عليها غلا بذكر المفعول به.

س4: ما الفعل المتعدي بوجهين؟

أ- هو ذلك الفعل الذي يمكن أن يكون متعدياً إلى مفعول به واحد أو أكثر.

ب- هو ما يتعدى إلى المفعول به الأول من غير وساطة، وإلى الثاني بواسطة حرف الجرّ.

ج- هو ما يستعمل متعدياً بنفسه تارة، ويجرف الجرّ تارة أخرى ك: (نصح).

س5: هل يجوز عدّ (كان وأخواتها) أفعالاً لازمة ولماذا؟

أ- نعم يجوز ذلك لعدم اكتفاء كان وأخواتها بالرفع بعدها.

ب- لا يجوز ذلك؛ لأن تقسيم الأفعال إلى متعدّد ولأزم خاص بالأفعال التامة وليس الناقصة.

س6: ما علامات المتعدي اللفظية؟

أ- علامات المتعدي هي: أن يليه مفعول به، وأن يكون تاماً، وأن يكون من أفعال الحركة لا الغرائز.

ب- علامات المتعدي جواز اتصاله بـ(هاء) عائدة على المفعول تُسمى بـ (هاء المفعول).

أو اتصاله بكاف الخطاب، أو ياء المتكلم.

أو يمكن أن يصاغ منه مفعول تام بإطراد غير مفتقر إلى حرف جرّ.

س7: ما علامات اللازم اللفظية؟

أ- عدم حاجته إلى مفعول.

ب- أن يليه جار ومجرور.

ج- أن يتصل بكاف الخطاب، أو ياء المتكلم، أو ضمير الغائب.

س8: ما علامات المتعدي الدلالية؟

أ- عدم تمام دلالة إلا بذكر المفعول؟

وكونه من أفعال الحواس، والجوارح، والنفس، والحركة.

ب- أن يكون من أفعال الغرائز، والطبائع، والسجايا، والألوان والخلق.

س9: ما علامات اللازم الدلالية؟

أ- المحساره في الأفعال الدالة على المطاوعة فقط.

ب- المحساره في الأفعال الدالة على المطاوعة، والغرائز، والطبائع والسجايا، والألوان، والخلق، وأفعال النفس الباطنة.

س10: ما وسائل العربية في جعل اللازم متعدياً؟

أ- ذكر المفعول به أو الجار والمجرور بعد اللازم بصيره متعدياً.

ب- بالهمزة في أوله، أو تضعيفه، أو بواسطة حرف الجر.

س11: على كم قسم تقسم الأفعال المتعدية إلى اثنين؟

أ- على قسمين ما يتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ومفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر.

ب- على ثلاثة أقسام: ما يتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، ومفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، ومفعولين أحدهما بحرف الجر.

س12: ما الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر؟

أ- هي الأفعال الدالة على (إعطاء، أو كسوة، أو منحة) وما في معانيها.

ب- هي الأفعال الدالة على: اليقين.

ج- هي: الأفعال الدالة على: يقين، وظن، ورجحان، وتحويل.

س13: ما الصور البنائية التي يأتي عليها المفعول به؟

أ- صورتان: اسم صريح، وضمير متصل.

ب- ثلاثة صور: اسم صريح، وضمير متصل، واسم مجرور بحرف جر زائد.

ج- صورتان أساسيتان: اسم صريح واسم غير صريح. ويشمل الاسم الصريح:

الاسم الظاهر، والضمير المنفصل، والضمير المتصل، ويشمل الاسم غير

الصريح والمصدر المؤول والمجرور بحرف الجر الزائد، والجمله الواقعة في محلّ

المفعول به، أو السادة مسندة.

س14: ما المنصوب على (نزع الخافض)؟

أ- هو الاسم المنصوب بعد الفعل اللازم بعد إسقاط حرف الجرّ.

ب- هو الاسم المنصوب بعد الفعل المتعدّي بعد إسقاط حرف الجرّ وإعادة

المجرور إلى أصله من النصب.

س15: هل يجوز إسقاط حرف الجر بعد الفعل اللازم بإطراد وقياس.

أ- نعم يجوز لك لكون هذا الإسقاط قياسي مطرد دائماً.

ب- لا يجوز ذلك لكون هذا الإسقاط سماعي لا قياسي ولذلك يشترط فيما

يحذف فيه حرف الجرّ عدم اللبس في المعنى، فإذا لم يؤمن اللبس لم يجر حذف

حرف الجرّ قبل المجرور به.

س16: ما الذي يحتاج إلى مفعول به؟

أ- الفعل المتعدي ماضياً، ومضارعاً، وأمرأ.

ب- الفعل المتعدي بأنواعه الزمانية، وكان التامة.

ج- الفعل المتعدي بأنواعه الزمانية، والمصدر، وبعض المشتقات.

س17: ما أقسام الأفعال التي تتعدى على مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر من حيث الدلالة؟

أ- ثلاثة أقسام: أفعال يقين، وظن، وتحويل.

ب- قسمان: أفعال يقين، وظن.

س18: متى يكون الفعل (رأى) متعدياً إلى مفعولين؟

أ- إذا كان بمعنى الرؤية البصرية.

ب- إذا كان بمعنى: اعتقد.

ج- إذا كان بمعنى (علم) الاعتقادية، أو الحلمية.

س19: متى يكون الفعل (وَجَدَ) متعدياً إلى مفعولين؟

أ- إذا كان بمعنى: وجود الشيء المفقود.

ب- إذا كان بمعنى الإعتقاد الجازم.

س20: متى يكون الفعل (علم) متعدياً على مفعولين؟

أ- إذا كان بمعنى: (عرف).

ب- إذا كان بمعنى: (اعتقد).

س21: هل يوجد من بين أفعال الظن ما يدل على اليقين؟

أ- لا يوجد، لأن الظن يناقض الدلالة على اليقين.

ب- نعم يوجد ذلك وقد ورد في القرآن الكريم.

س22: ما شرط تعدي (هب) و (تعلم) إلى اثنين؟

أ- أن تكونا بمعنى (الظن).

ب- أن تكونا بصيغة الأمر.

ج- أن تكونا بصيغة الأمر، وبمعنى: الظن.

س23: ما الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل؟

أ- هي: اتخذ، وتخذ ورد، وصير، وحول، وترك.

ب- هي: أرى، وأعلم، وأنبأ، ونبأ، وأخبر، وخبر، وحدث.

س24: متى (يجب) تقديم المفعول به على الفاعل؟

أ- إذا كان المفعول به ضمير نصب منفصل.

ب- إذا كان ضمير نصب منفصل، أو متصل والفاعل اسماً ظاهراً أو إذا كان المفعول به محصوراً فيه الفعل بـ (إلا) أو (إنما).

س25: متى يجب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معاً؟

أ- إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً والفاعل اسماً ظاهراً.

ب- إذا كان المفعول به: ضميراً متفصلاً، أو: من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام أو أن يكون المفعول به مفعولاً للفعل الواقع جواباً لـ (أم).

س26: ما حكم رتبة المفعولين فيما يتعدى إليهما من الأفعال؟

أ- يجوز تقديم أي المفعولين على صاحبه.

ب- أن يتقدم ما هو مبتدأ في الأصل أو ما هو فاعل في المعنى أو ما هو غير محصور في الفعل، لأن المحصور يجب تأخيره.

س27: إذا كان أحد المفعولين اسماً ظاهراً، والآخر ضميراً متصلاً فأي منهما يجب تقديمه؟ ولماذا؟

أ- يجب تقديم الاسم الظاهر على الضمير المتصل؛ لأن الظاهر أولى بالذكر من المضمرة.

ب- يجب تقديم الضمير المتصل؛ لأن اتصال الضمير يلزم أن يكون كالجزم من الفعل.

س28: إذا كان أحد المفعولين مشتملاً على ضمير يعود على المفعول الثاني فأي منهما يجب تقديمه؟ ولماذا؟

أ- نحن بالخيار في تقديم أي المفعولين شئنا ومن غير سبب.

ب- يجب تقديم الأوّل على الثاني حتى يعود الضمير عليه.

ج- يجب تقديم الثاني وتأخير الأول لثلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً.

س 29: هل يجوز حذف المفعول به؟ ولماذا؟

أ- لا يجوز، لأنّ الكلام قد لا يتمّ إلاّ بذكره.

ب- يجوز إذا قام دليل على الحذف، من باب الإيجاز، أو (التضمين).

س 30: إذا حُصر المفعول به في الفعل، فهل يجوز حذف عامله، ولماذا؟

أ- يجوز ذلك لقيام دليل لفظي أو معنوي على الحذف.

ب- لا يجوز مطلقاً، لأنّ الحذف ينافي الحصر.

س 31: متى (يجب) حذف عامل المفعول به؟

أ- إذا كان في اللغة ما يوجب ذلك الحذف سماعاً كما هو في بعض التراكيب

التي جرت مجرى الأمثال.

ب- يجب حذف عامل المفعول به في بعض الأمثال سماعاً وقياساً في مواضع:

الاشتغال، والتنازع، والإغراء، والتحذير، والاختصاص، والنداء.

س 32: ما التعليق؟ وما الإلغاء؟

أ- التعليق إبطال عمل أفعال القلوب المتصرفة فيما بعدها من الجمل الاسمية

لفظاً دون معنى من غير وجود مانع.

ب- التعليق إبطال عمل أفعال القلوب المتعرفة وجوباً لوجود مانع لفظي،

والإلغاء وإبطال العمل جوازاً لوجود مانع أسلوبى هو تغيّر رتبة هذه

الأفعال بالنسبة إلى مفعولها تأخراً عنهما أو توسطاً.

س 33: ما موانع التعليق اللفظية:

أ- هي وجود: كان الزائدة، أو الظرف، أو أداة الاستثناء أو: كم الاستفهامية.

ب- هي وجود: لام الابتداء، أو: (إنما)، أو: (أنّ لن)، أو كم الخبرية، أو (ما) و

(إنّ) النافيتين.

س34: ما أركان جملة التنازع:

- أ- أركانها: عاملان متنازعان تامان ومعمول (متنازع فيه) متأخر عنهما.
ب- أركانها: عاملان متنازعان أحدهما تام والثاني ناقص ومعمول متنازع فيه متأخر عنهما.

ج- أركانها: عاملان متنازعان وممولان متنازع فيهما.

س35: ما البنية اللغوية التي يأتي عليها المتنازعان؟

- أ- بنية فعلية.
ب- يجب أن يكون الأول فعلاً والثاني غير فعل.
ج- يصح أن يكون المتنازعان فعلين، أو اسمين، أو فعلاً واسماً.

س36: هل يجوز أن يكون المتنازعان أكثر من اثنين:

أ- لا يجوز.

ب- يجوز.

س37: ما البنية اللغوية للمتنازع فيه؟

- أ- يجب أن يكون اسماً ظاهراً منصوباً.
ب- يجب أن يكون اسماً ظاهراً مرفوعاً، أو منصوباً.
ج- يجوز أن يكون اسماً ظاهراً، مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً، أو أن يكون جملة.

س38: هل يتعدّد المتنازع فيه:

أ- لا يجوز أن يتعدّد المتنازع فيه.

ب- يجوز ذلك كأن يأتي معمولان لممولين متنازعين.

س39: أي المتنازعين أولى بالعمل في المتنازع فيه؟ ولماذا؟

- أ- لا فرق في إعمال أيّ منهما بالتساوي، لكون كلّ منهما صالح للعمل في المتنازع فيه ومن غير ترجيح.

ب- يرجح إعمال الثاني أكثر من أعمال الأول وذلك للأسباب الآتية:

1. وجود الشواهد الفصيحة على هذا الأعمال.

2. إعطاء العمل للأقرب أولى.
 3. إعطاء العمل للثاني يحقق تعادلية في توزيع مكونات الجملة التي يرد فيها المتنازعان.
 4. اتفاق النحاة على إعمال المتنازع الثالث إذا تنازعت ثلاثة وذلك ما يرجح إعمال الثاني أيضاً.
 5. إعمال الثاني يحقق أغراضاً أسلوبياً محددة.
- س40: ما الأغراض الأسلوبية التي يحققها إعمال ثاني المتنازعين؟
- أ- لا يحقق إعمال الثاني أية أغراض أسلوبية.
 - ب- يحقق إعمال الثاني أغراضاً أسلوبية منها:
 1. لا يفرض علينا تعدداً في استعمال الضمائر وتكرارها كما هو الحال لو أعملنا الأول.
 2. التخلص من تعدد حروف الجرّ.
 3. التخلص من الفصل بين العامل والمعمول.
 4. التخلص من العطف على العامل قبل ذكر معموله.

(تطبيقات نصية)

١ - 1 -

اختر الوصف النحوي الصحيح لبعض مكونات النصوص القرآنية الكريمة فيما

يأتي:

قال تعالى:

1. ﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾ البقرة/ 167.

- أ- في الآية الكريمة تعدى الفعل: (يرى) إلى مفعولين هما: الضمير في: يريهم.
- ب- الفعل: (يرى) تعدى إلى مفعولين هما: الضمير المتصل به، و: أعمالهم و: حسرات.
- ج- الفعل (يرى) مضارع: (يرى)، تعدى إلى ثلاثة مفاعيل هي: الضمير، و: أعمالهم و: حسرات.

2. ﴿ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ الفرقان/ 23.

- أ- في الآية الكريمة تعدى الفعل (جعل) إلى ثلاثة مفاعيل هي: الضمير المتصل به، و: هباءً و: منثوراً.
- ب- تعدى (جعل) وهو من أفعال التحويل إلى مفعولين هما: الضمير المتصل به، و: هباءً و: منثوراً: صفة للهباء.

3. ﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ﴾ النساء/ 37.

- أ- تعدى الفعل (بأمر) إلى مفعول واحد هو: الناس.
- ب- تعدى إلى مفعولين الأول من غير وساطة والثاني وهو: البخل بوساطة.

4. ﴿ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ الأعراف/ 102.

أ- تعذى الفعل: وَجَدَ إلى مفعول واحد هو: (أكثر)؛ لأنه بمعنى وجود الشيء بعد ضياعه.

ب- الفعل (وجد) بمعنى العلم الاعتقادي، وقد تعذى إلى مفعولين: هما: (أكثر) و: (فاسقين)، واللام للتوكيد.

5. ﴿ وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ ﴾ يوسف/ 25.

أ- الفعل (ألفى) في الآية الكريمة من أفعال العلم واليقين، ولذلك تعذى على مفعولين هما: (سيد) و (لدى الباب).

ب- الفعل (ألفى) في الآية الكريمة ليس من أفعال العلم واليقين، وإنما هو بمعنى: ظفر بالشيء. ولذلك تعذى إلى مفعول واحد هو: (سيد)، و: (لدى) منصوب على الظرفية.

6. ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ النحل/ 78.

أ- الفعل (تعلمون) من الأفعال الخمسة مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وهو من أفعال العلم واليقين، وتعذى إلى مفعولين هما: (شيئاً) والثاني مقدر.

ب- الفعل (تعلمون) لم يستعمل بمعنى: العلم واليقين، وإنما استعمل بمعنى: عرف، ولذلك تعذى إلى مفعول واحد هو: (شيئاً).

7. ﴿ مَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءُ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾ البقرة/ 273.

أ- الفعل (يحسب) من أفعال الرجحان والتوهم، وقد تعذى إلى مفعولين هما: الضمير المتصل به و أغنياء.

ب- الفعل (يحسب) بمعنى: العدّ والحساب، ولذلك تعذى إلى مفعول واحد هو الضمير المتصل به، و: أغنياء صفة للضمير.

8. ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ إبراهيم / 39.

أ- تعدى الفعل وَهَبَ إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبرهما: ياء المتكلم في: كي و: إسماعيل.

ب- تعدى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرهما: ياء المتكلم في: كي و: إسماعيل.

ج- تعدى: وهب إلى مفعول واحد هو: إسماعيل.

9. ﴿أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ﴾ الأعراف / 63.

أ- الفعل (عجب) متعد. على مفعول واحد بوساطة حرف الجر في: من ربكم.

ب- الفعل (عجب) لازم، سقط بعده حرف الجر قياساً قبل: أن لعدم حصول لبس في سقوط هذا الحرف، والتقدير: من أن جاءكم.

10. ﴿وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ المائدة / 62.

أ- الفعل المضارع: ترى بمعنى الرؤية البصرية، ولذا تعدى إلى مفعول واحد هو: كثيراً.

ب- الفعل المضارع: ترى من أفعال القلوب، ولذا تعدى إلى مفعولين هما: كثيراً، وجملة يسارعون في محل نصب مفعول ثانٍ لـ ترى.

ت - 2 -

بين فعلي كل آيتين كريمتين مما يأتي فروق في الوظيفة النحوية والدلالية. اختر

الصحيح منها بوضع دائرة حول رمزه: قال تعالى:

أ- ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾ المائدة / 97.

ب- ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾
التوبة/ 19.

1. (جعل) في الآية الأولى بمعنى: صير، وتعذى إلى مفعولين، وفي الثانية تعذى لواحد.

2. جعل في الأولى بمعنى: صير، وتعذى إلى مفعولين، وفي الثانية كذلك ومفعولاً (سقاية الحاج) و: الجار والمجرور: كمن، على تقدير: كإيمان من آمن بالله.

ا- ﴿ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي ﴾ الأنعام/ 77.

ب- ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾
الحشر/ 21.

1. رأى في آية الأنعام بمعنى الرؤية البصرية وتعذى إلى مفعول واحد هو (القمر)، و (بازعاً) حال. وفي الثانية كذلك، و: (خاشعاً) حال.

2. رأى في آية الأنعام بمعنى الرؤية البصرية وتعذى إلى مفعول واحد هو (القمر) و (بازعاً) حال. وفي آية الشرح الفعل (رأى) بمعنى: (حسب) ولذلك تعذى إلى مفعولين هما: الضمير في: (رأيت) و: (خاشعاً).

ا- ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ ﴾ البقرة/ 90.

ب- ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ البقرة/ 259.

1. العلم بمعنى (التعلم) وتعذى على واحد، وأعلم مثله متعذى إلى واحد.
2. العلم في الأولى بمعنى: (عرف) وتعذى إلى واحد هو: مشربهم وفي الثانية بمعنى: العلم اليقيني، وجملة: أن الله على كل شيء قدير سدت مسد المفعولين.

ا- ﴿ خُذُوا مَاءَ آتَيْنِكُمْ يَقُوفٍ ﴾ البقرة/ 93.

ب- ﴿ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ المتحنة/ 1.

1. (خذ) في آية البقرة بمعنى: تسلم وتعذى إلى واحد هو: (ما). وفي آية المتحفة بمعنى: صير، وتعذى إلى اثنين هما: (عدوي وعدوكم).

2. (خذ) في آية البقرة بمعنى: تسلم وتعذى إلى واحد هو (ما) وفي آية المتحفة بمعنى: صير، وتعذى إلى اثنين الأول: (عدوي) والثاني: أولياء.

أ- ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ الصافات / 69.

ب- ﴿وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَا آلِّبَابِ﴾ يوسف / 25.

1. (إلف) في آية الصافات بمعنى: علم واعتقد، ولذا تعذى إلى مفعولين هما: (آباءهم) و (ظالين).

وفي آية يوسف بمعنى: أصاب الشيء وظفر به ولذا تعذى إلى واحد هو: (سيدها).

2. الفعلان في الآيتين بمعنى: العلم والاعتقاد، وكلاهما متعد إلى مفعولين هما في آية الصافات: آباءهم، و: ظالين وفي آية يوسف: سيدها و: لدى الباب.

أ- ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ القصص / 23.

ب- ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾ الضحى / 8.

1. الفعل (وجد) في كلتا الآيتين بمعنى: وجود الشيء المفقود، ولذلك تعذيا إلى مفعول واحد، هو: (أمة)، في آية القصص، و: عائلاً في آية الضحى.

2. الفعل (وجد) في آية القصص بمعنى وجود الشيء المفقود، ولذا تعذى على واحد هو: أمة، وفي الثانية بمعنى: العلم اليقيني، ولذا تعذى إلى اثنين هما: كاف الخطاب، و: عائلاً.

أكمل الفراغات الموجودة بالمخطط الخاص بالوصف النحوي المناسب لكل فعل وما

تعدي إليه:

قال تعالى:

1. ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ ﴾ الأنبياء/ 48.
2. ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ جُذُودًا ﴾ الأنبياء/ 58.
3. ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ﴾ البقرة/ 116.
4. ﴿ وَلَيْكِنِّي أَرٰنِكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴾ هود/ 29.
5. ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ ﴾ الحاقة/ 20.
6. ﴿ فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴾ الرحمن/ 50.
7. ﴿ قَالَ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ طه/ 50.
8. ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ ﴾ هود/ 40.
9. ﴿ وَلَهَدَيْنَهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ النساء/ 68.
10. ﴿ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾ التوبة/ 118.
11. ﴿ وَإِنِّي لِأَظُنُّهُ مِنَ الْكٰذِبِينَ ﴾ القصص/ 38.
12. ﴿ إِنِّي أَرٰنِكُمْ بٰخِرًا ﴾ هود/ 84.

13. ﴿مَحْسَبُونَ الْأَحْزَابِ لَمْ يَذْهَبُوا﴾ الأحزاب / 20.
14. ﴿وَلَا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا﴾ الأعراف / 149.
15. ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ النجم / 11.
16. ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئَاتِهِمْ غَضِبَ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ الأعراف / 152.
17. ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ البقرة / 167.
18. ﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا﴾ فاطر / 8.
19. ﴿إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الأعراف / 27.
20. ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ البقرة / 109.
21. ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ الواقعة / 82.

الآية	الفعل	وصفه من حيث التعدي واللزوم	مفاعيله
1	آتي	متعدٍ إلى مفعولين	المفعولين الأول ... والثاني.....
2	جعل	متعدٍ إلى مفعولين	الأول..... والثاني: جذاذا
3	-----	-----	الأول والثاني: ولدا.
4	أرى	-----	الأول والثاني: قوماً
5	ظنّ	متعدٍ إلى مفعولين	سدت جملة مسدّهما.
6	نجران	-----	-----
7	أعطي	متعدٍ إلى مفعولين	الأول والثاني.....
8	جاء/ فاد/ قال/ أحمل	لازمان متعدٍ إلى مفعول واحد	هو:
9	هدى	متعدٍ إلى مفعولين	الأول والثاني: سراطاً.
10	ظنّ	متعدٍ إلى مفعولين	جملة
11	-----	متعدٍ إلى مفعولين	الأول والثاني: الجار والمجرور
12	-----	متعدٍ إلى مفعولين	الأول الضمير (كم) والثاني:.....
13	يحسبون	متعدٍ إلى مفعولين	الأول الأحزاب والثاني:
14	رأوا سقط	متعدٍ إلى مفعولين لازم	جملة:..... -----
15	-----	-----	محذوف تقديره.
16	-----	متعدٍ إلى مفعولين	هو:
17	يُرى	ثلاثة مفاعيل	الأول ... والثاني أعمالهم والثالث:
18	رأى	متعدٍ إلى اثنين	الأول والثاني: حسناً.
19	-----	متعدٍ إلى مفعولين	الأول والثاني
20	ردّ	متعدٍ إلى مفعولين	الأول والثاني كفاراً
21	جعل	متعدٍ إلى مفعولين	الأول رزقكم، والثاني

اختر من العمود الثاني ما يناسب الآية الكريمة الآتية مما يأتي:
قال تعالى:

1. ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَهَا آيَةً ﴾ القمر/ 15.
2. ﴿ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّجِيسٍ ﴾ فصلت/ 48.
3. ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴾ النجم/ 48.
4. ﴿ ذَهَبَ عَن إِبْرَاهِيمَ الرُّوحُ ﴾ هود/ 74.
5. ﴿ مَحْسَبُ أَن مَّالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾ الهنزة/ 74.
6. ﴿ فَإِذَا ذَهَبَ آخَوْفٌ سَلْقُوكُمْ ﴾ الأحزاب/ 19.
7. ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنِسَكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ ﴾ البقرة/ 200.
8. ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾ الأنعام/ 1.
9. ﴿ وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ الكهف/ 18.
10. ﴿ إِنِّي أَرَلَيْتِي أَغْصِرُ حَمْرًا ﴾ يوسف/ 36.

العمود الثاني:

1. الفعل معلق عن العمل للفصل بـ (أن).
2. الفعل لازم متعد إلى مفعوله بحرف الجر.
3. الفعل متعد إلى واحد وقد حذف المفعول به جوازاً.
4. الفعل لازم لم ينتج إلى مفعول به.
5. في الآية فعلان متعديان إلى مفعولين مذكورين.
6. الفعل في الآية من أفعال التحويل استوفى مفعوليه.

7. علق الفعل للفصل بـ (ما) الناقية.
8. الفعل في الآية بمعنى: (أوجد) ولذلك تعدى إلى واحد.
9. الفعل في الآية من أفعال الرجحان مفعوله الأول ضمير متصل به.
10. الفعل متعدٍ بنفسه، وبغيره.
11. ظنّ دالة على اليقين.
12. الفعل بمعنى: الرؤيا. تعدى إلى مفعولين: ثانيهما جملة فعلية.

ق: - 5 -

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال حول الآية الكريمة مما يأتي:
قال تعالى:

﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ أَلْخَوْفِ أذَاعُوا ﴾ النساء/ 83.

س1:

لماذا تعدى الفعل (اذاع) بحرف الجر؟

- أ- لكونه فعلاً لازماً أصلاً فلا بد من أن يتعدى إلى مفعول بحرف الجر.
 - ب- لكونه فعلاً متعدياً في الأصل، ولكنه ضمن معنى فعل لازم آخر.
- ﴿ وَيَضَعُ أَفْئِدَتَكَ وَكُلُّمَا مَرٌّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ ﴾ هود/ 38.

س2:

هل الفعلان: "مر" و"سخر" لازمان بصيغتهما أو بمعناهما؟

- أ- هما لازمان بصيغتهما.
- ب- هما لازمان بمعناهما.
- ج- الأول لازم بصيغته، والثاني لازم بمعناه.

﴿ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرَ ﴾ القمر/ 1.

س3:

هل يمكن جعل الفعل أنشق اللزماً متعدياً؟ وكيف؟

- أ- لا يجوز ذلك؛ لأنه فعل لازم بصيغته ومعناه؟
- ب- يجوز ذلك بحذف بعض أحرفه.

﴿ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيْهَا ﴾ يونس / 24.

س4: هل في الآية الكريمة شاهد على التعليق أو على الإلغاء؟

أ- في الآية الكريمة شاهد على الإلغاء للفصل بين ظنّ ومفعولها بـ (أن)ز

ب- في الآية الكريمة شاهد على التعليق لا الإلغاء للفصل بين: ظنّ ومفعولها بـ (أن).

﴿ وَءَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلْنَا الْخِطَابَ ﴾ ص / 20.

س5: هل الفعل (أتى) متعدٍ إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر؟ وما هما؟

أ- نعم. وهما: الضمير (الهاء) في: آتيناه، و: الحكمة.

ب- لا، مفعولا الفعل (أتى) ليس أصلهما مبتدأ وخبر.

﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ هَمَّوْا أَنْفُسُهُمْ إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا ﴾ الجمعة / 11.

س6: صف الأفعال في الآية الكريمة من حيث: التعدي أو اللزوم؟

أ- في الآية الكريمة ثلاثة أفعال هي:

- رأى: وقد تعدى إلى مفعولين هما: تجارة، وهوا.

- انفض: وهو لازم.

- وترك: وهو من الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد هو: كاف الخطاب.

ب- في الآية ثلاثة أفعال هي:

- رأى البصرية وتعدى إلى مفعول واحد هو: تجارة أي: ابصروا تجارة.

- انفض: وهو لازم.

- ترك: وهو من أفعال التحويل، وتعدى إلى اثنين هما: كاف الخطاب،

و: قائماً.

﴿ وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ المائدة / 62.

س7: إذا كان الفعل: ترى متعداً إلى مفعولين فأين المفعول الثاني؟

أ- الفعل: ترى متعداً على واحد وهو: كثيراً.

ب- المفعول الثاني لـ: ترى هو الجملة الفعلية: يسارعون في الإثم والعدوان.

ج- المفعول الثاني لـ: ترى هو شبه الجملة: منهم.

﴿ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ مريم / 78.

س8: حدّد المفعول الأوّل والثاني للفعل (اتخذ) ميّناً سبب التحديد.

أ- المفعول الأوّل هو: عهداً والثاني: شبه الجملة: عند الرحمن.

ب- المفعول الأوّل: شبه الجملة (عند الرحمن)، والثاني: عهداً، لأنّ المفعول

الأوّل يأتي قبل الثاني، أصلاً.

﴿ ظَنَنْتُمْ أَنْ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ فصلت / 22.

س9: هل عملت (ظنن) أو علقت عن العمل؟ وأين مفعولها إذا عملت؟ وما سبب

تعليقها إن كانت معلقة.

أ- (ظنن) في الآية الكريمة علقت عن العمل لوجود الحرف المشبه بالفعل بعدها.

ب- (ظنن) في الآية الكريمة لم تعلق عن العمل لأنها ليست من أفعال القلوب،

وجملة: أن الله لا يعلم كثيراً مما تعلمون في محل نصب سدّت مسدّ مفعولها.

﴿ وَلَتَعْلَمَنَّ أَهْنَأَ أَشَدُّ عَذَابًا ﴾ طه / 71.

س10: لماذا علق عمل (علم) فيما بعدها؟

أ- علق العمل لأنّ (علم) من أفعال القلوب وجاء بعده اسم استفهام له

الصدارة في الكلام. والجملة الاستفهامية بعدها سدّت مسدّ مفعولها.

ب- علق عمل (علم) لاتصالها بنون التوكيد الثقيلة ولكونها بمعنى: (عرف).

إملاً الفراغات التي يكتمل بها وصف رتبة كل مفعول به في الآية الكريمة المعينة،
والسبب في اتخاذ المفعول به هذه الرتبة.
قال تعالى:

1. ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعُنْثِيَّةِ ﴾ الغاشية/ 1.

تقدم المفعول به على لكون هذا المفعول متصلاً هو
في الفعل ومثل هذا التقديم لا

2. ﴿ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ ﴾ غافر/ 52.

تقديم المفعول به على فاعله تقديم واجبة، لأن في
..... ضمير يعود على المتقدم.

3. ﴿ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ﴾ الأعراف/ 186.

تقدم المفعول به على و وجوباً، لكونه من
الألفاظ التي

4. ﴿ فَأَيُّ ءَايَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴾ غافر/ 81.

تقدم المفعول به وجوباً على و لكونه اسم
..... له الصدارة في الكلام.

5. ﴿ وَأَمَّا السَّابِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ الضحى/ 10.

تقم المفعول به وجوباً على لأن واقع في جواب

6. ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴾ المعارج/ 6.

تقدم المفعول به الأول وهو على المفعول الثاني، لأن الأول
..... في الأصل وقد اتصل بالفعل.

7. ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا ﴾ الملك / 15.

تقدم المفعول به وهو الأرض على المفعول الثاني: ذلولاً، لأن المفعول الأول.....

8. ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا ﴾ يس / 36.

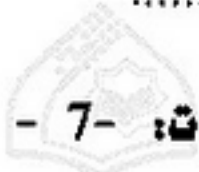
اتخذ المفعول به موقعه الأصل من الجملة الفعلية وذلك بمجيئه بعد

9. ﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا ﴾ الرحمن / 7.

تقدم المفعول به للفعل بالضمير المتصل (ها).

10. ﴿ إِنِّي أَرْسَلْتُكَ أَنْعَمَ رَحْمَةً ﴾ يوسف / 36.

تقدم المفعول الأول للفعل لكونه ووجب تأخير المفعول الثاني أعصر خمرأ لكونه



7 -

اختر العبارة الصحيحة في بيان المحذوف، ونوعه، وحكم حذفه، وسبب الحذف في النصوص القرآنية الآتية:
قال تعالى:

1. ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾ البقرة / 24.

أ- المحذوف هو مفعول: تفعّلوا، وحذفها جائز لقيام دليل عليها والتقدير: الإتيان بسورة من مثله.

ب- المحذوف هما مفعولا: تفعّلوا وحذفها واجب، ولا يجوز تقديرهما.

2. ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَدْعُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ الزمر / 9.

أ- المحذوف مفعولا: يعملون والحذف جائز لقيام دليل عليهما. والتقدير: يعلمون الأشياء.

ب- لا يوجد في الآية الكريمة محذوف لتنزل المتعدي: يعملون منزلة اللازم لعدم تعلق غرض بالمفعول به، فلا يذكر المفعول به، ولا يُقدَّر.

3. ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ الأنعام/ 94.

أ- المحذوف مفعول: تزعمون وحذفه جائز، لقيام دليل.

ب- المحذوف مفعولاً: تزعمون وحذفهما جائز، لقيام دليل. والتقدير (تزعمونهم شركاء لله) --- والله أعلم.

4. ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾ النحل/ 30

أ- المحذوف هو المفعول به للفعل: أنزل والحذف جائز.

ب- المحذوف هو عامل المفعول به: خيراً والحذف جائز لقيام دليل لفظي والتقدير: قالوا أنزل خيراً.

5. ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ ﴾ التوبة/ 29.

أ- لا يوجد حذف، لأن الفعل يعطوا استوفى مفعوله وهو: الجزية.

ب- المحذوف موجود وهو المفعول الأول ل: يعطوا. والحذف جائز. والتقدير: حتى يعطوكم الجزية.

6. ﴿ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ﴾ الأحقاف/ 15.

أ- المحذوف هو المفعول به ل: أصلح والحذف جائز. والتقدير: أصلح ذريتي.

ب- المحذوف هو المفعول به لمعنى الفعل: أصلح (المتضمن) معنى: هب والتقدير: هب لي الصلاح في ذريتي، أو أوقعه فيهم. ونحوه.

7. ﴿ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ آل عمران/ 3.

أ- لا يوجد حذف، لأن الفعلين نزل، وأنزل، فعلان لازمان.

ب- لا يوجد حذف، لأن الفعلين: نزل، وأنزل استوفى كل منهما مفعوله وهما فعلان تعدياً بالتضعيف في الأول، والهمز في الثاني.

اختر الوصف النحوي الصحيح من بين كل وصفين بعد الآية الكريمة المعينة في ضوء ما تعرفه من أحكام (التعليق) وأسبابه:
قال تعالى:

1. ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾ البقرة/ 102.

- أ- لا يوجد في الآية الكريمة تعليق؛ لأن (علم) بمعنى عرف متعدٍ على واحد.
ب- في الآية الكريمة علّق الفعل (علم) عن العمل لفظاً لا محلاً على سبيل الوجوب لكون المفعول وقع بعد لام التوكيد وعلى هذا فـ"مَنْ" في محلّ رفع مبتدأ وما بعده خبر، والجملة سدّت مسدّ مفعولي: "علم".

2. ﴿فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ النمل/ 33.

- أ- لا يوجد تعليق؛ لأن (نظر) بصرية.
ب- في الآية تعليق مع الاستفهام (ماذا)، وجملة: (ماذا تنظرين) في محلّ نصب مفعول (نظر).

3. ﴿إِنِّي أُرِيئِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا﴾ يوسف/ 36.

- أ- في الآية تعليق للفعل (أرى)، لكون المفعول الثاني جملة.
ب- ليس في الآية تعليق، لكون الفعل: (أرى) استوفى مفعوليه الأول هو الضمير المتصل به (ياء المتكلم)، والثاني جملة: "أحمل...". في محلّ نصب.

4. ﴿مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا﴾ التحريم/ 3.

- أ- علّق الفعل: أنبأ عن العمل لوقوعه بعد اسم الاستفهام: "مَنْ".
ب- لا يوجد في النص الكريم تعليق للفعل: أنبأ لكون استوفى مفعوليه ضمير الخطاب، واسم الإشارة هذا. ولا يغيّر من المسألة شيئاً القول إنّ المفعول الثاني (هذا) على تقدير حرف الجرّ. أي: مَنْ أعلمك بهذا(1).

(1) ينظر: ابن مالك: شرح التسهيل 2/ 101.

5. ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾ الإنفطار/ 17

أ- علق الفعل (أدري) عن العمل فيما بعده لفظاً للفصل بـ (ما) الاستفهامية.

ب- ليس في (أدري) تعليق لكونه ليس من أفعال القلوب، فهو بمعنى: يعلم، وأعلم.

6. ﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنْفَعُكُمْ إِذَا مَرَّكُمْ كُلُّ مَرَّاقٍ إِنَّكُمْ لَئِي خَلَقِي جَدِيدًا ﴾

سبأ/ 7.

أ- لم يعلق الفعل: ينبئ عن العمل لكونه متعدياً إلى مفعول واحد، وقد استوفاه

وهو: كاف الخطاب المتصل به. ز على ذلك أن الفعل ليس قلبياً.

ب- في الآية الكريمة تعليق للفعل (ينبئ) عن العمل لوقوع (إذا) الشرطية غير الجازمة فاصلاً بينه وبين المفعول الثاني.

وكون الفعل (ينبئ) ليس قلبياً لا يمنع من إلغائه، فقد أدخل فريق من النحاة في باب الإلغاء أفعالاً ليست قلبية (1).

ت: 9 -

حدّد العامل الذي نصب ما تحته خطّ ونوعه في الآيات الكريمة الآتية:

قال تعالى:

1. ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسِكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلُّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ ﴾ المائدة/

105.

أ- عليكم وهو اسم فعل أمر.

ب- الفعل؟ ظل.

2. ﴿ وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا ﴾ النساء/ 161.

أ- الفعل: أخذ.

ب- المصدر (أخذ).

(1) ينظر: نفسه 2/ 103-104.

3. ﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ ﴾ الأحزاب / 35.

أ- اسم الفاعل (الذاكرين).

ب- اسم المفعول (الذاكرين).

4. ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ البقرة / 30.

أ- اسم الفاعل 'جاعل'.

ب- الحرف المشبه بالفعل (إن).

5. ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَبَرًا ﴾ النحل / 30.

أ- الفعل المذكور في الآية الكريمة: أنزل.

ب- الفعل: قال.

ج- العامل محذوف جوازاً. والتقدير: قالوا: أنزل خيراً.

6. ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ﴾ الأعراف / 73.

أ- اسم الفعل إلى ثمود.

ب- العامل فعل محذوف جوازاً لقيام دليل قبله عليه، تقديره: أرسلنا.

7. ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴾ الأحزاب / 34.

أ- منصوب بالحرف المشبه بالفعل إن بوصفه اسماً لها.

ب- منصوب لكونه خبراً لـ كان الناقصة.

ت: - 10 -

اختر الفراغات في الجدول الآتي من خلال دراستك لتراكيب التنازع من خلال

النظر في الآيات الكريمة الآتية:

1. ﴿ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ المنافقون / 5.

2. ﴿ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَةَ ﴾ الحاقة / 19.

3. ﴿ فَسْتَبْصِرْ وَتُبْصِرُونَ ﴾ بِأَيِّكُمْ أَلْمَفْتُونَ ﴿ القلم / 5.

4. ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُدْ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ الصافات / 164.

5. ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ مريم / 83.

6. ﴿ إِنَّهُدْ مَن يَأْتِ رَبَّهُدْ حَجْرًا ﴾ طه / 74.

7. ﴿ فَإِذَا هِيَ شَخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ الأنبياء / 97.



الآية	العاملان المتنازعان	المتنازع فيه	السبب
1.	تعالوا / يستغفر	رسول الله	اعطاء العمل للفعل الثاني، والتقدير تعالوا يستغفر لكم إلى رسول الله.
2.	-----	-----	-----
3.	-----	جملة: -----	-----
4.	ليس هناك تنازع	-----	-----
5.	ليس هناك تنازع	-----	-----
6.	يناقش في ما اختلف فيه النحاة من جواز إعمال الأول لا الثاني استناداً إلى إجازتهم: الإضمار بعد الذكر.	-----	كل من ضمير الشأن المتصل بـ (إن) في آية طه، وضمير الشأن المنفصل في آية الأنبياء ففسر بالجملة المتأخرة عنه وجوباً، وهو إضمار علي شريطة التفسير.

ت: - 11 -

وازن بين كل آية كريمة عما يأتي والشاهد المطلوب في العمود الثاني:
قال تعالى:

1. ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَن عِبَادِهِ ﴾ الشورى / 25.

2. ﴿ وَأَجْعَلُهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾ مريم/6.
3. ﴿ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾ طه/50.
4. ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَائُهَا ﴾ الحج/37.
5. ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ ﴾ النور/19.
6. ﴿ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ﴾ البلد/14.
7. ﴿ إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ ﴾ الطلاق/3.
8. ﴿ قَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَامٌ ﴾ هود/69.
9. ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْتَقُوا رَبِّهِمْ ﴾ البقرة/46.
10. ﴿ يَسْتَعْلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الَّذِينَ ﴾ الذاريات/12.

العمود الثاني:

1. مفعول به محذوف جوازاً.
2. مفعول أول واجب التقديم على المفعول الثاني.
3. مفعول به مقدم على الفاعل.
4. مفعول به عامله اسم فاعل.
5. مفعول به لعامل محذوف.
6. مفعول به مصدر مؤول.
7. فعل مضمن معنى العفو والصفح توسعاً في المعنى. معدي بحرف جر.
8. فعل من أفعال الظن لُ على التيقن.
9. فعل موافق في معناه ما يتعدى إلى مفعولين. وقد علق عن العمل.
10. مفعول به عامله مصدر صريح.

اختر الإعراب الصحيح لما تحته خط فيما يأتي:

1. ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ ﴾ الأنعام/ 100.

أ- مفعول به أول للفعل: (جعل).

ب- مفعول به ثان مقدم للفعل جعل، لأن المعنى إنكار أن يكون لله شريك من الجن أو غيرهم.

2. ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلْبَةِ ﴾ النساء/ 176.

أ- جار ومجرور متعلقان بالفعل: يفتيكم؛ لأنه الأقرب، وإعمال الأقرب في تنازع العاملين أولى.

ب- جار ومجرور متعلقان بالفعل: يستفتونك لأن المتقدم من العاملين المتنازعين أولى بالإعمال.

3. ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ المؤمنون/ 104.

أ- وجوه: مفعول به مقدم، والنار: فاعل.

ب- وجوه: فاعل، والنار مفعول به.

4. ﴿ مَا كُنْتُمْ إِبْرَاءَ تَعْبُدُونَ ﴾ يونس/ 28.

أ- ضمير نصب منفصل خبر لـ (كان) منصوب.

ب- ضمير نصب منفصل مفعول به مقدم للفعل: تعبدون لو تأخر لصار متصلاً.

5. ﴿ وَلَقَدْ جَاءَ عَالِ فِرْعَوْنَ الْنَذْرُ ﴾ القمر/ 41.

أ- فاعل الفعل جاء المستعمل لازماً.

ب- مفعول به للفعل: جاء المتعدي.

6. ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ ﴾ يونس / 80.
- أ- فاعل له جاء اللّازم.
ب- فاعل له جاء المتعدي.
7. ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴾ العلق / 14.
- أ- الجملة المنسوخة في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي: يعلم.
ب- الجملة المنسوخة في محل نصب مفعول: يعلم.
8. ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾ البقرة / 220.
- أ- الجار والمجرور في محل نصب مفعول ثانٍ للفعل: يعلم.
ب- الجار والمجرور متعلقان بالفعل: يعلم، المضمن معنى: يميز.
9. ﴿ وَإِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ ﴾ البقرة / 124.
- أ- فاعل للفعل: أبلى واجب التقديم.
ب- مفعول به مقدم، لكون الفاعل متصلاً بضمير يعود على المفعول.
10. ﴿ فَأَيُّ ءَايَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾ غافر / 81.
- أ- اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، لكونه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.
ب- اسم استفهام مفعول به واجب التقديم لكونه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.
11. ﴿ لَقَدْ عَلِمْتُمَا هٰذَا وَلَآ يَنْطِقُونَ ﴾ الأنبياء / 65.
- أ- ما: اسم موصول مفعول به أول له علم.
ب- ما: نافية لا محل لها من الإعراب، والفعل (علم) معلق بسببها، والجملة المنفية سدّت مسدّ مفعولي: (علم).

12. ﴿ وَظَنَنْتُمْ ظَنِّيَ السَّوَاءَ ﴾ الفتح / 12.

أ- مفعول به أول ل: (ظن).

ب- مفعول مطلق ل: (ظن).

13. ﴿ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً ﴾ الكهف / 36.

أ- حال منصوب: من الساعة.

ب- مفعول ثان ل: ظن.

14. ﴿ سَتْرِيهِمْ عَائِنَتَنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ الكهف / 36.

أ- مفعول به والفعل: (نرى) متعد إلى واحد.

ب- مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لكونه جمع مؤنث سالماً.

15. ﴿ يَبْعَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ ﴾ العنكبوت / 56.

أ- واسعة: صفة للأرض. وإيائي: مفعول به مقدم وجوباً وعامله: اعبدون.

ب- واسعة: خبر (إن)، وإيائي: مفعول به مقدم وجوباً وعامله: اعبدون.

16. ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ ﴾ الحاقة / 20.

أ- ملاق: مفعول ثان ل: ظن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء المحذوفة للتنوين. وحسابيه: مفعول أول ل: ظن مؤخر؛ لأن فيه ضميراً يعود على المفعول الثاني.

ب- ملاق: خبر ل: (أن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة للتنوين. و: حسابيه: مفعول به لاسم الفاعل ملاق الذي وقع خبراً. وجملة: آني ملاق حسابيه في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي: ظن.

17. ﴿ تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ ﴾ الذاريات / 42.

أ- جار ومجرور متعلقان بالفعل: تذر. بمعنى: تدع.

ب- من: حرف جر زائد للتوكيد والتعميم، وشيء: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.

18. ﴿ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَعْنَى ﴾ النجم / 24.

أ- فعل ماضٍ متعد، وفاعله ضمير مستتر جوازاً، ومفعوله محذوف جوازاً تقديره: (تناه).

ب- فعل مضارع لازم فاعله مستتر جوازاً، ولا مفعول له.

19. ﴿ أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَنِ إِلَهِي ﴾ مريم / 46.

أ- جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه وشبه الجملة متعلق بـ: راغب ولا يجوز حذف حرف الجر لحصول لبس في الرغبة بالشيء، والأعراض عنه.

ب- عن: حرف جر زائد. وألهي. اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لاسم الفاعل المتعدي.

20. ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ الشورى / 8.

أ- أمة: مفعول به أول لـ: جعل بمعنى: صير. و: واحدة: مفعول ثان.

ب- أمة: مفعول به ثان لـ: جعل بمعنى: صير، وواحدة: صفة للأمة، ومفعول (جعل) الأول هو الضمير المتصل: (هم).

21. ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ فاطر / 28.

أ- لفظ الجلالة فاعل يخشى مرفوع، والعلماء: مفعول به لـ: يخشى.

ب- لفظ الجلالة مفعول يخشى مقدم، والعلماء، فاعل لـ: يخشى مؤخر عن مفعوله.

22. ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾ البقرة / 93.

أ- مفعول به للفعل: (شرب).

ب- منصوب على نزع الخافض والتقدير: حب العجل. لأن العجل لا يشرب في القلوب.

المفعول المطلق

1. مفهومه والفرق بينه وبين المصدر.
2. من أقسام المصادر.
3. وظائف المفعول المطلق.
4. عامل المفعول المطلق.
5. ما ينوب عن المفعول المطلق.
6. حذف عامل المفعول المطلق.
7. رتبة المفعول المطلق.

المطلب الأول: مفهومه والفرق بينه وبين المصدر

المفعول المطلق (1): مصدر (2) منصوب يذكر بعد عامل من لفظه أو معناه يزيد على الجملة قيداً دلاليّاً لا يكون إلاً بذكره. كتأكيد الحدث، أو بيان نوعه، أو هيئته، أو بيان عدده، أو بدلاً من النطق بالحدث.

(1) ويطلق عليه بعض النحاة تسمية: (المنصوب على المصدرية).

(2) بين المفعول المطلق والمصدر فروق منها:

- أ- المفعول المطلق أشمل وأعم من المصدر لكون المصدر أكثر تخصيصاً ودلالة على الحدث من المفعول المطلق.
 - ب- المصدر حكمه حكم سائر الأسماء في جريها بوجوه الإعراب على حسب ما توجه العوامل فيكون مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً، والمفعول المطلق لا يكون إلاً منصوباً.
 - ج- أن المصدر اسم مقترن بالحدث، ولا يُشترط هذا الاقتران في المفعول المطلق.
 - د- المصدر مقولة صرفية تناقش أبنية المصادر، والمفعول المطلق مقولة نحوية.
- ينظر تفاصيل هذه الفروق في:

ابن مالك: شرح عمدة الحفاظ: 689، والأشموني: 311/2.

المطلب الثاني: من أقسام المصادر:

ينقسم المصدر باعتبارات متعددة على أقسام متعددة يعيننا منها قسمان هما:

أ- تقسيم المصدر على متصرف وغير متصرف:

أ- المصدر المتصرف: ما ينصب على المصدرية أي يكون مفعولاً مطلقاً، أو يقع موقفاً آخر إذ يؤدي في الجملة المعينة وظيفة الفاعل، أو المفعول به، أو الإبتداء، أو الخبر، أو غير ذلك مما تجري عليه الأسماء من وجوه الإعراب على حسب ما توجهه العوامل والقرائن.

ب- المصدر غير المتصرف: ما يلزم المصدرية فيكون مفعولاً مطلقاً دائماً وذلك نحو: سبحان، ومعاذ، وحاش، وغير ذلك من المصادر السماعية (1).
قال تعالى:

(فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ) الأنبياء / 22.

فـ "سبحان" مفعول مطلق غير متصرف لفعل محذوف وجوباً ملازم للإضافة إلى ما بعده، ومعناه: تنزيهاً وبراءةً لله تعالى عما يصفون.

(قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ) يوسف / 23.

فـ: "معاذ" مفعول مطلق غير متصرف لفعل محذوف وجوباً ملازم للإضافة إلى ما بعده، ومعناه: استعانةً به ولجوءاً إليه (2).

(1) وما ينصب على المفعولية المطلقة نحو: سقياً، ورعياً، وقطعاً، ويقينا وحقاً، والبتة، ومطلقاً، ويحه، وويله، ولبيك، وسعديك، وحنانيك، ودواليك، ومعدرة، وحسنأ، وعفواً، وشكراً وايضاً، وحدأ، وغيرها كثير.

(2) يقال: عاذ معاذاً، ومعاذةً، وعياداً.

وقال تعالى:

﴿ وَقَلْنِ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ يوسف / 32.

ف: 'حاش' مفعول مطلق منصوب ومعناه: براءة له. أو هو بمعنى: معاذ الله (1).

ب- تقسيم المصدر على مختص ومنهم:

وقصد بالمصدر المختص ما زاد على فعله في إفادته توكيداً أو نوعاً، أو عدداً كما سيأتي.

أما المصدر المبهم فهو المصدر المساوي معنى فعله من غير زيادة، ولا نقصان، ويُذكر لمجرد التأكيد، أو يأتي بدلاً من التلفظ بالفعل. وتنبني على هذا التقسيم أحكام ما يثنى وما يجمع، وما لا يثنى ولا يجمع من المفاعيل المطلقة وعلى حسب وظيفة المفعول المطلق المعينة.

المطلب الثالث: وظائف المفعول المطلق:

للمفعول المطلق وظائف دلالية كثيرة يمكن بيانها بالآتي:

1. تأكيد عامله: وهذا التأكيد أشبه بالتوكيد اللفظي، لكونه عرضاً عن تكرار الفعل مرتين.

قال تعالى:

﴿ وَمَكْرُؤًا مَكَرًا وَمَكْرُؤًا مَكَرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ النمل / 50.

ف: 'مكراً' مفعول مطلق للفعل بعده أفاد تأكيد الفعل بما يشبه تكثيره أي القول: مكروا مكروا، ومكرنا مكرنا. ثم عدل عن التكرير وأستعمل المفرد بدلاً من الجملة (2).

(1) ينظر النحاس: إعراب القرآن 2 / 201.

(2) ينظر: ابن يعيش شرح المفصل: 1 / 111.

ومن الثابت أن ذكر المفعول المطلق تأكيداً لعامله يختلف دلاليّاً عن عدم ذكره فقوله تعالى:

﴿ وَكَسَعَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ۖ طه / 105 .

بذكر المفعول المطلق: نَسْفًا يختلف في دلالاته عن قولنا: (ينسفها ربي) من غير ذكر المفعول المطلق. لأننا لو صرحنا بالفعل فقط لاحتتمل وقوع الحدث، أو عدم وقوعه، فإذا ذكرنا المفعول المطلق بعد الفعل لانضى ذلك الاحتمال، وقطعنا بوقوع الحدث. ولكون المفعول المطلق المؤكّد لفعله بمثابة تكرير الفعل منع أكثر النحاة تثنيته أو جمعه؛ لأنّ فائدته مع فعله فائدة فعل متكرّر... ولأنّ المصدر جنس والأجناس لا تثني، ولا تجمع كالماء، والزيت، والتراب، إلّا أن تختلف أنواعها(1).

وسنرى أنّ المفعول المطلق المؤدي وظيفته بيان النوع، أو العدد يثنى ويجمع. تأكيد مضمون الجملة قبله، ويُسمّى بـ(المؤكّد نفسه).

كقوله تعالى:

﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۖ الأنفال / 4 .

ف: حَقًّا مفعول مطلق مؤكّد لمضمون الجملة الاسمية: أولئك هم المؤمنون(2) وعامل هذا المفعول محذوف وجوباً. وقد يكون (حقاً) صفة لمفعول مطلق محذوف أي: هم المؤمنون إيماناً حقاً.

وقد يضاف: حَقًّا إلى مصدر من لفظ عامله كقوله تعالى:

﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقًّا تِلَاوَتِهِ ۖ

(1) الدينوري ثمار الصناعة: ص 411.

(2) إذا كانت الجملة قبل المفعول المطلق لا تحتتمل المجاز فهو مؤكّد لنفسه، فإن كانت تحتتمل المجاز من نحو: (هذا ابن عمي حقاً)، فإن المفعول المطلق يرفع هذا الاحتمال المجازي ويؤكد غيره، وكلّ ذلك من قبيل التسمية الاصطلاحية.

البقرة / 121.

ف: حَقٌّ مفعول مطلق مبين للنوع لإضافته إلى المصدر (تلاوة)، وهو مضاف والضمير في محل جر مضاف إليه.

3. بيان نوع الفعل: ويقتضي أن يكون المصدر مختصاً، مضافاً أو موصوفاً أو مقروناً بـ(ال العهدية). قال تعالى:

﴿ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ ﴾ محمد / 20.

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ الفتح / 1.

﴿ فَأَصْفَحَ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ الحجر / 85.

ف: نُظِرَ الْمَغْشِيُّ مفعول مطلق، ومضاف ومضاف إليه، وقد أفاد الدلالة على بيان نوع الفعل. ومثله في بيان النوع المفعول المطلق فتحة في آية الفتح لكونه موصوفاً بـمبيناً. أما: الصَّفْحُ فمفعول مطلق أيضاً أفاد الدلالة على نوع الفعل من وجهتين: الأولى لكونه بـ(ال العهدية)، والثانية لكونه جاء موصوفاً بـ: الجميل.

4. بيان عدد الفعل: سواء أكان العدد معلوماً أم مبهماً(1)، وسواء ذكر العامل أم لم يذكر.

قال تعالى:

﴿ يُضَعِفْ لَهَا الْعَذَابَ ضِعْفَيْنِ ﴾ الأحزاب / 30.

﴿ نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ﴾ الأحزاب / 31.

﴿ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾ الحاقة / 14.

(1) المبهم العدد الذي لا تعرف حدوده. نحو: ركعت لله ركعاتي، ولم يرد مثله في القرآن الكريم.

ف: 'ضعفين' مفعول مطلق مبين لعدد الفعل 'يضاعف'
منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى.
و: 'مرتين' كذلك غير أن عامله محذوف.
و'ذكَأ' مفعول مطلق عامله: 'ذَكَأ'

و: واحدة صفة. أفادت تأكيد الحدث لأن العددية
مستفادة من المصدر الدال على ذلك، أي من مصدر المرة
(دكَأ) والمصدر الصريح للفعل (دَكَ) هو: دَكَأ. لا: دَكَأ.

5. بيان مقدار الفعل: وقد جعلناه قسماً مستقلاً من باب الإيضاح، وإلا يمكن إدخاله
ضمن المفعول المطلق المبين عدد الفعل.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ النساء/ 40.

ف: 'مِثْقَال' صفة لمصدر محذوف. أي: ظلماً مثقال ذرة إذا
كان المعنى: إن الله لا يظلم مثقال ذرة من الظلم، فإن كان
بمعنى: إن الله لا يظلم أحداً مثقال ذرة من العمل بتضمين
'يظلمهم' معنى فعل متعدٍ لاثنين، أو نحو ذلك أعرب 'مِثْقَال'
مفعولاً به ثانياً، لا مفعولاً مطلقاً؛ لأن المراد الكثرة لا
التحديد، وقد أثبت ضمير المثقال لكونه مضافاً إلى مؤنث.

6. النيابة عن الفعل:

يكثر في اللغة العربي نيابة المصدر مناب الفعل لإرادة الأمر، أو الدعاء، أو النهي، أو
الاستفهام الإنكاري. مع الدلالة على التوكيد.

قال تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ محمد/ 4.

﴿بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ هود/ 44.

﴿فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ الملك/ 11.

ف: 'ضرب' مفعول مطلق حذف عامله وجوباً لنيابته عنه،
والتقدير: فاضربوا الرقاب ضرباً أو: فاضربوا ضرباً
الرقاب(1).

و: 'بعداً' و'سحقاً' منصوبان على المفعولية المطلقة بفاعلين
مقدرين أي: وقيل بعدواً وسحقوا سحقاً. والمصدران
بمعنى الدعاء على الظالمين، وأصحاب السعير. والله تعالى
لا يدعو إلا على من يستحق الدعاء من الظالمين
وأصحاب السعير وغيرهم.

والجار والمجرور: للقوم و لأصحاب السعير متعلقان
بمحذوف تقديره: إرادتي ومحوه.

ولم يرد في القرآن الكريم مفعولٌ مطلق نابٍ مناب فعله في معرض النهي، أو
الاستفهام(2).

7. تفصيل عاقبة، أو نتيجة ما بعده، وإحكام العلاقة السببية بين الحدث ونتائجه.
قال تعالى:

﴿ فَأَمَّا مَنْ بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ﴾ محمد/4.

ف: الفاء للتفريع، و: إمّا حرف تفصيل و: منّا و فداءً
مفعولان مطلقان لفعل محذوف وجوباً، وقد أفادا تفصيل

(1) هذه المصادر المؤكدة التي تقوم مقام أفعالها المستعملة أو المهملة ولا يجوز ذكرها معها نوعان:

أ- ماله فعل مستعمل من لفظه ويدخل ضمن هذا كل المصادر الدالة على الدعاء بالخير أو غيره
من نحو: سقياً، رعيماً، بعداً، ومعها نحو: حمداً وشكراً لا كفرةً بتاتاً حباً، كرامة، حباً، سمعاً
وطاعة، صراحة، سنداً، عرضاً، عفواً، قطعاً، مثلاً.

ب- وما ليس لها فعل من نحو: ويله، ويجه، لبيك، سعديك، دواليك، حنانيك حذاريك.... الخ.

(2) نحو: حمداً لا كفرةً أي: أحمد الله حمداً، ولا تكفر به كفرةً.

ونحو أتوانياً وقد جدّ الجدُّ. أي: أتوانى توائياً وقد جدّ الجدُّ وينظر: سيويه: 338/1.

ما سبقهما من حدث وهو فعل الأمر: 'شدوا، والتقدير:
فإما أن نمتوا متاً، وإما أن تفادوا فداءً.

واشترط في مثل هذا المصدر المفيد تفصيل عاقبة ما قبله التكرير، ليكون أحد اللفظين
عوضاً من ظهور الفعل، فثبت بذلك سبب التزام إضمار الفعل، وقد يقوم الحصر
مقام التكرير(1).

وتذكر كتب النحو أغراضاً أخرى للمفعول المطلق الذي حذف عامله في أمثلة
متكلفة ليس في النص القرآني ما يسعها(2).

المطلب الرابع: عامل المفعول المطلق:

الأصل أن يعمل الفعل في المفعول المطلق(3)، سواء أكان الفعل مبنياً للمعلوم كما
مرّ الاستشهاد له، أو مبنياً للمجهول.
قال تعالى:

﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ الزلزلة / 1.

ف: زلزالها مفعول مطلق. وقد أضيف لفاعله في المعنى،
والتقدير: زلزالها الذي تستحقه والعامل فيه الفعل المبني
للمجهول: زُلْزِلَ.

وقد أجازت اللغة أن يكون عامل المفعول المطلق لفظاً مجري مجرى الفعل في العمل
والتأثير فيما بعد، فمما يؤثر من عوامل تذكر الآتي:

1. المصدر الذي يعمل في مثله، سواء أكان المصدر العامل من لفظ معموله، ومعناه، أم
من معناه حسب.
قال تعالى:

(1) نحو: ما محمد إلا سيراً، أي: يسير سيراً.

(2) ينظر: ابن مالك: شرح التسهيل 190/2.

(3) يقول ابن مالك:

وكونه أصلاً لهذين انتخاب.

بمثله، أو فعل، أو وصف نصب

﴿ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُ مَوْفُورًا ﴾ الإسراء/ 63.

ف: 'جزاء' مفعول مطلق للمصدر الواقع خبراً له (إن):
'جزاءهم'، وهذا المفعول المطلق من لفظ عامله ومعناه.
وهو مبين للنوع؛ لكونه موصوفاً بـ: 'موفوراً'.
ويجوز أن يكون 'جزاء' مفعولاً مطلقاً لفعل دل عليه:
'جزاءهم أي: تجزون جزاء'. والإعراب الأول أقرب؛ لأنه
لا يحتاج إلى تقدير فعل.

2. الوصف كاسم الفاعل، قال تعالى:

﴿ يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلْئِقِيهِ ﴾ الإنشاق/ 6.

ف: 'كادح' اسم فاعل بمعنى: يكدح، أي ساع؛ ويسعى.
وهو خبر له (إن) ولذلك عمل في المصدر: 'كدحاً فنصبه
على المفعولية المطلقة.

ومن عمل اسم الفاعل في المفعول المطلق قوله تعالى:

﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾ الصافات/ 1.

ف: 'صفاً' مفعول مطلق لاسم الفاعل 'الصافات' من: 'صفاً'.

3. وقد يكون عامل المفعول المطلق اسم مفعول (1):

ما ينوب عن المفعول المطلق:

الأصل في المفعول المطلق أن يكون مصدراً صريحاً، غير أن العربية أجازت أن ينوب
عن هذا المصدر لبيؤدي وظيفته المفعول المطلق الفاظ محدثة سُمي كلُّ منها بـ 'نائب
المفعول المطلق' تنوب عنه، وتدل على معناه، وتأخذ حكه الإعرابي وهو النصب
وهذه الألفاظ هي:

(1) لم يرد شاهد له في القرآن الكريم. ومنه قولك: الضيفُ مكرّمٌ تكرماً في رحابنا. وقد اختلفوا في الصفة
المشبهة، واسم التفضيل من حيث نصبها لمفعول مطلق. ينظر: الخضري: الحاشية 1/ 187.

1- اسم المصدر:

اسم المصدر كل اسم يساوي المصدر في الدلالة على الحدث، ويخالفه في عدم اشتماله على جميع أحرف فعله، إذ تخلو هيئته من بعض أحرف فعله لفظاً وتقديراً دون عوض.

فمصدر الفعل: تكلم: تكليم، لأن ما كان على: (تفعل) مصدره: تفعيل، واسم المصدر منه: كلام.

واغتسل مصدره: اغتسال، لأن ما كان على: (افتعل) مصدره: افتعال ومصدر الفعل: توضأ: توضؤ. واسم المصدر: وضوء.

ومصدر أيسر: إيسار؛ لأن ما كان على (أفعل) مصدره: إفعال واسم المصدر له: يسر.

فإسم المصدر ليس قياساً كما هو شأن مصادر الفعل الرباعي أو الخماسي، أو السداسي فهي قياسية (1).

وقد يخالف اسم المصدر المصدر بعلمية، ك: حاد، وجماد. أو ذات ك (نبات، وقوت وطهور، وطعام، وعطاء، وثواب وغيرها كثير) ومن العلوم أن المصدر

- (1) أكثر مصادر الأفعال الثلاثية سماعية والقياسية منها يأتي على أوزان منها: فَعَلَ، وفَعَّلَ، وفَعُولَ، وفِعَالَ، وفُعَالَ، وفُعِيلَ، وفَعْلَانِ، وفَعُولِهِ، وفُعَالَةٍ، وفُعَالَةٍ، وفُعَالَةٍ. فيقال في مصدر ما دل على امتناع من الأفعال: (فَعَالَ) و (فُعَالَ) ك: جَمَحَ: جِمَاحاً، ونَقَرَ: نَقَاراً وفيما دل على حركة وتقلب: (فَعْلَانِ): ك: قَاضٍ: قُيُضَانِ، وَقَلَى: قَلِيَانِ. وفيما دل على داء: (فُعَالَ) ك: سَعَلَ: سَعَالٍ، زَكَمَ: زُكَامٍ. وما دل على صوت: (فُعَالَ) أو (فُعِيلَ) ك: صَرَخَ: صَرَخٍ، وَصَهَلَ: صَهِيلٌ وما دل على سير: (فُعِيلَ) ك: رَحَلَ: رَحِيلٌ. وما دل على حرقة أو صناعة (فُعَالَةٍ) ك: نَجَرَ: نَجَارَةٌ وَحَاكَ: حَيَاكَةٌ. ومصادر غير الثلاثي قياسية: فمصدر الرباعي: أفعل: إفعال. ك: أحسن: إحسان. و: فاعل: فَعَالَ أو مفاعله: ك: صاحب: مصاحبة، و: جاهد: جهاد وفعل: تفعيل: كحسُن: تحسين. وفعلل: فَعْلَلٌ وفعللة: ك: زلزل: زلزال، وزلزلة ومصدر الخماسي وما فوقه بكسر الحرف الثالث وزيادة ألف على ما قبل الآخر ك: انطلق: انطلاق، واستغفر: استغفار. وفي هذه الأقيسة استثناءات تكفلت بعرضها الكتب الخاصة بالصرف وهي كثيرة.

يدلّ على معنى قائم بفاعل من: حُسْنٌ، وفَهْمٌ، أو صادر عن فاعل ك: خياطة، وكتابة، و: تحاور، وتعاون، واستقامة، وقيام هذه الأحداث بفاعلها أو من فاعليها على وجه الحقيقة. بخلاف نسبة العدم إلى المعدوم، و (الموت) للميت، فإنها مجاز، والواقع على مفعول مصدر ما لم يسم فاعله.

فاسم المصدر من الناحية البنائية إذن يخالف المصدر، أما من الناحية الدلالية فالمصدر يدلّ على الحدث المتسبب للذات.

واسم المصدر لا يدلّ على الحدث أصلاً، وذلك إذا كان علماً للجنس، أو اسم ذات، وقد يدلّ على الحدث بشرط عدم الانتساب إلى المصدرية وهو الذي يجري مجرى فعله في القياس.

وعدم دلالة اسم المصدر على الحدث إنما يستعمل في السياقات التي يريد فيها المتكلم أو المنشئ التخفيف من الحديثية، أو التخفيف من الكثرة. قال تعالى:

﴿ أُنْبِتْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ نوح/17.

ف: نباتاً اسم مصدر منصوب على أنه نائب مفعول مطلق. والمصدر: إنباتاً.

وقد يكون: نباتاً مصدرأ لـ (نبّتم) مقدراً أي: فنبّتم نباتاً. والإعراب الأدق هو الأول لعدم حاجته إلى تحريك أو تأويل، وللدلالة الدقيقة في الآية الكريمة التي توحى باستعمال اسم المصدر والله سبحانه من لطف وعناية، وتدرج في خلقنا نحن عباده الذين شبهنا تعالى بالنبات المحدث من الله سبحانه لا غيره. وقد أفاد اسم المصدر هذه الدلالة البديعة لتجرده من طغيان الحديثية التي عليها الفعل.

وقد يكون نائب المفعول المطلق مصدرأ يلاقي المصدر الأصلي في الاشتقاق، لكنه يختلف عنه بكثرة حروفه فهو أكثر حروفاً من المصدر الأصلي.

قال تعالى:

﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ المزمّل / 8.

ف: تبتيلاً مصدر على غير المصدر، لأنّ مصدر: تبتّل: تبتيلاً، من: تفعل: تفعللاً، ك: تكرم: تكريماً، وأما: التبتيل: فمصدر: بتل ك: كرم تكريماً. وفي هذا الخروج عن القياس باستعمال غير المصدر القياسي بالزيادة في بنية المصدر، زيادة في (التبتّل) والمبالغة في العبادة مع إفادة التدرج والانتقال والتحوّل. ولا يكون هذا باستعمال اسم المصدر (1).

2. ما دلّ على الكلية أو البعضية (الجزئية) بشرط الاضافة إلى المصدر.

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ﴾ الإسراء / 29.

﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴾ الحاقة / 44.

ف كلّ و بعض مفعولان مطلقان نائبان عن المصدر المحذوف وتقديره: ولا تبسطها بسطاً كلّ البسط، ولا تقول تقولاً بعض الأقاويل.

ومن الواضح أنّ: كلّ، وبعض لم يعربا مفعولين مطلقين إلا بعد إضافة كلّ منهما إلى مصدر وهو: البسط في الإسراء، و: الأقاويل جمع (قول) في: الحاقة.

3. العدد المميّز بمصدر:

كقوله تعالى: ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ النور / 4.

(1) ينظر: الزمخشري الكشاف: 4/ 484 وابن يعيش شرح المفصل: 1/ 111.

ف: ثمانين نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه معرب إعراب جمع المذكر السالم. وما كان للعدد ثمانين أن يتوب عن المصدر إلا بكونه مميّزاً بمصدر هو: جلدة. بمعنى: (ضربة)، وجلدة: ضرب جلدة. و: دالة تمييز.

4. صفة المصدر:

كقوله تعالى:

﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ الأنفال/ 45.

ف: كثيراً نائب مفعول مطلق منصوب، لكونه صفة لمصدر محذوف، والتقدير: اذكروا الله ذكراً كثيراً. ويجوز جعله نائباً عن الظرف. والتقدير: وقتاً كثيراً.

5. (أي) الكمالية، الدالة على معنى الكمال، وهذه تطابق موصوفها تذكيراً وتأنياً تشبيهاً له بالمشتقات، ولا تنوب عن المفعول المطلق إلا إذا أضيفت إلى مصدر. قال تعالى:

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ الشعراء/ 227.

ف: أي نائب عن المفعول المطلق منصوب، لكونها أضيفت إلى المصدر: منقلب، والعامل في (أي) هو: يَنْقَلِبُونَ وعلق عن العمل؛ لأن أسماء الاستفهام لا يعمل فيها ما قبلها، لكون الاستفهام معنى، وما قبله معنى آخر، فلو عمل فيه لدخل بعض المعاني في بعض (1).

(1) إذا وقعت (أي) بعد النكرة كانت صفة لها، وإن وقعت بعد المعرفة كانت حالاً لها. نحو:

تعرفت على صديق أي صديق.

أو: تعرفت على الصديق أي صديق.

6. ضمير المصدر: أي الضمير العائد على المصدر المحذوف. كقوله تعالى:

﴿ فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أَعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾ المائدة/115.

فالضمير في: أَعَذِّبُهُ الثانية نائب عن المصدر مبني على الضم في محل نصب مفعول مطلق؛ لأنه عائد إلى المصدر المحذوف وهو (التعذيب) والتقدير: فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ تعدياً لا أعذب هذا التعذيب أحداً. و: أَحَدًا مفعول به و: عَذَابًا اسم مصدر منصوب على المفعولية المطلقة.

7. اسم الإشارة:

بشرط أن يليه مصدر (1).

8. وتذكر كتب النحاة الفاظاً أخرى تنوب عن المفعول المطلق. لم نجد لها شواهد

قرآنية تعززها منها:

أ- مرادف المصدر (2).

ب- نوعه، أو هيئته (3).

ج- آله (4).

د- ما وكيف الاستفهاميتان (5).

هـ- أي الاستفهامية، أو الشرطية (6).

(1) لم يرد له شاهد في القرآن الكريم. وهو نحو: الوطن أحبّه ذلك الحبّ.

(2) نحو: سررت فرحاً.

(3) نحو: رجعتنا القهقري، أو: جلس القرفصاء، أو: نام الأمن ملء جفونه.

(4) نحو: ضرب المسيء سوطاً، أي: ضربه سوطاً.

(5) نحو: ما تستفيد من الإهمال، و: كيف صنع الله بالظالمين.

(6) نحو: أي ندم يندم المجرمون، و: أي عمل شريفٍ تعمل تحترم.

المطلب الخامس: حذف عامل المفعول المطلق:

يُحذف عامل المفعول المطلق جوازاً، ووجوباً. وعلى النحو الآتي:

أولاً: الحذف الجائز:

ولا يتم إلا بوجود دليل، أو قرينة على العامل المحذوف، ولا يكون هذا الحذف إلا في المفعول المطلق المفيد بيان نوع عامله، أو بيان عدده (1) أما المفعول المطلق المؤكّد لعامله فلا يجوز حذفه عامله على الأصحّ والشائع.

ثانياً: الحذف الواجب.

ويكون في الأنماط الآتية:

- أ- المفعول المطلق النائب عن فعله في معرض الأمر. والدعاء، والاستفهام (2).
- ب- في المصادر المساعية المعربة مفاعيل مطلقة الملازمة للإضافة (3).
- ج- في المصادر المساعية التي تستعمل مضافة، أو غير مضافة (4).
- د- في المصادر الكائنة في تفصيل عاقبة طلب قبلها (5).

الاستفهام

- (1) منه قولك: حجاً مبروراً، وسعيّاً مشكوراً، وسفراً ميموناً بوجود قرينة معنوية، لأنّ مثل هذه المفاعيل المطلقة تُقال في معرض من تأهب للحج، أو السفر أو أقبل منها. ويُقال: أأ تجزّت البحث؟ نعم إنجماً كبيراً لوجود قرينة لفظية في جملة السؤال.
- (2) نحو: انصافاً الحقّ، نهوضاً، وصبراً، في معرض الأمر، أي: انصفوا، وانهضوا، واصبروا: اللهم نصرأ، وسقيأ، ورعيأ. في معرض الدعاء.
- و: إلهاماً، وأتوانياً وقد جدّ الجدّ. في معرض الاستفهام.
- (3) من نحو: سبحان، ولبيك ومعناه: لزوماً لطاعتك بعد لزوم، أو: سعديك وحذاريك وحنانك، ردوايك، ومعاذ الله، وحاش الله.
- (4) نحو قولهم للمصاب المرحوم: ويح فلانٌ ويحيه، ويح له ومنه قول الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم -: ويحّ عمارٍ تقتله الفئة الباغية.
- و: بله الكسل، أو: الكسل، أي: دع. و: ويأ له: للمتعجب منه، و: ويله: وويل له.
- (5) مضي الامتشاف له.

هـ- في المصادر المؤكدة مضمون الجملة قبلها(1).

و- في المصادر المشبهة بها بعد جملة مشتملة على معانيها وعلى ما هو قاعل في المعنى(2).

وهناك جملة من المصادر تعرب مفاعيل مطلقاً لأفعال محذوفة وجوباً، نذكر منها:
قطعاً، يقيناً، حقاً، البتة، بتاً، بتاناً، مطلقاً، بغتة، فجأة غفراناً، غفرانك، حباً، كرامة،
صراحة، عبثاً، سنداً، عفواً مثلاً، مهلاً، عرضاً، اختصاراً، عجباً، آهاً، أسفاً،

المطلب السادس: رتبة المفعول المطلق:

أ- الأصل في المفعول المطلق أن يقع بعد طرفي الإسناد. لكن هذه الرتبة غير ثابتة لاعتبارات أسلوبية ودلالية.

ب- فقد يجوز في المفعول المطلق المؤكد لعامله التأخر وهو الأصل أو التقدم، أو التوسط(3).

ج- أما المفعول المطلق المبين للنوع، أو العدد، فلا يجوز تقديمه على عامله، لأن التقديم يوجب عاملاً جديداً يفسره المذكور وهذا بدوره يجمع بين المفسر والمفسر، وعدم التأويل أولى من التأويل.

فإذا عرض للجملة عارض نحوي صناعي يدعو إلى تقديم المفعول المطلق المبين للنوع على عامله قدمنا هذا المفعول كما في قوله تعالى:

﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ الشعراء/227.

بتقديم أيّ وقد نابت مناب المفعول المطلق ودلت على الكمال، لكونها مما له الصدارة في الكلام.

(1) نحو: له دين عليّ اعترافاً.

(2) نحو: له هدير هدير البركان.

(3) تقول: أحمدُ اللهَ حمداً، وأحمدُ حمداً اللهَ، وحمداً أحمدُ اللهَ.

(تطبيقات مقالية)

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال مما يأتي بوضع دائرة حول رمزها:

س1: أيهما أشمل وأعم: المفعول المطلق، أو المصدر؟ ولماذا؟

أ- الأشمل والأعم هو المفعول المطلق. لكونه أكثر تخصيصاً ودلالة على الحدث.

ب- الأشمل والأعم هو المصدر، لكونه أكثر تخصيصاً ودلالة على الحدث.

س2: ما المصدر المتصرف:

أ- هو المصدر الذي ينصب على المفعولية المطلقة دائماً.

ب- هو المصدر الذي يصلح أن يكون منصوباً على المفعولية المطلقة، وأن يقع

موقفاً آخر، فيؤدّي وظيفة، الابتداء، أو الخبر، أو الفاعل، أو المفعول... إلخ.

من المواقع الإعرابية للأسماء.

س3: المصادر الآتية متصرفة أو غير متصرفة: سبحان الله، معاذ الله، وإليك؟

أ- إنها مصادر متصرفة.

ب- إنها مصادر غير متصرفة.

س4: ما المصدر المجهم؟

أ- هو ما زاد على فعله بإفادته توكيداً، أو نوعاً أو عدداً.

ب- هو المساوي معنى فعله من غير زيادة، ولا نقصان، ويذكر لتأكيد فعله. أو يأتي

بدلاً من التلغظ بالعفل.

س5: هل يجوز تثنية أو جمع المفعول المطلق المقيد تأكيد فعله؟ ولماذا؟

أ- لا يجوز؛ لأنه بمثابة تكرير الفعل، والفعل لا يثنى، ولا يجمع.

ب- يجوز.

س6: ضع إشارة حول الوظيفة الصحيحة للمفعول المطلق مما يأتي:

أ- تأكيد الفعل.

ب- تفسير نوع الفعل من حيث اللزوم أو التعدي.

ج- تأكيد مضمون الجملة قبله.

د- بيان زمن الفعل.

هـ- بيان نوع الفعل، أو عدده.

و- بيان اشتقاق الفعل.

ز- تفصيل عاقبة ما بعده.

س7: هل ينوب اسم المصدر متاب المصدر؟

أ- نعم.

ب- لا.

س8: هل يعمل المصدر في المصدر؟

أ- نعم.

ب- لا.

س9: هل يعمل اسم الفاعل في المصدر؟

أ- لا.

ب- نعم.

س10: متى تنوب: كل، وبعض عن المفعول المطلق؟

أ- إذا جاءتا منصوبتين.

ب- إذا نوتتا.

ج- إذا جاءتا منصوبتين مضافتين لمصدر.

س11: هل ينوب العدد متاب المفعول المطلق؟ متى؟

أ- لا ينوب العدد متاب المفعول المطلق.

ب- نعم ينوب إذا مئز بمصدر.

س12: متى تكون (أي) الكمالية نائبة عن المفعول المطلق؟

أ- إذا أضيفت إلى اسم نكرة.

ب- إذا أضيفت إلى اسم معرفة.

ج- إذا أضيفت إلى مصدر.

س13: هل ينوب اسم الموصول عن المفعول المطلق؟

أ- نعم.

ب- لا.

س14: متى ينوب الضمير عن المفعول المطلق؟

أ- إذا كان ضمير خطاب.

ب- إذا كان ضمير غيبة عائداً على مصدر محذوف.

س15: هل يجوز حذف عامل المفعول المطلق المؤكد لفعله؟

أ- لا يجوز، لأن التأكيد يقتضي ذكر المؤكد والمؤكد.

ب- يجوز ذلك.

س16: متى يجب حذف عامل المفعول المطلق.

أ- يجب ذلك إذا كان المفعول المطلق مؤكداً لفعله.

ب- يجب ذلك إذا كان المفعول المطلق نائباً عن فعله في معرض: الأمر، أو الدعاء،

أو الاستفهام، أو تفصيل عاقبة ما قبله.

(تطبيقات نصية)

ت: - 1 -

ضع دائرة حول الوصف النحوي لما تحته خط في الآيات الكريمة الآتية:
قال تعالى:

1- ﴿ لَقَدْ أَحْصَيْنَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾ مريم/ 94.

- أ- عدًّا: مصدر للفعل الثلاثي: عد. نصب على المفعولية المطلقة، مؤكداً لفعله.
ب- عدًّا: اسم مصدر، وليس مصدرأ. ناب مناب المفعول المطلق.

2. ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴾ الصافات/ 88.

- أ- نظرة: مفعول مطلق أفاد الدلالة على التعددية؛ مصدر مرة.
ب- نظرة: مفعول مطلق أفاد تأكيد عامله، لأنه مصدر صريح للفعل نظراً.
ج- نظرة: مفعول مطلق أفاد الدلالة على التعددية؛ لأنه مصدر مرة للفعل: نظراً، وفيه معنى بيان النوع؛ لأنه موصوف بشبه الجملة: في النجوم، ومصدر: نظراً.
نظراً.

3. ﴿ وَالذَّارِبَاتِ ذَرَوًا ﴾ الداريات/ 1.

- أ- ذرواً: مفعول مطلق لاسم الفاعل: الداريات.
ب- ذرواً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: تذرو، أي: تطيره.

4. ﴿ فَالْجُرَيْبَاتِ جُرًّاءً ﴾ الداريات/ 3.

- أ- نائب مفعول مطلق وهو صفة لمصدر محذوف.
ب- هو مصدر في موضع الحال، أي: جرياً ذا يسر.
ج- هو صفة لـ جاريات في محل جرّ، والألف للإطلاق.

5. ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴾ الأحزاب/ 10.

أ- هو مفعول مطلق أفاد الدلالة على العدد المبهم ولذلك جُمع، ولو أريد التأكيد لقليل ظناً.

ب- هو مفعول مطلق أفاد تأكيد الفعل: تظنون.

ج- يمكن أن يقال في وظيفته إنها للعدد المبهم وللتأكيد معاً.

6. ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْوِينًا ﴾ النساء/ 164.

أ- هو مفعول مطلق للفعل: كَلَّمَ وقد جاء على القياس، ففَعَّلَ مصدره تفعيل.

ب- هو اسم مصدر لا مصدر نائب مناب المفعول المطلق؛ لأن مصدر الفعل: كَلَّمَ كلاماً.

7. ﴿ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾ آل عمران/ 37.

أ- نباتاً: اسم مصدر للفعل: أنبت، والمصدر على القياس: إنباتاً؛ لأن الفعل الرباعي على صيغة: (أفعل) مصدره: إفعال. ولذلك هو نائب مفعول مطلق أفاد بيان النوع؛ لأنه موصوف به: حَسَنًا.

ب- نباتاً: مصدر الفعل: أنبت، جاء لبيان النوع، لكونه موصوفاً به: حَسَنًا.

8. ﴿ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا ﴾ الدخان/ 15.

أ- قليلاً: منصوب على الظرفية الزمانية متعلق به: كاشفوا.

ب- إنه مفعول به ثانٍ لاسم الفاعل: كاشفوا.

ج- إنه نائب عن المصدر والتقدير: كاشفاً قليلاً.

9. ﴿ فَأَصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾ المعارج/ 5.

أ- جميلاً نائب عن المفعول المطلق؛ لكونه صفة له.

ب- هو صفة للمفعول المطلق: صبراً. وليس نائباً؛ لأن المفعول المطلق المذكور في الكلام.

10. ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ۗ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا﴾ الطور/9-10.

- أ- (موراً) و (سيراً) مصدران صريحان للفعلين: تمور / تسير.
ب- هما اسما مصدر لأنهما لم يجريا على قياس.

٢ - 2 -

اختر الوظيفة الصحيحة للمفاعيل المطلقة التي تحتها خط في الآيات الكريمة الآتية:
قال تعالى:

1. ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ الدخان/16.

أ- تأكيد الفعل: نبطش.

ب- بيان نوع الفعل: نبطش.

2. ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ

بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ البقرة/180.

أ- المصدر حقاً نائب مناب فعله، لأنه في معرض الدعاء.

ب- إنه مفعول مطلق مؤكد لمضمون الجملة قبله وهي: كُتِبَ عَلَيْكُمْ.. الوصيفة.

ج- إنه مفعول مطلق مؤكد لمضمون الجملة قبله وهي: إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ.

3. ﴿غُفِرَ لَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ البقرة/285.

أ- مصدر ناب مناب فعله في معرض الدعاء.

ب- مصدر لفعل محذوف جوازاً، جاء مؤكداً للفعل: اغفر.

4. ﴿سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ البقرة/32.

أ- مفعول مطلق سماعي ومعناه: الدعاء.

ب- مفعول مطلق سماعي ومعناه: التنزيه. كتمعاده الله.

5. ﴿ فَضَرَرْنَا عَلَىٰ ءَاذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾ الكهف/ 11.

أ- إن وظيفة (عددًا) وصف سنين.

ب- إن وظيفة عددًا النيابة عن المفعول المطلق.

ج- إذا عددنا (عددًا) مصدرًا جاز فيه الوجهان السابقان في (أ و ب)، وإذا عددناه

اسم بمعنى: (مفعول) أي: معدود كان وصفاً لا غير.

6. ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ ﴾ محمد/ 4.

أ- وظيفة المصدر: ضَرْبٌ تأكيد الفعل المحذوف وجوباً. أي: اضربوا الرقاب ضرباً.

ب- وظيفة المصدر ضَرْبٌ النيابة عن عامله المحذوف وجوباً، أي: اضربوا الرقاب ضرباً.

7. ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ التحريم/ 8.

أ- وظيفة المصدر (توبة) بيان عدد الفعل.

ب- وظيفته: بيان نوع الفعل.

8. ﴿ فَشَدُّوا الوَثَاقَ فِيمَا مَتَّأَ بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ ﴾ محمد/ 4.

أ- وظيفة المصدرين: متأً وقداءً النيابة عن فعلهما المحذوف.

ب- وظيفة المصدرين: تفصيل نتيجة أو عاقبة ما قبلهما وهو الأمر بشد الوثاق.

9. ﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ الفجر/ 21.

أ- دكاً مصدر أفاد تأكيد المصدر قبله الواقع مفعولاً مطلقاً.

ب- دكاً أفاد تأكيد عامله، وهو اسم الفاعل الموصول بـ (ال): الزاجرات.

10. ﴿ فَأَلْزَجِرَاتٍ زَجْرًا ﴾ الصافات/ 2.

أ- زجراً أفاد بيان فعله المحذوف: والتقدير: يزجرن زجراً.

ب- زجراً أفاد تأكيد عامله، وهو اسم الفاعل الموصول بـ (ال): ألزاجرات.

املا الفراغات في المخطط الآتي مدلاً على المفعول المطلق، أو نائبه ووظيفة كلٍ منهما وعامله في الآيات الكريمة الآتية:
قال تعالى:

1. ﴿ وَبَدَعَ الْإِنْسَانُ بِالْشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ﴾ الاسراء/ 11.
2. ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾ الزمر/ 3.
3. ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ البقرة/ 245.
4. ﴿ وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا ﴾ البقرة/ 35.
5. ﴿ فَأَعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ فَنَسَخْنَا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ الملك/ 11.
6. ﴿ لِأَعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ النمل/ 21.
7. ﴿ فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا ﴾ النساء/ 4.
8. ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ النمل/ 62.
9. ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ الأنعام/ 21.
10. ﴿ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴾ النساء/ 61.
11. ﴿ قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا آتَيْنَاكَ وَأُحْيَيْتَنَا آتَيْنَاكَ وَغَافِرٌ ﴾ غافر/ 11.
12. ﴿ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ الاحزاب/ 56.

الآية	المفعول المطلق	نائب المفعول المطلق	عامل كلّ منهما	الوظيفة
1	دعائه	-----	ويدعو	بيان النوع
2	-----	زلفى	يقربون	تأيد عامله.
3	قرضاً	-----	يقرض	-----
4	-----	-----	-----	-----
5	-----	-----	محذوف	-----
6	عذاباً	-----	-----	-----
7	-----	-----	-----	-----
8	-----	-----	-----	-----
9	-----	كذباً	-----	-----
10	-----	صدوداً	-----	يصدون
11	-----	اثنتين	-----	-----
12	-----	-----	-----	-----

ت- 4 -

فيما يأتي مفاعيل مطلقة حُذفت عواملها، اختر الوصف الصحيح للمحذوف
وحكم حذفه جوازاً أو وجوباً مع سبب الحذف:
قال تعالى:

1. ﴿ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا ﴾ الاحزاب/ 56.

أ- المفعول المطلق (رجماً). حُذف عامله جوازاً لقيام قرينة على الحذف.

ب- المفعول المطلق (رجماً). حُذف عامله وجوباً؛ لأنه قام مقام فعله في معرض الأمر.

ج- المفعول المطلق (رجحاً) حذف عامله جوازاً لأنه وضع الرجم موضع الظن، فكانه قيل: ظناً بالغيب. والحديث المرجم: الحديث المظنون (1).

2. ﴿ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ﴾ التوبة/ 111.

- أ- المفعول المطلق هو (حقاً) حذف عامله وجوباً لكونه يفصل عاقبة ما قبله.
ب- المفعول المطلق هو: (وعداً) حذف عامله وجوباً لكونه في معرض الدعاء.
ج- هناك مفعولان مطلقان هما: وعداً، و: حقاً، وحذف عامل كل منهما جوازاً والتقدير، وعدهم وعداً، وحق لك حقاً.

3. ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ ﴾ محمد/ 4.

- أ- المفعول المطلق هو: ضَرْبِ. حذف عامله جوازاً، لأنه جاء يفصل عاقبة ما سبقه.

ب- المفعول المطلق هو: ضَرْبِ. حذف عامله وجوباً لأنه نائب عنه.

4. ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ المؤمنون/ 44.

- أ- حذف عامل المفعول المطلق (بعداً) جوازاً لأنه مقصود به الدعاء.
ب- حذف عامل المفعول المطلق: (بعداً) وجوباً لأنه في معرض الطلب الدال على الدعاء.

5. ﴿ وَلَقَدْ جَاءتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ ﴾ هود/ 69.

- أ- حذف عامل المفعول المطلق (سلاماً) وجوباً لأنه في معرض الطلب، أي: سلموا سلاماً.
ب- حذف عامل المفعول المطلق (سلاماً) جوازاً، والجملة خبرية لا طلبية، والتقدير: سلمنا سلاماً.

(1) ينظر: الزمخشري: الكشاف: 58/3.

6. ﴿ سُبْحٰنَهُۥ وَتَعَالٰى عَمَّا يَقُوْلُوْنَ عَلُوًّا كَبِيْرًا ﴾ الإسراء/ 43.

- أ- سبحان. مفعول مطلق عامله محذوف وجوباً سماعاً. و: علواً: مفعول مطلق أيضاً عامله محذوف جوازاً لأن المفعول المطلق مصدر واقع موقع التعالي.
ب- سبحان مفعول مطلق عامله محذوف جوازاً والتقدير: اسبحه سبحانه. و: علواً ليس مفعولاً مطلقاً، وإنما هو: مفعول به لـ: يقولون.

7. ﴿ فَشُدُوْا اَلْوَتٰقَ فَاِِمَّا مَتًّا بَعْدُ وَاِِمَّا فِدَآءً ﴾ محمد/ 4.

- أ- المفعولان المطلقان: متاً، وفداءً، حذف عاملهما جوازاً بعد (إمّا) التفصيلية.
ب- المفعولان المطلقان: متاً، وفداءً، حذف عاملهما وجوباً لوقوعهما تفصيلاً لعاقبة ما قبلهما وهو الأمر بشدّ الوثاق بعد ائتمان الأعداء.

ت: - 5 -

اختر من الآيات الكريمة الآتية ما يناسب المطلوب الاستشهاد له في العمود الآتي بعدها.

قال تعالى:

1. ﴿ وَالنَّزِيْعَاتِ غَرَقًا ﴾ النازعات/ 1.
2. ﴿ وَلَا تَضُرُّوْهُ شَيْئًا ﴾ التوبة/ 39.
3. ﴿ فَلَا تَمِيْلُوْا كُلَّ اَلْمِيْلِ ﴾ النور/ 4.
4. ﴿ فَاجْلِدُوْهُمْ نَمِيْنًا جَلِيْدًا ﴾ النور/ 4.
5. ﴿ لٰكِنِ الَّذِيْنَ اٰتَقَوْا رَجْمَ هُمْ غُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرْفٌ مَّبِيْنَةٌ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ وَعَدَّ اَللّٰهُ لَا يَخْلِفُ اَللّٰهُ اَلْمِيْعَادَ ﴾ الزمر/ 23.

6. ﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾ يوسف / 23.
7. ﴿ وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ الاسراء / 23.
8. ﴿ وَلَا تَبْرَجَنَّ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ الأحزاب / 33.
9. ﴿ فَأَبْرَأَ جَهَنَّمَ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴾ الاسراء / 63.
10. ﴿ وَالصَّغْفَرِ صَفًّا ﴾ الصافات / 1.

الشواهد المطلوبة:

1. اسم فاعل عمل في المفعول المطلق.
2. اسم فاعل عمل في مرادفه.
3. مفعول مطلق دلّ على البعضية.
4. نائب عن المفعول المطلق دال على الكلية.
5. مفعول مطلق أفاد بيان النوع لكونه موصوفاً.
6. مفعول مطلق سماعي.
7. مفعول مطلق أفاد بيان العدد.
8. مصدر عامل في المصدر.
9. مفعول مطلق أفاد بيان النوع لكونه مضافاً.
10. مفعول مطلق أفاد تفصيل عاقبه ما قبله.
11. مفعول مطلق نائب مناب فعله.
12. مصدر مؤكّد لفعله حذف عامله لدلالة ما قبله عليه.

اختر المفعول الصحيحة التي تبين الفرق في الحالات الإعرابية بين ما تحته خط في كل آيتين كريمتين مما يأتي:
قال تعالى:

أ- ﴿ وَهُمَا يَسْتَعِيشَانِ اللَّهَ وَيَلْتَكِمَانِ إِيَّاهُ وَإِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا ﴾ الأحقاف/ 17.

ب- ﴿ وَيَلِّ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ المطففين/ 1.

1. ويلك: اسم فعل. و: ويلٌ: مصدر في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الويلُ ويلى.

2. ويلك: مصدر منصوب على المفعولية المطلقة، وهو مما لا أفعال لها من المصادر كذ: ويحك، وويسك، والأحسن فيها النصب إذا كانت مضافة. فإن رفعت كما هو في: ويلٌ صارت مبتدأ.

قال تعالى:

أ- ﴿ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ الأنفال/ 45.

ب- ﴿ أذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ الأحزاب.

1. كثيراً في الآيتين الكريمتين. مفعول مطلق.

2. كثيراً في آية الأنفال نائب عن المفعول المطلق لكونه صفة. وفي آية الأحزاب: صفة للمفعول المطلق: ذكراً.

قال تعالى:

أ- ﴿ وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ ﴾ الأعراف/ 86.

ب- ﴿ أَشْرُوا بِعَاثِرِ اللَّهِ ثُمَّ قَلِيلًا ﴾ التوبة/ 9.

ج- ﴿ وَإِذَا لَا تُؤْتُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ الأحزاب / 16.

1. قليلاً في آية الأعراف (خبر) لـ (كان).

وفي آية التوبة (مفعول به).

وفي آية الأحزاب: مستثنى منصوب.

2. قليلاً: خبر كان في الأعراف، ومفعول به في التوبة، ونائب عن المفعول المطلق

والتقدير: تمتعاً قليلاً.

ويجوز أن يكون نائباً عن المفعول فيه والتقدير: زمناً قليلاً.

قال تعالى:

أ- ﴿ أَيَشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ ﴾ المائدة / 191.

ب- ﴿ وَلَيْسَ بِضَاغِرِهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ المجادلة / 10.

ج- ﴿ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴾ يونس / 36.

1. شيئاً في آية (المائدة): نائب عن المفعول المطلق.

وفي آية (المجادلة): خبر لـ: ليس

وفي آية (يونس): مفعول به للفعل: يغني.

2. شيئاً في آية (المائدة) مفعول به للفعل: يخلق.

وفي آية (المجادلة) مفعول به لاسم الفاعل الواقع خبراً لـ: ليس.

وفي آية (يونس) نائب عن المفعول المطلق بتقدير: خناء شيئاً. أو بعض شيء.

اختر الإعراب الصحيح لما تحته خطُ فيما يأتي:

قال تعالى:

1. ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾

يونس / 36.

أ- أُعَذِّبُهُ: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. والضمير (الماء) ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به. والجملة خبر لـ (إن). و: أُعَذِّبُهُ: (الثانية) كإعراب الأولى غير أنّ الجملة في محلّ نصب نعت لـ (عذاباً).

ب- أُعَذِّبُهُ الأولى إعرابها كإعراب (أ) تماماً.

أما الثانية فالهاء فيها ليس مفعولاً به وإنما هو نائب عن المفعول المطلق لأنه يعود عليه، والتقدير: فإني أعذبه تعذيباً لا أعذب مثل ذلك التعذيب أحداً. وموقع جملة: (أعذبه) الثانية في محلّ نصب نعت لـ (عذاباً) وهو اسم مصدر للفعل: (عذب)، لكون المصدر: (تعذيباً).

2. ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْكُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً ﴾ الأنعام / 31.

أ- بَغْتَةً: منصوب على المفعولية المطلقة لفعل محذوف وجوباً.

ب- بَغْتَةً: مصدر في موضع الحال.

ج- بَغْتَةً: تمييز ملفوظ منصوب.

3. ﴿ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا ﴾ النبا / 36.

أ- هي مفاعيل مطلقة لأفعال محذوفة.

ب- جزاء: حال، و: عطاء: مفعول مطلق، و: حساباً: صفة لـ (عطاء).

ج- جزاء: مفعول مطلق لفعل محذوف. أي: جزاهم الله بذلك جزاءً.

و: عطاء: بدل من: جزاء. لكونه جزاءً مبنياً على استحقاق.

و: حساباً: صفة لـ عطاء وهو مصدر أقيم مقام الوصف، ويمكن أن يبقى على مصدريته مبالغة في وصف الموصوف.

4. ﴿ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ۖ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۖ وَعَيْنًا وَقَضْبًا ۖ وَزَيْتُونًا ۖ وَنَخْلًا ۖ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ۖ وَفَلِكِهَةً وَأَبًا ۖ مَتَعًا لَكُمْ ۖ وَلَا تَعْمِكُمْ ۖ عِبْسُ / 32-26.

أ- شقاً: مفعول مطلق مؤكد لفعله. و: حباً: نائب عن المفعول المطلق لكونه مرافقاً لـ انبتنا، و: متاعاً: تمييز.

ب- شقاً: مفعول مطلق مؤكد لفعله

و: حباً: مفعول به لـ: أنبت

و: متاعاً: مصدر مؤكد لـ: أنبت، لأن إنبات الأشياء امتاع لجميع الكائنات الحية. ويجوز أن ينصب مفعولاً لاجله، على تقدير: فعلنا ذلك متاعاً لكم.

5. ﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾ التكاثر / 5

أ- مفعول به لـ: تعلمون. وما بعده مضاف إليه مجرور.

ب- مفعول مطلق عامله: تعلمون أفاد بيان النوع، وما بعده: مضاف إليه.

6. ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ الرحمن / 5.

أ- بحسبان: الباء حرف جر زائد وحسبان: مفعول مطلق سماعي.

ب- بحسبان: خبر للمبتدأ: الشمس وما عطف عليه.

7. ﴿ لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴾ التكاثر / 5.

أ- شيئاً: مفعول به لـ: تغني والتقدير: تغني شيئاً.

ب- شيئاً: نائب عن المفعول المطلق دال على النوع والتقدير: لن تغني قليلاً من الإغناء.

8. ﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوًا أَنفُسُهُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ التحريم/6.

أ- نارا: نائب عن المفعول المطلق.

ب- نارا: منصوب على نزع الخافض، والتقدير: من نار.

ج- نارا: مفعول به ثان للفعل: قوا.

9. ﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ التحريم/6.

أ- منصوب على الظرفية مفعول فيه.

ب- مفعول مطلق مؤكداً لفعله والتقدير: سن الله غلبة أنبيائه سنة.

10. ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ الفتح/26.

أ- الحمية: مفعول به أول. وحمية الجاهلية: مفعول ثانٍ لـ جعل.

ب- الحمية: مفعول به أول. وفي قلوبهم: متعلقان بالمفعول الثاني (لجعل) إذا كانت

بمعنى: القى، أو ب: جعل التي بمعنى: القى وحمية الجاهلية: بدل من: الحمية.

المبحث الثالث

المفعول فيه - أو: (الظرف)

1. ماهيته.
2. عامله.
3. حذف عامل الظرف.
4. أقسام الظرف.
 - أ- أقسامها باعتبار الزمان أو المكان.
 - ب- أقسامها باعتبار الإعراب أو البناء.
 - د- أقسامها باعتبار (الدلالة): الاختصاص والإبهام.
 - ج- أقسامها باعتبار (الوظيفة النحوية): التصرف وعدمه.
5. ما ينصب على الظرفية من أسماء الزمان.
6. ما ينصب على الظرفية من أسماء المكان.
7. ما ينوب عن الظرف في باب المفعول فيه.
8. أحكام محوية لبعض الظروف.
9. تطبيقات مقالية، ونصية.

المطلب الأول: ماهية المفعول فيه:

لا حدث يقع من غير أن يكون له زمان ومكان يحدث فيهما يُسمى (ظرفاً) أو: مفعولاً فيه يُذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه، وإنما سُمي المفعول فيه: ظرفاً؛ لأنَّ الظرف هو الوعاء، والأزمنة والأمكنة أوعية لأفعال المخلوقين، لا تنفك عنها، ولا تقع إلا فيها، ولذلك قدّر الظرف بـ(في) فقليل في تعريف المفعول فيه: إنه اسمٌ يذكر لبيان زمان الفعل، أو مكانه متضمن معنى: (في) غالباً(1)، فإن لم تُقدّر (في) بطلت الظرفية وصار الظرف اسماً كبقية

(1) قلنا: (لأنَّ من الظروف ما لا يدخل عليه (في) ك: عند، وبعد، وقبل، ... الخ.

الأسماء تتعدد أوصافه ووظائفه النحوية على وفق مواقعها الإعرابية، والعوامل التي تعمل فيه.

قال تعالى:

﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ﴾ لقمان/ 34.

﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴾ النبا/ 12.

ف: 'غداً' ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بـ:
'تكسب' وجملة: 'ماذا تكسب غداً' من اسم الاستفهام (ماذا)
وهو في محل نصب مفعول به مقدم لـ: 'تكسب، والظرف
'غداً' في محل رفع سدّت مسدّ مفعولي: المضارع 'تدري' (أ).
و: 'فوقكم' ظرف مكان مفعول فيه منصوب متعلق بالفعل:
'بنينا'.

واعلم أنّ ضمير الظرف لا ينصب على الظرفية، وإنما يجزّ بـ(في) (2):
ومن الملحوظ أننا إذا كنينا عن الظرف قلنا: 'تكسب فيه، وبنينا فيه. فإذا لا تقدّر (في)
بطلت الظرفية في الاسم المعين وأعرب على حسب موقعه من الجملة.
قال تعالى:

﴿ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾ الإنسان/ 10.

ف: 'يوماً' مفعول به لـ: 'نخاف' وليس منصوباً على المفعول
فيه، لأنه ليس على معنى (في): لأن المراد: 'إنهم يخافون
اليوم نفسه لا: في اليوم، نقول: خاف محمد العذاب.

وقال تعالى:

مكتبة لسان العرب
<https://lisanarabs.blogspot.com>

(1) يجوز أن تعرب (ما) مبتدأ، و (ذا) اسم موصول في محل رفع خبر.

(2) يقال: يوم الجمعة صمت فيه. ولا يقال: صمته. وهذا هو الأشهر في العربية.

﴿ رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ
يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾ النور/37.

ف: يوماً مفعول به، لا مفعول فيه لأنه يخافون اليوم نفسه،
لا أنهم يخافون (في اليوم).

وقال تعالى:

﴿ قِيلَ أَرْجِعُوا وَرَاءَكُمْ ﴾ الحديد/13.

فالأولى في: وراءكم* ألا يكون ظرفاً مكانياً منصوباً على أنه
مفعول فيه ل: أرجعوا لعدم فائدته دلالياً فهو لا يزيد على
الجملة الطليعية قيداً دلالياً ظرفياً؛ لأن الرجوع لا يكون إلا
إلى وراء. وعليه يمكن جعل: وراءكم اسم فعل أمر بمعنى:
أرجعوا، وهو توكيد لأرجعوا الأول. ولا يتضمن (وراء)
معنى فيه، وإنما: إلى.

وقال تعالى:

﴿ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴾ ق/42.

﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ الدخان/40.

﴿ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ الشعراء/135.

﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ الجمعة/9.

ف: يومٌ في آية (ق) خبر مرفوع للمبتدأ: ذلك.

و: يومٌ في آية (الدخان) اسم إن منصوب.

و: يومٌ في آية (الشعراء) مضاف إليه مجرور.

و: يُوم الجمعة في آية (الجمعة) اسم مجرور بجرف الجر، وهو مضاف، و: الجمعة: مضاف إليه مجرور والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال؛ لأنها اعني (من) بمثابة البيان لـ(إذا)، والتفسير لها(1).

وقد خرج (يوم) عن الظرفية لعدم تضمنه معنى: في، وأعرّب على حسب موقعه من الجملة، وما تتطلبه العوامل التي تعمل فيه.

المطلب الثاني: عامل المفعول فيه:

يُنصب الظرف الزماني، أو المكاني على الظرفية بوصفه (مفعولاً فيه) الفعل أو ما يجري مجراه في العمل من نحو: المصدر، وبعض المشتقات كإسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغة المبالغة، أو غير ذلك من العوامل الإسمية.
قال تعالى:

﴿ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ يونس / 60.

ف: يَوْمٌ منصوب على الظرفية الزمانية مفعول فيه، وعامله المصدر الصريح: ظنٌّ وهو متعلق به. والمعنى: أي شيء ظنُّ المغترين في ذلك اليوم أنه صانع بهم. فمفعولا الظنِّ سدّت مسدهما أن المقدرة ومعمولاها.

و: ما اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و: ظنٌّ خبر، واسم الموصول: الذين في محل جرّ مضاف إليه، وجملة: يفترون صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وقال تعالى:

(1) ينظر: الزغشري: الكشاف: 4 / 393..

﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ الطور/ 11.

ف: يومٌ من: يُومثلُ منصوب على الظرفية الزمانية، وهو مضاف، و (إذ) في محلِّ جرٍّ مضاف إليه والتنوين تنوين عوضٍ عن جملة وعامله المصدر: وَيْلٌ الذي وقع مبتدأ، وإنما ساغ الإبتداء به وهو نكرة لكونه دالاً على الدعاء، و: للمكذبين جار ومجرور متعلقان بمجرر: وَيْلٌ المقتر.

وقال تعالى:

﴿ وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾ الحاقة/ 16.

ف: يومٌ الظرف المضاف إلى مثله منصوب بإسْمِ الفاعل: واهيةٌ الذي وقع خبراً للمبتدأ: هي.

وقال تعالى:

﴿ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ

الْعَالَمِينَ ﴾ المطففين/ 4-6.

ف: يومٌ منصوب على الظرفية الزمانية وعامله اسم المفعول: مبعوثون الواقع خبراً لـ أن. ويجوز أن يكون: يومٌ في محلِّ رفع خبراً لمبتدأ محذوف. وإنما بُني على الفتح لكونه مضافاً إلى الفعل. ويجوز أيضاً أن يكون: يومٌ منصوباً على الظرفية الزمانية بفعل مقدر، والتقدير: يبعثون يومٌ يقوم الناس. ويمكن أن يُقرأ: (يومٌ) بالجر على أنه بدل من: يومٌ عظيمٌ (1).

(1) الفاء في: فويلٌ هي: الفاء الفصيحة التي تسبق ما يدلُّ على معنى المجازاة، أي: الشرط. فالتقدير: إذا كان ما ذكر فويلٌ لمن كذب على الله.

وجملة: ألهم مبعوثون سدت مسد مفعولي يُظن التي
جاءت بمعنى: اليقين. أي: ألا يوقن أولئك. والهمزة
للاستفهام الإنكاري، و: لا نافية.

ويمكن أن يكون عامل المفعول فيه صيغة مبالغة، أو اسم تفصيل، أو صفة
مشبهة (1). ويمكن أن تتعدّد الألفاظ المنصوبة على الظرفية والعامل واحد.
قال تعالى:

﴿ فَأَلَّهُ بِحُكْمِ رَبِّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ النساء / 141.

فظرف المكان: بينكم منصوب على الظرفية المكانية،
وظرف الزمان: يوم القيامة منصوب على الظرفية الزمانية،
والعامل الذي تعلقا به واحد هو: يحكم الذي وقع خبراً
لفظ الجلالة، والفاء استئنافية.

المطلب الثالث: حذف عامل المفعول فيه:

تبين فيما مضى أنّ كلّ لفظ يُنصب على الظرفية الزمانية، أو المكانية لا بدّ له من
عامل يتعلّق به، من فعل أو ما يجري مجراه في العمل. وقد يحذف هذا العامل جوازاً، أو
وجوباً.

فيُحذف جوازاً إذا كان كوناً خاصاً، وقامت قرينة على هذا الحذف (2). ويحذف
العامل وجوباً في المواضع الآتية.
إذا كان كوناً عاماً صالحاً لكلّ حدث، من نحو: كائن، أو موجود، أو حاصل.
ويكون هذا العامل المقدر إمّا.

(1) ينظر الزمخشري: 560 / 4.

(2) نحو: أين تسكن؟ شرق المدينة. يحذف العامل جوازاً أي: أسكن شرق المدينة. و: متى تسافر؟ غداً.
أي: أسافر غداً.

1- خيراً. قال تعالى:

﴿ وَبِاللَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ﴾ البقرة/ 115.

﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ ﴾ الأنعام/ 59.

ف: لله جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدم المحذوف،
والتقدير: كائن، أو حاصل.

و: المشرق مبتدا مؤخر، و: المغرب عطف على المشرق.
و: عنده ظرف مكان منصوب على الظرفية، والضمير في
محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر
مقدم، و: مفاتيح مبتدا مؤخر، و: الغيب مضاف إليه
مجرور.

ب- أن يقع نعتاً.

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ غافر/ 28.

ف: من آل فرعون من الجار والمجرور والمضاف والمضاف
إليه متعلقان بالنعت الثاني المقدر ب: كائن أو: موجود،
والنعت الأول: مؤمن.

ج- أن يقع حالاً

قال تعالى: ﴿ أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ يوسف/ 108.

فالجار والمجرور: إلى الله متعلقان ب: ادعوا، والجار والمجرور:
على بصيرة كذلك، ويمكن أني كون الأول حال من
(الياء). والثاني حال من فاعل: ادعوا المستتر. ويجوز أن
يكون الجار والمجرور: متعلقان بخبر محذوف مقدم، و: أنا
مبتدا مؤخر.

د- أن يقع صلة:

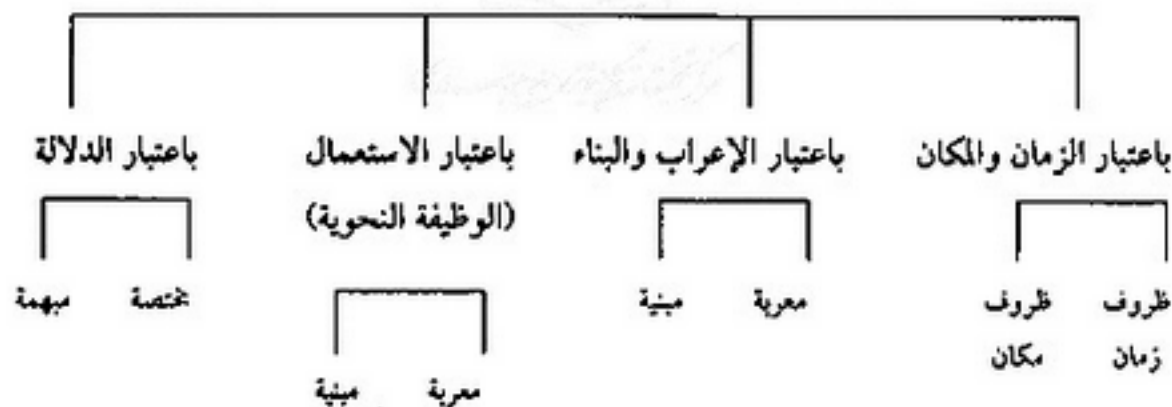
قال تعالى: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ يونس / 68.

ف في السموات و في الأرض متعلقان بمحذوف صلة
موصول لـ (ما) الموصولة التي وقعت مبتدأ مؤخرأ. والجار
والمجرور: كه متعلقان بالخبر المقدم.

هـ- أن يكون الظرف منصوباً على الاشتغال(1).

و- أن يكون المتعلق مسموعاً في اللغة بالحذف، ويتعذر ذكره. كما في نحو: (حينئذ الآن).
أي: كان ذلك حينئذ فاسمع الآن. بنصب (الآن) و: (حين) على الظرفية الزمانية
بفعل محذوف وجوباً على السماع.

المطلب الرابع: أقسام الظروف:



(1) نحو: يوم الجمعة صمت فيه. بإشغال الفعل: صام بالضمير المجرور، ونصب (يوم) على الظرفية بفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور.

تنقسم الظروف باعتبارات متعددة على أقسام متعددة، وعلى النحو الآتي:

أولاً:

أقسامها باعتبار الزمان أو المكان إلى: ظروف زمان، وظروف مكان. فظروف الزمان ما دلت على زمان وقت وقوع الحدث وضُمَّنت معنى (في) بالمراد، وظروف المكان ما دلت على مكان وقوع الحدث وضُمَّنت معنى (في) باطراد.

ثانياً:

أقسامها باعتبار الإعراب والبناء إلى: ظروف معربة وهي الأكثر في اللغة العربية ومبنية وهي الفاظ قليلة من نحو: إذ، وإذا، ومتى، وإِبان، وإمس، والآن، قطّ وحوض، وبيناء، وييتما، وريث، وريثما، وكيف، وكيفما، ولما، ومد، ومنذ: من ظروف الزمان، ومنها ما بُني على فتح الجرايين من نحو: صباح مساءً، وليلَ نهاراً، ويومَ يومٍ، وما قطع عنه الإضافة لفظاً كـ (قبل وبعد). وغيرها. ومن ظروف المكان المبنية/ حيث، وهنا، وثمّ وأين وهناك ظروف مبنية مشتركة بين الزمان والمكان من نحو: أتي، ولدن، وقبل، وبعد (في مواضع معينة) وما قطع عن الإضافة لفظاً من أسماء الجهات الست. وسنأتي على بيان أكثر هذه الظروف الزمانية، أو المكانية من حيث أحكامها النحوية ودلالاتها في التفصيل في موضع لاحق.

ثالثاً:

أقسامها من حيث وظائفها (الدلالية) إلى: ظروف مبهمّة وظروف مختصة فالظروف المبهمّة: هي الظروف الدالة على قدر من الزمان أو المكان غير معلوم، أو معين من نحو: أمداً، وأبدانٍ وحين، ووقت، آونة، دائماً. من ظروف الزمان. وغرباً، وشرقاً، وجنوباً، وشمالاً، ويمينا، ويساراً، ومكاناً، وفوق، وتحت، وأسماء المقادير المكانية كـ: ميل، وفرسخ، ويريد، وقصبة، وكيلو متر، وجانب، وناحية، وجهة وغيرها. قال تعالى:

﴿ وَمَا يَلِكُنَّا إِلَّا الْدَهْرُ ﴾ الجاثية/ 24.

﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ الزمر/ 42.

﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ الروم/ 17.

ف: الدهر وقد جاء فاعلاً للفعل: (يهلك) ظرف مبهم لا يدل على زمن محدد يمكن تأشير بدايته ونهايته بوقت معلوم.

وكذلك (حين) فعلى الرغم من إضافته إلى ما بعده ظل مبهماً غير محدد بزمن معين فالله سبحانه هو العليم بزمن الموت الذي كتبه تعالى أجلاً على كل نفس خلقها.

وقال تعالى:

﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ﴾ سبأ/ 15.

ف: يمين وشمال غير محددتين بمكان له أقطاره وأبعاده المعروفة المحددة.

وقال تعالى: ﴿ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَنِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ الأعراف/ 17.

أما الظروف المختصة:

فهي الدالة على وقت مقدر، معين، محدود إن كانت ظرفاً زمانية، وعلى مكان محدد له أحيازه، وأبعاده، وأقطاره.

فمن الظروف الزمانية المختصة: ساعة، ويوم، وليلة، وأسبوع، وشهر وسنة، وعام، وأسماء الشهور، والفصول، وأيام الأسبوع، وما أضيف من الظروف المبهمة إلى ما يزيل إبهامها، وشيوعها من نحو: فصل الربيع وقت الشتاء.

ومن الظروف المكانية المختصة: عندك، وأمامك وخلف الجبل، وقبالة البحر، ويسار القاعة... الخ. والميدان، والمرمى، والملعب، والمرسى وأسماء البلدان، والقرى، والجبال، وكل ما يمكن تحديده بحدود أربعة.

قال تعالى:

﴿ فَأَلَلَّهُمْ بِحُكْمِ بَيْنِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ البقرة/ 113.

ف: بينهم ظرف مكان مختص منصوب متعلق بـ يحكم،
ويوم القيامة ظرف زمان مختص منصوب متعلق بمحذوف
حال.

﴿ فَأَلَلَّهُمْ بِحُكْمِ بَيْنِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ البقرة/ 113.

ف: بينهم ظرف مكان مختص منصوب متعلق بـ يحكم، و
يوم القيامة ظرف زمان مختص منصوب متعلق بمحذوف
حال.

وقال تعالى:

﴿ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثًّا ﴾ مريم/ 68.

ف: حول جهنم ظرف مكان مختص متعلق بـ نحضرنهم.

وقال تعالى:

﴿ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى ﴾ النازعات/ 46.

ف: يوم ظرف زمان مختص منصوب متعلق بما في: كان
من معنى التشبيه، وجملة: يرونها في محل جر مضاف إليه
(من إضافة الظرف يوم إلى الجملة بعده) وجملة: لم يلبثوا..
في محل رفع خبر لـ: (كان). و: (إلا) أداة حصر. و:

(عشبة) ظرف زمان مختص متعلق بالفعل يلبث و:
ضحاهما ظرف زمان مختص معطوف على: عشبة(1).

وقال تعالى:

﴿ يُحْلَوْنَهُ غَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ غَامًا ﴾ التوبة/37.

ف: غاماً ظرف زمان مختص منصوب بـ يُحْلَوْنَهُ.

رابعاً:

أقسام الظروف بإعتبار الوظيفة النحوية:

تنقسم الظروف بإعتبار وظائفها النحوية على قسمين:

- ظروف زمانية أو مكانية متصرفة.

- وظروف زمانية أو مكانية غير متصرفة.

فالظروف المتصرفة ما تستعمل ظرفاً وغير ظرف، فيتخذ النصب على الظرفية ويؤدي وظيفة (المفعول فيه)، حيناً، ويحبر عنه أو يحبر بغير (من) فيتخذ علامة: النصب، أو الرفع أو الجر مؤذياً وظيفية الإبتدائية، أو الخبرية، أو الفاعلية، أو المفعول به، أو نحو ذلك، مما يجعله صالحاً لغير الظرفية، ك (ساعة، وشهر، وعام، ودهر وحين... الخ).

قال تعالى:

﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ الأعراف/34.

﴿ أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ ﴾ القمر/ 1.

(1) قال الزمخشري: فإن قلت كيف صححت إضافة الضحى إلى العشبة؟ قلت: لما بينهما من الملازمة لإجتماعهما في نهار واحد. فإن قلت: فهلاً قيل: إلا عشبة وضحى؟ وما فائدة الإضافة؟ قلت: الدلالة على أن مدة لبثهم كأنها لم تبلغ يوماً كاملاً، ولكن ساعة منه: عشبة أو ضحاه، فلما ترك اليوم إضافة إلى عشبته، فهو كقوله: ﴿ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ ﴾ يونس/ 45. الكشاف: 4/ 543.

﴿ الْقَيْمَةَ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ الجاثية/26.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ الشورى/17.

﴿ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً ﴾ الكهف/36.

﴿ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾ النحل/77.

﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ ﴾ الفرقان/11.

﴿ عَنِ الَّتَمِيمِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ ق/17.

ف: ساعة في آية الأعراف منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بـ: يستأجرون أما في بقية الآيات الكريمة فقد خرجت عن النصب على الظرفية إلى غيرها، وأدت وظائف محوية مختلفة على وفق الموقع الذي اتخذته من النص، وبحسب العوامل اللفظية المؤثرة أو العاملة فيها فهي في آية القمر فارقت الظرفية إلى: الفاعلية، وفي آية الجاثية صارت مبتدأ، وفي آية الشورى وقعت اسماً لـ (لعل)، وفي آية الكهف مفعولاً أولاً لـ (ظن)، وفي آية النحل جرّت بالإضافة، وفي آية الفرقان جرّت بحرف الجرّ (الباء)، وفي آية (ق) جرّ بـ(عن)(1).

وقال تعالى:

﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ البقرة/255.

﴿ عَنِ الَّتَمِيمِ وَعَنِ الشِّمَالِ عَزِيزٍ ﴾ المعارج/37.

(1) ينظر: سيبويه: الكتاب 1/112.

فظرفا المكان في آية البقرة بُينٌ وُخلفٌ متعلقان
بمحدوف هو صلة الموصول، وظرفا المكان في آية
المعارج: اليمينُ والشمالُ مجروران متعلقان بالخبر
المحدوف.

أما الظروف غير المتصرفة: وتسمى بـ(الظروف الجامدة) فهي التي لا تخرج عن
الظرفية إلى غيره من المواقع الإعرابية، وهذه الظروف تنقسم بدورها على قسمين هما(1):

الأول:

ما يلزم النصب على الظرفية، أو الجرّ بـ: (من، إلى، حتى، مذ، منذ)، وهي: (قبل،
وبعد، وتحت، ولدى، ولدن، وعند، ومتى، وأين، وهنا، وثم، وحيث، والآن). وتجرّ: (قبل
وبعد) بـ (من)، وتجرّ: (فوق، وتحت) بـ (من أو إلى) وتجرّ: (لدى، ولدن، وعند) بـ (من)،
وتجرّ: (متى) بـ (إلى وحتى)، وتجرّ: (أين، وهنا، وثم، وحيث) بـ (من وإلى)، وتجرّ: (الآن) بـ
بـ (من وإلى، ومذ، ومنذ).

وسيأتي تفصيل هذا والاستشهاد له لاحقاً.

والثاني:

ما يلزم النصب على الظرفية الظاهرة أو المقدرة، ويدخل ضمن هذا القسم الظروف
المبنية من نحو: (قطاً، وعوض، وإيان) وأنى، وذو وذات مضافين إلى وقت (ذات صباح)
(ذات مساء)، والظروف المركبة المبنية على فتح الجزأين من نحو: صباح صباح، وليل ليل،
وصباح مساء... الخ) وسيأتي تفصيل بعضها.

(1) من: النحاة من يقسم الظروف على أربعة: متصرف متصرف، وغير متصرف ولا ينصرف، ومتصرف
ولا ينصرف وينصرف ولا يتصرف. ينظر: ابن مالك: شرح التسهيل 202/2.

المطلب الخامس: ما ينصب على الظرفية من أسماء الزمان

ينصب على الظرفية الزمانية مطلقاً ظروف الزمان إذا كانت دالة على زمان وقوع الفعل، سواء أكانت هذه الظروف الزمانية مخصصة، أم مبهمة غير محدودة، وبشرط تضمنها معنى (في).

قال تعالى:

﴿ قَسَّبَحْنِ لِلَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ الروم/17.

﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَعُونَ ﴾ النحل/6.

﴿ وَأَلَاتٌ حِينَ مَنَاصِرٍ ﴾ ص/3.

ف: حِينَ في آية الروم، مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية متعلق ب المصدر السماعي: سبحان. وجملة: تُمْسُونَ في محلّ جرّ مضاف إليه، وكذلك: تُصْبِحُونَ وفي آية النحل نصب حِينَ على الظرفية الزمانية وهو متعلق بمحذوف صفة جَمَالٌ وجملة تُرْجَعُونَ في محلّ جرّ مضاف إليه.

وفي آية (ص) نُصِب: حِينَ على كونه خبر: (لات) وهو ظرف زمان النافية المشبهة بـ (ليس) والتقدير: لات الحين حِينَ لهجاء.

ويجوز أن يجز هذا الظرف الزماني إذا كان هناك مسوغ معنوي يقتضي هذا الجز. كقوله تعالى:

﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ القصص/15.

ف: على هنا: ظرفية، و: على حِين غَفْلَةٍ في محلّ نصب حال من المدينة، أو من فاعل: دخل. أي: (مختلساً).

فإذا لم تتضمن ظروف الزمان معنى (في) أعربت حسب مواقعها من الجملة كما مر.

المطلب السادس: ما ينصب على الظرفية من أسماء المكان

يُنصب على الظرفية المكانية شيان:

الأول: ما كان مبهماً، أو شبه مبهم بشرط تضمينه معنى (في):

قال تعالى:

﴿ رَبُّنَا أَفْتَحَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ﴾ الأعراف / 89.

﴿ قُلْ سَجِّعُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَبًا ۖ ﴾ سبأ / 26.

﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ الفتح / 18.

﴿ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ﴾ الزخرف / 32.

ف: بيننا ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بـ: أفتح

أي: احكم بيننا وبين قومنا. وكذلك في آية (سبأ). و:

تحت ظرف مكان منصوب على الظرفية بـ: يبايعون. و:

فوق في آية (الزخرف). ظرف مكان منصوب على

الظرفية بـ: رفعنا وما به مضاف إليه، و: درجات تمييز

منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه جمع

مؤنث سالم.

وقد يجوز في الظروف المكانية المبهمة هذه الجرّ بحرف الجرّ.

قال تعالى: ﴿ فَبَشِّرْنَهَا بِلِسْحَقٍ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ هود / 71.

ف: من وراء جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدم، و:

يعقوب مبتدأ مؤخر جوازاً.

ويدخل ضمن الظروف المكانية المبهمة ما هو شبه مبهم (1). كـ: 'ميل' (2) و'فرسخ' (3).... إلخ فهو أيضاً بمنزلة ظروف الزمان المحدودة كـ(يوم) و(ليلة) و(شهر) و(سنة) في صلاحيته للوقوع ظرفاً منصوباً، وبشرط تضمنه معنى: (في) وجب إعرابها على حسب مواقعها أو عواملها (4).

والثاني:

أن تكون أسماء المكان مشتقة، سواء أكانت مبهمة أم محدودة، وبشرط أن يكون ناصبها الفعل الذي اشتقت منه (5).

فإن كان عاملها غير ما اشتقت منه وجب جرّه (6).

قال تعالى:

﴿ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴾ المؤمنون / 29.

فـ: 'منزلاً' اسم مكان اشتق من لفظ عامله: أنزل' منصوب

على الظرفية المكانية. ويجوز فيه أيضاً أن يكون مصدراً

منصوباً على أنه مفعول ثانٍ لـ (أنزل) أو مفعول مطلق له.

قال تعالى:

﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا ﴾ المجادلة / 11.

يجر: المجالس لكونه لم يشتق من لفظ عامله 'تفسح'.

(1) ويطلق عليه بعض النحاة تسمية: (المبهم المقدّر). ينظر: الديتوري ثمار الصناعة: 415.

(2) الميل: ما قُدِّر قديماً بأربعة آلاف ذراع، وأطلق عليه اسم: الميل الهاشمي، وهو مقياس للطول البحري

والمهجري، ويقدر الأول اليوم بـ (1609) من الأمتار والثاني بـ (1852) من الأمتار.

(3) الفرسخ: مقياس قديم يقدر بثلاثة أميال طولاً.

(4) البريد: قيل مسافة فرسخين، أو أربعة فراسخ.

(5) تقول: سرت ميلاً، أو فرسخاً.

(6) تقول: الميل أكثر من الكيلو متر.

أما إذا كان ظرف المكان محدوداً، وغير مشتق من لفظ عامله فلا يجوز نصبه، بل يجب جرّه به (في).

قال تعالى:

﴿ وَلَا تَبشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَنْكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ ﴾ البقرة/ 187.

إلا إذا وقع مثل هذا الظرف المكاني بعد أفعال من نحو: (دخل، ونزل، وسكن) أو ما يشتق منها، فيجوز نصبه على الظرفية، أو على التوسع في الكلام بإسقاط حرف الجار لا على الظرفية، أي أنه ينصب على أنه مفعول به على السعة بإجراء الفعل اللازم مجرى المتعدي (1).

قال تعالى:

﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا ﴾ نوح/ 28.

﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾ يوسف/ 36.

﴿ وَلَنْسَكِّنَكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ إبراهيم/ 14.

ف: بَيْتِي مفعول به (دخل) على السعة، أو منصوب بنزع الخافض، والتقدير: في بيتي. أو على الظرفية المكانية. ومثله: السجْنُ في آية (يوسف). أما الْأَرْضُ في آية (إبراهيم) فنصب على نزع الخافض، أو مفعول به ثانٍ للفعل: نَسَكَّنَ.

(1) ما يجوز نصبه من الظروف غير المشتقة إنما يُنصب بكلِّ فعل، ومثل هذا أعني: البيت، والمسجد والدار، وغيرها لا ينصب إلا بعوامل خاصة، فلا يقال: نمت الدار، ولا صليت المسجد، ولا أقمت البلد، كما يقال: نمت عندك، وصليت خلف الإمام، وأقمت بمن المصلين.

ما ينوب عن الظروف في باب المفعول فيه:

ينوب عن الظرف متخذاً موقعه الإعرابي منصوباً على أنه (مفعول فيه) الآتي:

1. المصدر:

إذا كان متضمناً معنى الظرف ودالاً على تعيين الوقت، أو المقدار، وعلى هذا لا بد لهذا المصدر من أن يأتي مضافاً إلى ما يدل على الظرف. فيحذف الظرف المضاف، ويقوم المصدر (وهو المضاف إليه) مقامه، وأكثر ما يكون ذلك في ظروف الزمان. قال تعالى:

﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ ﴾ الطور/ 49.

ف: أدبار مصدر نائب عن الظرف الزماني منصوب على أنه مفعول فيه. وإدبار النجوم: وقت غروبها، فحذف (وقت) وناب المصدر (إدبار) متابه وعرضت له الدلالة على الزمان لهذه النيابة، ولذلك نصب على الظرفية (1). وقد يكون المصدر مؤولاً من (ما) الظرفية الزمانية، والفعل الماضي بعدها قال تعالى:

﴿ وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزُّكُورِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ مريم/ 31.

﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بَدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ آل عمران/ 75

ف: ما دمت مصدر مؤول من: (ما) المصدرية الظرفية والفعل الماضي الناقص بعدها، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم: ما دام و: (حياً) خبرها، والمصدر المؤول من: ما والفعل الماضي في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق ب: أوصاني والتقدير: مدة دوامي

(1) يقال: سافرت طلوع الشمس. والتقدير: سافرت وقت طلوع الشمس ووصلت إلى المدينة قدوم الحجيج. والتقدير: وقت قدوم الحجيج. وقد يكون المصدر النائب الأ على مقدار، نحو: انتظرتك قراءة ثلاث صفحات وقد يكون ذلك في ظروف المكان نحو: جلست قربك، وسرت نحو المسجد.

حياً وفي آية (آل عمران) تكون: إلا أداة حصر، و: ما
دمت فعل ماضٍ ناقص، والتاء: ضمير رفع متصل مبني
على الفتح في محل رفع اسم: دام و: قائماً خبر، والجار
والمجرور: عليه متعلقان به (قائماً)، والإستثناء مفرغ من
المستثنى منه وهو الظرف العام فهو ظرف، والمصدر المؤول
في محل نصب على الظرفية الزمانية. فمن الناس مضمّن لا
يؤدّي الأمانة التي في عهده في جميع الأزمنة إلا في مدة
دوام: قائماً عليه.

2. صفة الظرف:

ولم يرد في القرآن ما يُستشهد به لصفة ظرف نائب عنه (1).
وورد ما هو صفة نائب مناب ظرف مذكور في النص، كقوله تعالى:

﴿ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا ﴾ التوبة/ 28.

ف: هذا في محل نصب صفة للظرف: عامهم ويمكن أن يكون

(بدلاً) منه، وهو العام التاسع للهجرة.

ومما يجري مجرى الصفة في المعنى قوله تعالى:

﴿ وَلَيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ الإسراء/ 7.

ف: المسجد منصوب على السعة، أو على نزع الخافض

كما مرّ. و: كما منصوب على المصدرية والتقدير: دخولاً

مثل دخولهم. و: أوّل منصوب على الظرفية الزمانية، وهو

مضاف و (مرة) مضاف إليه مجرور. و: (أول) في المعنى

صفة للظرف: مرة.

(1) نحو: وقفت طويلاً من الوقت. أي: وقفت زمناً طويلاً منه. وجلست شرقي المسجد. أي: جلست
مكاناً شرقياً منه.

وقال تعالى:

﴿ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ ﴾ الإسراء/7.

ف: مرتين منصوب على الظرفية الزمانية دالاً على عدد إفسادهم وهو صفة لظرف محذوف. ويجوز أن يكون منصوباً على المفعولية المطلقة بوصفه صفة لمصدر محذوف، أو على أنه نفسه مصدر عمل فيه ما هو من غير جنسه. والنصب على الظرفية أولى لدلالته على فسادهم الذي لا يمكن حصره، لكونه فعلاً شنيعاً لا يمحي مدى الدهر، كقتل زكريا، ويحيى، وهمهم بقتل عيسى عليهم السلام.

3. ما دلّ على الكلية أو الجزئية:

مثلاً تنوب (كلّ) و (بعض) عن المفعول المطلق في حال إضافتهما إلى مصدر، تنويان عن الظرف في حال إضافتهما إلى الظرف للدلالة على كلية الوقت، أو بعضيته. قال تعالى:

﴿ تَوَدِّيَ أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ إبراهيم/25.

ف: كلّ منصوب على الظرفية الزمانية بالفعل: توتّي والذي جعل (كلّ) نائباً عن الظرف الزماني إضافته إلى ظرف زمان هو: حين (1).

4. اسم الإشارة:

بشرط أن يعقبه ما يدلّ على الظرفية (2).

5. العدد المميز بالظرف أو المضاف إليه (3).

6. ما توسعوا فيه فنصبوه على الظرفية الزمانية بتضمينه معنى (في) (4).

(1) وتقول: سهرت كلّ الليل، ومشيت كلّ الليل، أو بعض الليل.

(2) نحو: سرت هذا اليوم طويلاً واتجهت تلك الناحية.

(3) نحو اعتكفت في داري ثلاثة أيام، وسرت ثلاثة أميال.

(4) نحو: أحقاً أنك مسافر؟ والأصل: أفي حق؟

المطلب السابع: أحكام نهوية ودلالية لبعض الظروف

أولاً: ظروف مبنية:

1. إذ:

ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب ملازم للإضافة إلى الجملة الاسمية أو الفعلية.

وإذ: ظرف زمان للماضي في أكثر الأحيان، يُضاف إلى الجملة الاسمية. قال تعالى:

﴿ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ

لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ التوبة/ 40.

ف: إذ الأول: ظرف زمان ماضٍ مبني على السكون في محل

نصب على الظرفية، وهو متعلق بقوله تعالى: (فقد نصراً

الله... وقد أضيف إلى الجملة الفعلية: أخرجهم الذين

كفروا... و: ثاني اثنين حال من الهاء في: أخرجهم، و:

اثنين: مضاف إليه.

و: إذ الثاني: ظرف زمان ماضٍ مبني على السكون في

محل نصب، وهو بدل من إذ الأول، والتقدير -والله

أعلم- فبفرض زمن إخراجهم ممتداً بحيث يصدق على زمن

استقرار الرسول الكريم وصاحبه -رضي الله عنه- في

الغار.

وقد أضيف إلى الجملة الاسمية: هما في الغار.

و: إذ الثالث بدل أيضاً أضيف إلى الجملة الفعلية: يقول

لصاحبه.

ومن خلال الآية الكريمة، وغيرها في القرآن كثير، يتأكد لدينا أن (إذ) ملازمة للإضافة إلى الجملة، اسمية أو فعلية، فإذا حذف الجملة عوض عن هذا الحذف بتنوين (العوض) الذي) أشرنا إليه سابقاً. قال تعالى:

﴿ أَفَيْهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُذْهِبُونَ ﴾ الواقعة/ 84.

ف: حين ظرف أضيف إلى: إذ، والتنوين عوض عن الجملة المضافة إليها، والتقدير: إذا بلغت النفس الحلقوم. وجملة: تنظرون خبر للضمير المنفصل: أنتم، وجملة: وأنتم حيثلر تنظرون حال من الفاعل في: بلغت.

ومن الملاحظ أن الجملة التي تكون بعد (إذ) التي تقع مضافاً إليها لا تعرب ظرفاً، وإنما الظرف هو المضاف، ولذلك تنون فنقول: حينئذ، ويومئذ، وقتئذ، وساعتئذ... إلخ. ومن الملاحظ أيضاً أن الجملة التي تأتي بعد (إذ) المضاف إليها جملة فعلية فعلها مضارع كما هو الحال في: تنظرون، وقوله تعالى:

﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ الزلزلة/ 4.

ف: يوم هو الظرف، وقد أضيف إلى إذ التي حذف الجملة بعدها، ولذلك نونت تنوين عوض عن هذه الجملة المحذوفة، وتلاها جملة فعلية فعلها مضارع هو: تحدث.

وقد تخرج (إذ) عن الظرفية فتكون إما:

1- مفعولاً به:

وأكثر ما تكون مفعولاً به إذا وقعت في أوائل الآيات القرآنية الكريمة، قال تعالى:

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ البقرة/ 30.

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَأِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾ البقرة/ 34.

﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ﴾ البقرة/ 49.

ف: إذ ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في
محلّ نصب مفعول به لا مفعول فيه لفعل مقدر تقديره:
اذكر(1).

ب- أن تكون بدلاً من المفعول به:
كقوله تعالى:

﴿ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ مريم/16.

ف: إذ بدل اشتمال من المفعول به: مريم مبني على
السكون في محلّ نصب.

ومن النحاة من يرى أن (إذ) ظرف زمان مضاف إلى
مفعول به محذوف، والتقدير: واذكر قصة مريم أو نبأها،
أو خبرها. وهؤلاء هم الذين يرون أن (إذ) لا تقع إلا
ظرفاً أو مضاف إليه.

ونرى أن لا مانع من عدّ (إذ) هنا بدل اشتمال من (مريم)، لأن بعض الظروف
مشملة على ما فيها، ولأن المقصود بذكر مريم وقتها لوقوع أحداث القصة المعجزة
لمريم - عليها السلام فيه(2).

ج- وقد تكون حرفاً للمفاجأة وتقع بعد (بينما) و (بيننا). ولم ترد كذلك في القرآن
الكريم(3).

د- وقد تكون حرفاً للتعليل بمنزلة (لام التعليل)، ولم ترد كذلك في القرآن الكريم(4).

(1) ينظر: الزخشري: الكشاف: 97/3.

(2) هذا هو قول أكثر النحاة، ومن النحاة من يرى أنه منصوب على الظرفية لا على المفعول به، لأن (إذ)
ظرف لا يتصرف بغير الظرفية.

ينظر: ابن هشام: مغني اللبيب: (إذ).

(3) نحو: بينما المرء في العسر إذ يفتح الله اليسر عليه.

(4) منحك الله نعمة إذ أنت مؤمن صادق.

ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية، وهو ظرف ملازم للإضافة إلى الجملة الفعلية. قال تعالى:

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ﴿٣٤﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴾ المدثر/ 33-34.

ف: إذا ظرف لما مضى من الزمان، متعلق بفعل القسم المحذوف، والإدبار مضي، وجملة: أدبر في محل جر مضاف إليه.

و: إذا ظرف زمان متعلق بفعل القسم المحذوف وجملة: أسفر في محل جر مضاف إليه.

وكثيراً ما يتضمن (إذا) معنى الشرط، فيكون جواب الشرط هو العامل فيه، وهو أعني (إذا) عامل في جملة فعل الشرط، ولذلك يقول النحاة في إعرابه أنه: خافض لشرطه منصوب بجوابه، أي أنه ملازم للإضافة لما بعده من جملة فعلية، وهو منصوب على الظرفية بجواب الشرط.

قال تعالى:

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ ﴾

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴿النصر/ 3﴾.

ف: إذا ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية، وهو متعلق: تسبح (1). الذي هو جواب إذا الشرطية غير الجازمة، وإذا مضاف، وجملة: جاء نصر الله في محل جر مضاف إليه.

(1) وقيل إنها متعلقة بفعل الشرط لا بجوابه، لوجود (الفاء) في جواب الشرط، ووجود هذه الفاء يمنع من تسلط الفعل الذي بعدها على ما قبله من اسم شرط، فلا يعمل فيه.

وقد تخرج (إذا) عن الاستقبال، وذلك إذا جاءت بعد واو القسم، كقوله تعالى:

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ الليل / 1.

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ مآ ضلُّ صَاحِبِكُمْ وَمَا غَوَى﴾ النجم / 1-2.

ف: إذا في الآيتين الكرمتين تفيد الماضي لوقوعها بعد واو القسم، ولو كانت للاستقبال لم تكن ظرفاً متعلقاً بفعل القسم، لأنه إنشاء لا إخبار عن قسم يأتي، فقسم الله سبحانه قديماً، لا زمان له ولا حال، ولا غيره، بل هو سابق على الزمان (1).

وقد أجاز بعض النحاة الجزم بـ (إذا) تشبيهاً لها بالأدوات الجازمة لفعلين ولم ترد كذلك في القرآن الكريم.

وما اختلف فيه النحاة ما سمّوه بـ (إذا الفجائية) من نحو قوله تعالى:

﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ الأنعام / 44.

ف: إذا الأولى ظرفية متضمنة معنى الشرط، متعلق بـ: أخذناهم وجملة: فرحوا في محلّ جرّ مضاف إليه. و: إذا الثانية هي الفجائية.

وقال تعالى:

﴿قَالَ قِيٌّ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ شُجُبَاتٌ مُّبِينٌ﴾ الأعراف / 107.

ف: إذا فجائية، والفاء قبلها عاطفة للتعقيب، وما بعدها جملة اسمية.

وقد ذهب النحاة في إعراب (إذا) الفجائية مذاهب شتى فمن قائل:

- إنها ظرف مكان، أو زمان. تتعلق بـ مبلسون في آية الأنعام.

(1) وينظر: محي الدين الدرويش إعراب القرآن وبيانه: 262 / 3.

- أو إنها ظرف زمان لاغير.
- أو إنها حرف لا محل له من الإعراب لا يتعلق بشيء.

ونرى أن عدتها حرفاً أقرب إلى القبول (1).

3- الآن:

وهو ظرف للزمان الحاضر، مبني على الفتح. قال تعالى:

﴿الَّذِينَ حَصَّحَصَّ الْحَقُّ﴾ يوسف/ 51.

ف: الآن ظرف زمان للوقت الذي أنت فيه مبني على

الفتح في محل نصب متعلق بـ: حصص.

ويجوز في الآن أن يكون في محل جر بحرف جر يسبقه من نحو: (من، وإلى، وحتى،

ومذ، ومنذ) (2).

4. أئى:

وهو ظرف للمكان، ويكون اسم شرط جازم بمعنى: (أين) أو اسم استفهام بمعنى:

(من أين) أو بمعنى: (كيف) وهو مبني على السكون سواء أكان للشرط أم للاستفهام.

قال تعالى:

﴿قَالَ يَمْرَيْتُمْ أَنِي لَكُمْ هَذَا﴾ آل عمران/ 37.

﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾

﴿قُلْ أَنِي تُوَفَّقُونَ﴾ يونس/ 34.

(1) ينظر: المسألة الزبورية في الأنباري: الإنصاف (المسألة 102).

(2) نحو: أئى تسكن اسكن.

ف: أُنِيْ في آية آل عمران اسم استفهام مبني على السكون
في محلّ نصب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر مقدم،
والتقدير فيه إِمَاءُ: (من أين) أو: (كيف) أي: كيف تهباً لك
وصول هذا الرزق إليك.

وهو في آية يونس اسم استفهام بمعنى: (كيف) في محلّ
نصب على الحالية.

ولم يرد (أَنْ) في القرآن الكريم اسم شرط جازم (1).

ولم يرد أيضاً ظرف زمان بمعنى: (متى) (2).

5. آيَانُ:

وهو ظرف زمان للمستقبل ويكون أيضاً اسم استفهام لتعيين الزمان المستقبل (3)،
وأكثر ما يكون في مواضع التفضيم.

وهو مبني على الفتح، معناه: أي حين. أو: (متى).

قال تعالى:

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا ﴾ الأعراف/ 187، والنازعات/ 42.

ف: آيَانُ اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب على
الظرفية الزمانية. متعلق بمحذوف خبر مقدم، وُمرسأها
مبتدأ مؤخر. والجملة الإسمية: آيَانُ مرسأها بدل من:
الساعة. ويمكن أني كون: آيَانُ متعلقاً بمحذوف تقديره:
(يسألونك)، ومرسأها حينئذٍ سيكون فاعلاً لهذا الفعل
المحذوف، وليس مبتدأ. والأول أقرب.

(1) نحو: ألى تسكن أسكن.

(2) نحو: ألى جئت؟ بمعنى: (متى). إذا أريد الزمان لا الحال.

(3) قد يتضمن (آيَانُ) معنى الشرط، فيجزم فعلين. نحو: آيَانُ تصدقُ تنجُ

6. أين:

وهو ظرف للمكان المبهم الذي حل فيه الشيء مبني على الفتح ويأتي في معرض الاستفهام متضمناً معنى (من) أو (إلى) (1). قال تعالى:

﴿ ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَائِكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ الأنعام / 22.

﴿ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُءُ ﴾ القيامة / 10.

﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ (2) إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ التكويد / 24-26.

ف: أين اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم في آيتي: الأنعام، والقيامة و: شركاءكم مبتدأ مؤخر. وكذلك: المفرد في آية القيامة.

وفي آية التكويد تعلق (أين) بالفعل تذهبون، والتقدير: أي طريق تسلكون.

7. أين ما / أينما (2).

وهو ظرف مكان مبهم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية ويكون استفهاماً، أو اسم شرط. قال تعالى:

﴿ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ الشعراء / 92.

﴿ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾ غافر / 73.

(1) إذا تضمن معنى (من) فهو سؤال عن مكان بروز الشيء، وإذا تضمن معنى (إلى) فهو سؤال عن

مكان انتهاء الشيء. تقول: من أين جئت؟ وإلا أين تذهب؟

(2) رسمت (أين) مفصولة عن (ما) في المصحف في مواضع، وموصولة معها في مواضع أخرى.

ف: أين اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على
الظرفية المكانية، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم، و: ما
اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. وجملة: كُتِمَ وخبرها
صلة الموصول، وجملتا: تُعبدون و: تُشركون في محل نصب
خبر لـ (كان) الناقصة.

ولاحظ الفصل بين (أين) و (ما).

وقال تعالى:

﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَسَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ ﴾ البقرة/ 115.

﴿ أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ النحل/ 76.

ف: أينما اسم شرط جازم مبني على السكون في محل
نصب على الظرفية المكانية متعلق بما بعده، أي: تُولُوا و:
يوجهه. ويمكن أن يعلق بجواب الشرط.

8. بين:

ظرف مكان في الغالب، وللزمان في أحوال خاصة (1). ولا يضاف إلا لمتعدد على
الأرجح، أو ما في معنى المتعدد.
قال تعالى:

﴿ جَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ البقرة/ 66.

﴿ لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ ﴾ البقرة/ 136.

(1) اختلفوا في جواز إعادة (بين) إذا وقعت بين متعاطفين، أو عدم جواز ذلك والأولى عدم إعادتها
اختصاراً. تقول: جلست بين محمد وعلي. ولك أن تقول: جلست بين محمد وبين علي وتكون (بين)
الثانية للتأكيد.

ف: يُبَيِّنُ ظَرْفَ مَكَانٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى
الظرفية، وهو متعلق بمحذوف صلة اسم الموصول (ما)
المجرور بحرف الجرِّ وقد أُضِيفَ إِلَى مُتَعَدِّدٍ وَهُوَ: يَدِيهَا.
وفي آية البقرة/ 136 أُضِيفَ: يُبَيِّنُ إِلَى أَحَدٍ؛ لِكَوْنِهِ اسْمًا
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعَ، وَالْمَذْكَرَ وَالْمَوْثُثَ،
وَالْمَعْنَى: لَا تَفْرُقْ بَيْنَ جَمْعٍ مِنَ الرِّسْلِ.

9. بينا/ بينما:

وَإِذَا أُضِيفَتْ (بَيْنَ) إِلَى مَا يَدُلُّ عَلَى الْوَقْتِ كَانَتْ لِلزَّمَانِ. كَقَوْلِهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ- سَاعَةَ الْجُمُعَةِ بَيْنَ خُرُوجِ الْإِمَامِ وَانْقِضَاءِ الصَّلَاةِ.
هُمَا ظَرْفَانِ لِلزَّمَانِ الْمَاضِي. وَأَصْلُهُمَا: يُبَيِّنُ وَأَشْبَعَتْ فَتَحَةُ التَّوْنِ فَكَانَ مِنْهَا الْفَاءُ
زَائِدَةً. أَمَّا (مَا) فِي (بَيْنَمَا) فَهِيَ زَائِدَةٌ. وَهَذَا الظَّرْفَانِ مَلَاذِمَانِ لِلإِضَافَةِ إِلَى الْجُمْلَةِ بَعْدَهُمَا،
وَكَثُرَ مَا تَكُونُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ اسْمِيَّةً. وَمِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَكْفُهُمَا عَنِ الإِضَافَةِ إِلَى مَا بَعْدَهُمَا لِمَا
لَحِقْتَهُمَا مِنْ زِيَادَةٍ، وَهُوَ الْأَوَّلَى لِعَدَمِ الْحَاجَةِ إِلَى إِضَافَتِهِمَا.

10. ثم:

بِفَتْحِ الشَّاءِ، وَيُقَالُ لِلْمَوْثُثِ: ثَمَّةٌ. وَهِيَ إِشَارَةٌ لِلْمَكَانِ الْبَعِيدِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ.
وَظَرْفِيَّتُهَا مَجَازِيَّةٌ. وَلَا تَجْرُ ثَمُّ، وَثَمَّةٌ إِلَّا بِ (مِنْ) أَوْ (إِلَى).

قال تعالى:

﴿ فَأَيِّنَّمَا تُولَؤُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنْ أَلَّهَ وَاسِعٌ عَلَيْهِ ﴾ البقرة/ 115.

فالفاء في: تَمَّ رابطة لجواب الشرط، و: (ثم) ظرف مكان
مبني على الفتح في محل نصب متعلق بمحذوف خبر و:
وجه الله مبتدأ مؤخر، مضاف إليه.

وقال تعالى:

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ نَوْمَ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ الإنسان/ 20.

ف: ثم ظرف مكان للبعيد مبني على الفتح في محل نصب متعلق بثم، والتقدير: وإذا صدرت منك الرؤية في ذلك المكان رأيت... وجملة رأيت لا محل لها من الإعراب؛ لكونها جواباً لـ: إذا المتضمنة معنى الشرط غير الجازم.

11. حيث/ حيثما:

حيث: ظرف مكان مبهم مبني على الضم في محل نصب، وهو ملازم للإضافة إلى الجمل، والأكثر فيه إضافته إلى الجملة الفعلية.
قال تعالى:

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾ البقرة/ 58.

ف: حيث ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف حال تقديره: (منتقلين). وحيث مضاف. وجملة: شئتم رغداً في محل جر مضاف إليه.

و: رغداً يجوز نصبها على الحال أو عذاً مفعولاً مطلقاً.

ولم ترد (حيث) الظرفية في القرآن الكريم مضافة إلى جملة اسمية (1). ومن الثابت عدم إضافة (حيث) إلى المفرد.

وقد تجر (حيث) الظرفية بحرف الجر (من) أو (إلى) أو (بالباء) أو (في). والأكثر في العربية جرّها بـ (من). ولم ترد في القرآن الكريم إلا بجرورة بـ (من). قال تعالى:

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ الطلاق/ 3.

(1) من نحو: أسكن حيث عمدة ساكن.

﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ القلم/ 44.

﴿ فَكُلًّا مِّنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾ الأعراف/ 19.

﴿ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ﴾ البقرة/ 191.

﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ البقرة/ 149.

ف: حيثُ في الآيات الكريمة ظرف مكاني مبني على الضم في محلِّ جرٍّ بحرف الجرِّ (مِنْ)، على خلاف في طبيعة تعلق الجار والمجرور (من حيث) في اللفظ المعين الوارد في كلِّ آية كريمة. مع ملاحظة إضافة (حيث) إلى ما بعدها من الجمل الفعلية، لملازمتها للإضافة إلى الجملة لا إلى المفرد كما مرُّ ذكره.

و: شَطْرًا في آية سورة البقرة: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و (المسجد) مضاف إليه. وتعلُّقه بـ (وَلِّ).

وإذا لحقت (ما) الزائدة: (حيث) كانت اسم شرط جازم، وظلت على ظرفيتها. قال

تعالى:

﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ البقرة/ 144-150.

فالواو استئنافية، و: حيثما اسم شرط جازم مبني في محلِّ نصب على الظرفية المكانية، و: (كان) فعل ماضٍ مبني على السكون في محلِّ جزم: (فعل الشرط)، والفاء في: فولوا رابطة لجواب الشرط، و: (ولوا) فعل أمر مبني على حذف النون لكون مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو

فاعل. وجملة: ولوًا في محلّ جزم جواب اسم الشرط
(حيثما) (1).

وقد تكون (حيث) مفعولاً به، وليس مفعولاً فيه، وذلك إذا خرجت عن معنى
الظرفية من نحو قوله تعالى:

﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ الأنعام / 12.

فالأولى في (حيث) أن يكون منصوباً على المفعول به، لا
على المفعول فيه؛ لأنّ المعنى أن الله سبحانه وتعالى يعلم
نفس المكان المستحقّ لوضع الرسالة فيه، لا أن يعلم (في
ذلك المكان)، ولأنّ علمه تعالى لا يختلف باختلاف
الأمكنة.

ف: حيث اسم مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به
لفعل دلّ عليه (أعلم)، أي يعلم الموضع الصالح لوضع
رسالته، والمتحدّث عنهم ليسوا أهلاً لوضعها فيهم (2).
وجملة: يجعل رسالته في محلّ جرّ بالإضافة.

(1) القياس أن تكون جملة: (كنتم) في محلّ جرّ بالإضافة؛ لأنّ (حيث) ملازمة للإضافة كما بينا، غير أنّها
وصلت بـ(ما) فزال عنها معنى الإضافة.

(2) رأى بعض النحاة والمفسرين أنّ (حيث) في الآية الكريمة باقية على ظرفيتها المجازية والتقدير: الله أنفذ
علماً حيث يجعل رسالته في هذا الموضع. والإشكال إنّما يرد من حيث مفهوم الظرف، وكم من موضع
ترك فيه المفهوم لقيام الدليل عليه، لا سيما قد قام في هذا الموضع.

ونرى أنّ دلالة (حيث) على الظرفية بعيدة، ونصبه على المفعول به أولى وهو مثل (بوصاً) في قوله
تعالى: ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾ الأنعام / 10، ينصب (بوصاً) على المفعولية لا على
الظرفية الزمانية؛ لأنه ليس على معنى (في)، والمراد أنّهم يخافون نفس اليوم، لا (في اليوم).

وينظر ابن هشام: شرح اللوحة البدرية. 2/ 162-193. و: الدرر والشجر وإعراب القرآن: 2/ 448-
449.

ظرف للزمان الماضي على سبيل الاستغراق. ولم يرد في القرآن الكريم (1).

13. لَدَى / لَكَّنْ:

ظرفان للمكان والزمان بمعنى: (عند)، ولدى معتلة اللام و (لدى) صحيحة وفي لامها لهجات فمنهم مَنْ يفتح اللام ويسكن الدال، ويكسر النون، ومنهم من يضم الدال، ويسكن اللام ويكسر النون.

وهما مبنيان على السكون.

و(لدى) ملازمة للإضافة إلى المفرد.

قال تعالى: ﴿وَأَلْفَيْنا سَيِّدَهَا لَدَا آلِبابِ﴾ يوسف / 25.

ف: لدى ظرف مكان في محل نصب مفعول به ثان لـ:

(الغى). وهو مضاف و: الباب مضاف إليه مجرور.

وقال تعالى:

﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَرْزَاقِ إِذْ يَقُولُ لَدَى الْحَتَّاجِ كَظِيمِينَ﴾ غافر / 18.

ف: لدى ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب

متعلق بمحذوف خبر المبتدأ: قلوب، ولدى مضاف

والحناجر مضاف إليه مجرور. و: كاظمين حال من

القلوب.

أما (لدى) فالغالب جرّها بـ (من)، ولم ترد في النص القرآني إلا كذلك. قال تعالى:

﴿يَكْتُمُ أَحْكَمَتِ أَيْتُهُ، ثُمَّ فَصَّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ حَبِيرٍ﴾ هود / 1.

﴿وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا﴾ طه / 99.

(1) نحو: لم أصرح بكذا قط. أو: ما صرحت بكذا قط. ولا يقال: لا أصرح بكذا قط. أو: لن أصبح. لدلالة هذا على الاستقبال وليس الماضي.

﴿ وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ النساء / 40.

ف: لَدُنْ اسم مبني على السكون في محلّ جرّ به (من)،
والجار والمجرور متعلقان بـ(فصلت) و(آتيناك) و(يؤت)
على التوالي.

ونلاحظ إضافة (لَدُنْ) إلى المفرد وهو الضمير (نا) و(ها)(1).
وإذا أضيفت (لَدُنْ) إلى ياء المتكلم لزمها نون الوقاية على الوجه الأصوب
والأحسن قال تعالى:

﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾ الكهف / 76.

ف: لَدِينَا ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب،
وهو مضاف و الضمير (نا) في محلّ جرّ مضاف إليه (2).
والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم تقديره: كائن
أو موجود، و: مزيد مبتدأ مؤخر.
ومن الجدير بالذكر أن (لَدُنْ) تستعمل في معرض التفضيم والتعظيم.

14. متى:

ظرف للزمان مبني على السكون، ويأتي استفهاماً في محلّ نصب على الظرفية أو
اسم شرط. وإذا كان اسم استفهام جاز جره به (إلى) أو حتى (3).
فإن جاءت اسم شرط تعين نصبها على الظرفية، ولا يجوز جرّها. قال تعالى:
﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ يونس / 48.

(1) قد تضاف إلى الجملة نحو: انتظرتك من لدن بزوغ الشمس إلى أن غربت.

(2) إذا أضيفت (لدى) إلى الضمير قلبت ألفها ياءً. تقول لدى، ولدينا، ولديك، ولديه، لديهما،
لديهم...إلخ.

(3) نحو: إلى متى تبقى صامتاً؟ أو: حتى متى؟

ف: متى اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب
على الظرفية الزمانية. متعلق بخبر محذوف للمبتدأ المؤخر:
(هذا).

15. مذ، ومنذ:

هما ظرفان زمنيان يضافان إلى الجملة (1) وإن وليها مفرد جاز رفعه على أنه فاعل
لفعل محذوف، وتكون الجملة من الفعل المحذوف والفاعل المذكور في محل جرّ بالإضافة
إليهما (2).

16. الظروف المركبة:

نحو: ليلَ نهارَ، وصباحَ مساءً، وبينَ بينَ وغيرها وهذه مبنية على فتح الجزأين في محل
نصب.

ثانياً، ظروف مهربة،

1. أثناء:

هو ظرف زمان مبهم ملازم للإضافة إلى المفرد. وقد يجزأ بحرف الجرّ (في).

2. إبان:

بمعنى: (حين) وهو ملازم للإضافة إلى المفرد.

3. أبداً:

ظرف زمان لاستغراق المستقبل، وهو منون دائماً. قال تعالى:

﴿ يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا ﴾ النور/17.

(1) ما كذبت منذ خلقت. وما برحت متعلماً منذ أنا طفل.

(2) نحو: ما رأيتك منذ يومان. والتقدير: منذ كان أو مضى يومان. ولك جرّ الاسم بعدهما بوصفهما
حرفي جرّ.

﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا ﴾ التوبة/ 84.

﴿ مَنكِبِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴾ الكهف/ 3.

ف: أبداً ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق

بـ: تعود و'مات' و: 'ماكثين'.

وإذا استعمل (أبداً) مع الاثبات يمكن إعرابه مفعولاً مطلقاً على رأي فريق من النحاة، وهو غير مقبول عندنا.

4. أثناء: للزمان وهو ملازم للإضافة إلى المفرد.

قال تعالى: ﴿ يَتْلُونَ ءَايَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ آل عمران/ 113.

ف: أثناء ظرف زمان منصوب متعلق بـ: يتلون، وهو

مضاف و: الليل مضاف إليه مجرور.

وقد يحرف الجرّ (من). قال تعالى:

﴿ وَمِنْ ءَانَايِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴾ طه/ 130.

فالجار والمجرور: من أثناء متعلقان بـ: سبِّح والفاء هي الفاء

الفصيحة(1)، و: أطراف منصوب على الظرفية الزمانية

عطفاً على محلّ الظرف الزمني (أثناء).

ويجوز عطفه على: قبل طلوع الشمس في الآية نفسها.

5. لقاء:

هو اسم فيه معنى الظرفية المكانية ملازم للإضافة إلى المفرد. قال تعالى:

﴿ وَيُنذِرُونَكَ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ﴾ الأنعام/ 129.

(1) هي الفاء التي تفصح عما قبلها وسميت كذلك من باب المجاز العقلي فهي في الآية الكريمة تفصح عن مقدار ما قبلها، لأنه لما ذكر: (من أثناء الليل) عقب الزمان بالتسييح.

ف: لقاءً مفعول به ثان، أو منصوب ينتزع الخافض، والجار
والجرور متعلقان ب: يُنذرونكم و (يومكم) مضاف إليه،
و: هَذَا صفة له، أو بدل منه.

وقال تعالى:

﴿ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا ﴾ السجدة/ 14.

ف: لقاءً مفعول: نسيتم.

6. تَلْقَاءُ: ظرف للمكان يستعمل مصدرًا، واسمًا ل (لقاء) ومكانًا لظرف

قال تعالى:

﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾

القصص/ 22.

ف: تَلْقَاءُ ظرف مكان منصوب متعلق بـ تَوَجَّهَ وهو
مضاف، و: مَدْيَنُ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة
نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية
والتأنيث.

و: لَمَّا حينية زمانية.

وقد يجزى بحرف الجر: (من) قال تعالى:

﴿ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي ﴾ يونس/ 15.

فالجار والمجرور: مَنْ تَلْقَاءُ متعلقان ب: (أبدل).

لا يجوز نصبه على الظرفية، بل يجب جره ب (في):

قال تعالى:

﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ﴾ هود/ 65.

﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينًا ﴾ الأعراف/ 78.

﴿ وَلَا تَبْشِرُوهُمْ ﴾ وَأَنْتُمْ عَنْكَفُونَ فِي الْمَسْجِدِ ﴿ البقرة/ 187.

فقد جرّ (دار) و (مسجد) بـ (في) لأنّ كلاهما ظرف
مكان محدود، مثلما تقول: صليتُ في المسجد، وأقيمتُ في
البلد، وجلست في داري.

فإذا وقعت هذه الظروف بعد أفعال من نحو: دخل، ونزل، وسكن. فيجوز حينئذٍ
نصبها على الظرفية المكانية، أو على نزع الخافض. قال تعالى:

﴿ وَلَيْدَ خُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ الإسراء/ 7.

ف: المسجد منصوب على السعة، مفعولاً فيه، أو على نزع
الخافض.

و: أولٌ منصوب على الظرفية الزمانية (1). وهو مضاف
و: مرةٌ مضاف إليه.

7. دون/ دونما:

ظرف مكان منصوب، وهو مقابل: فوق، وأكثر ما يجزئ بـ (من) يدلُّ على ما هو أحطُّ
رتبة من غيره.
قال تعالى:

﴿ وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ آمَمًا مِّنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ ﴾

الأعراف/ 167.

(1) يستعمل (أول) بمعنيين:

أحدهما: أن يكون صفة لما قبله، فيعطى حكم اسم التفضيل، ويمنع من الصرف والتأنيث بالتاء.
تقول: رأيتك عامٌ أول. وجئت أول من أمسٍ وثانيهما: أن لا يُراد به الوصف، وحينئذٍ ينصرف.
تقول: لقيته عاماً أولاً، أي: قديماً. ومنه قولهم: ماله أول: ولا آخر. وما رأيت لهذا الأمر أولاً ولا آخراً
وينظر: الغلاييني: جامع الدروس العربية 3/ 55.

ف: دُونَ منصوب على الظرفية المكانية، متعلق بمحذوف
صفة لموصوف محذوف هو المبتدأ المؤخر، والتقدير: ومنهم
ناس منحطون عن الصلاح.

وقال تعالى:

﴿ فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ يونس / 104.

﴿ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ﴾ يونس / 103.

فالجار والمجرور والمضاف إليه: مَنْ دُونَ اللَّهِ متعلقان بحال.

وقد يأتي (دُونَ) بمعنى: أمام (1)، وبمعنى: وراء (2).

وقد يأتي بمعنى: رديء، وحقير، فلا يكون ظرفاً فيتنصرف بوجوه الإعراب (3).

وإذا قطع (دُونَ) عن الإضافة بُني على الضم. و (ما) في (بينما) زائدة.

8. خلال:

ظرف للمكان أو للزمان على حسب ما يضاف إليه من اسم مفرد قال تعالى:

﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ الإسراء / 5.

﴿ وَلَا تَضَعُوا حِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمْ أَلْفِتَّةً ﴾ التوبة / 47.

ف: 'خلال' منصوب على الظرفية المكانية، والديار والضمير

(لم) مضاف إليه وهو متعلق بـ'جاسوا'، و بـ'أوضعوا'.

وقد يجز بحرف الجر. قال تعالى:

(1) نحو: المكتبة دونك. أي: أمامك.

(2) نحو: جلست دون والدي. أي: وراءه.

(3) نحو: هذا شخص من دون.

﴿ فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴾ النور/ 43.

9. وهناك ظروف معرفة كثيرة من نحو:

تجاه، أونة، دائماً، حذاء، إزاء، شرقي، غربي، شمالي، شمال، شمالاً، قبالة، صيف،
ضحى، عشاء، غداة، والجهات الست، وغير ذلك كثير.

ومن المفيد أن ننبه إلى أن ما كان من ظروف المكان المحدودة غير.
لا يجوز نصبه على الظرفية، بل يجب جرّه بـ(في).

قال تعالى:

﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتُّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ﴾ هود/ 65.

﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ ﴾ الأعراف/ 78.

﴿ وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَنْكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ ﴾ البقرة/ 187.

فقد جرّ (دار) و(مسجد) بـ(في) لأن كلاً منهما ظرف

مكان محدود. غير مشتق.

مثلاً نقول: صليتُ في المسجد، وأقمتُ في البلد،

وجلست في داري.

وإذا وقعت هذه الظروف بعد أفعال من نحو: دخل، ونزل، وسكن. فيجوز حينئذٍ

نصبها على الظرفية المكانية، أو على نزع الخافض. قال تعالى:

﴿ وَلَيْدٌ خُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ الإسراء/ 7.

ف: المسجدُ منصوب على السعة، مفعولاً فيه، أو على نزع

الخافض.

و: أوَّلُ منصوب على الظرفية الزمانية (1) وهو مضاف و:
مرة مضاف إليه.

ثالثاً: ظروف معربة مرة ومبنيّة أخرى:

1. أمس:

إذا أريد بـ (أمس) اليوم الذي يليه اليوم الذي أنت فيه فهو مبني على الكسر. في محل نصب على الظرفية الزمانية (2).

وقد تخرج عن النصب على الظرفية فتجرّب بـ (من) أو (مُد) أو (منذ)، وتكون على حسب موقعها من الجملة، فاعلاً أو مفعولاً به، أو غير ذلك ولا تخرج في هذا عن بنائها على الكسر (3).

وإذا دخلت عليها (أل) أعربت. ودلت على يوم من الأيام قبل يومك وليس أمس بعينه. وتصرفت في الإعراب بحسب موقعها من الجملة.

قال تعالى:

﴿ قَالَ يَبُوءُ مَعِيَ أُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ﴾ القصص / 19.

﴿ فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَّمْ تَغْرَبْ بِالْأَمْسِ ﴾ يونس / 24.

(1) يستعمل (أوَّل) بمعنيين:

أحدهما: أن يكون صفة لما قبله، فيعطى حكم اسم التفضيل، ويُمنع من الصرف والتأنيث بالناء. تقول: رأيتك عام أوَّل. وجئت أوَّل من أمس.

وثانيهما: أن لا يُراد به الوصف، وحيث لا يتصرف: تقول: لتقيته عاماً أولاً، أي: قديماً. ومنه قولهم: ما له أوَّل ولا آخر.

وما رأيت لهذا الأمر أولاً ولا آخراً.

وينظر: العلائي: جامع الدروس العربية 3/ 55.

(2) نحو: جئت أمس.

(3) نحو: أمس الغابر لا يعود. ومضى أمس بأحدائه.

ف: بالأمس جار ومجرور متعلقان به (قتل) و (تغن). وأريد بها مطلق الزمان الماضي، لا خصوص اليوم الذي قبل يومك، ولذلك أعرب، ودخل عليه (أل)، ولو قال: (أمس) للزم البناء على الكسر.

3/2 بعد/ قبل:

هذان ظرفان للزمان، وقد يكونان للمكان (1)، وهما ظرفان معربان مضافان إلى ما بعدهما. فإذا قطعنا عن الإضافة لفظاً لا معنى بحيث يبقى المضاف إليه منوياً، مقدراً، بُنِيَ على الضم. قال تعالى:

﴿ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ ءَايَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْتِ إِلَيْكَ ﴾ القصص / 87.

﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ الروم / 54.

﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾ الجاثية / 6.

﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴾ المرسلات / 50.

﴿ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخِرِينَ ﴾ المؤمنون / 31، 42.

ف: بعداً في آية القصص ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف حال، وهو مضاف إلى الظرف (إذ) الدال على ما مضى من باب إضافة أسماء الزمان إلى أمثالها. كذلك الأمر في (بعد) في آية: الجاثية والمرسلات، من نصبه على الظرفية الزمانية، وإضافته إلى لفظ الجلالة مرة، وإلى الضمير أخرى.

(1) نحو: بيتي قبل بيتكم، أو بعده.

أما في آية الروم فقد جرّ (بعد) بحرف الجر وأضيف إلى الاسم الظاهر: قوة. وفي آية المؤمنين أضيف إلى الضمير: (هم).

وقال تعالى:

﴿ إِنْهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴾ الواقعة/ 45.

ف: قبل ظرف زمان منصوب على الظرفية، متعلق بمحذوف حال، أو بـ: مترفين وهو مضاف واسم الإشارة في محل جر مضاف إليه.

وقال تعالى:

﴿ يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ ﴾ الحديد/ 10.

﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ﴾ الأنبياء/ 34.

فالظرف: قبل مجرور بحرف الجر (من) وهو مضاف و: الفتح في آية الحديد والضمير (كاف الخطاب) في آية الأنبياء مضاف إليه.

وقال تعالى:

﴿ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْتَفُونَ مِنْ قَبْلُ ﴾ الأنعام/ 28.

﴿ فَإِذَا مَا بَعْدُ وَإِذَا مَا فِدَاءُ ﴾ محمد/ 4.

﴿ فِي يَضَعِ سِنِينَ ﴾ لله الأمر من قبلُ ودينُ بعده ﴾ الروم/ 4.

ف: قبل ظرف زمان مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. وقد بُني لكونه قطع عن الإضافة لفظاً. والجار والمجرور متعلقان بـ: بدأ.

و: بعد ظرف زمان مبني على الضم في محل نصبين وقد بُني لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى، والتقدير: بعد

أسرهم وشدّ وثاقهم. وقد بُني: قبلٌ و: بعدٌ في آية الروم
على الضمّ لقطعهما عن الإضافة لفظاً لا معنى ولذلك
بقيا على ضمهما مع كونهما مسبوقين بحرف الجرّ (من)
والإضافة فيهما منوية ملحوظة تقديرها: من قبل غلبة
الروم ومن بعدها.

وإذا قطع (بعُد) و (قبل) عن الإضافة لفظاً ومعنى لقصد التنكير، بحيث لا يمكن
تقدير مضاف إليه أعراباً ونوناً (1).

ويجري مجرى (قبل وبعُد) من حيث الإعراب والبناء كلّ الظروف المكانية الدالة
على الجهات (أمام، وقدام، وخلف، ووراء، ويمين، وشمال، ويسار، وفوق، وتحت). فهذه
الظروف تعامل معاملة (قبل وبعُد) فإذا أضيفت أو قطعت عن الإضافة لفظاً ومعنى
أعربت. وإذا قطعت عن الإضافة لفظاً لا معنى بُنيت على الضم (2).

4. دون:

ظرف مكان معرب للدلالة على ما هو أحطّ مكاناً أو منزلةً. فهو يقابل (فوق).
قال تعالى:

﴿ أَيْفَاكَاءِ إِلَهَةٍ دُونََ اللَّهِ تُرِيدُونَ ﴾ الصافات/ 86.

﴿ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ﴾ يونس/ 106.

﴿ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ ﴾ الأحقاف/ 32.

ف: دونٌ ظرف مكان منصوب على الظرفية، متعلق بـ:
تريدون ولفظ الجلالة مضاف إليه.

(1) نحو: كنتُ قبلاً أسهر كثيراً. وجنتك بعداً، أو من قبل ومن بعد.

(2) نحو: جلستُ أمام الصّف، وسكنتُ شمالاً، ومشيتُ يميناً. بالإعراب. و: جلستُ أمام. ومشيتُ تحت،
ونزلتُ من فوق بالبناء.

و: مُن دونُ جارٍ ومجرور متعلقان بحال. وقد أضيف
(دون) إلى الاسم الظاهر.

و: مُن دونهُ جارٍ ومجرور ومضاف إليه. متعلقان بحال،
وقد أضيف (دون) إلى الضمير.

و: أولياءُ اسم ليس مؤخر.

وقد يكون الظرف المعرب (دون) بمعنى (أمام) أو: (وراء) (1). ويبقى على حاله
من النصب على الظرفية المكانية.

وقد يأتي بمعنى: (ردئ) أو (حقير) فيخرج عن الظرفية ويعرب على حسب موقعه
من الإعراب (2).

وإذا قطع (دون) عن الإضافة لفظاً ومعنى بُني على الضمّ في محلّ نصب (3).

5. ريث:

ظرف للزمان من: راث يريثُ ريثاً. ومعناه: التمهّل والإبطاء، ثمّ ضمّن معنى
الزمان، أو المقدار (4).

ولا يستعمل إلاّ متلوّاً بالمصدر المؤول في أكثر الأحيان (5)، وقد يتلوه الفعل (6).
وهو معرب إذا أضيف على جملة مصدرة بمعرب، ويبني إذا أضيف إلى جملة مصدرة
مبني. (7)، ولم يرد في القرآن الكريم.

(1) نحو: الكتابُ دونك. أي: أمامك، و: جلست دون أبي: أي: وراءه.

(2) نحو: هذا شيءٌ دون. أي: تافه وردئ. ودون: صفة.

(3) نحو: جلستُ دون. ولم يرد هذا في النص القرآني الكريم.

(4) انتظرتك ريث أنجزت عمالك.

(5) نحو: انتظرتني ريثاً أنجزت عملي. أو ريث أن أنجز عملي.

(6) نحو: لا يصعبُ الأمرُ إلاّ ريثاً يركبهُ. (لاحظ المضارع: يركب).

(7) لم يلبث إلاّ ريثاً صليتُ. (لاحظ الماضي: صليت).

6. عوض:

ظرف لما يستقبل من الزمان على سبيل الاستفراق. والمشهور فيها بناؤها على الضم (1). وهو بمعنى: الدهر. وسمي الدهر عوضاً؛ لأنه كلما مضى منه جزء عوض منه آخر، فهو لا ينقطع.

وأكثر ما تستعمل (عوض) بعد النفي، أو الاستفهام للدلالة على نفي جميع أجزائها مستقبلاً (2).

7. لَمَّا:

ظرف زمان مبني على السكون يربط بين جملتين الأولى تقع مضافاً إليه، والثانية تعمل فيه النصب، فهي مثل (إذا).

والأغلب أن تكون الجملتان فعليتين ماضيتين.

قال تعالى:

﴿ أَوْلَمَّا أَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةً قَدَّ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا ﴾ آل عمران/ 164.

ف: لَمَّا ظرفية حينية مبنية على السكون في محل نصب

متعلقة بـ قُلْتُمْ. ويمكن أن تكون رابطة فهي حرف ويلحظ

أنها اختصت هنا بالماضي.

8- مع:

ظرف لمكان الاجتماع ولزمانه (3). معرب منصوب على الأشهر.

قال تعالى:

﴿ وَتَلَّتْ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ ﴾ النساء/ 102.

(1) سُمع بناؤها على الفتح، والكسر.

(2) نحو: ما فعله عوض أي: في زمن أت.

(3) نحو: جئت مع العصر.

ف: مَعَكَ ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بـ
يصلوا، وهو مضاف وكان الخطاب في عملٍ جرّ مضاف
إليه.

ومنه قوله تعالى:

﴿ وَأَرْتَقِبُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ زَقِيبًا ۗ ﴾ هود/93.

﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ مَعَنَا ۗ ﴾ التوبة/40.

﴿ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ۗ ﴾ الزخرف/53.

وأكثر ما يستعمل (مع) مضافاً إلى الاسم الظاهر أو الضمير. وإذا لم يُضف وقع
حالاً (1) أو خبراً (2).

والفرق بين قولنا: صلينا معاً، وصلينا جميعاً. أن في استعمال (معاً) تحديد الصلاة
بوقت واحد. وفي استعمال (جميعاً) قد يكون الوقت واحداً، وقد يكون غير ذلك. أي أن
تكون الصلاة للجميع في وقت واحد، وقد تكون صلاتهم في أوقات مختلفة. وسمع بناء (مع)
على السكون على لهجة من لهجات العرب (3).

(1) نحو: صلوا معاً. أي: جماعة أو جميعاً.

(2) نحو: أنا وشريكِي معاً بتعلق الظرف (معاً) بالخبر.

(3) ينظر: سيويه: 45/2، وابن مالك شرح التسهيل: 241/2.

(تطبيقات مقالية)

- 1 -

اختر الجواب الصحيح بوضع دائرة حول رمزه عن كل سؤال مما يأتي:

س1: أشترط أن يتضمن المفعول فيه معنى (في) غالباً، فهل تبطل الظرفية إذا لم يتضمن الظرف معنى (في)؟

أ- لا تبطل الظرفية إذا لم يُقدَّر (في).

ب- تبطل الظرفية ويعرب الظرف حسب موقعه من الإعراب. أو حسب العوامل التي تعمل في الأسماء.

س2: يمّ ينصب الظرف على المفعول فيه؟

أ- ينصب بالفعل لا غير.

ب- ينصب بالمصدر، وبعض المشتقات.

س3: هل يجوز أن تتعدّد الألفاظ المنصوبة على الظرفية في تركيب واحد فيه عامل واحد؟

أ- لا يجوز.

ب- يجوز.

س4: متى يجب حذف عامل المفعول فيه؟

أ- يجب حذف عامل المفعول فيه إذا كان هذا العامل كوناً عاماً صالحاً لكلّ

حدث. كان يقع: خبراً أو نعتاً، أو حالاً، أو صلة. أو منصوباً على الاشتغال،

أو مسموعاً في اللغة بالحذف.

ب- يجب حذف عامل المفعول فيه إذا دلّ عليه دليل.

س5: على كم تقسم الظروف باعتبار البناء والإعراب.

أ- تنقسم على قسمين: مبنية، ومعربة.

ب- تنقسم على ثلاثة: مبنية، ومعربة، ومشاركة بين البناء حيناً والإعراب حيناً

آخر.

س6: ما أقسام الظروف من حيث وظائفها الدلالية؟

- أ- أقسامها من حيث وظائفها الدلالية قسمان: مبهمة، ومختصة.
- ب- أقسامها ثلاثة: مبهمة، ومختصة، ومتصرفة.

س7: ما أقسام الظروف باعتبار الوظائف النحوية؟

- أ- أقسامها من حيث الوظيفة النحوية ثلاثة: ظروف متصرفة، وظروف غير متصرفة، وظروف متصرفة حيناً، وغير متصرفة حيناً آخر.
- ب- هي قسمان: زمانية أو مكانية متصرفة، وزمانية ومكانية غير متصرفة.

س8: ما الظروف المتصرفة؟

- أ- هي ما تستعمل ظرفاً، أو غير ظرف.
- ب- هي ما يمكن تقديرها بقدر محدد من الزمان أو المكان المعلومين والمحددتين.

س9: ما الظروف الجامدة؟

- أ- هي الظروف المتصرفة نفسها، التي لا تخرج عن الظرفية إلى غيرها من المواقع الإعرابية.
- ب- هي الظروف المبنية.

س10: ما الذي ينصب على الظرفية من أسماء الزمان؟

- أ- ينصب على الظرفية الزمانية مطلقاً ظروف الزمان المبهمة.
- ب- ينصب على الظرفية الزمانية ظروف الزمان المختصة.
- ج- ينصب على الظرفية الزمانية مطلقاً ظروف الزمان المختصة، والمبهم، إذا دلت على زمان وقوع الفعل وبشرط تضمينها معنى (في).

س11: ما الذي ينصب على الظرفية من أسماء المكان؟

- أ- يُنصب على الظرفية المكانية كل ظروف المكان: المبهم والمحدودة، وبشرط تضمين معنى (في).

ب- يُنصب على الظرفية المكانية الآتي:

- ما كان مبهماً، أو شبه مبهم، وبشرط تضمين معنى (في).

- ظروف المكان المشتقة، المهمة، أو المحدودة، وبشرط أن يكون أن يكون ناصبها الفعل الذي اشتقت منه.

س12: ما الذي ينوب عن المفعول فيه فيعرب إعرابه؟

- أ- ينوب عن الظروف في باب المفعول فيه (المصدر) الصريح.
- ب- ينوب عن الظروف: المصدر الصريح، والمؤول.
- ج- ينوب عن الظروف: المصدر الصريح، والمؤول، وصفة الظرف وما دلّ على الكلية والجزئية، واسم الإشارة، والعدد المميز بالظرف أو المضاف إليه، وما توسعوا فيه.

س13: ما الذي يعودُ (إذ) إذا لم تضاف إلى ما بعدها من الجمل.

- أ- يعوّض عنها بالاسم المفرد.
 - ب- يعوّض عنها بتنوين يسمي: (تنوين العوض).
- س14: متى تكون (إذ) مفعولاً به؟

- أ- تكون كذلك إذا حذف ما تضاف إليه.
- ب- تكون كذلك إذا وقعت في أوائل الآيات القرآنية الكريمة أو بعد الفعل (أذكر) ظاهراً، أو مقدراً.

س15: ما المقصود بقول المعربين في (إذا) إنه ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه.

- أ- يقصدون أنه مضاف إلى ما بعده من جملة اسمية، أو فعلية.
- ب- يقصدون أنه مضاف إلى ما بعده من جملة فعلية فهي في محلّ جرّ بالاضافة إليه، فإن تضمن (إذا) معنى الشرط كان منصوباً بجواب الشرط.

س16: هل تخرج (إذا) عن الاستقبال إلى الماضي. ومتى؟

- أ- لا تخرج (إذا) عن الظرفية الزمانية الاستقبالية.
- ب- تخرج إلى الماضي وذلك إذا وقعت بعد القسم.

س17: هل الظرف (الآن) مبنيّ أو معرب.

أ- إنه معربٌ حيناً، ومبنيّ حيناً آخر.

ب- إنه معرب دائماً.

ج- إنه مبنيّ على الفتح دائماً.

س18: هل (بين) ظرف مكان أو زمان؟

أ- هو ظرف مكان فقط.

ب- هل ظرف زمان.

ج- هل ظرف مكان في الغالب، وللزمان في أحوال خاصة.

س19: هل تضاف (حيث) إلى المفرد؟

أ- نعم تضاف إلى المفرد كما تضاف إلى الجملة.

ب- لا تضاف (حيث) إلى المفرد مطلقاً.

س20: متى تكون (مد) و (منذ) ظرفين؟

أ- تكونا ظرفين زمانيين إذا تلاهما مفرد مجرور.

ب- تكونا كذلك إذا تلاهما جملة، أو مفرد مرفوع.

س21: هل الظروف الآتية مبنية، أو معربة؟

أثناء / أبدأ / أثناء / تلقاء / دون / خلال

أ- بعضها معرب وبعضها الآخر مبنيّ.

ب- كلها مبنية على الفتح.

ج- كلها معربة منصوبة.

س22: متى تكون (بعد) ومثلها (قبل) مبنيتين؟

أ- إذا أضيفتا إلى ما بعدهما بنيتا.

ب- إذا قطعتا عن الإضافة لفظاً لا معنى.

ج- إذا قطعتا عن الإضافة لفظاً ومعنى لقصد التنكير.

(تطبيقات نصية)

ت - 1 -

اختر الوصف النحوي الصحيح الخاص بالظروف التي تحتها خط فيما يأتي من الآيات القرآنية الكريمة:
قال تعالى:

1. ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا ﴾ البقرة/ 148.
2. ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ البقرة/ 150.
3. ﴿ يَهْرُرَ مَضَانُ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ ﴾ البقرة/ 185.
4. ﴿ ءَامِنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَآكْفُرُوا ءَاخِرَهُ ﴾ آل عمران/ 72.
5. ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيْنَ مَا تُقِفُوا ﴾ آل عمران/ 112.
6. ﴿ يَتْلُونَ ءَايَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ آل عمران/ 113.
7. ﴿ وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدًا لِلْقِتَالِ ﴾ آل عمران/ 121.
8. ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ النساء/ 134.
9. ﴿ قَالُوا يَنْمُوسَىٰ إِنَّا لَن نُّدْخِلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا ﴾ المائدة/ 24.
10. ﴿ وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ ﴾ الأنعام/ 6.
11. ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْعَادِهِمْ وَأَبْصُرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ ءَأُولَدَ مَرْيَمَ ﴾ الأنعام/ 110.
12. ﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴾ النبا/ 13.
13. ﴿ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ شِدَادًا ﴾ البقرة/ 191.

14. ﴿ وَهَبْنَا لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ۖ ﴾ آل عمران/ 8.

15. ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ الزمر/ 42.

1. ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا ﴾ البقرة/ 148.

أ- أين: اسم استفهام تضمن معنى الظرفية المكانية. مبني على الفتح.

ب- أين: اسم شرط منصوب على الظرفية المكانية.

ج- أين: اسم شرط. ملازم للنصب على الظرفية، مبني على الفتح. و (ما) زائدة للتوكيد.

2. ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ البقرة/ 150.

أ- حيث: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب.

ب- حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل جر.

3. ﴿ يَهْرُومَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ ﴾ البقرة/ 185.

أ- شهر رمضان: ظرف مكان منصوب مرفوع على الابتداء.

ب- هو خبر مبتدأ محذوف. وهو من الظروف الزمانية المتصرفة.

4. ﴿ ءَامِنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَآكْفُرُوا ءَاخِرَهُ ۖ ﴾ آل عمران/ 72.

أ- وجه/ آخراه: هما ظرفا زمان منصوبان على الظرفية متعلقان بـ آمنوا و: كفروا.

ب- هما مفعولان به، منصوبان على نزع الخافض.

5. ﴿ ضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الدَّلِيلَةَ أَيْنَ مَا تُقِفُوا ﴾ آل عمران/ 112.

أ- أين: اسم استفهام متضمن معنى الظرفية الزمانية، مبني على الفتح في محل نصب.

ب- هو اسم استفهام متضمن معنى الظرفية المكانية، مبني على الفتح في محل نصب.

ج- أيهما: اسم شرط جازم منصوب على الظرفية المكانية متعلق بـ: ضُربت مبني على الفتح في محل نصب.

6. ﴿ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ وَإِنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ آل عمران/ 113.

أ- آناء: ظرف زمان معرب منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بـ (يتلون).

ب- هو ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بـ (يتلون).

7. ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ آل عمران/ 121.

أ- مقاعد: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بـ (تبويئ).

ب- هو مفعول به ثان لـ: تبويئ.

8. ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابٌ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ النساء/ 134.

أ- عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ب- عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية، متعلق بحال مقدرة.

9. ﴿ قَالُوا يَنْمُوسَىٰ إِنَّا لَن نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا ﴾ المائدة/ 24.

أ- أبداً: ظرف مكان مختص لاستغراق المكان كله.

ب- أبداً: ظرف زمان معرب لاستغراق المستقبل كله.

10. ﴿ وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ ﴾ الأنعام/ 6.

أ- تحتهم: ظرف مكان مبني على الفتح في محل جر.

ب- هو ظرف مكان معرب مجرور بحرف الجر.

11. ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَرَ هُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِمْ أُولَٰئِكَ مَرَّةٌ ﴾ الأنعام/ 110.

أ- أول مرة: ظرف مكان متعلق بـ يؤمنوا وأول مضاف، ومرة: مضاف إليه.

ب- ظرف زمان متعلق بـ يؤمنوا. وأول مضاف، ومرة: مضاف إليه.

12. ﴿ وَنَبَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴾ النبأ/ 13.

أ- فوقهم: ظرف مكان مختص معرب.

ب- ظرف مكان مبهم معرب.

ج- ظرف مكان متصرف معرب.

13. ﴿ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ شِدَادًا ﴾ البقرة/ 191.

أ- حيث: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب متعلق بـ: أقتلوهم.

ب- هو ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق بـ: أقتلوهم.

14. ﴿ وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ﴾ آل عمران/ 8.

أ- لدن: ظرف زمان مبني على السكون في محل جر.

ب- هو ظرف مكان مبني على السكون في محل جر.

15. ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ الزمر/ 42.

أ- حين: ظرف زمان مختص.

ب- هو ظرف زمان مبهم.

ت - 2 -

في كل آية كريمة مما يأتي ظرف متصرف فارق الظرفية إلى غيرها من المواقع

الإعرابية. اختر الموقع الإعرابي الصحيح بوضع دائرة حول رمزه.

1. ﴿ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ الأعراف/ 14.

أ- مجرور بحرف الجر.

ب- هو مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.

2. ﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَضْلِ ﴾ الصافات/ 21.
- أ- هو خبر مرفوع.
ب- هو بدل من هذا.
3. ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ المائدة/ 3.
- أ- اليوم جاء ظرفاً منصوباً على الظرفية الزمانية.
ب- اليوم منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بخبر مقدم.
4. ﴿ سَخَّافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾ النور/ 37.
- أ- يوماً: منصوب على الظرفية الزمانية.
ب- يوماً: مفعول به وليس مفعولاً فيه. لأنه ليس على تقدير: (في).
5. ﴿ سَخَّافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ﴾ النحل/ 50.
- أ- الظرف: فوق مجرور بحرف الجر.
ت- الظرف: فوق مبني في محل جر.

ت - 3 -

الظروف في الآيات الكريمة الآتية منها المبهم ومنها المختص.
اختر الوصف الصحيح لكل منها بالإشارة إلى رمزه بدائرة حوله.

1. ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ يوسف/ 76.
- أ- فوق ظرف مكان مختص.
ب- مبهم لكونه من أسماء الجهات.
2. ﴿ وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ ﴾ الكهف/ 79.
- أ- وراء مختص لكونه مرادفاً للظروف الدالة على أسماء الجهات.
ب- هو مبهم لمرادفته أسماء الجهات.

3. ﴿ وَإِذَا أَلْقَا مِنْهَا مَكَانًا صَبِيحًا ﴾ الفرقان/ 13.
- أ- مكاناً: ظرف مختص، لأنه موصوف.
ب- مكاناً: ظرف مبهم شديد الإبهام مشابه لأسماء الجهات.
4. ﴿ وَتُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ الكهف/ 18.
- أ- ذات: ظرف مكان مختص لكونه مضافاً.
ب- ذات: ظرف مكان مبهم لكونه من أسماء الجهات.
5. ﴿ وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِلسَّمْعِ ﴾ الجن/ 9.
- أ- مقاعد: ظرف مكان مختص.
ب- مقاعد: ظرف مكان مبهم. مشتق من مادة فعله: قعد.
6. ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ البقرة/ 185.
- أ- الشهر: ظرف مبهم.
ب- الشهر: ظرف مختص؛ لكونه معرفاً بـ (أل).
7. ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ الجمعة/ 9.
- أ- الجمعة: ظرف زمان مختص لكونه بـ (أل).
ب- ظرف زمان مبهم لكونه غير محدود.
8. ﴿ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ البقرة/ 113.
- أ- يوم القيامة: ظرف زمان مختص.
ب- هو ظرف زمان مبهم.
9. ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَبَّ فِيهِ ﴾ آل عمران/ 9.
- أ- يوم: ظرف زمان مبهم، لكونه نكرة.
ب- يوم: ظرف زمان مختص لكونه جاء موصوفاً بجملة.

10. ﴿ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ الأعراف/ 59.
- أ- يوم: ظرف زمان مبهم لكونه نكرة.
ب- يوم: ظرف زمان مختص لكونه موصوفاً بمفرد.
11. ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجِلِ لِلْكَتُبِ ﴾ الأنبياء/ 104.
- أ- يوم: مختص.
ب- يوم: مبهم.

ت - 4 -

أجب عن المطلوب بملء المخطط الآتي بعد النصوص القرآنية الكريمة الآتية:
قال تعالى:

1. ﴿ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أُولَىٰ مَرَّةٍ ﴾ التوبة/ 13.
2. ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ البقرة/ 255.
3. ﴿ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ مريم/ 64.
4. ﴿ وَالرُّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ الأنفال/ 42.
5. ﴿ أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا ﴾ يوسف/ 9.
6. ﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ الأعراف/ 47.
7. ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾ الأعراف/ 142.
8. ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ﴾ طه/ 130.
9. ﴿ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ آل عمران/ 126.

10. ﴿ وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْءَانَ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ النمل/6.

11. ﴿ قَا فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ المائدة/26.

التسلسل	الظرف	نوعه	علة الإعرابي	السبب
1.	أول مرة	زمان	منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بـ: يبدؤكم.	لتضمنه معنى (في)
2.	بين خلف بين	مكان مكان	متعلق بمحذوف صلة الموصول كذلك	لوقوعه بعد (ما) الموصولة كذلك
3.	-----	-----	-----	-----
4.	-----	-----	-----	-----
5.	-----	-----	متعلق بـ ----	لأن الجملة اسمية
6.	أرضاً	-----	منصوب على الظرفية المكانية المبهمة.	-----
7.	تلقاء	-----	-----	-----
8.	مشرق مغرب	----- -----	مفعول به ثان معطوف على مشرق.	----- -----
9.	ثلاثين	-----	-----	لأنه ليس على تقدير (في) وإنما على تقدير: تمام ثلاثين ليلة.
10.	قبل	-----	منصوب على الظرفية	متعلق بـ سبج
11.	بعد	-----	-----	-----
12.	بدن	-----	-----	-----
13.	أربعين	-----	-----	-----

حلل نحويًا الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي بذكر البيانات المدونة في المخطط الآتي بعد الآيات الكريمة الآتية:

1. ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَدِّقِينَ ﴾ الطور/ 11.
2. ﴿ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴾ الصافات/ 26.
3. ﴿ وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾ الحاقة/ 16.
4. ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَينَةَ أَيَّامٍ ﴾ الحاقة/ 7.
5. ﴿ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ الأعراف/ 16.
6. ﴿ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ ﴾ الفتح/ 37.
7. ﴿ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ يونس/ 60.
8. ﴿ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ﴾ سبأ/ 18.
9. ﴿ وَالْوِزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ﴾ الأعراف/ 8.
10. ﴿ فَأَلْغَمَتْ لَصْبَعًا ﴾ العاديات/ 3.

التسلسل	الظرف	عملة الإعرابي	عامله
1.	يوم	منصوب على الظرفية الزمانية	المصدر: ويل
2.	اليوم	-----	اسم المفعول: مستلمون
3.	يوم	-----	-----
4.	سبع ليال	-----	-----
5.	صراطك	منصوب على الظرفية لتضمنه معنى (في)	-----
6.	المسجد	-----	-----
7.	يوم القيامة	-----	المصدر: ظن
8.	ليالي / أياما	-----	-----
9.	يوم	-----	الوزن
10.	صباحاً	-----	-----

ت - 6 -

ضع دائرة حول رمز الوصف النحوي الصحيح للفظ الذي ناب عن الظرف
وأعرب إعرابه فيما يأتي من آيات كريمة.
قال تعالى:

1. ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ المائدة/ 26.

أ- ناب عن الظرف الجار والمجرور: في الأرض.

ب- ناب عن الظرف العدد المميز بالظرف: أربعين.

2. ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ﴾ البقرة/ 126.

أ- ناب عن الظرف صفته. والتقدير: وقتاً، أو زمناً.

ب- لا يوجد ما هو ظرف أو ما ينوب منابه.

3. ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَإِذْ تَبَرَّأَ النُّجُومُ ﴾ الطور/ 49.

أ- ناب مناب الظرف المصدر: أدبار.

ب- لا يوجد ما هو نائب مناب الظرف؛ لأنه لا يوجد ما يدل على تعيين وقت، أو مقدار.

4. ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ المائدة/ 117.

أ- ناب مناب الظرف المصدر المؤول من: ما المصدرية الظرفية والفعل الماضي بعدها.

ب- الظرف هو: فيهم. ولا توجد نيابة.

5. ﴿ تُوْتِي أَمْكَلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ إبراهيم/ 25.

أ- ناب مناب الظرف الزماني ما دل على الكلية، المضاف إلى: حين.

ب- لا توجد نيابة.

6. ﴿ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ ﴾ التوبة/ 5.

أ- ناب مناب الظرف ما دل على الكلية، المضاف إلى: مرصد.

ب- لا يوجد ما هو نائب مناب الظرف.

ت - 7 -

اختر الوصف الصحيح لكل من: (إذ) و(إذا) في كل آية كريمة مما يأتي:
قال تعالى:

1. ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ الزلزلة/ 4.

أ- ظرف زمان.

ب- مفعول به.

2. ﴿ وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ الأنفال / 26.
- أ- مفعول به ل: اذكر.
- ب- ظرف زمان متعلق ب: اذكر.
3. ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ أَلْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾ الزخرف / 39.
- أ- ظرف زمان.
- ب- فجائية.
- ج- للتعليل.
4. ﴿ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴾ الأحقاف / 11.
- أ- للتعليل.
- ب- ظرفية زمانية.
5. ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ النجم / 1.
- أ- ظرفية شرطية.
- ب- ظرفية غير جازمة.
- ج- ظرفية لما يستقبل من الزمان.
6. ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تَحِيْرَةً أَوْ هَمَّوْا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا ﴾ الجمعة / 11.
- أ- ظرفية للماضي من الزمان متضمنة معنى الشرط.
- ب- ظرفية لما يستقبل من الزمان.
7. ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴾ ﴿ ١٠٩ ﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خُذْ هَذِهِ الْوَتِينَ ﴿ ١٠٨ ﴾ المائدة / 108-109.
- أ- ظرفية للماضي من الزمان منصوب على الظرفية.
- ب- ظرفية بدل من (يوم).

8. ﴿ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ مَخْرُجُونَ ﴾ الروم / 25.

أ- إذا الأولى ظرفية والثانية كذلك.

ب- إذا الأولى ظرفية شرطية والثانية فجائية.

9. ﴿ وَأَذْكُرْ بِتِلْكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ الكهف / 24.

أ- ظرفية زمانية.

ب- ظرفية غير متضمنة معنى الشرط.

10. ﴿ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَتْ مِنِ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ مريم / 16.

أ- ظرف لما مضى من الزمان.

ب- بدل من مريم.

11. ﴿ وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ ﴾ الاعراف / 86.

أ- في محل نصب مفعول به.

ب- ظرف لما مضى من الزمان.

٨ -

حدّد الفروق الصحيحة بين كل آيتين كريمتين مما يأتي:

قال تعالى:

1. ﴿ أذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ الأحزاب / 41.

﴿ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ الانفال / 45.

أ- في آية الأحزاب جاء كثيراً وصفاً للمفعول به: ذكراً.

ب- في آية الأحزاب جاء كثيراً وصفاً للمفعول المطلق: ذكراً. وفي آية الانفال يجوز

في (كثيراً) التباينة عن المفعول المطلق والتقدير: ذكراً كثيراً.

أو النيابة عن الظرف والتقدير: وقتاً كثيراً.

2. ﴿وَأَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ البقرة/ 51.

﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ المائدة/ 26.

أ- أربعين في آية البقرة، وآية المائدة: نائب عن ظرف الزمان لكونه عدداً مميزاً بالظرف.

ب- أربعين في آية البقرة مفعول ثانٍ لـ «وَعَدْنَا» لأنَّ المعنى ليس على تضمن معنى: في إذ لا يقال: وعده في أربعين ليلة. أمّا: (أربعين) في آية المائدة فإنه نائب مناب الظرف لكونه عدداً مميزاً بالظرف (1).

3. ﴿وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَلٍ﴾ التوبة/ 5.

﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ الزمر/ 65.

أ- (كل) في آية التوبة منصوب على الظرف، أو على نزع الخافض.

و (كل) في آية الزمر مفعول لاسم الفاعل خالق الواقع خبراً.

ب- (كل) في آية التوبة مفعول به لقعد وفي آية الزمر مفعول به لاسم الفاعل: خالق.

ت - 9 -

إختر الوصف النحوي الصحيح لكلمة: المسجد في الآيات الكريمة الآتية:
قال تعالى:

1. ﴿فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾ التوبة/ 28.

أ- المسجد: مفعول به، أو منصوب على نزع الخافض.

ب- المسجد: مفعول فيه منصوب على الظرفية المكاتبة للفعل: يقرب.

(1) ينظر: مكِّي: مشكل إعراب القرآن 1/ 47.

2. ﴿ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴾ الاسراء/7.
- أ- المسجد: مفعول به للفعل: (يدخل)، أو على نزع الخافض.
ب- ظرف مكان منصوب بـ (يدخل).
3. ﴿ لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ﴾ التوبة/108.
- أ- اسم مجرور بحرف الجر.
ب- اسم مبتدأ مرفوع واللام لام الإبتداء غير عاملة.

ت - 10 -

اجعل كل آية مما يأتي شاهداً على المطلوب في العمود الآتي:
قال تعالى:

1. ﴿ ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا ﴾ الكهف/65.
2. ﴿ يُحْيِي - هُنْدِيهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ البقرة/258.
3. ﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ القمر/38.
4. ﴿ وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ ﴾ الانفال/48.
5. ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ ﴾ القلم/26.
6. ﴿ وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ ﴾ الانفال/26.
7. ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ الاحزاب/42.
8. ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا ﴾ الزلزلة/9.
9. ﴿ يُوفُونَ بِالْأَنْذَارِ وَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ سُوءُهُمْ مُّسْتَطِيرًا ﴾ الانسان/7.

10. ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ ﴾ مريم/ 31.
11. ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ ﴾ الكهف/ 52.
12. ﴿ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ ﴾ البقرة/ 237.
13. ﴿ وَإِنَّكَ لَتَلْقَىٰ الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ النمل/ 6.

مجموع الشواهد المطلوبة:

1. شبه ظرف ملازم للإضافة مجرور بـ (من).
2. اسم شرط مكاني منصوب على الظرفية المكانية.
3. اسم استفهام متضمن معنى الظرفية مبني على السكون في محل نصب.
4. لما حينية.
5. ظرف زمان منصوب بفعل محذوف تقديره: أذكر.
6. ظرف مكان متصرف مضاف إلى ضمير.
7. ظرف لما معنى من الزمان منصوب بفعل محذوف تقديره: أذكر.
8. اسم دال على الظرفية الزمانية عامله فعل.
9. ظرف مبني على السكون مضاف إلى جملة اسمية.
10. اسم دال على الظرفية الزمانية منون معطوف عليه ظرف زمان أيضاً.
11. ظرف متصرف وقع مفعولاً به.
12. ظرف مبني منون تنوين عوض.
13. ظرف مقطوع عن الإضافة مبني على الضم.
14. ظرف وقع متعلقاً بخبر.
15. ظرف متصرف في محل رفع فاعل.
16. نائب عن الظرف دال على الجزئية.
17. وصف نائب عن الظرف.

اختر الإعراب الصحيح لكل كلمة مما تحته خطاً في الآيات الكريمة الآتية:
قال تعالى:

1. ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ ﴾ القصص / 22.
 - أ- لما حنية ظرفية، وتلقاء: ظرف مكان متعلق بتوجه. وهو اسماً للقاء، ومكاناً له.
 - ب- لما أداة جزم، وتلقاء: منصوب على المصدرية.
2. ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ التكويد / 26.
 - أ- اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية.
 - ب- اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم.
3. ﴿ أَلَنَارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ غافر / 46.
 - أ- ظرف زمان معرب منصوب متعلق بـ يُعرضون.
 - ب- حال منصوب.
4. ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴾ الواقعة / 45.
 - أ- ظرف منصوب على الظرفية وهو مضاف وما بعده في محل جر مضاف إليه.
 - ب- ظرف مبني على الفتح في محل نصب.
5. ﴿ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٦٧﴾ مِنْ قَبْلِ هُدَى لِلنَّاسِ ﴾ الأنعام / 3-4.
 - أ- ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب.
 - ب- ظرف زمان مبني على الضم في محل جر بحرف الجر.
6. ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ﴾ الأعراف / 85.
 - أ- ظرف معرب منصوب على الظرفية، وما بعده مضاف إليه.

ب- ظرف مبني على الفتح في محل نصب، وما بعده مضاف إليه.

7. ﴿ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ البقرة/ 191.

أ- ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق بـ ثَقِفْتُمُوهُمْ.

ب- ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق بـ أَقْتُلُوهُمْ.

8. ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَيْدِيَ ﴾ النساء/ 57.

أ- ظرف زمان معرب منصوب متعلق بـ خَالِدِينَ.

ب- حال منصوب.

9. ﴿ يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴾ طه/ 104.

أ- مستثنى منصوب.

ب- ظرف زمان منصوب، أو نائب مناب الظرف ذهاباً به إلى الليالي، لأن الشهور

غررها الليالي، والأيام تابعة لها.

10. ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ ﴾ المؤمنون/ 17.

أ- ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بـ خَلَقْنَا.

ب- ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بـ بِحَبْرٍ مَقْدَرٍ.

11. ﴿ قَالُوا أَلَّيْنِ جِئْتَ بِالْحَقِّ ﴾ البقرة/ 71.

أ- ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بـ جِئْتَ.

ب- ظرف زمان منصوب متعلق بـ جِئْتَ.

12. ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ القلم/ 44.

أ- ظرف مكان مبني على الضم في محل جرّ.

ب- ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب.

13. ﴿ إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ المائدة/24.

- أ- هنا اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلق
ب: قاعدون التي وقعت خبراً لـ إن.
ب- هنا: حرف تنبيه لا محل له من الإعراب.

14. ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا ﴾ مريم/24.

- أ- ظرف مكان منصوب وكاف الخطاب مضاف إليه، والظرف متعلق بـ جعل.
ب- ظرف مكان منصوب وكان الخطاب مضاف إليه، والظرف متعلق بمحذوف هو
المفعول الثاني لـ جعل. و: سرياً: هو المفعول الأول.

15. ﴿ أَيُّنَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ النمل/65.

- أ- اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية وعاملها (يبعثون).
ب- اسم شرط منصوب على الظرفية متعلق بـ يبعثون.

16. ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾ الأنفال/43.

- أ- جار ومجرور متعلقان بـ يريكهم والجار والمجرور (حال) وقليلاً مفعول ثالث.
ب- حرف جر زائد ومنام: اسم مكان مجرور لفظاً منصوب محلاً، وقليلاً مفعول
ثان.

17. ﴿ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ الأنفال/1.

- أ- ذات: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية، متعلق بـ أصلحوا.
ب- ذات: مفعول به لـ أصلحوا لكونه ذات بينكم بمعنى: الاتصال والاتفاق.

18. ﴿ وَلَئِن آتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَلَا
وَاقٍ ﴾ الرعد/37.

- أ- ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بـ آتبعته وما: اسم موصول
مضاف إليه.

ب- ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بـ: أتبعته وما: مصدرية
ظرفية لا محل لها من الإعراب.

19. ﴿ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾ إبراهيم / 49.

أ- يوم ظرف زمان منصوب وهو مضاف و: إذ: ظرف زمان مبني على السكون
في محل جر متعلق بـ تراهم والتنوين عوض عن جملة.

ب- يوم ظرف زمان منصوب، وهو مضاف و: إذ ظرف زمان مبني على السكون
في محل نصب بـ(تراهم)، والتنوين تنوين عوض عن مفرد.

20. ﴿ وَأَتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ ﴾ الحجر / 65.

أ- أدبار: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بـ: أتبع.

ب- أدبار: مفعول به لا أتبع منصوب.

المبحث الرابع

المفعول لأجله (1)

1. ماهيته، ووظيفته.
2. شروط نصب الاسم مفعولاً لأجله.
3. عامله.
4. صور المفعول لأجله وأحكامها الإعرابية.
5. حذف عامل المفعول لأجله.
6. حذف المفعول لأجله.
7. تقديم المفعول لأجله على عامله.
8. فوائد.
9. تطبيقات.

المطلب الأول: ماهيته ووظيفته:

المفعول لأجله: مصدر قلبي من غير لفظ عامله المذكور معه. منصوب. ويذكر علته، أو سبباً لل فعل الذي حدث من أجله.

ويكون إجابة لاستفهام بـ **كَيْمَ** أو: (لماذا) أو: (ما الداعي)؟
ووظيفته الأساسية بيان مراد الفاعل من إحداثه الفعل.
قال تعالى:

﴿ يُدْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ آتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ البقرة/ 265.

(1) ويُسمى: المفعول من أجله، والمفعول له. وسمّاه الفراء: التفسير بنظر: سيويه: 1/ 185-186،
والفراء: معاني القرآن: 1/ 17. و: ابن هشام: وشرح اللوحة البدرية: 2/ 203.

ف: ابتغاء مفعول لأجله منصوب، وهو مصدر يبين سبب،
 أو علة، أو عذر حدوث فعل الإنفاق.
 وقد استوفى هذا المفعول لأجله شروط النصب التي
 سنأتي على بيانها، والآتي الأ يعدل عن إعرابه مفعولاً
 لأجله إلى وجه إعرابي آخر.

المطلب الثاني: شروط نصب الاسم مفعولاً لأجله

يشترط النحاة لنصب اللفظ مفعولاً لأجله جملة من الشروط التي يجب أن تتوافر في
 ذلك اللفظ ليؤدي وظيفته النحوية والدلالية بوصفه مفعولاً لأجله، وهذه الشروط زيادة
 على صحة وقوع واللفظ جواباً لـ (لِمَ) أو (لماذا)، أو صحة تقدير اللام قبله هي:

أن يكون اللفظ مصدراً قليلاً من غير لفظ الفعل المذكور معه (1)، فليس كل المصادر
 صالحة للنصب على المفعول لأجله، والمراد بالمصادر القلبية ما يعبر بها عن رغبة من القلب،
 ومن النفس الباطنة وأحاسيسها ومشاعرها كالخشية والخوف، والحب، والشوق، والحزن،
 والشفقة، والتعظيم، والإكبار والإجلال، والابتغاء، والرافة، والرحمة، والإنكار، والإرضاء،
 والمواساة والإعجاب، والحياء، والطمع، والرتاء، والبطر، والجزاء، والنصح، والنفور،
 والإعراض، والقهر وغيرها كثير من أفعال الحواس والشعور التي يمكن التعبير بها عن العلة
 والسببية، فنحن نعلل الأحداث والأفعال بالمصادر، لا بالذوات؛ لأن أسماء الذوات لا
 تصلح أن تكون علة ولا معللة.

قال تعالى:

﴿ وَمَا تُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَحْوِيفًا ﴾ الإسراء / 59.

(1) ومن هنا يأتي أبرز الفروق بين المفعول لأجله والمفعول المطلق فالأكثر في الثاني أن يكون المصدر
 المنصوب على المفعولية المطلقة من لفظ الفعل أو مادته.

ف: تخويفاً مصدر قلبي، وهو علةٌ وعذرٌ للفعل: 'نرسل'
منصوب على أنه مفعول لأجله.

فإن لم يكن اللفظ مصدراً قلبياً وجب جرّه بأحد الحروف التي تفيد التعليل كـ (من) أو: اللّازم، أو: في أو الباء). ولذلك قال تعالى:

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾ الإسراء/ 31.

﴿ تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ﴾ الأنعام/ 151.

فقد جاء المصدر 'خشية' في آية الإسراء منصوباً على المفعول لأجله، وهو مصدر قلبي، وجاء في آية الأنعام مجروراً بحرف الجرّ لكونه ليس من أفعال النفس الباطنة (1)، ومن المعلوم أنّ المفعول لأجله يدلّ على حصول العلة وحدوثها، أي أنّها معلومة لديهم قبل حصول القتل، فالخشية من الفقر صفة كامنة في نفوسهم دافعة للقتل، موجودة قبله، ولهذا قدّم تعالى رزق الأولاد على رزق الآباء كي يحو غلوائهم، ويطمئنهم إلى أن وجود الأولاد لا يعني فقراً؛ لأنّ الله كفيلاً برزق ما يخلق. أمّا في حال الجرّ فعلى إرادة تخصيص العلة مع الإشارة على أنّ الفقر قد يحصل، وقد لا يحصل، وإنّ (علة الفقر) حاصلة عن الفعل ومرتبّة عليه، ولهذا قدّم تعالى رزقهم على رزق أولادهم تظميناً لهم.

(1) إذا سبق المفعول لأجله بحرف الجرّ أعرب جاراً ومجروراً وليس مفعولاً لأجله، والسببية حاصلة ومفهومة.

وقال تعالى:

﴿ وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ الرحمن / 10.

ف: الأنام ليس مصدرأ، وإنما هو اسم ذات، ولذلك جرُّ بحرف الجرِّ (اللام)، والجار والمجرور متعلقان بـ وَضَعَهَا، والأرض: مفعول به لفعل محذوف يفسره الذكور، وجملة: وَضَعَهَا مفسرة كما مرُّ في باب الاشتغال.

ثانياً:

أن يتحدَّ المصدر مع عامله في الزمان والفاعل:

أي أنه يجب أن يكون فاعل الفعل، وفاعل المصدر المنصوب على المفعول لاجله واحد وأن يكون زمن الفعل، وزمن المصدر المصدر واحد أيضاً.

قال تعالى:

﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ السجدة / 16.

ف: نحوفاً مفعول لاجله منصوب، و: طمعاً معطوف عليه، وقد تحقق في هذا المفعول لاجله شرط المصدرية القلبية، وشرط الإتحاد مع عامله وهو الفعل: يدعون في الزمن والفاعل فزمن الدعاء والخوف واحد، وفاعل الدعاء، وفاعل الخوف واحد.

وقال تعالى:

﴿ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴾ الرعد /

12.

ف: 'خوفاً وطمعاً منصوبان على المفعول لأجله أي: يريكم ويجعلكم ترون، ففاعل الرؤية هو فاعل الخوف والطمع في التقدير، فالمفعول لأجله في مثل هذا الفعل فاعل في المعنى؛ لأن الله تعالى إذ أراهم فقد رأوا، والأصل -والله أعلم-: وهو الذي يريكم البرق فترونه خوفاً وطمعاً، أي: ترقبونه وتراءونه تارة لأجل الخوف، وتارة لأجل الطمع (1).

فإن لم يتحدا في الفاعل، أو في الزمن جر المصدر بحرف الجر الدال على التعليل، وخرج عن كونه مفعولاً لأجله (2).

المطلب الثالث: عامله:

عامل المفعول لأجله في الأصل فعل متعدي ليس من لفظه كما مر من شواهد، فإن كان الفعل لازماً فباسقاط حرف الجر، ويكون من قبيل المفاعيل المنصوبة بنزع الخافض. هذا هو الأرجح عندنا، وفي عامل النصب بعد الفعل اللازم آراء أخر (3).

(1) ذهب بعض النحاة إلى جعل: خوفاً وطمعاً منصوبين على المفعولية المطلقة، أي: لتخافوا خوفاً، ولتطمعوا طمعاً. أو أن التقدير: يريكم البرق إرادة خوف وطمع. وذهب آخرون إلى أنهما حالان من الكاف فيك يريكم، أي: حال كونكم خائفين وطماعين. وقبلهما حالان من البرق كانه في نفسه خوف وطمع، أو على ذا خوف وذا طمع.

وعدهما منصوبين على المفعول لأجله أقرب ماخذاً على مستوى النحو والدلالة لبعده عن التعسف. وينظر: الزمخشري الكشاف 508/2، وابن هشام: شرح اللوحة البدرية: 207/2

(2) نحو: سررت لاحترامك المواعيد. ففاعل السرور ليس هو فاعل الاحترام، ولذلك لم يحصل التشارك في الفاعل. مُجر المصدر.

وتقول: سررت الآن لآكرامك الضيوف غداً. فحدث السرور (حاضر) وحدث الإكرام مستقبل، فلم يحصل التشارك في الزمان.

(3) ينظر: سيبويه: 3/126-154، الأنباري أسرار العربية: 186، والرضي: شرح الكافية: 175/1.

قال تعالى:

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ ﴾ الانفال / 47.

فـ: بَطَرًا يمكن أن يكون منصوباً بنزع الخافض والتقدير:
من بَطَرٍ أو آله مصدر في موضع الحال. أو يُعرب مفعولاً
لأجله، وكذلك: رِئَاءَ النَّاسِ.

وقال تعالى:

﴿ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ ﴾ البقرة / 64.

فـ: رِئَاءَ مصدر: راءى مراعاة ورثاء وقد تقدمه فعل متعدٍ ليس من
لفظه، متحدٌ معه في الفاعل، والزمان، زيادة على كونه مصدراً
قليباً، ولذلك استوفى شروط نصبه على المفعول لأجله، فلا فائدة
من العدول عنه إلى وجه إعرابي آخر.

وقد يكون عامل المفعول لأجله من الأسماء العاملة عمل الفعل كالمصدر (1)،
وبعض المشتقات (2) واسم الفعل (3).

المطلب الرابع: صور المفعول لأجله وأحكامها الإعرابية؛

تحدد الأحكام الإعرابية للمفعول لأجله على وفق صورته أو بنيته التي يأتي عليها
في السياق المعين، وعلى النحو الآتي:

1. المفعول لأجله الصريح المجرد من (أل) والإضافة.
وهو الأشهر، والأصل فيه النصب. ويجوز جره.

(1) نحو: قراءة الكتب طلباً للمعرفة دليل تفوق. بإعمال المصدر.

(2) نحو: محمد قارئ الكتب طلباً للمعرفة. بإعمال اسم الفاعل.

(3) نحو: حذار المنافقين تجنباً لثافتهم. بإعمال اسم الفعل.

قال تعالى:

﴿ وَلَا تَمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ﴾ البقرة/ 231.

ف: ضرراً مفعول لأجله على أحد أوجهه الإعرابية (1)،
وجاء على صورة التجرد من (أل) والإضافة، ولهذا
نُصب.

ولا يمنع هذا النصب من جرّه بحرف جرّ دال على
التعليل.

2. المفعول لأجله غير الصريح ب (أل).

والأشهر في أن يكون مجروراً بأحد الأحرف الدالة على التعليل وهي: اللام، والباء،
وفي، ومن). ويجوز نصبه. قال تعالى:

﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ الرحمن/ 10.

﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ ﴾ الأنبياء/ 47.

فقد جعل بعضهم: القسط منصوباً على المفعول لأجله،
وهو ب (أل) (2). لكونه مصدراً.
والأرجح أن يكون وصفاً للموازن، والوصف بالمصدر
أكثر مبالغة في المعنى المراد.

وقال تعالى:

﴿ تَجْعَلُونَ أَصْدِعَهُمْ فِي ءَادَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ البقرة/ 19.

(1) قيل إنه مفعول مطلق، وقيل: إنه مصدر في موضع الحال.

(2) نحو: لا أقعد الجيئ عن الدفاع عن الوطن.

وينظر: سيبويه: 1/ 179، والمبرد: المقتضب: 3/ 245.

فمن الصواعق جار ومجرور متعلقان بـ: يجعلون وفيه معنى التعليل، وقد جرّ المصدر بـ: من لكونه بـ آل.

3. أن يكون مضافاً، وفي هذا الحال يتساوى النصب والجرّ. قال تعالى:

(وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) النساء/ 114.

فـ: ابتغاء مفعول لأجله منصوب، وهو مضاف، و:

مرضات مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، ولفظ الجلالة

مضاف إليه. ولكون المصدر مضافاً جاز فيه النصب على

أنه مفعول لأجله.

ويمكن أن يجر بحرف الجر كما في قوله تعالى:

(لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ)

الحشر/ 21.

فـ: خشية اسم مجرور بحرف الجر: (من)، وهو مضاف إلى لفظ

الجلالة على الرغم من كونه مصدراً قلبياً. وقد أجز في النصب

على أنه مفعول لأجله صريح، والجرّ على أنه غير صريح؛ لكونه

مضافاً.

المطلب الخامس: حذف عامل المفعول لأجله:

يجوز حذف عامل المفعول لأجله إذا دلّ عليه دليل مقالي، أو معنوي ولم يرد مثل

هذا الحذف في القرآن الكريم صريحاً لا يحتاج إلى تأويل أو يحتمل غيره (1) من نحو قوله

تعالى:

(إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِرَبِّئِنَّ الْكُوكَبِ ۝ وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ)

الصافات/ 6-7.

(1) من نحو قولك: تضرعاً. جواباً لمن سالك: لم بكائك؟

فأحد الأوجه الإعرابية لـ: 'حفظاً أنه منصوب على المفعول لأجله على زيادة الواو بعامل مقدر أي: لحفظها زينها، أو أنه حملاً على المعنى؛ لأن المعنى: -والله أعلم-: إنا خلقنا الكواكب زينةً للسماء، وحفظاً من الشيطان(1).

المطلب السادس: حذف المفعول لأجله:

يجوز حذف المفعول لأجله ويبقى ما يدلّ عليه، ويغلبُ هذا قبل مصدر مؤول من (أن) أو (ما) المصدريتين وما بعدها.
قال تعالى:

﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ أَنْ تَضِلُّوا﴾ النساء/176.

ف: أن تضلوا مصدر مؤول من: أن المصدرية الناصبة والفعل المضارع المنصوب بها، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والمصدر المؤول هذا في محلّ جرّ مضاف إليه لمصدر صريح وقع مفعولاً لأجله، والتقدير: خشيةً أو: كراهيةً أن تظلّوا(2).
أما مفعول: يبين فمحذوف، وهو: عام.

وقال تعالى:

﴿وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ﴾

الحجرات/2.

(1) وقد يكون: 'حفظاً منصوباً على المفعولية المطلقة والتقدير: وحفظناها حفظاً. وعدّها مفعولاً مطلقاً أقرب وأيسر.

(2) ويمكن القول إن المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول لأجله من باب نقل حركة المضاف إلى المضاف إليه بعد حذف المضاف.

ف: أن تحبباً مصدر مؤول من: (أن) المصدرية الناصبة،
والفعل المضارع المنصوب بها، والمصدر المؤول من: أن
والفعل في محلّ جرّ على أنه مضاف إليه لمصدر محذوف
مفعول لأجله، والتقدير: خشية الهبوط، أو كراهية.

المطلب السابع: تقديم المفعول لأجله على عامله:

يجوز تقديم المفعول لأجله سواء أكان صريحاً منصوباً، أم كان غير صريح مجروراً
بحرف الجر (1).

قال تعالى:

﴿ فَيُظْلَمُ مِنْ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ﴾ النساء/ 160.

فالقاء استثنائية، و: يظلم: الباء حرف جرّ تفيد السببية،
والمصدر مجرور به، والجار والمجرور متعلقان بـ: حَرَّمْنَا،
وقد تقدما على عاملهما تنبيهاً على مدى قبح التحريم.

المطلب الثامن: فوائد:

أولاً:

الحروف التي تفيد السببية والتعليل وهي: اللام، والباء، ومن، وفي تسبق الاسم
المعين مفيدة للتعليل، ولا يعرب الجار والمجرور مفعولاً لأجله.

قال تعالى:

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ البقرة/ 29.

﴿ لَمَسْكَرٍ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ النور/ 14.

(1) نحو: رغبة في العلم تغرّبت و: للتجارة سافرت.

﴿ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ ﴾ فاطر/ 35.

بحر الضمير ب اللام في آية البقرة، وبقي في آية النور، و
بمن في آية فاطر. أي: بسبب فضله لا بأعمالنا، وقد مر
الاستشهاد للباء السببية في آية النساء.

أما: (حتى)، و(الكاف). فهذان الحرفان يفيدان السببية غير أنهما لا يدخلان إلا
على الفعل المقترن بحرف مصدري. مثلهما كمثل اللام.

قال تعالى:

﴿ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ الحجر/ 99.

﴿ وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْنَاكُمْ ﴾ البقرة/ 198.

﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ النحل/ 44.

والتقدير: إلى أن، هدايته إياكم، ولأن تبين.

ثانياً:

لا يجوز تعدد المفعول لأجله من غير عطف منصوباً أكان أم مجروراً، ومن ثم منع في

قوله تعالى:

﴿ وَلَا تَمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ﴾ البقرة/ 231.

تعلق: لتعتدوا ب: تمسكوهن على جعل: ضراراً مفعولاً لأجله، وإنما يتعلق به على

جعل: ضراراً حالاً.

ويجوز أن يتعدد المفعول لأجله بوساطة حرف العطف.

ثالثاً:

هناك وسائل متعددة للتعبير عن التعليل في العربية فزيادة على التعليل بالمصدر (أي

بالمفعول لأجله)، والتعليل بالحروف المعللة، هناك التعليل بوساطة الجملة. من نحو قوله

تعالى:

﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَأَدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ الأعراف/ 56.

قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ

فجمله: إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ مِنْ (إِنَّ) وَاسْمِهَا

وَخَبَرُهَا جُمْلَةٌ تَعْلِيلِيَّةٌ لِّمَا ذَكَرَ قَبْلَهَا (1).



(1) وتقول: هاجر محمد لأن أبواب الرزق ضاقت بوجهه.

تطبيقات مقالية

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال مما يأتي بوضع دائرة حول رمز الإجابة

الصحيحة:

س1: ما المفعول لأجله؟ وما علامته؟

أ- اسم منصوب أو مجرور يبين سبب حدوث الفعل. وعلامته أن يصح وقوعه

جواباً لاستفهام بـ (لم).

ب- مصدر قلبي من غير لفظ عامله المذكور معه منصوب يبين سبب حدوث

الفعل، وعلامته صحة وقوعه جواباً لاستفهام بـ: لِمَ، أو لماذا، أو ما الداعي،

وصحة تقرير (اللام) قبله.

س2. لِمَ اشترطوا أن يكون المفعول لأجله مصدراً؟

أ- لكونه يشبه المفعول المطلق.

ب- لأن المصادر هي التي تعلق الأشياء والأحداث بها، والأسماء لا تصلح علّة

للأحداث. ولا تصلح معللة.

س3: ما الوظيفة الدلالية الأساسية من المفعول لأجله؟

أ- أنها توكيد الحدث قبلها.

ب- أنها بيان مراد الفاعل وغرضه من إحداث الفعل.

س4: ما الشروط التي يشترطها النحاة في نصب اللفظ على المفعول لأجله.

أ- هي أن يكون اسماً، متأخراً عن عامله ومن لفظه.

ب- أن يكون مصدراً قليلاً، متحداً مع عامله في الزمان والفاعل، ومن غير لفظه.

س5: ما حكم الاسم الذي يفتقد أحد الشروط السابقة من الإعراب.

أ- حكمه أن يقال فيه إنه مفعول لأجله مجرور.

ب- حكمه أن يجزء بحرف جرٍ سببي. ويعرب جاراً ومجروراً.

س6: ما العامل في المفعول لأجله؟

أ- العامل: الفعل والمصدر.

ب- العامل: الفعل، والمصدر، واسم الفعل، وبعض المشتقات.

س7: هل يجوز في المفعول لأجله المستوفي شروطه الجرّ إذا لم يكن به (أل) أو مضافاً؟

أ- لا يجوز في مثل هذا الجر.

ب- يجوز الجرّ على قلّه.

س8: ما حكم المفعول لأجله غير الصريح إن كان به (أل)؟

أ- حكمه النصب دائماً.

ب- حكمه أن يكون مجروراً بأحد الأحرف الدالة على التعليل. ولا يمنع ذلك من

نصبه.

س9: ما حكم المفعول لأجله إن كان مضافاً؟

أ- حكمه جواز جرّه أو نصبه والنصب أكثر.

ب- حكمه جواز نصبه وجرّه من غير ترجيح.

س10: هل يجوز حذف عامل المفعول لأجله؟

أ- لا يجوز حذف عامل المفعول لأجله مطلقاً.

ب- يجوز إذا دلّ على الحذف دليل لفظي أو معنوي.

س11: هل يجوز حذف المفعول لأجله مع بقاء ما يدلّ عليه؟

أ- لا يجوز ذلك مطلقاً؛ لأنّ المفعول لأجله كالتوكيد لعامله.

ب- يجوز ذلك هذا كان المفعول لأجله واقعاً قبل مصدر مؤول من (أن) أو (ما)

المصدريتين وما بعدهما من فعل.

س12: هل يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله؟

أ- نعم يجوز ذلك في كلّ الأحوال.

ب- لا يجوز ذلك مطلقاً.

س13: ما الحروف التي تفيد السببية والتعليل:

أ- هي: اللام، والباء، وفي، ومين.

ب- هي: اللام، والباء، وفي، ومين، والكاف، وحتى.

س14: هل يجوز تعدد المفعول لأجله بغير عطف والعامل واحد؟

أ- نعم يجوز ذلك، إذا كان المفعول لأجله منصوباً.

ب- لا يجوز ذلك سواءً أكان المفعول لأجله منصوباً، أم مجروراً.

س15: هل يمكن إفادة التعليل بغير المفعول لأجله. وكيف؟

أ- لا يجوز إفادة التعليل بغير المفعول لأجله.

ب- يمكن التعليل بغير المفعول لأجله. فهناك حروف تفيد التعليل، ويمكن إفادة

التعليل بالجملة.



تطبيقات نصية

ت - 1 -

خذ من العمود الثاني ما يتلاءم مع كل آية كريمة من العمود الأول فيما يأتي:

قال تعالى:

1. ﴿ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٥١﴾ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ ﴾ آل عمران/ 3-4.
2. ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ﴾ صافات/ 28.
3. ﴿ سَنَلْقَى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ ﴾ آل عمران/ 51.
4. ﴿ فَاتَّبَعْنَاهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ، بَغْيًا وَعَدُوًّا ﴾ يونس/ 90.
5. ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنْعَامِ ﴾ الرحمن/ 10.
6. ﴿ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ فاطر/ 35.
7. ﴿ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٣﴾ اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ﴾ فاطر/ 42-43.
8. ﴿ وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ ﴾ البقرة/ 60.
9. ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِيمُونَ ﴾ الزخرف/ 58.
10. ﴿ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ البقرة/ 265.

العمود الثاني:

1. المفعول لأجله مضاف إلى ما بعده.
2. المفعول لأجله مصدر قلبي محصور بـ (إلا).
3. جار ومجرور بغيره والتعليل ولا يجوز في المجرور النصب لأنه اسم ذات.

4. جار ومجرور يفيدان التعليل، والمجرور اسم مبني في محل جرّ.
5. مفعول لأجله محذوف دلّ عليه ما بعده من مصدر مؤول.
6. مفعول لأجله منصوب بالفتحة المقدّرة منع م ظهورها التعذر، ويجوز فيه النصب على الحالية أيضاً.
7. مفعول لأجله متعدد بالعطف.
8. جار ومجرور يفيدان التعليل ويجوز في المصدر النصب مباشرة.
9. لام تفيد التعليل ما بعدها اسم ذات مجموع.
10. مفعول لأجله مصدر قلبي منصوب.
11. مفعول لأجله مقدم على عامله.
12. مفعول لأجله منصوب معرف بـ (ال).



ت - 2 -

اختر الوصف النحوي الصحيح لكل آية كريمة مما يأتي:
قال تعالى:

1. ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَن كَانَ كُفِرًا ﴾ القمر/ 14.
- أ- جزاء: منصوب على المفعول لأجله، أي: فعلنا ذلك جزاءً. وبأعيننا: جار ومجرور في موضع نصب مفعول لأجله. وهناك اتحاد في الفاعل.
- ب- جزاء منصوب على المفعول لأجله، ويمكن أن يُنصب على المفعول المطلق، والتقدير: جازيناهم جزاءً، وبأعيننا: جار ومجرور في موضع نصب على الحال من الضمير في: تجري، وهناك عدم اتحاد في الفاعل، ففاعل الجري السفينة، وفاعل الجزاء الله سبحانه.

2. ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾ الاسراء/ 78.

أ- الجَرَّ في: (دلوك) (أي: وقت زوال الشمس وغروبها) جاتز، لأن ما بعد اللام مصدر صالح للنصب على المفعول لأجله، وهو متحد في الوقت والفاعل في قوله: أقم الصلاة لدلوك الشمس.

ب- الجَرَّ في: ذلوك لازم؛ لأن زمن الإقامة غير زمن الدلوك؛ لأن الدلوك أولاً ثم الإقامة، ولا يوجد أيضاً اتحاد في الفاعل؛ لأن فاعل القيام المخاطب، وفاعل الدلوك هو الشمس. ومنهما مختلف.

3. ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ الزخرف/ 58.

أ- المصدرُ جَدَلًا مصدر قلبي نصب على المفعول لأجله، على الرغم من أنه لم يتحد مع عامله: ضرب في الوقت والفاعل.

ب- المصدرُ جَدَلًا ليس مصدرًا قليلاً، ونصب على المفعول لأجله جوازاً، واتحد مع عامله: ضرب في الوقت والفاعل، ففاعل الضرب والجدل واحد.

4. ﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْتَهُ ﴾ التوبة/ 77.

أ- نفاقاً: مصدر قلبي منصوب على المفعول لأجله، والجار والمجرور في قلوبهم فيه معنى التعليل. أي: بسبب قلوبهم.

ب- نفاقاً: مصدر قلبي منصوب على أنه مفعول ثانٍ: ل: أعقب. و: في قلوبهم، جار ومجرور متعلقان بصفة نفاقاً والتقدير: نفاقاً متمكناً في قلوبهم.

5. ﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا ﴾ التوبة/ 98.

أ- مَنْ: اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر، و: ما نافية لا محل لها من الإعراب، و: مغرمًا حال من: الأعراب.

ب- مَنْ اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر، و: ما اسم موصول في محل نصب مفعول أول ل: يتخذ، ومغرمًا: مفعول ثانٍ. وهو بمعنى: (خسارة)، لأنه لا يرجو ثواباً، بل ينشى عقاباً هو الخسارة في شيء.

6. ﴿ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ الأعراف/ 64.

أ- الباء في آياتنا: سببية والجار والمجرور يفيدان التعليل.

ب- الباء حرف جرّ ليس فيه معنى السبب، والجار والمجرور متعلقان بـ(كذبوا)، ولا يوجد ما يشير إلى سببية.

7. ﴿ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ الانفال/ 52.

أ- الجار والمجرور: بذنوبهم متعلقان بـ أخذ.

ب- الباء حرف جرّ يفيد السبب، والجار والمجرور متعلقان بـ: أخذ أي: بسبب ذنوبهم.

ت - 3 -

فيما تحته خط مما يأتي من آيات كريمة أكثر من وجه إعرابي.

ضع إشارة (√) إزاء كلّ وجه إعرابي صحيح، وإشارة (x) إزاء كلّ وجه إعرابي

غير صحيح.

قال تعالى:

1. ﴿ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴾ التوبة/ 92.

أ- مفعول لأجله.

ب- تمييز.

ج- مفعول مطلق.

2. ﴿ وَأَدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ الأعراف/ 56.

أ- حال. أي: خائفين وطامعين.

ب- مفعول لأجله.

ج- تمييز.

د- صفة لمصدر محذوف.

3. ﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَ كُمْ فَاسِقٌ بِنَبِيٍّ فَتَّبِعْتَهُمْ أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِهِمِلُوا فَتُضْمِرُوا

عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَذِيرٍ﴾ الحجرات/6.

- أ- المصدر المؤول من: أن والفعل في محل نصب مفعول به ل: تبينوا.
ب- المصدر المؤول من: أن والفعل في محل جر بحرف جر والتقدير. بأن تصيبوا.
ج- المصدر المؤول من: أن والفعل في محل نصب مفعول لأجله على حذف مضاف، والتقدير: خشية إصابتكم.

4. ﴿وَإِن مِّنْهَا لَمَّا يَحِيطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ البقرة/74.

أ- الجار والمجرور متعلقان بجر (إن).

ب- الجار والمجرور متعلقان ب: يهبط، وهما تعليل له.

ج- من حرف جر زائد. و: خشية مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول لأجله.

5. ﴿إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ﴿٦٧﴾ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾

الصفوات/6-7.

أ- مفعول لأجله والواو زائدة.

ب- مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير: حفظناها حفظاً.

ج- محمول على المعنى والتقدير: وإنا خلقنا الكواكب زينة للسماء، وحفظاً من الشيطان.

د- معطوف على المفعول به: الدنيا.

هـ- حال من الضمير في: زينا والواو زائدة.

6. ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾ الأنبياء/47.

أ- صفة للموازين منصوب.

ب- مفعول لأجله منصوب.

ج- بدل من الموازين منصوب.

7. ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ اتِّتِفَاءً مَرْضَاتٍ اللَّهِ ﴾ البقرة/ 265.

أ- مفعول لأجله منصوب.

ب- مفعول مطلق منصوب.

8. ﴿ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ﴾ البقرة/ 109.

أ- حسداً: مفعول لأجله منصوب.

ب- بدل من: كفاراً منصوب.

ج- حال منصوب.

9. ﴿ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ الاحزاب/ 56.

أ- مفعول مطلق منصوب.

ب- مفعول لأجله منصوب.

10. ﴿ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ ﴾ الأنبياء/ 31.

أ- المصدر المؤول من: أن والمضارع في محل نصب مفعول ثانٍ لـ: جعل.

ب- المصدر المؤول هذا في نصب مفعول لأجله، والتقدير: كراهة أن تميد، أو لئلا تميد.

11. ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا عَآئِنَتِ اللَّهِ هُزُوًا ﴾ البقرة/ 231.

أ- مفعول لأجله منصوب.

ب- مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: تهزءوا هزواً.

12. ﴿ وَكَسَتْخَلْفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَ كَثْرٍ وَلَا تَضْرُونَهُ شَيْئًا ﴾ هود/ 57.

أ- شيئاً: تمييز منصوب.

ب- مفعول مطلق والتقدير: شيئاً من الضرر.

ج- مفعول به ثانٍ لـ: تضرونه.

المبحث الخامس

(الفعال معه) (1)

1. ما هيته وشروطه.
2. العامل فيه.
3. أحوال الاسم الواقع بعد الواو.
4. تقديم المفعول معه على عامله.
5. تطبيقات مقالية ونصية.

المطلب الأول: ماهيته وشروطه:

المفعول لأجله اسم منصوب يقع بعد (واو) بمعنى (مع)، لا بمعنى العطف والمشاركة، للدلالة على ما فعل الفعل بمصاحبه، وغالباً ما يكون بعد فعل، أو شبهه في العمل، ولا يصح عطفه على ما قبله (2).

(1) سماء سيبويه في بعض مقولاته (مفعولاً به) قال: هذا باب ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم؛ لأنه مفعول معه ومفعول به.

وقد يطلق المفعول معه في اللغة على المجرور بـ (مع) أو (الباء) التي للمصاحبة، وعلى المعطوف المراد به المصاحبة، وعلى المنصوب بعد الواو بالشروط التي سذكر تقولك جلست مع الأستاذ، ووصلت هذا بذلك، ومزجت عسلاً وماءً، وما صنعت وأباك، وتوجهت إلى المسجد وأذان الفجر ثم غادرته وبزوغ الشمس إلا أن عُرف النحاة في قصر المفعول معه على الاسم المنصوب بعد واو المعية مما استوفى شروطه.

ينظر: سيبويه: 150/1، وابن مالك: شرح التسهيل: 241/2.

(2) قيّد الواو بأن تكون في المعنى كمجرور (مع) ليخرج المعطوف بالواو المفيد مطلق الجمع وليخرج المعطوف بعد ما يفهم منه المصاحبة من نحو: أشركت محمداً وسعيداً، ومزجت عسلاً وماءً، فإن المصاحبة في مثل هذا مفهومه قبل ذكر الواو، بخلاف: سرت ودجلة فإن المصاحبة لا تفهم إلا بالواو.

وَمَا تَقْدَمُ فِي مَاهِيَةِ الْمَفْعُولِ مَعَهُ يُمْكِنُ اسْتِنْبَاطُ شُرُوطِهِ الْآتِيَةِ:

1. أن يكون اسماً.
2. أن يكون قيماً استنادياً وليس عمدة، ويصح انعقاد الجملة دلاليّاً بدونه. فإن كان عمدة لا يجوز نصبه على المعية، بل يجب عطفه على ما قبله.
3. أن يقع بعد واو بمعنى (مع) دالة على المصاحبة (1)، ولا يجوز استعمال غير الواو، من الحرف.
4. أن تتقدم الواو والاسم المنصوب على المعية الواقع بعدها جملةً فإن تقدم الواو مفرد كان معطوفاً على ما قبله (2).
5. ألا يصح عطف الاسم المذكور على ما قبله؛ لأن ذلك يؤدي على اختلال المعنى. ومما توفرت فيه هذه الشروط قوله تعالى:

(فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ) يونس / 71.

ف: أجمعوا فعل أمر من: أجمع الأمر وأزمعه: إذا نواه، وعزم عليه، وأجمعت الأمر، أفصح من: أجمعت عليه. بمعنى: أحكمته وعزمت عليه و: أمركم مفعول به، و شركاءكم مفعول به على أقرب الآراء للأسباب الآتية:

1. أن (شركاء) وقع بعد واو بمعنى: (مع).
2. أن المتقدم جملة وليس مفرداً وهو: أجمعوا أمركم.

(1) فإذا نعين أن الواو للعطف لعدم صحة المعية من نحو: سافر محمد وسعيد قبله أو بعده، لم يكن مفعولاً معه، لأن الواو هنا ليست بمعنى (مع) إذ لو قلت: سافر محمد مع سعيد قبله أو بعده. كان الكلام ظاهر الفساد. وكذلك إذا كانت الواو حالية نحو: سافر محمد والمطرُ هائلٌ.

(2) نحو: كلُّ إنسانٍ وأخلاقه. بتقديم المفرد وهو (كلُّ إنسانٍ) وهو مبتدأ، وما بعده معطوف عليه، والخبر محذوف وجوباً تقديره: مقترنان وقد مرَّ ذلك في: المبتدأ والخبر. ولك أن تنصب (كلُّ) بفعل أمر على أنه مفعول به، والتقدير: (أترك كلُّ إنسانٍ وأخلاقه)

3. عدم جواز عطف: شركاء على: أمركم، لاختلال المعنى؛ لأنه يقال: أجمع أمره وعلى أمره، كما يقال: عزمه، وعزم عليه، كلاهما بمعنى واحد، ولا يقال: (أجمع الشركاء وعزم عليهم) بل يقال: (جمعهم)، فلو عطفت كان المعنى: اعزموا على أمركم واعزموا على شركائكم، وذلك واضح البطلان.

4. زيادة على أن (شركاء) اسم فضلة يصحّ انعقاد الجملة بدونه. ونما يجدر ذكره أن فريقاً من العلماء جعلوا: 'شركاءكم' منصوب بفعل مضمر، والتقدير عندهم: فاجمعوا أمركم وأدعوا شركاءكم (1).

وقال تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ الحشر/ 9.

ف: الإيمان مفعول معه منصوب، والواو قبله واو معية بمعنى المصاحبة، أي: مع الإيمان؛ لأن الفعل لم يقع من متعدد، ولم تفد الواو العطف، ولو عطفت الإيمان على الدار لفسد المعنى؛ لأن الدار إن تُتَّبوا، أيك تسكن، فالإيمان لا يُتَّبوا. فما بعد الواو على هذا المعنى مفعول

(1) ينظر: الفراء: معاني القرآن 1/ 473.

وقد قرأ الحسن وحده: 'وشركاءكم بالرفع. فعطف ظاهراً على مضمر مرفوع، وإنما صلح ذلك حيث فصل بينهما المفعول فناب عن التأكيد، والتأكيد أن تقول: فاجمعوا أمركم أنتم وشركاءكم.

ينظر: ابن خالويه: إعراب القراءات السبع وعللها: 1/ 271.

معها، والواو واو المعية (1).

المطلب الثاني: عامل المفعول معها:

اختلفوا في عامل المفعول معها على أقوال (2):

- فمن قائل إنه منصوب بالفعل الذي قبله بتوسط الواو.
- ومن قائل إنه منصوب بتقدير عامل؛ لأن الفعل لا يعمل في المفعول وبينهما الواو.
- ومن قائل إنه منصوب على الخلاف (3).
- وهناك أقوال آخر (4).

ونرى أن أقرب هذه الأقوال هو أن العامل هو الفعل على الرغم من كونه غير متعد في الأصل، ولكنه يقوى على العمل بالواو، مثلما يتعدى اللازم إلى الاسم بعده فينصبه مفعولاً بوساطة الهمزة، أو التضعيف.

وقد يكون العامل:

(1) لنا نصب الإيمان بفعل مقدر ب: اعتقدوا. أو اخلصوا.

ويكون العطف من عطف الجمل؛ لأن الإيمان لا يتخذ متراً كما ذكرنا، فاختصر الكلام.

وقيل: إنه منصوب على حذف مضاف، والمعنى: دار الهجرة، ودار الإيمان، فأقام لام التعريف في الدار

مقام المضاف إليهن وحذف المضاف من دار الإيمان، ووضع المضاف إليه مقامه.

ويمكن أن يكون منصوباً ب: تبوءوا بتضمينه معنى: لزموا.

ينظر: الزمخشري: الكشاف: 4/369.

ابن مالك: شرح التسهيل: 2/261، والدرويش: إعراب القرآن الكريم: 7/478.

(2) ينظر: ابن الأنباري: الإنصاف (المسألة 31).

(3) قصدوا بالخلاف أن قولنا: سرت ودجلة أن الضمير غير دجلة أي مخالف له، وهذا الخلاف عامل

معنوي كافر لنصب ما بعد الواو، لأن الفعل (سار) لا يجوز تكريره ليقال: سرت وسار دجلة؛ لأن

دجلة لا تسمي في الحقيقة، وهنا تكمن المخالفة.

(4) ينظر: المرادي: الجنى الداني: 156، وأبو حيان الأندلسي: الأرتشاف 3/1484.

- مصدرأ(1)؟.
- أو- اسم فعل(2).
- أو- اسم فاعل(3).
- أو- اسم مفعول(4).
- أو- عاملاً مقدراً بعد (ما) و (كيف) الاستفهاميتين(5).

المطلب الثالث: الأحكام الإمراية للاسم الواقع بعد الواو:

1. وجوب النصب على المعية، وذلك إذا لم يقع الفعل من متعدد، ولم تتم المشاركة. ويكون العطف مفسداً للمعنى المراد.
2. ويجب النصب إذا وقع الاسم بعد ضمير رفع متصل أو مستتر لأن الاسم الظاهر لا يعطف على الضمير المستتر، أو المتصل إلا إذا أكد بضمير منفصل. من نحو قوله تعالى:

﴿ وَيَتَفَادِمُ امْسَكْنَ أَنْتَ وَرَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ الاعراف/ 19.

فالواو للعطف والتشريك، وليس للمصاحبة، و: رَوْجُكَ معطوف على ضمير الرفع المستتر وجوباً في: أسكن، وقد تم فصله بضمير منفصل هو: أنت.

3. وسترده أحكام أخرى لمثل هذا العطف في مواضعه من (عطف النسق) الآتي: وجوب النصب على المعية إذا كانت مقصودة من المتكلم وما يريد من دلالة(6).

(1) نحو: مشيك والهواء الطلق مفيد لصحتك.

(2) نحو: رويدك واليتيم.

(3) نحو: أنا سائر وجلة.

(4) نحو: وجد مقتولاً وطلوع الشمس.

(5) نحو: ما أنت ومحمدأ. وكيفأ أنت وقصعة من ثريد. وينظر: سيبويه 1/ 152-154.

(6) نحو: لا تطلب رغد العيش والذل. أي مع الذل.

4. وجوب العطف وامتناع النصب إذا كان الفعل دالاً على مشاركة (1).

المطلب الرابع: تقديم المفعول معه على عامله:

لا يجوز على الرأي الراجح تقديم المفعول معه على عامله، أو على مصاحبه. وإن أجازته بعضهم (2).



(1) نحو: تعاون محمد وسعيد.

(2) لا يجوز: ودجلة سار السائح أو: سار ودجلة السائح. وينظر: الدنيوري: ثمار النصاعة 418. وابن مالك: شرح التسهيل: 260/2، 262.

تطبيقات مقالية

ضع علامة (✓) أو (x) أمام كل مقولة مما يأتي:

1. يجوز عطف الاسم الواقع بعد (واو) المعية على ما قبله.
2. يجوز الاستثناء عن المفعول معه، وتبقى الجملة مفيدة معنى.
3. يجوز استحصال (مع) بدلاً من (الواو) قبل المفعول معه.
4. من شروط المفعول معه أن يتقدم واو المعية والاسم المنصوب على المعية بعدها مفرد لا جملة.
5. يجوز نصب المفعول معه على أنه مفعول به لفعل محذوف يحذده السياق.
6. عامل المفعول معه هو الفعل المتقدم عليه بتوسط الواو.
7. يجوز أن يكون عامل المفعول معه: مصدرأ، أو اسم فعل، أو مشتقأ، أو عاملاً مقدراً بـ (ما) و (كيف) الاستفهاميتين.
8. يجوز نصب الاسم على المعية إذا كان الفعل قبله دالاً على مشاركة أو صادرأ من متعدّد.
9. يجوز للمتكلم أن يحذد المنصوب على المعية ويقصده قصدأ طلباً لدلالة محدّدة.
10. لا يجوز تقديم المفعول معه على عامله، أو على صاحبه.

(تطبيقات نصية)

ت-1 -

يحتمل ما تحته خطٌ فيما يأتي أكثر من وجهٍ إعرابي. حدِّدِ الصحيح منها بوضع دائرة حول رمزه.

قال تعالى:

1. ﴿ فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا ﴾ المائدة/ 24.

- أ- بالرفع: معطوف على الضمير المستتر في: "أذهب" والمؤكد بضمير الفعل: أنت.
ب- يجوز في غير القرآن النصب إذا أريد مجرد المصاحبة، مع انتفاء المشاركة في الحكم.

ج- بالرفع: الواو حالية و: "رُبُّكَ" مبتدأ مرفوع.

2. ﴿ إِنَّهُ يَرَبُّكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ ﴾ الأعراف/ 27.

- أ- قبيلة (بالرفع) معطوف على الضمير المرفوع في: يراكم.
ب- مبتدأ مرفوع خبره محذوف جوازاً دلُّ عليه سياق الكلام. والتقدير: وقبيلُهُ يراكم.

ج- بالنصب (1)، عطفاً على اسم (إن) راجعاً إلى إبليس.

د- بالنصب، بعد الواو واو معية.

3. ﴿ يَنْجِبَالُ أَوْي مَعَهُ وَالطَّرِ ﴾ سبأ/ 10.

- أ- بالنصب: عطف على محلّ الجبال وهو النصب.
ب- بالنصب: مفعول معه منصوب.



(1) ينظر: الفراء: معاني الفراء 1/ 304، والزنجشيري: الكشاف: 1/ 151.

ج- بالرفع (1): عطفاً على لفظ: الجبال.

4. ﴿ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ آلَ جِبَالٍ يُسَبِّحْنَ وَالطُّمْرَ ﴾ الأنبياء/ 79.

أ- بالنصب: مفعول معه. والواو واو معية.

ب- بالنصب: معطوفاً على داود.

ج- بالنصب: معطوفاً على الجبال والواو حرف عطف لا معية.

5. ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ ﴾ العنكبوت/ 15.

أ- بالنصب: عطفاً على الضمير المتصل (الماء) في: أنجيناها.

ب- بالنصب: مفعول معه. والواو واو معية.

ج- بالنصب على نزع الخافض.

ت - 2 -

ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة عن كل سؤال عما يأتي:
قال تعالى:

1. ﴿ أَنْتُمْ مِنْ لَدُنِّي وَأَتَّبِعْكَ الْأَرْضُ ﴾ الشعراء/ 13 (2).

هل الواو في: وأتباعك للمعية.

أ- يمكن أن تكون للمعية جوازاً.

ب- هي واو حال لا معية.

2. ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ ﴾ هود/ 112.

هل يجوز عدّ (ومَنْ) مفعولاً معه؟

(1) ينظر: ابن النحاس: إعراب القرآن 2/ 657، والطبرسي: مجمع البيان: 21/ 185، ومكي القيسي:

مشكل إعراب القرآن: 2/ 204.

(2) قراءة الجمهور: وأتبعك وقراءة ابن مسعود: وأتباعك.

1- لا يجوز، لأن الواو حرف عطف و (مَنْ) اسم موصول معطوف على الضمير المستتر في: أستمتم، وجاز العطف عليه من غير تأكيد بضمير منفصل لقيام الفاصل وهو: كما أمرت مقامه.

ب- لا يجوز فيه إلا النصب على المفعول معه. والواو معية لا عاطفة.

3. ﴿ وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ النساء/ 1.

هل يجوز نصب الأرحام على المفعول معه؟

أ- لا يجوز لأنه معطوف على لفظ الجلالة.

ب- يجوز ذلك، لأن الواو للمعية.

4. ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ﴾ الأنبياء/ 73.

هل يجوز في: إقام الصلاة، و: إيتاء الزكاة النصب على المفعول معه.

أ- يجوز ذلك.

ب- لا يجوز، لأن الإيحاء متعدّد، والمفعول معه لا يتعدّد والعطف على المنصوب منصوب.

5. ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءَ ﴾ الأنبياء/ 48.

هل يمكن جعل (ضياء) مفعولاً لأجله، أو معطوفاً على الفرقان، أو: مفعولاً معه.

أ- ضياءً (بالواو) العاطفة قبلها عطف على الفرقان الذي هو مفعول ثانٍ له جعل، ولاي جوز عدّه مفعولاً معه.

ب- وإذا استندنا إلى قراءة مَنْ قرأ: الفرقان ضياءً من غير واو، فيمكن عدّه: ضياءً(1). مفعولاً لأجله.

مكتبة لسان العرب

<https://lisanarabs.blogspot.com>

(1) قرأ بذلك ابن عباس - رضي الله عنهما - ينظر: النحاس: إعراب القرآن 2/ 275.

قال تعالى:

﴿ رُبُّنَا فَآغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ آل عمران/

.193

وقال تعالى:

﴿ أَلَيْبَىٰ هَاجِرُونَ مَعَكَ ﴾ الأحزاب / 50.

بيّن معنى قوله: مع الأبرار و: هاجرن معك في ضوء لو قلنا في غير القرآن الكريم: توفنا والأبرار، وهاجرن وإياك.

اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1. يصح استعمال (الواو) بدلاً من: (مع) في الآيتين الكريمتين، لأن المصاحبة مفهومة من استعمال (مع) بدلاً من (واو المعية).
2. لا يصح استعمال (الواو) لأن المراد: داخلين مع الأبرار، وليس المراد: والأبرار؛ لأن المعنى بالواو سيكون توفنا في الوقت الذي تتوفى فيه الأبرار نفسه، وليس المراد ذلك.

ولا يصح: (هاجرن وإياك)، لأن الذي هاجر بصحبة الرسول - صلى الله عليه وسلم - صاحبه الخليفة أبو بكر الصديق - رضي الله عنه -، واللائي هاجرن مع الرسول إنما كانت هجرتهن بعده، والنصب على المعية يلزم الإقتران في زمان معين واحد.

مكتبة لسان العرب

<https://lisanarabs.blogspot.com>